

المياه في المنطقة العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة رقم (٩)

المياه في المنطقة العربية

إعداد

المحررة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
الطون: ٤٨ ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٨ - المياه في المنطقة العربية
الجزء : ١ - أزمة المياه في العالم

- * المؤتمر الدولي للمياه والبيئة
١ #٩٢/٠٤/٠١ السياسة الدولية صفاء موسى
- * الخبراء يحذرون من نشوب حروب بسبب نقص المياه
٢ #٩٢/٠٥/١٦ الا هرام
- * موارد المياه تتخاض خلال العقدین القادمین
٤ #٩٢/٠٥/٢٢ محمد يحيى العالم اليوم
- * حروب المستقبل ستدور بسبب المياه
٥ #٩٢/٠٥/٢٢ الرياضى
- * الماء مشكلة سيامية فى ال ١٥ سنة القادمة
٦ #٩٢/٠٥/٢٥ الا هرام
- * ندرة المياه تقترب
٧ #٩٢/٠٦/١٤ الا هرام
- * السنغال وموريتانيا .. وصراع مرير على مياه نهر السنغال
٨ #٩٢/٠٦/١٧ ايمن مجاهد الثور
- * نقص المياه اخطر مايواجه الجنس البشرى
١٢ #٩٢/٠٧/٠٧ سهام مختار المجلة
- * ١١٥ مليون دولار .. كل سنة للمياه
١٤ #٩٢/٠٧/٠٩ الا هرام
- * انشاء شبكة مياه لدول حوض البحر المتوسط
١٥ #٩٢/١١/٠٥ احمد نصرالدين الا هرام
- * تنمية الموارد المائية لخدمة المشروعات التنموية بإفريقيا
١٦ #٩٢/١١/٢٢ عصام الدين جلال الا هرام
- * مشكلة المياه فى الصحيرات
١٧ #٩٢/١٢/١٠ الشرق الا وسط نديم نحاس

المجلد : ٨ - المياه في المنطقة العربية
الجزء : ٢ - الندرة والأطام والحدود

- *تحذير من شفاف المياه بالشرق الأوسط
١٨ #٩٢/٠٤/١١
الأهرام
- *خبراء دوليون في واشنطن يبحثون أزمة المياه في الشرق الأوسط
١٩ #٩٢/٠٤/٢٠
صوت الكويت
- *الشرق الأوسط أكثر مناطق العالم معاناة من نقص الموارد المائية
٢٠ #٩٢/٠٥/١٩
العالم اليوم
- *المياه والحدود الخطر المشاكل التي تواجه العالم العربي
٢٢ #٩٢/٠٥/٢٠
العالم اليوم
- *المياه الاقتصادية والتنمية
٢٦ #٩٢/٠٥/٢٤
العالم اليوم
- *مواقف
٢٧ #٩٢/٠٥/٢٥
أنيس منصور
الأهرام
- *مشكلة المياه في الشرق الأوسط صعبة ستتدعى المزيد من الاهتمام
٢٨ #٩٢/٠٥/٢٥
الشرق الأوسط
- *نقص المياه والزيادة السكانية وراء الفجوة اللائحة العربية
٢٩ #٩٢/٠٦/٠٢
العالم اليوم
- *" الفاو " تحذر من نقص موارد المياه في دول الشرق الأوسط
٣٤ #٩٢/٠٦/٠٥
أحمد فؤاد
- *كيف يدير العرب أزمة المياه ؟
٣٥ #٩٢/٠٦/٠٦
العالم اليوم
- *أزمة المياه تتفاقم في الوطن العربي
٣٧ #٩٢/٠٦/١٠
الحياة
- *الباز يدعو العرب لاهتمام بمشروعات المياه
٣٩ #٩٢/٠٧/٠٢
العالم اليوم
- *الوضع في الصومال ومشكلة المياه العربية والأزمة الليبية
٤٠ #٩٢/٠٩/١٢
الأهرام
- *موسى : إجماع عربي واسع على مشروع مصر بشأن الأمن القومي
٤١ #٩٢/٠٩/١٥
الأهرام
- *١٣٧ مليار م ٣ عجز المياه العربية في عام ٢٠٠٠
٤٣ #٩٢/٠٩/١٥
الشعب
- *تقرير البنك الدولي السنوي يحذر من تفاقم مشكلتي المياه والبطالة
٤٤ #٩٢/٠٩/١٦
الشرق الأوسط
- *تطبيق التكنولوجيا الحديثة لترشيد استخدام المياه في المنطقة العربية
٤٦ #٩٢/٠٩/٢٤
الأهرام
- *توصيات بتحصين استخدامات الأراضي والمياه في المنطقة العربية
٤٧ #٩٢/٠٩/٢٤
العالم اليوم

المجلد : ٨ - المياه في المنطقة العربية
الجزء : ٢ - الندرة والا طماع والطلول

- * لجنة المياه الاقليمية تراوح في تحديد منهاج عملها
٤٩ #٩٢/١٠/٢٢ صوت الكويت صفوات البنى
- * المنطقة مقبلة على ازمة مياه ومشكلة البطالة خطيرة
٥٠ #٩٢/١٠/٢٥ صوت الكويت
- * هل يصبح الماء العربى الى من البترول ؟
٥٢ #٩٢/١٠/٢٦ الا هرام الا قتماعى وليم نجيب سليمان
- * نقابة المهندسين تناقش مستقبل المياه بعد عام ٢٠٠٠
٦١ #٩٢/١٠/٣٠ الوفد
- * وزير الا شغال المصرى يدعو الى عمل عربى مشترك لتوفير المياه
٦٢ #٩٢/١١/١٥ كفاح احمد العالم اليوم
- * لجنة المياه العربية توصى بتنفيذ توصيات قمة الا رضى
٦٣ #٩٢/١١/١٤ احمد نصرالدين الا هرام
- * الامة العربية لن تميث على هامش النظام الدولى
٦٤ #٩٢/١١/٢٢ امين محمد امين الا هرام
- * المناخ الدولى الراهن يتيح للقانونى ان يقول كلمته
٦٥ #٩٢/١١/٢٦ اسامة الغزولى الشرق الا وسط
- * قضية المياه تنصدر مباحثات اوزال ومبارك
٦٨ #٩٢/١٢/٠٦ العالم اليوم
- * معهد البحر المتوسط يحذر من ازمة مياه حادة فى مصر وتونس وليبيا
٦٩ #٩٢/١٢/٠٨ الوفد

المجلد : ٨ - المياه في المنطقة العربية
الجزء : ٤ - أزمة المياه في اسرائيل

٢١٥	#٩٢/٠٤/١٢	الوفد	*مشكلة المياه في اسرائيل ممطفى الصيحي
٢١٦	#٩٢/٠٤/١٨	صوت الكويت	*وماذا بعد ؟ محمد خزعل
٢١٧	#٩٢/٠٥/٠٩	ألا هرام	*اسرائيل تعالج مشكلة نقص المياه كقفية عسكرية
٢١٨	#٩٢/٠٥/١٢	صوت الكويت	*أزمة المياه في اسرائيل حسن بكر
٢٢٠	#٩٢/٠٥/١٦	ألا غبار	*مشروع اسرائيلي لتحلية مياه البحر في غزة
٢٢١	#٩٢/٠٧/٣١	الوفد	*المستوطن الا اسرائيلي يستهلك ١٥ ضعف استهلاك المواطن العربي من المياه

نهاية الفهرس

المجلد : ٨ - المياه في المنطقة العربية
الجزء : ٥ - اسرائيل والمياه العربية عام

٢٢٢	#٩٢/٠٤/٢١	*تركيا واسرائيل ومستقبل المياه العربية خالد الفيشاوي العالم اليوم
٢٢٤	#٩٢/٠٤/٢٤	*الدور الا ميركى المطلوب لخفاى حروب الماء الحوادث
٢٢٧	#٩٢/٠٤/٢٨	*حرب المياه عربى اميل المساء
٢٢٨	#٩٢/٠٥/١٢	*المعرفة - الرؤية عماد حماد الا هرام
٢٢٩	#٩٢/٠٥/٢٨	*السلام وشروط التعاون الا قتصادى الا قليمى العالم اليوم
٢٣٠	#٩٢/٠٦/١٤	*عيب اعمل معروف - عيب سامى فريد الا هرام المساشى
٢٣٣	#٩٢/٠٦/٢٦	*تأثير اللوبى اليهودى على المنظور الا مريكى عبدالعليم اللابيش العالم اليوم
٢٣٥	#٩٢/٠٦/٣٠	*منظمة التحرير تدعو لا اجتماع عربى للتصدى لا ستيلاء اسرائيل على المياه الوقد
٢٣٦	#٩٢/٠٧/٠٧	*الجولان في تفكير حزب العمل الا اسرايلى عبدالله الذردى الحياة
٢٤٠	#٩٢/٠٨/٠١	*حرب المياه المفتار الا سلامى
٢٤١	#٩٢/٠٨/٠٢	*اسرائيل تلعب جنوب النيل حمدى عبد العزيز العالم اليوم
٢٤٤	#٩٢/٠٩/١٢	*ورقة للجامعة العربية عن الا من الماشى تنبه الى نوايا المثلث الشرقى الشرق الا وسط
٢٤٧	#٩٢/٠٩/١٤	*تدفق المهاجرين يفوق قدرة اسرائيل على الا ستيعاب الحياة عزاديين سطات
٢٥٠	#٩٢/٠٩/١٦	*لا اساس لتوقع حرب مياه قادمة ممطفى علوى العالم اليوم
٢٥٣	#٩٢/٠٩/١٨	*المياه كوسيلة لمنع السلام ممطفى علوى العالم اليوم
٢٥٦	#٩٢/٠٩/٢٢	*طبول حرب المياه من النيل الى الفرات يوسف سعداوى
٢٥٩	#٩٢/١٠/٢٥	*بوش قد لا ينجح فى احلال السلام فى ولا يته الثانية الشرق الا وسط
٢٦١	#٩٢/١١/٠٢	*غوايد اسرائيل من السلام اذا تحقق : المياه والرساميل والسياحة مروان اسكندر الوسط

المجلد : ٨ - المياه في المنطقة العربية
الجزء : ٦ - إسرائيل ومياه الضفة والأردن

- مخطط إسرائيل لتجفيف المياه قبالة غزة للتوسع في
٢٧٠ #٩٢/٠٤/١٤ الإسماعيلية
- ٢٧١ #٩٢/٠٥/٠١ اجتماع أردني إسرائيلي في أيلات
صوت الكويت
- ٢٧٢ #٩٢/٠٦/١٣ قرار صير أوقف تحويل نهر الأردن
محمد الفراء الحياة
- ٢٧٤ #٩٢/٠٦/٢٨ إسرائيل تتولى على ٦٥% من مياه الضفة
معتز الحديدي الشعب
- ٢٧٥ #٩٢/٠٨/٢٦ المفاوضات هي الحل السليم لازمة المياه
العالم اليوم
- ٢٨١ #٩٢/٠٩/١٧ المستوطنات الإسرائيلية تستهلك مياه العرب
جيهان فوزي العالم اليوم
- ٢٨٢ #٩٢/١١/٢٩ الأردن وإسرائيل يناقشان موضوع المياه الشهر المقبل في واشنطن
الحياة
- ٢٨٣ #٩٢/١٢/٠٩ أماكن مرفوعة بالأسم و هل بات اليوم مقبولا ؟
الحياة عبدة معروف

المجلد : ٨ - المياه في المنطقة العربية
الجزء : ٥ - اسرائيل والمياه العربية عام

-
- *سطو اسرائيل على مياه نهرى الاردن والليطانى
محمود الشاذلى ٢٦٥ #٩٢/١١/١٠
- *فاننازيا اسرائيلية وواقعية عربية وحرى بريطانيا على التهدة
اسامة الغزولى ٢٦٦ #٩٢/١١/٢٥ الشرق الا وسط
- *سمر لحر المياه يفوق سمر البنزين فى بداية القرن القادم
سعيد السبكى ٢٦٨ #٩٢/١٢/٠٤ الوفد
- *سهم جدا
٢٦٩ #٩٢/١٢/٠٧ الكفاح العربى
-

نهاية الفهرس

المجلد : ٨ - المياه في المنطقة العربية
الجزء : ٧ - اسرائيل ومياه لبنان

- * الا طماع الا سرائيلية في المياه اللبنانية
الا هرام المساشي ٢٨٩ #٩٢/٠٤/١٦
- * لبنان في ميزان الحموية
عبدالخالق فاروق الوفد ٢٩٠ #٩٢/٠٥/١٨
- * تطورات الوضع اللبناني تصعد من فعالية المشروع
عبدالخالق فاروق الوفد ٢٩٣ #٩٢/٠٥/١٩
- * المياه الدولية المشتركة
الحياة ٢٩٦ #٩٢/٠٦/١٢
- * اسرائيل تقصف مجرى نهر الليطاني
حكمت قانصوا صوت الكويت ٢٩٨ #٩٢/٠٧/٠٤
- * الجامعة العربية تدعو لوقف عدوان اسرائيل على لبنان
الا هرام ٢٩٩ #٩٢/٠٧/٠٦
- * نناشد مصر المساهمة في اعادة الاعمار والا من الى بلادنا
محمد مطر الا هرام المساشي ٣٠٠ #٩٢/٠٧/١٣
- * مناورة بيكر احيطت في دمشق
غادة سلب الكفاح العربي ٣٠٢ #٩٢/٠٨/١٠
- * اسرائيل تنسف شبكة مياه الشرب في الجنوب اللبناني
الوفد ٣٠٧ #٩٢/٠٨/٢١



المصدر: السياسة والسياسة

التاريخ: أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المؤتمر الدولي للمياه والبيئة

(عقد من ٢٦ - ٣١ يناير ١٩٩٢)

صفاء موسى

لمجلة قضايا المياه واتفاق لوزارات وأهداف المؤتمر في إطار تنمية الموارد المائية.

أولاً: مبادئ استراتيجية لمعالجة قضايا المياه:
تم التركيز على مفهوم التنسيق بينية الوطني والدولي وما يستلزمه من الربط بين القطاعات الاقتصادية المختلفة وإقرار أهمية المياه كعامل دولي مهم وعدم تغليب موضوع المياه بمحط عن الأهداف الاقتصادية والاجتماعية الأساسية للأشخاص.

ويرتكز أي تحرك بمسألة المياه على الإطار حقوقية تنمية المياه واعتمادها في دفع صناعات التنمية وحماية البيئة وهو ما يستوجب منظوراً أفضل لتدبير الموارد المائية وإدماجها ووضع خطط عامة تلبي في الاعمال الإيجابية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية عند تحديد استثمارات المياه.

ويشمل مبدأ المشاركة جزءاً هاماً في مجال التحرك وتحسين الأهداف التي من تنمية وإدارة الموارد المائية، فلا تقتصر المشاركة على صانعي القرار ولكنها تشمل أيضاً القانونيين على التخطيط والمستثمرين. ويأتي التأكيد على أهمية تعزيز سبل المشاركة بمفهوم أكثر توسعاً من أجل تفاعل الوعي العام بأهمية حقوق المياه وإبراز ضمان فعالية جاني التخطيط والتنفيذ المشاريع استثمارات واستثمارات المياه.

ويستلزم مبدأ المشاركة الربط من قدرة المؤسسات التي تسمح بتنفيذ هذا المبدأ وتشمل التغيير التنظيمية وإدارة الموارد المائية تهيئة خاصة إلى دور المرأة ومشاركتها في البرامج المتعلقة بالمياه على كافة المستويات.

كما تم طرح مبدأ الاعتراف بالقيمة الاقتصادية للمياه وما يستتبعه من الاعتراف بها كسلعة اقتصادية، وتزويدها كسلع أساسية للناس جميعاً بسعر معلوم. ويأتي الاعتراف بالقيمة الاقتصادية للمياه في إطار محاولة تجنب الآثار السلبية الناتجة عن ندرة الاستهلاك للمياه مثل هذا المورد الحيوي.

ثانياً: لوزارات وأهداف المؤتمر في إطار تنمية الموارد المائية:

يرتكز - التحرك لتنفيذ برامج تنمية وإدارة الموارد المائية على تحديد لوزارات كطية لتحقيق خلاصة الربط والتكامل بين أهداف التنمية بمسألة عامة وما يشتمل عليه من تدبير راسي بين القطاعات الاقتصادية وتزويدها بالاحتياجات الأساسية للأشخاص مع التأكيد على أهمية البعد الدولي وترجمة الالتزام السياسي إلى صيغة واقعية لتعزيز التعاون وتفعيل الانتفاع من المياه.

لذلك المؤتمر على أهمية هدف التخطيط من الفقر والمعيشة عند دراسة الجانب التنفيذي للخطط المتعلقة بالمياه كما يتضمن دراسة الكوادر العلمية من مطلق وإثبات وفائدة البرامج من قدرة أجهزة

عند المؤتمر الدولي للمياه والبيئة في ديارن، وجمهورية إيراندا، خلال الفترة من ٢٦ إلى ٣١ يناير ١٩٩٢. وكانت بتنظيمه للهيئة العامة للموارد الجوفية بالتعاون مع وزارة البيئة الإيرانية وما يزيد عن عشرين جهازاً تابعاً للأمم المتحدة.

وترجع أهمية هذا المؤتمر إلى أنه خطوة تمهيدية لتحديد الخطوط العامة لمشاكل المياه وأهم القضايا في المياه الرامح تنميتها لإيراندا في جدول أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية المتزج هذه في ريعه جانيه، والبرازيل، في يونيو ١٩٩٢، والذي يشكّل عدله في وضع إطار تنطوي لا ملحق عليه جدول الأعمال (٢٦) بشأن سياسات للتنمية بمسألة عامة في القرن الحادي والعشرين.

هذا وقد شارك في مؤتمر ديارن ممثل أكثر من مائة دولة وإدارة لعشرين من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية وتضمنت الجلسة الاقتصادية كلمات لرئيس وزراء إيراندا.

وزيد البيئة الإيرانية والمستشار العام للمنظمة العالمية للمياه الجوفية والمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة.

تركزت كلمات الجلسة الاقتصادية على إبراز مشكلة المياه وعدم توفرها بالكميات والتمويل المطلوبة وتزويدها الانتباه إلى أن زيادة تنظيم هذه المشكلة في دول العالم الثالث بمسألة خاصة حيث تسبب المياه القوية، على سبيل المثال، في تكاليف حوالي ٨٠٪ من أراضي المناطق النامية.

وذكر الدكتور مصطفى طية، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ما سبقت عليه استنوار تضاعف استهلاك مصادر المياه في ضوء انماط الاستهلاك الحالية، من نزاعات خلال العقد القادم، وأكد على ضرورة بحث التوصل إلى اتفاق عام بشأن استخدام مصادر المياه في العلم، وهو ما يتطلب تحديد سبل تحقيق هذا الهدف خلال فترة زمنية معينة ومحاولة تعريف الصالح العام في هذا الشأن. واقترح في إطار معالجة المياه كسلعة تجارية وضع تسار مرتبطة في الدول للتنمية لصالح تمويل بعض مشروعات البيئة الأساسية الخاصة بالمياه في الدول النامية.

كما ركزت كلمات المشاركين في الجلسة الاقتصادية أهمية إعادة تقييم للماء كسلعة اقتصادية ينبغي توجيه المزيد من الاهتمام والدراسة نحو تزويد استهلاكها وحقها توزيعها ومقتل كيفية توزيعها في المناطق التي تعاني من نقص في كميات المياه اللازمة للزراعة والاحتياجات الأساسية للأشخاص.

وأخيراً وزير البيئة الإيراني في كلمة اعتمد إيراندا الخالص بدراسة مصادر القوة الطبيعية غير المستغلة وقضايا المياه التي يرتكز عليها برنامج العمل الخامس بالبيئة.

لقد ألتفتت التي أسفرت عنها مناقشات المؤتمر:

أسفرت مناقشات مؤتمر ديارن عن تحديد مبادئ استراتيجية



الأمم المتحدة
المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٧

الخبراء يحذرون من نشوب

حروب بسبب نقص المياه

باريس - ر.ح. خبراء عالميون من أن الحرب ستتفجح حول مصانع المياه إذا لم يسارع قادة العالم بمعالجة التهديدات الناجمة عن التلوث والتغيرات وتزايد السكان. وقال الخبراء في ندوة دولية في فرنسا إن مشكلات المياه في بعض المناطق تعتبر كارثة وأن ٤٠ ٪ من سكان العالم يعانون من نقص المياه بينما لا يجد ٥٠٠ مليون شخص مياه شرب نظيفة.

وأضاف الخبراء أن ٩٠ ٪ من الأمراض بالبلد الناجمة سببها نقص المياه وسوء حالة الصرف الصحي وأن ١٤٠ مليون شخص يعانون جوعاً في أفريقيا بسبب الجفاف.



المصدر : الرياض

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حروب المستقبل ستدور بسبب المياه

وقال بيرلوت إن نزاعات سريرية تنتشر في مختلف أنحاء أفريقيا حيث

يواجه ١٤ مليون شخص الموت في مجاعات بسببها الأمي الحلف

ومن بين القضايا التي تركز عليها منظمات السلام في الشرق الأوسط

حقوق مياه نهر الأردن الذي يمر عبر الأردن وسوريا وفلسطين المحتلة

ومن المسائل التي تثار عليها أيضاً مصادر المياه الجوفية المنطقة من

مستوطنات الضفة الغربية إلى الأراضي المحتلة في فلسطين المحتلة التي

تستفيد ٨٠ في المئة من هذه المياه في

الأور سوية حيث أعلنت إسرائيل

القضية الفلسطينية عام ١٩٦٦ بديهي

خبراء الفلسطينيين وإسرائيليين

محادثات ينفذه حول هذه القضية في

بيت لحم في أكتوبر/تشرين الأول

وقال ميل شوفال بمجلسة مقبلة

في القدس الذي يشرفه في رئاسة

المحادثات من حروب المياه قد أصبح

عجلة رئيسية سلام السلام في هذه

المسألة

الآن يواجه مشاكل المياه التي تصل إلى حد الفاقة في بعض المناطق

وكان بيرلوت يتحدث في مؤتمر دولي

عناقل المياه خيراً لشرق الأوسط

المياه ستكون واحدة من القضايا الملحة في ٩٢ في المائة من الأراضي في العالم

الوقت يصبح دعم وجود مياه جوفية ونقص المياه

وعانت الأمم المتحدة قد ذكرت في تقرير نشر أخيراً أن نحو ١٠٥ مليون

شخص لا تتوفر لهم مياه شرب كافية وتؤدي الزيادة للتسارع في عدد

السكان إلى تفاقم المشكلة في الدول

المفردة حيث تحتاج إسرائيل إلى كمية

التقليدية إلى أصوات من المياه أكثر مما

تتطلبه الأمم المتحدة الحديثة

وقد عاد المؤتمر هذا في جنوب فرنسا

لمت أشرف الأمم المتحدة ووزراء

التعاون والتنمية الفرنسية والقطر

الدولي للمياه وهو وكالة طرما أفريقيا

تختصر إلى جانب أنشطة أخرى

بشرب عشرين من العالم تشكلت على

أربعة موافق المياه



صواريخ غشمو في (فرنسا) - رويترز

عثر خبراء من أن الحروب ستنتشر في المستقبل بسبب صراعات حول موارد

المياه إذا لم يولجها زعماء العالم بسرعة

الاضطرر الناجمة عن التلوث والتفتت

الساكني والتغيرات

وقال روجر بيرلوت المستشار

ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن خطر

عسكاري في العالم ما أم نتحدث للمياه

■ تقرير لليونسكو :

الماء مشكلة سياسية في الـ ١٥ سنة القادمة

باريس - ١٥ - ذكرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - اليونسكو - في تقرير لها أمس ، أنه خلال الـ ١٥ أو ٢٠ عاما القادمة سيصبح الماء مشكلة سياسية وبيئية ، ويهدد النزاعات لدرجة أن الخلافات حول الأراضي والنفط التي كانت تنشب في الماضي ستبدو تافهة بجانبها .

ويأمل التقرير الذي تقدمه المنظمة الختصر لـ ١٥ الأرض في يونيو كانون الثاني الذي يصادف يوم ٢ يونيو القادم ، أن منطقة الشرق الأوسط قد تشهد مثل هذه النزاعات ، وكذلك منطقة شمال إفريقيا من مصر وحتى المغرب .

ويشرح التقرير ومخراته ، لـ ١٥ ملل ممرال للتنمية الدائمة ، إلى أنه من المتوقع أن يشهد العالم تغيرات بشأن انوار تمتاز عدد كبير من البلدان والمناطق ملقا يحدث الآن بين تركيا والعراق اللتين تتنازعا على استخدام مياه نهر الفرات . وبين المكسيك والولايات المتحدة حول نهر كولورادو .

ريو .. قمة الأرض ..

ندرة المياه .. تقترب !

تصاعدت ندرة .. الأزمات المائية .. والقرية وبعض الدول من حد الندرة الحادة للمياه ، وتناقص نصيب الفرد السنوي .. لاق من ألف متر مكعب وسوف تتصارع الأعداد المتنامية من البشر ، على الموارد النادرة للمياه . ولكن الماء يمثل الحياة .. للحروب نهون مقابل توفيره .

وفي دراسة لعالم المياه السويدي ، مالفين فوكسهايم ، ظهر أن معاناة المجتمعات من الأزمات المائية كبيرة ، وقمة ست دول من سبع دول في شرق إفريقيا إلى جانب خمس دول في شمال إفريقيا مصر ، ليبيا ، تونس ، الجزائر والمغرب سوف تؤثر عليها حدة الندرة في المياه . في الوقت الذي تستورد هذه الشعوب احتياجاتها من الصوب ، في نفس الوقت يستحيل دعم الاكتفاء الذاتي من الغذاء ، لتلبية طلبات السكان . وهم يفتقرون بمعدلات تصل إلى 73 سنويا .

وتظهر خريطة الماء فوق الكرة الأرضية واضحة ، في إفريقيا والشرق الأوسط ، والصين التي جفت ثلث أبارها . وكذلك في الهند تعاني المياه من سوء تنظيم وتدهور تربة ، إلى جانب كل هذا فإن هناك ارتفاعا في تكاليف الري ، وزيادة ندرة المياه . وتغير المناخ يتركهم لأشئ أكسيد الكربون وغيره من غازات الصوب في الجو .. وهذا معناه أن المستقبل لن يكون بسيطا لو امتدادا لهذه المأساة .. وهذا هو ما سوف تطرحه قمة الأرض بعد اجتماعات المؤتمرات الصبغة لطرح ورقة الماء المرتبطة بالسكان ، والغذاء والأرض ، والأمن ، والحدود ، والحروب .. لرأيه إلى مؤتمر ريو للمناخ الآن ..

قلوا : إن يكون ميسورا تأمين المياه للوفاء بالالتزامات العملية للتزويد للغذاء العالمي ، سائرا بوسيل .

[المحرر]



المصدر: الشرق

التاريخ: ١٢ محرم ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شور

السفقال

وموريتانيا

تفتح ملف نزاع الحدود بين الدول الاسلامية

.. وصراع مرير على مياه نهر السفقال !!

اعد الملك: امين مجاهد



أد يظن البعض أن حدث قرية (جاورا) الحدودي الذي وقع في أبريل ٨٩ على حدود الدولتين المسلمين السنغال وموريتانيا ولقد حدث فردي وليس له جذور وهذا ظن خاطيء ويحتاج توضيح وتصحيح ..
لقد نشأ الموضع أن هناك عدة عوامل أدت لحدوث هذه المذبحة بدون حل فتمصبت في هذا التوتر بين البلدين الجارين وهذه العوامل بعضها تاريخي وبعضها اقتصادي وبعضها عرقي واجتماعي وحدود ولاية البلدان من جهة والاستعمار للربرية .
بالحقة المنطقة !

تأتي مشكلة الحدود الموريتانية السنغالية والتي انطلقت منها شرارة الأحداث الأخيرة أحد أهم المشاكل السياسية بين البلدين إذ غالبا ما يتهم كل طرف الطرف الآخر بخرق الحدود التي على مواطنو البلدين اللقطين على هذه الحدود يعتبرونها بمثابة حدود مصطنعة وذلك بسبب طبيعة التماسش اليومي والإلتصاق في تعاملات المواطنين السنغاليين والموريتانيين .

والعروف تاريخيا أن موريتانيا كانت جزءا من إفريقيا الغربية الفرنسية وكانت ترتبط إداريا بالسنغال ... إلا أن فرنسا قامت بتقسيم الحدود في المنطقة التي ينتمي إليها السنغال رغم عدم ظهور مشاكل حدودية آنذاك وأصبحت مرسومين بعدد أن تلك الحدود وهما مرسومين لعامي ١٩٠٥ و ١٩٢٢

وحتى عام ١٩٦٠ لم يكن هناك دولة باسم موريتانيا ولكنها تقاتل بعد أن طغيت المغرب بتقسيم المنطقة بينها وبين السنغال فحصل المغرب على المسلمين الصحراوي التي يظنها المغرب والبربر الموجود بها خام الحديد .. بينما تحصل السنغال على الذهب .. لكن الرئيس السنغالي في تلك الوقت (سنجور) عرض هذه المقارة ورفضها بتحرير من فرنسا التي كانت تهدف لبلقة المنطقة والقمة بها دويلات صغيرة وبالقفل نشأت موريتانيا سنة ١٩٦٠ لتكون دولة فاصلة بين المغرب والسنغال .

ورغم إقامة الحدود بين الدولتين واعتبار نهر السنغال الحدود الفاصلة ورغم ذلك فإن المواطنين من كلا الدولتين كانوا يتنقلون سعيًا للرزق داخل البلدين من طريق البطاقات الشخصية فقط ويؤمن تكتسرات مسيلة ... ونتيجة لذلك فقد نجح الموريتانيون المقيمون في السنغال والذي يصل عددهم نحو ٤٠٠ ألف مواطن موريتاني نجحوا في أن يملأوا فجوات معارضة على صعيد التجارة وخاصة تجارة التوتة والتي كانوا يسيطرون على ٧٠ - ٨٠٪ من تجارة السنغال الكلية .. إلا أن هذا الوضع مع مرور الأيام لم يعد مقبولا من قبل السنغاليين وبخاصة المعارضة السنغالية التي أخذت أصواتها ترتفع من حين لآخر تنكس من هذه الأوضاع واتخذتها (حاشية) للتحرير على أصناف العطب ضد الموريتانيين خاصة في كرة الشيب التي عطلت المعارضة على تعيينهم وصورت لهم بأن ما تعاقبه السنغال من أزمة اقتصادية على أي الجوانب الأجنبية في السنغال وخاصة التوليد لموريتاني ويرى فريق من الحلفين السياسيين أن انضمام موريتانيا إلى معاهدة الإخاء والوفاء التونسية



المصدر: **النشرة**

التاريخ: ١٧ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجزائرية ١٩٨٣ ثم إلى العهد العربى ١٩٨٩ ونون أن تنسحب من الجماعة الاقتصادية لشرق افريقيا هو امر يؤدى إلى النهاية إلى تغيير موازين القوى في المنطقة لصالح موريتانيا .. وكانت موريتانيا قد انضمت إلى منظمة استقلال جوش نهر السنغال مع السنغال ومالى عام ١٩٧٢ من أجل اللغة سدى يهاو مقنوقات وبعد ذلك عثت اتفاقا مع السنغال لتقليل نص على البول السنغال أن يكون أكثر جدا فصلا بين الدولتين وليس اللغة العيشي .. الهوية العربية والتمسك الصهيوني !!

ازدادت حدة الخلافات الحدودية بين الدولتين حين بدأت موريتانيا في تأكيد هويتها العربية فطبق تولي (مختار ولد داداه) السلطة في موريتانيا سعى في تأكيد الهوية العربية لبلاده وقام بعدة محاولات في هذا الإطار منها استجابة من المنظمة المشتركة لافريقيا واللاجش عام ١٩٦٥ ثم فرض اللغة العربية لغة رسمية للبلاد عام ١٩٦٦ ثم انضمت موريتانيا إلى الجماعة العربية عام ١٩٧٣ ... وقد استطلعت القوى الاسيريقية والصهيونية هذا التوجه العربى لموريتانيا لطرب العلاقة العربية الافريقية وتركز سعى هذه القوى الصاعدة في الآلة التحركات الطائفية بين الجماعات العرقية الموجودة في البلدين ويذهب الكيان الصهيوني الدور الأكبر في هذه المحاولات الضخيمة لا يحاول جعلها ويقل ما يستطيع من حيل ومؤامرات تعطيل التطور العربى الافريقى وهذا ما يفسره الوليد الاسرائيلى التكليف في جنوب افريقيا ومحاولاته الدائبة إلى الوصول إلى دول القارة عن طريق إقامة العلاقات الدبلوماسية معها وتهدف اسرائيل من وراء ذلك نصف التعميش بين الاجناس والديانات المختلفة ووضع العروبة في مقابل الافارقة والزنجوج وبالفعل نجحت هذه المحاولات الاسيريقية الصهيونية في تفتية والآلة هذه المنعرات فقامت الجهات الرسمية في موريتانيا بإقتحام السنغال بالقوة فتفجعت الخلافات والحركات المعارضة للحكم الموريتانى للجوء اليه والتفلاخ مائرا ولعاده له حتى تحسب الشعب الموريتانى على كراهية النظام الحاكم واتصلت الجهات الموريتانية الرسمية على ذلك بوجود مائى رسمى لما يسمى (جبهة تحرير موريتانيا الافريقية) في بانكار ... كما أن منظمة لنام (المجلس الافريقى) تتخذ من السنغال قاعدة لها .. كما أن في السنغال بعض الاوساط والجهات تستخدم الاختلاف في العرق داخل موريتانيا والتمسك في وجود أغلبية عربية وقلية زنجية لريشة في الآلة الخلافات داخل موريتانيا .. إلا أنه في المقابل نجد أن الجبهات الزنجية في موريتانيا لاتتمسك بمجتمعها معتمدا على التفرقة وهم الآلاف إلى السنغاليين يتكونون من البولار أى الضفر والفلان الجيو ولغة حساسيات بينهم وهناك الولوف وهم عبارة عن عائلات وإيسل جميعهم إلى حجم للتفريقى لم السنغالى وهم يتحذرون أصلا من مائى .. جبهة الواسطة :

كان منظمة الوحدة الافريقية الدور الكبير في إيجاد حل للنزاع السنغال الموريتانى فلم قام الرئيس المالى موسى تراورى بالتوسط من أجل الوصول إلى



المصدر: 'النسور'

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩٢

تسوية سلمية وشاملة للنزاع وقد طرح الرئيس تراوري استراتيجيته من أجل إنهاء هذا النزاع وتضمنت ثلاثة مبادئ أولها إبرام اتفاقية بين الطرفين داخلية كلا البلدين بشأن عبور السفن اللبنانية للحدود التيهاا اتفاق طرفي وترحيل السكان في كلا البلدين لقلعهاا إعادة ما تم تصفيرته من أسلحة وممتلكات ... ورغم جهود تراوري فقد باءت بالفشل بسبب ثلاث العوائق وإن كانت جهودها لم تزل الخوف وحدث من تصاعده .. ثم جاءت وساطة الرئيس حسني مبارك باعتباره الرئيس لمنظمة الوحدة الإفريقية الذي شكل لجنة سداسية ضمنى بانها هذا النزاع ولها أهداف المنظمة ..

واستمرت جهود الوساطة من مختلف الجهات سواء عربية أو دولية حيث قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة كل من السنغال وموريتانيا في إطار جهود بيئتها لربط الصديق بين البلدين كما توجه عرفات إلى العاصمة الليبية للقاء الرئيس الحلال موسى تراوري لاطلاعه على نتائج محادثاته مع الرئيسين السنغال والموريتاني كذلك أرسل الممثل المغربي الملك الحسن الثاني وفد إلى السنغال وموريتانيا حاملا مبادرة لتسوية النزاع القائم بين البلدين وقد صرح رئيس الوفد بعد اجتماعه بالرئيسين السنغال والموريتاني بأنه لم يزل في وجهات النظر وروية في حل المسألة الحالية فوراً .. وعلى الصعيد الدولي بحث الرئيس الفرنسي ميتران ديموكتين إلى السنغال وموريتانيا لإيجاد حل للمسألة . ونظرا للجهود الساعية التي بذلت من أجل إنهاء النزاع السنغال الموريتاني حالة من الاستقرار تعيد ما خربته أيام الطبيعة والفرقة نظرا لكل هذه الظروف والملاسات اعتمدت العلاقات الدبلوماسية مرة ثانية بين الدولتين في الشهر الماضي وأولفت كل الحملات الإعلامية المضادة والحرب الدعائية التي استخدمها كل طرف تجاه الطرف الآخر .

لكن يبقى السؤال : هل عودة العلاقات الدبلوماسية إلى ما كانت عليه سلفا ستحقق الاستقرار والأمن على حدود كلا الدولتين وتعمل على دور أي سفاح ربما ستتفجر مقلما تهاجرت من قبل في أبريل ١٩٨٩ .. ثم إن الأمر يحتاج إلى وقفة جادة للوصول إلى اتفاق نهائي يزيل كل استغناء وإشفاق على الحدود بين الدولتين ويخلصها في دور السنغال سبب المسألة !!!



المصدر : المجلد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٠١٩

نقص المياه أخطر ما يواجه الجنس البشري

لعل أخطر المشاكل التي

يواجهها العالم، بين كافة

القضايا التي تناولتها قمة

الأرض في ريو دي جانيرو

هي مشكلة ندرة المياه

وتصاعد الجفاف العالمي.

يعرف أن المياه تغطي ثلاثة أرباع مساحة الكرة الأرضية. لكن نسبة المياه العذبة لا تزيد في الواقع عن ٢/٣ من المسطحات المائية. وتتساقط في أنحاء العالم سنوياً كميات تزيد عن ١١٣.٠٠٠ مليار متر مكعب من الماء على شكل أمطار وتلوج، تزيد عن إحتياجات العالم بأكمله. لكن مشكلة العالم هي سوء التوزيع حيث تكثر المياه العذبة في مناطق وتقل بدرجات متفاوتة في مناطق أخرى.

ومن أسباب شح المياه العذبة سوء استغلال المصالح الحكومية والصناعية للمصادر الطبيعية، والمياه بشكل خاص، وإتباع أساليب خاطئة في تربية الحيوانات والزراعة، وإزالة الغابات والإعراط في إستعمال المراعى مما يؤدي إلى تدمير التربة والتصحر. فرغم الزيادة الكبيرة مثلاً في عدد سكان بوتسوانا التي يتشكل ٨٠٪ منها من أرض صحراوية، ما تزال المواشي أكثر تعداداً من البشر، على الرغم من أن هذا البلد الواقع في إفريقيا الجنوبية يدخل الآن عامه العاشر من الجفاف، وكانت هذه البلاد تغطي حتى عهد قريب على طبقة من الصخور المائية كافية للإحتياجات البشرية والحيوانية والصناعية، وخاصة صناعة تعدين المناس. لكن قرار الحكومة باستفراخ المياه الجوفية أدى إلى خفض التلحاق للمائي في باطن الأرض وبدأت صناعة المناس وتربية المواشي تستهلك من المياه أكثر مما تستطيع الآبار توفيره.

بعض الحلول المعمول بها حالياً تعتمد على تحلية مياه البحر، أو على الشجرة البلاستيكية التي اخترعها الإسباني أنتونيو إيبانيز البيا، للصممة لمقاومة الظروف الصحراوية بإجذاب رطوبة الهواء إلى أوراقها بينما تمتص جذورها أية مياه جوفية في باطن الأرض وتخزنها في الجذع حتى طرغ الصباح، فتنبعث الهواء المحيط بها وتكثف الرطوبة الجوية بحيث تساعد على سقوط المطر. ومن الحلول التي درست إمكانية جر المياه الجوفية العاتمة من القطب الجنوبي في مراكب قطر بحري وتجنب المناطق القطبية اعتماد الباحثين في الغرب لرصد التلوث الجوي ومعدل ازدياد سخونة الأجواء العالمية، وإذ إزداد شح الماء في العالم قد يفيس للعلماء، حجم مياه الأنهار المتجمدة في تلك المناطق. وتعتبر مناطق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من أكثر المناطق عرضة لشح



المصر : المصدر :

١٩٩١ : التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المياه مستقبلا. فقد انخفضت مستويات المياه الجوفية في منطقة الخلاج. وأصبح الاستهلاك العام يعتمد على تحلية المياه الباهظة الكلفة ويعتقد خبراء الماء في المنطقة أن إسرائيل والأردن والضفة الغربية ستواجه أزمة نقص في المياه بين ١٩٩٥ و ٢٠٠٥. وستزداد خطورة باسطراد. ويعتقد العديد من الخبراء أن تشييد إسرائيل بمرتفعات الجولان مرتبط ببقيمتها كمصدر للمياه أكثر من قيمتها العسكرية. ومما يذكر أن مصالح إسرائيل في اثيوبيا تحديدها مصالح طرمجة بإقامة سد على نهر النيل ومن المشاكل التي تزيد صغوط للمياه في الشرق الأوسط أن منابع ثلاثة مصادر رئيسية المياه. هي الفرات ودجلة والنيل. تقع في أرض عبر عربية. ومشروع جنوب شرق الأناضول الذي تدمل الحكومة التركية على إنشائه. والذي سيجتجز في ٢٢ سدا قدرا كبيرا من مياه دجلة والفرات قبل وصولها إلى الأراضي السورية والعراقية. سيغيد المزارعين الأتراك. لكنه سيعني تحكم تركيا بتدفق المياه في النهرين والإقتراح التركي يعد ما سمي بـ مخطط السلام. إلى المنطقة الغربية في السعودية وإلى منطقة الخلاج عبر الأرض وسورية. قد يبدو بعيدا في نظر بعض الملاحظين الاقتصاديين. لكن الإغترارات الإستراتيجية تترك المنطقة تحت رحمة تركيا. التي تستطيع قطع المياه سواء لإغترارات سياسية أو لإزدياد حاجتها الشخصية إلى المياه. ومن هنا يمكن أن تتحول تركيا إلى بذرة لإثارة التوتر في المنطقة.

ولعل الأمر القاتل أن ساعة الطبيعة ما تزال تواصل دقائقها بهدوء. وإن سرعة متزايدة. لكن إذا استمر كل شيء على المنوال ذاته. ولم تتخذ قرارات جريئة تغد ببحر. لربما ندين علينا أن ونجلس في انتظار مصيرنا. وعزلنا أن النهاية الحتمية للجس البشري ستكون سريعة سفائيس التطور. لكن الإنسان اتكى المخلوقات. قادر على تفادي مثل هذه الكارثة إذا أولاه الإهتمام الكافي. فالمشاكل البيئية الأخرى خطيرة وتهدد مستقبل الجس البشري على المدى الأبعد. لكنها ليست أنية أو ملحة إلحاح تقص المياه. وتبقى نائية عن الفرد الذي لا يمس بها غالبا إلا إذا تحدث عنها العلماء ■

لندن، سهام مختار



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١١٥ مليون دولار .. كل سنة للمياه

والعالمية لاحتاجت دعماً قدره ٥ ملايين دولار سنوياً ، المجموع السنوي لتنمية موارد المياه العالمية ١١٥ مليون دولار . في مصر وصيننا من مياه نهر النيل كدولة مصب ٥٥ مليون متر مكعب سنوياً ، ومع الزيادة السكانية ، ينبغي أن يزيد إلى ٧٠ مليون متر مكعب ياترى ماهو نصيب مصر من هذه المساعدات الدولية ؟

في جدول أعمال أعمال القرن الـ ٢١ ، وفي الفصل الثامن عشر ، من أعمال مؤتمر قمة الأرض . خصصت الأجندة ٢١ صفحة لتنمية موارد المياه وحمايتها ويلزم توفير مبلغ سنوي يقدر بنحو ١٠٠ مليون دولار لدعم التنمية الوطنية ولجنة ٨ سنوات قائمة . قضايا المياه العذبة العابرة للحدود

فى ختام مؤتمر المياه لدول البحر المتوسط بروما: انشاء شبكة مياه لدول حوض البحر المتوسط

كتب - احمد نصر الدين:

ان المؤتمر الثانى للمياه لدول حوض البحر المتوسط مشروم اول محلاق للمياه لجميع دول حوض البحر المتوسط واتخاذ اجراءات فورية لانشاء شبكة مياه تضم جميع الدول الاوسطية على ان تجتمع مجموعة من الخبراء يمثلون حكوماتهم خلال ٦ اشهر لبحث دراسات الجدوى المتوفرة والاقتراحات الخاصة بانشاء الشبكة والخطوات المالية والانشائية لاقامتها.

صرح بذلك للمهندس جميل السيد وكيل وزارة الاشغال العامة والموارد المائية وقال ان المؤتمر بدأ بايطاليا يوم ٢٨ أكتوبر للمضي وانهى أعماله اول امس.

وأعلن الدكتور مصطفى أبو زيد رئيس مركز البحوث المائية بالوزارة وممثل مصر فى المؤتمر ورئيس اللجنة الدولية للموارد المائية ان الجلسة الاولى للمؤتمر عقدت على مستوى الخبراء وتم اتخاذ عدد من التوصيات المفصلة بتطوير التشريعات المتعلقة بترشيده وإدارة استخدام الموارد المائية. وكذلك للشروعات القومية لنقل المياه لمسافات طويلة بين دول الحوض وطرق الاستفادة لمعالجة واستخدامات المياه العادمة.



والى لندوة بحوث المياه الافريقية: تنمية الموارد المائية لخدمة المشروعات التنموية بالرياح

كتب - عصام عبد الكريم

أكد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ضرورة العمل المشترك بين الدول الافريقية لتنمية مواردها المائية وتبادل الخبرات وتلتاح البحوث في هذا القطاع الذى يعد عنصرا هاما لخدمة نمو مشروعات التنمية الزراعية.

وقال نائب رئيس الوزراء - فى كلمته التى ألقاها نيابة عنه لدى الدكتور عادل اللبناجى مدير مركز البحوث الزراعية فى افتتاح ندوة بحوث المياه التى تنظمها وزارة الزراعة بالتعاون مع مرصد الصحراء والساحل بالخرطوم ان كلمة الرئيس محضى مبارك لسماع مؤتمرا

مجموعة ال ١٥ فى دكار، تعكس اهتمام مصر الكامل للقضايا الافريقية الاساسية وفى مقدمتها تنمية الموارد المائية وتكامل جهود شعوبها فى مختلف قضايا التنمية.

تستمر الندوة ٤ ايام يبحث خلالها خبراء عدة دول افريقية وأوروبية وبعض المنظمات الدولية والاقليمية، تطوير جهود تنمية الموارد المائية فى الامة ومكافحة التصحر بها.

وأكد السيد حسن عبيد وزير تنمية الموارد فى النيجر أهمية القضايا التى تناقشها الندوة مؤكدا ان ندوة المياه فى بعض مناطق الصحراء وحسم كفاءة استغلالها فى مناطق اخرى تعد مشكلة الرئيسية امام خطط التنمية.

واستعرض الدكتور فوزى سكرتير عام هيئة مرصد الصحراء والساحل جهود التنسيق بين الدول الافريقية وتزويد قاعدة معلومات لتتاج بحوث الاراضى فى المياه.

وكان الدكتور والى قد بحث مع وزير تنمية الموارد الطبيعية بالنيجر والمسئول عن القطاع الزراعى لاسى - سبل تحقيق التنمية المتكاملة بالقرارة الافريقية.

وحضر اللقاء مدير مركز البحوث الزراعية والهندس احمد فؤاد ابراهيم رئيس جهة مشروعات التنمية الزراعية.



المصدر : الشرق الأوسط (الدنبة)

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٢

المشكلة

مشكلة المياه في التسعينات

في التسعينات قد تحول المياه ونهرتها وبالتالي أسعارها إلى ما كان عليه سعر النفط في السبعينات. وقد تحول إلى مصدر للزراعات الإقليمية والدولية وعيه يرق كاهل القنصليات الدول.

وبعبارة أخرى قد تؤثر على كل شيء ابتداء من احتمالات السلام في الشرق الأوسط إلى نقص الغذاء العالمي وانتهاء بنمو المدن وموقع الصناعات المختلفة.

ولما ٦٦ بلداً في العالم الآن لا تستطيع المياه المتوفرة فيها أن تفي بحاجة سكانها.

وفي بعض دول العالم يزداد التوتر بين سكان المدن والمزارعين حول حصص المياه ولا سيما في مدن كبرى مثل بكين ونيويورك وفينيكس.

ومع تناقص الموارد المائية فإن تشييد السدود الكبيرة وتحويل مياه الأنهر أصبحت عملية مكلفة جداً ومؤذية للبيئة في الوقت ذاته.

لذا فإن السبيل الوحيد للخروج من هذا المأزق هو استخدام المياه بشكل شديد وتوفر كبير عن طريق تسخير التقنيات الجديدة. وهذا يشكلان «الواحة الأخيرة» بالنسبة إلى البشرية.

ويقول العلماء أنه عن طريق الاعتماد على التقنيات المتوفرة اليوم، بإمكان المزارعين تخفيض حاجاتهم من المياه بنسبة ١٠ إلى ٥٠ في المائة. والصناعيين بنسبة ٤٠ إلى ٩٠ في المائة. والمدن بنسبة الثلث دون التضحية بالإنتاج الاقتصادي، أو نوعية الحياة وجوئتها.

ولا بد من الإسراع في هذا الاتجاه، وإلا لكانت العاقبة وخيمة بسبب هبوط مستوى المياه الجوفية في كل من الصين والهند والمكسيك وتايلاند وغرب الولايات المتحدة وشمال أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط من جراء الضخ المستمر لها. ثم إن تحويل المياه المتواصل للمزارع والمدن من شأنه أن يعر «الانظمة البيئية» التي لا يمكن تعويضها، والتي تمد مناطق الأسماك والحياة البرية بمعلومات السيات.

والحل الأمثل هنا هو اللجوء إلى إعادة تدوير المياه بدلاً من طلب المزيد منها مع استخدامها بكفاءة أفضل، وخصوصاً في قطاع الزراعة، في ما يسمى بـ «الري التقطيري» الذي برعت فيه إسرائيل وأخذت تصدره إلى العالم أجمع.

ويبدو أن استخدام هذه التقنية قد تضاعف ٢٨ ضعفاً منذ أواسط السبعينات ولكنه حتى الآن ما زال يشكل أقل من واحد في المائة من مناطق العالم المزروعة.

إن التشاركات كلها تدل على تفاقم مشكلة المياه واستفحالها إلى أبعد الحدود. ولا بد للعالم حيال ذلك من وضعها في مقدمة مشكلاته الكثيرة المطلوب حلها في التسعينات، وإلا وصل الأمر إلى طريق مسدود مع تكتل السكان التي هي مشكلة أخرى كبيرة يجد نالها.

تليم نحاس



المصدر: الأمم المتحدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١ أبريل ١٩٩٢

تحذير من تناقص المياه بالشرق الأوسط فاقد المياه العربية ١٢ مليار متر مكعب

لندن - و. أ. غ. - حذر تقرير اقتصادي صادر بلندن من التناقص السريع في احتياطي المياه العذبة في الشرق الأوسط نظرا لتفريغ المصادر السطحية للمياه في المنطقة التي تزويها ثلاثة أنهار رئيسية هي النيل وجنوب إفريقيا. وأشار التقرير إلى أنه رغم توافر كمية كبيرة من احتياطي المياه الجوفية إلا أن التوسع الزراعي في الصيد من دول الشرق الأوسط قد أدى إلى انخفاض مستوى هذا الاحتياطي مما دفع بعض الدول كالأردن العربية إلى فرض قيود على حفر آبار المياه الجوفية. ويذكر التقرير أن كافة موارد المياه في الشرق الأوسط هي تقريباً من مصادر لا توجد فيه استخدام ٧٧٪ من المياه الجوفية لتلبية احتياجات السعودية و ٧١٪ في ليبيا.

ويذكر التقرير إلى الاستخدام الفعال للأبار واستعمال التكنولوجيا الحديثة مثل الحفر نصف القطر تحت الأرض لتتبع موارد المياه العربية وبناء الأحواض الجوفية الأرضية للحصول على المياه من المصادر الطبيعية كالأمطار والسيول حيث أن هناك ١٢ مليون متر مكعب من المياه تضع سدود في الدول العربية فضلاً عن عدم استغلال مياه الصرف الصحي في استخدامات أخرى.

صباح العالم العربي

النزرة والألحاح والحلول



تقرير اقتصادي

الدعوة الى تفكير تنموي جديد خبراء دوليون في واشنطن يبحثون أزمة المياه في الشرق الاوسط

واشنطن - صالح بشير:

اتفق خبراء الشرق الاوسط مراراً واجانب من ان الاندماج العربي يواجه تحديات ليست بالهينة ولا البسيطة، ولكنها على الرغم من كل تعقيداتها، من غير المستحيل التغلب عليها.

جاء هذا في ندوة رعتها مركز الدراسات العربية المعاصرة بجامعة جورج تاون بواشنطن العاصمة امس.

وقد كان موضوع النقاش الاخير هو الاندماج الاقتصادي، وقد اختلف المشاركون على الدعوة الى ما اسماه بتفكير جديد في ما يتعلق بقضايا التنمية الصناعية والزراعية وموضوع المياه.

ونصح المشاركون بان تكون تجربة المجموعة الأوروبية مثلاً يحتذى به في العالم العربي سواء في السياسات الاقتصادية أو من ناحية الديمقراطية. ونظراً لأهمية المياه بالنسبة للمنطقة فقد أشار استاذ السياسة والشؤون الدولية بجامعة برستون جون ووتريربي الى ان واحد السبل المؤدية الى اندماج اقتصادي اكبر يتمثل في إنشاء سوق يمكن فيه شراء وبيع الماء مثل أي سلعة أخرى. وأضاف ووتريربي ان أهمية هذا التوجه هو انه (يدخل الرقعة) ويوفر قاعدة لاندماج رئيسي في البنية التحتية عبر المنطقة بأكملها. وأوضح بان على بلدان المنطقة ان توافق على وضع مخصصات لتلبية متطلباتها الأساسية من المياه كي يمكن لعمليات بيع وشراء المياه ان تجري على أساس سنوي أو فصلي.

وأوضح بان الرقعة تنبع من عدم فرض كمية محددة من المياه على أي طرف. بل ان يكون بإمكان أي طرف ان يشتري او يبيع وفقاً لحاجاته الخاصة. ووفقاً للقيمة الاقتصادية الحقيقية للمياه الإضافية.

وقال ان ذلك يشجع على بروز تفكير جديد بشأن الزراعة ودورها.

وركز على انه عندما تنظر بعض البلدان عن كثب الى العائدات التي يمكن ان تحصل عليها من مياهها، فانها قد تختار ان تخصص مواردها

لحالات أخرى واستيراد الغذاء، وربما يجد البعض انه ليس له مستقبل

زراعي. وقال بأنه يجب ان تشجع اسواق المياه هذا النمط من التفكير

للمتمثل في استثمار المياه حيث يمكن ان تحقق أقصى ما يمكن من

العائدات. وقال استاذ الاقتصاد في جامعة كاليفورنيا سانتا كروز) آلن

ريتشاردس ان حكومات الشرق الاوسط قد ارتكبت خطأ عندما ساوت

بين الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي الغذائي.

وشدد على ان رؤية علما عربيا مكثف غذائيا مصيرها الفشل على حد

قوله بسبب محدودية المياه المتوفرة.

وأكد على ان السعي الدائب من أجل الاكتفاء الذاتي الغذائي ليس

افضل طريقة لضمان الأمن الغذائي. وبدلاً من ذلك يرى ريتشاردس بان

احتياجات معظم البلدان يمكن تلبيتها على افضل وجه عن طريق التنمية

الاقتصادية واستيراد الغذاء.

وقد حلل استاذ العلاقات الدولية في جامعة جورج اوجسنت بالمانيا

بسام الطيبي إنشاء المجموعة الأوروبية لسوق واحدة، فقال بان هذا يوفر

نموذجاً ناجحاً للاندماج العربي المستقبلي. إلا انه في الوقت نفسه حذر

من بان تطبيق النموذج الأوروبي على العالم العربي سيطلب موهوماً

جديداً للوحدة العربية.

وأكد الطيبي بان المجموعة الأوروبية تشكل الفضل لنموذج لتحديد

ودمج الاقتصاديات العربية.



المصدر : العالم اليوم

١٩ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر وإيران والعراق الأكثر استهلاكاً للمياه الشرق الأوسط أكثر مناطق العالم معاناة من نقص الموارد المائية

□ كتب - محمد يحيى ونجلاء وإليم:

انشطة التنمية الاقتصادية بصفة عامة
ومع استمرار زيادة حجم سكان العالم، وزيادة
المتطلبات للمياه في قطاعات الصناعة والزراعة وتزايد
التكلفة الاقتصادية والبيئية للاستثمار في المزيد من
المرور المائية إلا أن الوعي بدأ ينتشر بشروية تطبيق
التكامل في إدارة الطلب على المياه بين مختلف القطاعات
الاقتصادية. ويتضح من التقرير السنوي لهذه
الدول أن أكثر دول الشرق الأوسط استهلاكاً للمياه
هي مصر (٥٦,٤ كيلو متر مكعب سنوياً) ثم العراق (٤٢,٨
كيلو متر مكعب سنوياً) أما أقل الدول العربية
استهلاكاً للمياه فهي الأردن وسلطنة عمان (٠,٤
كيلو متر مكعب سنوياً) والكويت (٠,٥ كيلو متر
مكعب سنوياً). وإذا نظرنا إلى نصيب الفرد من المياه
سنوياً شاملاً الاستهلاكات الصناعية والزراعية نجد
الدولة الأولى في المنطقة هي العراق بـ ٤٥٧٥ مترًا
مكعباً سنوياً تليها إيران بـ ١٦٦٧ مترًا مكعباً سنوياً
ثم مصر بـ ١٤٠٢ مترًا مكعباً سنوياً ثم السودان
بـ ١٠٨٩ مترًا مكعباً سنوياً في حين توجد أقل دول
المنطقة من حيث نصيب الفرد من المياه العذبة هي
اليمن (١٣٧ مترًا مكعباً سنوياً) والجزائر (١١١ مترًا
مكعباً سنوياً) والصومال (١٦٧ مترًا مكعباً سنوياً).
ومن المؤشرات المهمة التي تكل مدى ندرة موارد
المياه وحدى ما يعانيه نقص المياه من مشكلة: نسبة
المياه المستخدمة من حجم المياه للتجديد سنوياً.
وتزيد هذه النسبة على ١٠٠٪ في أربع دول عربية
هي ليبيا (٤٠٤٪) والإمارات (٣٠٠٪) والصومالية
(١٤٤٪) واليمن (١٤٧٪). أما أقل دول المنطقة
استهلاكاً للمياه المائية فهي الصومال والتي لا
تستهلك أكثر من ٧٪ من مواردها المائية للتجديد
وتركيا (٨٪) وسوريا (٩٪).
جدير بالذكر أن كلا من مصر وإسرائيل تكتهما

أوضح التقرير السنوي لهذه الدول أن الموارد
المائية في العالم تعتبر كافية لسد احتياجات كافة
شعوب الكرة الأرضية ففى كل عام يتدفق في أنهار
العالم ومن الآبار الجوفية ما يكفي لتوفير سبعة آلاف
متر مكعب سنوياً لكل إنسان، ولكن بالرغم من ذلك
فإن الكثير من بلدان العالم يعاني من نقص شديد في
المياه العذبة. فهناك ٢٢ دولة يقل فيها نصيب الفرد
من المياه العذبة سنوياً عن ألف متر مكعب، أي أنها
تتأمن من نقص شديد في المياه وهناك أيضاً ١٨ دولة
يقل فيها نصيب الفرد من المياه العذبة سنوياً عن ألفي
متر مكعب، أي أنها تتعد مهدة بصفة مستمرة
بالتهديد لآزمة مياه.
وطبقاً لأرقام والمصنفات البيئية للدول فإن أكثر
دول العالم نقصاً في الموارد المائية هي دول الشرق
الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب الصحراء الأفريقية
وهي دول تتميز بأكثر معدلات زيادة سكانياً في
العالم، أما في باقي دول العالم فإن مشكلة نقص المياه
لا تعد تليق من درجة الخطورة. باستثناء بعض المناطق
في شمال الصين وفي غرب وجنوب الهند وفي المكسيك.
وأشار التقرير إلى أن في أغلب الأحيان فإن مشكلة
نقص المياه تكون مشكلة عالمية.
وهناك نحو ٢٠٠ نهر في العالم تقوم بصرف مياه
الأسفل المسافطة على أكثر من نصف مساحة الأرض
تتم في دولتين أو أكثر كما أن العديد من آبار المياه
الجوفية تقع على الحدود الفاصلة بين دول مختلفة
الأمم المتحدة، يخلق مشاكل سياسية حول إدارة هذه
الموارد المائية كما هو الحال في العالم العربي.
واكد التقرير على أن مشكلة نقص المياه أصبحت
تشكل قيدا هائلا على تلبية احتياجات السكان وعلى



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

والكاد مواردهما المائية حيث تستهلك مصر ٩٧٪ من مياهها المتجددة سنوياً أما إسرائيل فتستهلك ٨٨٪ وبالنظر إلى ارتفاع معدلات الزيادة السكانية في منطقة الشرق الأوسط فإن الوضع ينسرء بتفاقم مشكلة المياه في المنطقة مستقبلاً الأمر الذي يستوجب مواجهة سياسات إدارة الموارد المائية وألويات استهلاك المياه.

من ناحية أخرى تشير التقارير إلى أن مساحة الغابات في الوطن العربي تبلغ حوالي ٦٤٠ ألف كيلو متر مربع أي ما يساثل نحو ٥٪ فقط من إجمالي مساحة الدول العربية وطبقاً للبيانات المتاحة فإن حوالي ستة آلاف كيلو متر مربع من هذه الغابات تدمر سنوياً، وتعتبر السودان أغنى الدول العربية بالغابات إذ تبلغ مساحة الغابات فيها ٤٧٧ ألف كيلو متر مربع أي ١٨٪ من مساحة السودان ونحو ٧٥٪ من مساحة غابات الوطن العربي ولكن السودان تفقد كل عام خمسة آلاف كيلو متر من غاباتها وتأتي الصومال في المرتبة الثانية بين الدول العربية من حيث مساحة الغابات إذ تمتلك الصومال ٩١ ألف كيلو متر مربع من الغابات إلا أنها أيضاً تفقد حوالي ١٠٠ كيلو متر مربع منها سنوياً.

ولك التقرير على أن مساحة المحميات الطبيعية في الوطن العربي تبلغ حوالي ٤٥٠ ألف كيلو متر أي نحو ٢,٦٪ من مساحة الوطن العربي ويبلغ عدد هذه المحميات حوالي مئة. وتعد المملكة العربية السعودية أغنى الدول العربية من حيث مساحة للمحميات الطبيعية إذ تبلغ مساحتها ٢١٢ ألف كيلو متر مربع ويبلغ عددها عشر محميات. و في المرتبة الثانية تأتي الجزائر إذ تملك ١٨ محمية مساحتها ١٢٧ ألف كيلو متر مربع، يليها السودان والذي يملك ١٤ محمية مساحتها ٩٢,٦ ألف كيلو متر مربع.



المصدر: العالم اليوم

١٩ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموارد المائية في الشرق الأوسط					
متوسط معدل استخدام المياه العذبة سنوياً للفترة (١٩٧٠-١٩٨٧)					
الدولة	الإجمالي بالكيلو متر المكعب	نسبة الإجمالي من الوارد المائية	تصيب الفرد بالتر المربع		
			الإجمالي	الاستخدام الذاتي	الاستخدام الصناعي
مصر	٥٦,٤	٪٩٧	١٧٠٢	٨٤	١١١٨
السودان	١٨,٦	٪١٤	١٠٨٩	١١	١٠٧٨
المغرب	١١	٪٣٧	٥٠١	٣٠	٤٧١
سوريا	٣,٣	٪٩	٤٤٩	٣١	٤١٨
الأردن	٠,٤	٪٤١	١٧٣	٥٠	١٢٣
الجزائر	٣,٠	٪١٦	١١١	٣٥	١٣٦
لبنان	٠,٨	٪١٦	٢٧١	٣٠	٢٤١
السعودية	٣,٦	٪١٦٤	٢٥٥	١١٥	١٤٠
العراق	٤٢,٨	٪٤٣	٤٥٧٥	١٣٧	٤٤٣٨
لبنان	٢,٨	٪٤٠٤	٦٢٣	٩٣	٥٣٠
الإمارات	٠,٩	٪٣٠٠	٥٦٥	٦٢	٥٠٣
تركيا	١٥,٦	٪٨	٣١٧	٧٦	٢٤١
إيران	٤٥,٤	٪٣٩	١٣٦٢	٥٤	١٣٠٨
إسرائيل	١,٩	٪٨٨	٤٤٧	٧٢	٣٧٥

المصدر: تقرير البنك الدولي للتنمية في العالم ١٩٩١



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥ مايو

د. نعمت شفيق الخيرة بالبنك الدولي لـ «العالم اليوم»:

المياه والبتترول أخطر المشاكل التي تواجه العالم العربي مزيد من الاهتمام بالبيئة في مشروعات البنك الدولي

أعلنت الدكتورة نعمت شفيق الخيرة الاقتصادية في البنك الدولي ولحد الحريين الرئيسيين لتقرير البنك الدولي الجديد حول التنمية في العالم أن العالم العربي يواجه مشكلات خطيرة تتعلق بكل من المياه والبتترول حيث تعاني الدول العربية من مشكلة قلة المياه المتجددة مما يشكل تهديدا كبيرا لشعوب المنطقة.

وأشارت إلى أن الدول العربية المنتجة للبتترول تواجه تحديا كبيرا يتمثل في كيفية تحقيق أقصى استفادة من احتياطياتها من البتترول خلال المرحلة المقبلة من خلال الاستثمار الأمثل للمعادن البترولية. وتطرق في حوارها مع «العالم اليوم» والذي تم بالقاهرة على هامش الإعلان عن التقرير الجديد الخاص بالتنمية في العالم للبنك الدولي قبل اتجاهها لتولي مسؤولية مكتب تشيكوسلوفاكيا إلى انخفاض تصنيف مصر من الدول ذات الدخل المتوسط إلى الدول ذات الدخل المنخفض.. وفيما يلي نص الحولي:



حوار : محمد يحيى و نجلاء وليم

تردّد الضرر البيئي، وعلى الكيماويات والبتروول والاستسته وحجم التلوث الذي يجمع من هذه الصناعات يلقى بمعضلة حركات حمم التلوث الذي ينتج عن الصناعات الأخرى، وأحيانا يكون حجم التلوث ١٠٠ ضعف حجم التلوث من صناعات أخرى مثل اللابيس أو الأذن.

وتشير د. نعمت إلى أنه إلى جانب التلوث الذي يجمع من بعض الصناعات يوجد عامل خطير جدا لزيادة التلوث وهو الأفرط في استخدام البترول ومشتقاته فحجم البترول في الدول العربية يقل كثيرا عن مصر البترول في الدول الأخرى. وفي الصادرة تقوم الدول للفتحة البترول بدعم أسعاره الحسية، مما يؤدي إلى الأفرط في استخدامه ولها تأثير ضار على البيئة يلقى أثر إنتاج البترول.

والصانع على سبيل المثال تعتمد على الطاقة بصورة كبيرة، ولا تجلب الصانع في الدول التي تدعم أسعار الطاقة إلى شراء تكنولوجيا توفر الطاقة بسبب رخص عنها. كما أن أصحاب المصانع في هذه الدول يفرطون في استخدامها.

مشروعات البيئة

وحول المشروعات المتعلقة بالبيئة التي ينفذها البنك الدولي في الدول العربية قالت د. نعمت شفيق إن البنك الدولي ينفذ عددا من هذه المشروعات من أهمها مشاريع تهدف لتقليل نسبة التلوث في مياه البحر المتوسط، كما يسمى البنك الدولي حاليا إلى إدخال المشروعات الخاصة بالبيئة في كافة مجالات عمل البنك.

وهناك مشروعات البنك الدولي في قطاع الزراعة في العديد من الدول العربية، التي تهتم بالاستخدام الكفء للمياه والحفاظ على التربة حتى تحافظ على خصوبتها لفترة طويلة. كذلك يسمى البنك الدولي من خلال المشروعات التي ينفذها في مجال الصناعة والطاقة إلى استخدام التكنولوجيا المتقدمة على البيئة.

وأضافت د. نعمت أن البنك الدولي يسمي أيضا إلى خفض نسبة التلوث في الجو، وأعلنت أن البنك بصدد تنفيذ مشروع في مدينة طرابلس الصناعية بمصر بهدف إلى تقليل نسبة التلوث العالية في الجو، والتي تعاني منها المدينة.

انخفاض ترتيب مصر

وتحدثت د. نعمت شفيق عن أحدث البيانات في تقرير البنك الدولي الجديد لعام ١٩٩٢، فقالت إن هذا التقرير أظهر انخفاض مصر من بين قائمة الدول ذات الدخل المتوسط إلى الفئة الدول ذات الدخل المنخفض، حيث يبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ٦٠٠ دولار فقط للفرد سنوياً. وتقول إن السبب الرئيسي لانخفاض مصر من قائمة الدول

كانت د. نعمت شفيق إن كلا من المياه والبتروول تعد من المشكلات الرئيسية المؤثرة على البيئة في الدول العربية. وإلى جانب مشكلة نقص المياه بالنسبة لحجم السكان في الدول العربية، يعاني الوطن العربي أيضاً من مشكلة قلة المياه المتجددة مما يشكل تهديدا كبيرا لشعوب المنطقة ومشكلة المياه الأساسية لا تتمثل في نقص المياه بقدر ما تتمثل في الاستخدام غير الكفء لها فإننا نظن أنها في قطاع الزراعة على سبيل المثال نجد أنه يستهلك ما بين ٨٥ و ٩٠٪ من الموارد المائية بوجه عام في حين تستهلك الصناعة واحتياجات السكان ٢٠٪ فعلا من الموارد المائية.

وهكذا فإن قطاع الزراعة في الوطن العربي يستنزف جزءا كبيرا من الموارد المائية فالزلاخ يستخدم في العادة مياهاً تزيد على احتياجاته الفعل.

والتحدي الأساسي أمام الدول العربية سوف يتمثل في إعادة توزيع المياه بما في قطاع الزراعة وإلى القطاعات الأخرى.

وتشير د. نعمت شفيق إلى أن لسلطنة كاليفورنيا في الولايات المتحدة تجربة مثالية حيث قاموا بإنشاء بنك المياه، وذلك لنظام العمل في هذا البنك يقوم الفلاحون ببيع المياه للبنك ويقوم البنك بشراء مياهاً في المدينة، وبذلك استفاد الفلاحون من بيع المياه، والمدينة من توفير المياه أكثر وتقلد. نعمت إلى مشكلة المياه يعاني منها الفقراء أكثر من الأغنياء، فالفقراء في المدن يدفعون للحصول على المياه ما يزيد على ١٠ مرات ما يدفعه الأغنياء والذين يتمتعون بمواصل مريحة وحصول للحصول على المياه، حيث يكون في الفقراء شراء المياه وبكميات محدودة من مياهاً للمياه التقليديين.

البترول مشكلة خطيرة

وتشير د. نعمت شفيق إلى أن المشكلة الثانية هي البترول، وتصلها بأنها مشكلة خطيرة للغاية. ولكن هذه المشكلة أساساً في أن موارد الدول العربية من البترول محدودة أي أنه توجد كمية محدودة من الاحتياطيات البترولية، والتي سوف تنضب في النهاية، ولكن في نفس الوقت فإن الاحتياطيات البترولية العربية مازالت تعتمد على البترول بصورة أساسية.

والتحدي الآن هو كيفية تحقيق أقصى استفادة من كمية البترول المحدودة خلال المرحلة القادمة فإمام شيء هو استثمار العائد من البترول داخل الوطن العربي، حتى تكون هناك استثمارات مواءمة للحد من نزوح الثروة البترولية.

وتضيف إن المشكلة تظهر بوضوح أكثر في دولة مثل مصر حيث الاحتياطيات البترولية بها محدودة، وسوف تستمد للفترة ٢٥ سنة قائمة فقط.

وتضيف د. نعمت شفيق أنه من ناحية أخرى، كانت البترول أثراً طائفاً على غربت البيئة في الدول العربية إذ إنه ولغا لدراسات البنك الدولي هناك ثلاثة أنواع من الصناعات



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كما أنه في حين قامت للبحر في تيشير برامج الخصخصة على مراحل وعلى فترة طويلة. قامت تشيكوسلوفاكيا بإجراء تغيرات جذرية في هذا المجال وقامت بعرض جميع القطاعات للبيع مرة واحدة. لقد رأت الدولة هناك أن القطاع العام في البلاد يتحكم في نحو ٩٠٪ من النشاط الاقتصادي، ولذلك رأى أن عملية الخصخصة قد تستغرق فترة طويلة، إذ لم تتم بصورة جذرية. وثري د. نعمت أنه من السابق لأوانه أن تصدر أحكاما مضرة عن أي التجارب حتى الأفضل، غير أن ذلك يضيف إلى خبرات البنك الدولي من أفضل الطرق لتتوجه نحو الاقتصاد السوق.

الغرب، وشرق أوروبا

وعن فرص الاستثمار المتاحة أمام الدول العربية في شرق أوروبا ذكرت أنه حتى الآن تعد لكثيا هي المستثمر الرئيسي في دول شرق أوروبا. وتلجأ لكثيا سائر الدول الأوروبية ثم الولايات المتحدة.

أما فيما يتعلق بالدول العربية فلا يوجد ما يمنع قيامها بالاستثمار في شرق أوروبا فهناك العديد من أوجه التشابه بين اقتصاد الدول العربية واقتصاد دول شرق أوروبا إلا أن حالة عدم التاكيد من المناخ الاقتصادي في دول شرق أوروبا تعوق تحقيق هذه الاستثمارات حتى الآن.

وأشارت د. نعمت إلى أنه قد توجد بعض المخاطر التي تعوق تحقيق الاستثمارات في دول شرق أوروبا، مثل التغيرات من عدم الاستقرار السياسي وقضايا القبول في المنظمة للاستثمارات وتخوف الشركات من عدم استقرار الأسواق المالية في تلك الدول إلا أنه وعلى الرغم من ذلك تقوم بعض الشركات الأجنبية بالاستثمار في دول شرق أوروبا للحصول على نصيب كبير من السوق قبل احتلال المنافسة وتقديم شركات أخرى إلى شرق أوروبا.

وبحلول أسلوب العمل داخل البنك الدولي تقول د. نعمت شيق، أن كل دولة يكون لديها حصة محددة يجب دفعها، فلوها فوفضا على سبيل المثال أن دولة ما تعهد بدفع ١٠٠ دولار حصتها للبنك فلها لا تقوم بدفع الـ ١٠٠ دولار مرة واحدة، بل تقوم بدفع ١٠ دولارات فقط مع التعهد بدفع باقي المبلغ عند الطلب.

ويلزم البنك الدولي بأخذ هذا التعهد بقيمة الـ ١٠٠ دولار ويعمل بمقتضاه على قروض من الأسواق المالية العالمية. ولأن البنك السوي يعتبر مقارضا لمنه فلهذا يبيع في الحصص على قروض بأسعار منخفضة من الأسواق المالية. ويقوم البنك بإعادة القرض هذه الأموال إلى الدول الدائنية بسعر يقل عن سعر الفائدة في البنوك التجارية.

وعلى البنك السوي أن يتأكد من أن الدول الدائنية سوف تقوم بتسديد قيمة القرض ولي موعده حتى يستطيع البنك الذهاب إلى الأسواق المالية مرة أخرى والاقتراض بأسعار فائدة منخفضة.

وأرباح البنك الدولي تتمثل في الفرق بين السعر الذي يتم الاقتراض به من الأسواق المالية والسعر الذي تقرر به في الدول الدائنية.

وتذهب الأرباح الذي يقطعه البنك الدولي إلى وكالة التنمية الدولية. فالقرض الدولي الأكثر فائدا يشترط مسيرة وذهب الجزء الآخر من الربح إلى البنك نفسه حتى يساهم في تنفيذ مشروعاته للتنمية.



د. نعمت شيق

ذات الدخل المتوسط إلى قائمة الدول ذات الدخل المنخفض هو سبب محاسبي للأساسي مع تحرير أسعار صرف العملات، تغير سعر الصرف الرسمي الجنيه المصري أمام الدولار. وتؤكد أن هذا لا يعني أن الأوضاع المعيشية في مصر قد تسهّلت، ولكن يعني أن المساهمات أصبحت تتم بصورة أدنى حالها.

وتضيف بأن ذلك قد يكون له بعض الآثار الإيجابية، فمصر الآن تستطيع أن تفاوض من وكالة التنمية الدولية، والتي تقدم قروضا بشروط ميسرة جدا إلى الدول ذات الدخل المنخفض، وذلك على عكس قروض البنك الدولي التي تكون بأسعار فائدة مرتفعة نسبيا عن آثار ذلك على الاقتصاد المصري قالت د. نعمت شيق، إن ذلك قد يعطي دفعة إلى صناعات السياسة الاقتصادية في مصر للانتعاش لشبكة انخفاض دخل الفرد في البلاد والبعث عن وسائل لمعالجة الفقر.

وأشارت إلى أنه يجب أن ننشئ إلى أن هذه الأرقام قد لا تعكس على وجه الدقة حجم الدخل للفرد من القطاع غير الرسمي والذي قد يعطي، في حالة حسابه بدقة مؤشرات أخرى عن مستوى دخل الفرد في مصر.

الإصلاح في أوروبا

وتعرضت د. نعمت شيق إلى الأوضاع الاقتصادية في أوروبا الشرقية وتتشكك سارفاكيا على وجه التحديد، حيث ستكون مستوراة مكتب تشيكوسلوفاكيا في البنك الدولي، وتقول إن تجارب الإصلاح الاقتصادي في أوروبا الشرقية تختلف بصورة كبيرة من دولة إلى أخرى فهناك دولة مثل الجسر على سبيل المثال والتي سجلت خسائر الإصلاح الاقتصادي منذ ٢٠ عاما مضت، وعلى النقيض من ذلك توجد دول مثل تشيكوسلوفاكيا، والتي تحت نظام الاقتصاد المركزي استقرت عمودا ولم تبدأ التحول نحو الاقتصاد السوق سوى منذ عامين فقط.



العلم العرب

المصدر :

٢٤ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والذخات الصحفية والمعلومات

المياه والاقتصاد والتنمية

أصبح موضوع أزمة المياه بالشرق الأوسط موضوعاً حيوياً يتم تناوله في كافة المؤتمرات السياسية العليا باعتبار أنه قد يكون سبباً لحروب ونزاعات في المستقبل القريب. ونتيجة لذلك الأممية القصوى خصصت لهذه المشكلات لجنة من لجان محادثات السلام في الشرق الأوسط، والتي تدور في الساعات القليلة القادمة.

في أن التفتت السياسة لازمة للمياه لاقتنع من قراء بل لنها تتبع - في حقيقة الأمر - بمسيرة مبهمة من الأليات الاقتصادية التي يدخل في تكوينها هذه الموارد الطبيعية لا غنى عنه لتدور في مجال الاقتصاد والبيئة والطب على هذا المورد الطبيعي مع القصور الاقتصادي إذ وتزايد الطلب كلما زادت درجة «التضخم» والمقصود - في الوقت نفسه - عدم المياه فيها على مصلحة القوم ذاتها إذ أنها قد تعرق تطورات اقتصادية كالتربية للصحة ومن ناحية أخرى، على شكل وبطبيعة وإعداد عملية النمو، في حين يتم الاستعدادات المختلفة، على شكل وبطبيعة وإعداد عملية النمو، في حين يتم توزيع الموارد المائية للحد من دول عديدة بواسطة وسائل قانونية عالمية وأحياناً بواسطة وسائل سياسية غير مشروعة كما في حالة إسرائيل التي تحصل على المياه بطريقة غير قانونية.

في كل هذا التفتت الاقتصادي، الذي يدفع من تزايد الطلب على المياه، ويخلق الصعوبات السياسية تظهر المياه كأزمة تحتاج إلى حل، وبمشكلة قد تعود إلى حرب وهذا هو الحال في الشرق الأوسط، الذي أصبحت عمليات التنمية في دول عديدة به مشكلة بعيد المورد المائي، الأمر الذي يهدد أي استثمارات للتنمية الاقتصادية والحضري، مما يؤدي بدوره كاستثمار إلى استخدام وسائل غير مشروعة لتأمين مصدر مائي كاف وضروري لعملية التنمية.

في هذه الحالة التي أصبحت مشكلة بالشرق الأوسط، ويصبح على الدول العربية بناء استراتيجية خاصة بها لتنمية الموارد المائية في المنطقة بشكل يدعم مصالحها ولا يدفع المنطقة إلى حالة الحرب، وتقوم هذه الاستراتيجية على حل مشكلة المياه من جانب العرض أساساً بجلب بعض الترخيص غير المؤثر على القوم من جانب الطلب، إذ يمكن أن تطوّر الدول العربية إمكاناتها لتنمية مواردها المائية الخاصة أو المشتركة مع دول أخرى، وإدراكها أن طريق لقاسم مفرج مؤقت، بالمشكل الذي يدفع عرض المياه إلى أعلى حتى لا تصيب فيها على مصلحة القوم الضرورية.

ومثل هذه الاستراتيجية تقتضي أول ما تقتضي فحص الاشتباك بين مشكلة المياه والسياسة من خلال التركيز على الجوانب التقنية والاقتصادية في الموضوع، والتي تتطلب البحث في إمكانات اقتصاديون فيما بين بلدان الشرق الأوسط، وللأسف الدول المعنية، والاتفاق للاتحاد في قضية التفتت التي تصدها المؤسسات الدولية لا تتضمن أي مقترحات، وإنما تترك على استكشاف العرب بسبب مشكلة المياه.



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

موانئ

٢ - رابيت في مزارع آل ديب يمزج
أي حمص شحنا جديدا .. أنهم يروون
الأرض بلاء للقاء .. وهذا هو الأمل
الوحيد في عصر الجفاف ونزلة المياه
في مصر والشرق الأوسط.

فلسطين واليمن العربي وتركيا
تنتهي أن تبدأ حرب المياه . تركيا
هي التي تروي سوريا والعراق .
فقدتجة والفرات ينمضان من تركيا .
وكان من لحلام تركيا أن تند المياه إلى
السمونية ودول الخليج . ولكن هذه
الدول تعيش على تحلية مياه البحر .
فكيف لها مشكلة . بل أن أحد أمراء
السمونية كان لديه مشروع جدار أن
ينقل جدار الخليج من القطب
الجنوبي إلى ميناء جدة .. ثم ينقل
المياه لينوب في المصانع ويبلغه إلى
الإنجيل .. وكان هناك مشروع لنقل
المياه من مصر عبر البحر الأحمر -
ونقل المياه إلى السعودية مثل نقلها إلى
البحر من خلال لاتفية أعالي النيل !

وأيهم في مزارع آل ديب يرمون
المصروف التي هي أكثر ملوحة من ماء
النيل إلى الأرض يزرعون القمح
المتحملة ! لقد درسوا أثر المياه
القلقة على النباتات وعالجوها .
والاشجار ياتعة والزهور لامة
والنحل ينقل حبوب اللقاح بهمة
ونشاط .. والنحل هو الآخر قد
عاجوه من مرض الإنجيل الرئوي
والاختناق .. فكما أن الأسماك تعيش
في الماء الملح فكذلك الإنجيل - اشجار
الشرى - التي عنتها في شرم
الشيخ . أن فلحياة تعيش على الماء
الملح .

وهذه تجارب في بلاد كثيرة على
زراعة النباتات في الماء - بغير تربة .
وأنكر من ذلك هناك تجارب على
تحميل الشجرة الواحدة بكثير من
ثمرة . فتكون شجرة البرتقال تحمل
خمسة فلاح وخمسة كثرى وخمسة
ليمون وخمسة جواله . وهي شجرة
واحدة .

وهذه تجارب على زراعة عدة
نباتات على مرم مربع واحد : فيكون
الطريق العلوي للماء والطريق الذي
يليه فضا والذي يليه أرياء والذي يليه
برسيم . وفي سلسلة صغيرة جدا .
أن العلم والخيال وشجاعة
الإنسان تفتح له كل كنوز الأرض وأن
النجاح ثم بلا شوشاء مثل نقل
النحلة لحبوب اللقاح . فإن لحدا
لايشعر بالنجاح ولكن للنحل له لك
لسان وملابن الأذن .

أنيس منصور



حوار مع الدكتور إدوار صوما مدير الشؤون

مشكلة المياه في الشرق الأوسط صعبة تستدعي المزيد من الاهتمام

رواية من محمد طاهر

في وقت يمجد فيه السبعينيات لم تكن تلك التقارير والتقارير حول الوضع المائي العالمي مذكاة أن شجع للجامعة ما زال بعيدا عن السواد الأعظم للبشرية، وأنه لم يحط إلا في مناطق متفرقة ومحصورة من جنوب شرق آسيا وإفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى، لكن وقتا طويلا لم يمر حتى تأملت التقارير الاقتصادية بسرعة البرق الواحد طر الأخر، ليجد العالم طمس غارقا في موجة من الهجمات التي لم يشهد لها مثيلا من قبل إن لم يكن إلا فاساسا على الأعداء الهائلة للسكان الذين هلكوا أو ارتكوا على الهلاك جوما.

وفي مواجهة هذه الوضعية المستعجلة تبين أن تاتي استجابة منظمة الأغذية والزراعة القائمة للأمم المتحدة (فاو) على شكل نصائح تطبيقية قدمت كاستمور لها منذ عام ١٩٤٥، حين أعلن عن انشاء أول هيئة متخصصة تهتم للأمم المتحدة في المقر الرئيسي بجنيف.

ومن لتسخي الدكتور إدوار صوما، كاتل مدير عربي لخدمة دولية لرئاسة الفاي في مؤتمر العام الثامن عشر سنة ١٩٧٥ (روم كل مائتين) تبين علم أن يبعد توجيه دفة السفينة في بحر عاصف، فمن جهة تصورت وضعية الأمن الغذائي العالمي بسرعة خالفة منذ مطلع السبعينات، وفي وقت أن كالبية لنداره الوضع ولو قليلا، ومن جهة ثانية، جاءت الاستجابة الفورية لإفراك للنقطة من تقاليد للجامعة على هذا النحو ليعد ما تكون باعثة على الاهتمامات حيث أقر مؤتمر المنظمة ذلك في ذلك الجمع بأن الوضع العالمي بات يشكل مصدرا للقلق العربي والعربي، فالتحدي الأغذية والزراعة لكونه يضر بآتيه من توجد للخدمة نفسها بلا حول ولا قوة، مستعجلة بطورها في بحر عالمي.

وله جاءت استجابة المدير العام الجديد استجابة جارية تستهدف التغيير سرعة، ومن الأساس، ففي كلمته الافتتاحية أمام مجلس المنظمة

خلال دورته التسعة والسبعين كشف الدكتور صوما عما ارتأه طريقا وحيدا للخروج من الأزمة الراهنة، مؤكدا أن منظمة الأغذية والزراعة لا بد أن تواجه التحديات الراهنة بكل شجاعة ولا بد أن تتكيف مع التغييرات التي يفرضها الزمن عليها.

ولقد تمكن المدير العربي حول سنوات توليه هذه المهمة الحسنة لتجارب الكثير، وفكك من بحر بهذا الفضل في دراسات موضوعية، وتقول دراسة بحثية أخيرة صادرة عن معهد الدراسات الدولية بجنيف والجمعية للإطارية للمنظمات الدولية بروما، بعنوان منظمة الأغذية والزراعة بظم سرجير مركيز وتوتيتا دي بلانزي

أن "أعدا لا يسكنه إنكار أن هذا الرجل، بما يملكه من شرات بيولوجية وإبداعية تمكن من أن يتي منظمة الأغذية والزراعة التغييرات السياسية المتغيرة الواسعة النطاق كما نجح في إقرار عدد لا يستهان به من المراتب الدولية الأصعب من قبل المجتمع الدولي وفي مقبعتها بتيقار الأمن الغذائي العالمي.

ولقد التفتت والشرق الأوسط الدكتور صوما في مقر المنظمة بروما، وحاورته حول عدد من القضايا التي تهم المنظمة العربية والفات، وفي ما يلي نص الحوار:

● لحكم كونها أولى الهيئات الدولية المتخصصة والأوسع خبرة في مجالات التنمية والأمن الغذائي لا شك أن منظمة الأغذية والزراعة القائمة للأمم المتحدة (فاو) تنهض بأكبر الأوزار فعالية في هذه المجالات الحيوية على الصعيد الدولي الشامل، ولا سيما في العالم الثالث، فكيف تنعكس هذه الأوزار في المنطقة العربية؟ وكلمة عامة ما هي الأوضاع التي طاعتها على ضوء المعلومات المتاحة؟

- تسمى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة لأن تاتي مشاريعها وبرامجها متجاوبة مع رغبات الدول الأعضاء، ومنها مجموعة الدول العربية، واحتاجت إلى تسريع التنمية الزراعية والريفية فيها.

ومن هذا القبيل، ولشرح للنقطة منذ زمن بعيد بالتزامن مع جامعة الدول العربية والمنظمات المتخصصة العاملة في إطارها، وكاتبة العربية للتنمية الزراعية، ويعتد الاستثمار العربي الزراعي العربي، والمندوق العربي للبناء، الاقتصادي والاجتماعي، ومع القوة مباشرة، تدعى بالمساعدة الدولية في المجال الزراعي أو البناء الريفي، حتى تنهض بهذا القطاع ضمن خطة التنمية التي وضعتها.

وانشطة التعاون التي ساهمت للنظمة في تطويرها في العالم العربي كثيرة ومتعددة، وفي تصورها في نقاط الأمانية التالية:

١ - الدراسات المتخصصة، وبخصوصا التي تؤدي إلى مزيد من التنمية والاستثمار الزراعي في المستقبل، وأهمها دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية، وهذا النوع من الدراسات يسطع به مركز الاستثمار في المنظمة بالتعاون مع البنك الدولي ومع الجهات الدولية الأخرى.

٢ - الطلقات الدراسية والتدريبية التي تؤدي إلى تطوير العنصر البشري العامل في الزراعة، وتقدم الأناظر المؤسسي للبناء الزراعي والأمن الغذائي، إذ يعتقد أن يقين أنه من دون تدريب العنصر البشري وتعميم المؤسسات أن يكن هناك إنقاذ.

٣ - العمل بالمساعدة الفنية في جميع الحقول التنموية للإنتاج الزراعي، والاتحاد الحيواني، والتسميد والغذاء، والمحصاد والتسويق والأراض والتعاونيات والتأمين الزراعي والأبحاث والأرض الخ. لا لا بد أن جميع هذه الحقول من ريع مستوى الزراعة في العالم العربي فريدة لكثافتها والتنموية في الزراعة، ونقل التكنولوجيا والتدنية للتقنية في مستوى البحث العلمي في مستوى الزراعة والأزراع في حقل.

٤ - تبادل المعلومات والخبرات إذ أن للنظمة تد جميع للخدمات العلمية والمكبوية والنشاط الإقليمية في العالم العربي بجميع المعلومات والخبرات والأبحاث التي تشتملها



المصدر : الشرق الأوسط (البيئية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

٢٥ مايو ١٩٩٢

الزراعي والإرشاد لنقل التكنولوجيا الحديثة في الزراعة على مستوى الزراعة والزراعة

مشكلة المياه والتجفيف السكاني

● منذ فترة غير قصيرة يدق الخبراء نواقيس الخطر تحسباً لتفجر أزمة مياه وصراعات حولها في مناطق الكثافة السكانية الكبيرة من الشرق الأوسط فماذا سعي الحكومات والزيت في هذه المختبرات المتطورة وما هو رأي المنظمة للتصميم للمشاريع التي يمكن أن تساهم في حلها لهذا

التهديدات؟ لا شك أن مشكلة المياه في منطقة الشرق الأدنى هي مناطق أخرى من العالم أصبحت من المشاكل الصعبة التي تستحق كل اهتمام وتنبؤات، إذ أن الزيادة الكبيرة في عدد سكان المنطقة سيقود إلى مزيد من الضغط على هذه الموارد التي سيستغل أكثر فأكثر في المستقبل. إن تزايد في الصراعات الإقليمية التي يمكن أن تحدث بين دولة وأخرى من دول إقليم الشرق الأدنى، وتفتيها خصوصاً ما يحدث في هذا الإقليم، بل يجب أن نشيخ كل دول الإقليم إلى مزيد من الشكوك والمخاوف المتعلقة والتوصل إلى حلول في في مصالح شريكة.

ولكنني أعتقد هذه المناسبة لكي أبرز نقطة هامة في استعمال المياه الري والصرف وضروة التوصل إلى كلمة على مستوى الزراعة والصرف في المنطقة العربية في استعمال المياه على مستوى الزراعة والصرف مشكلة اتفاق والمهمة والأمانة للمثل لاستعمال المياه الري، وتحقيق هذا لا يكون دون الدعم التقني ووضع السياسات والبرامج اللازمة لهذه الغاية، ونشر المعلومات والبيانات الأساسية للتخطيط والإرشاد مع الانتباه إلى الجوانب البيئية والصرفية نقل التكنولوجيا الحديثة في الزراعة الريوية، وأخيراً إصلاح المشروعات القائمة بدلاً من إنشاء مشروعات جديدة، هذا مع العلم أن مشروعات الري مشكلة كما قلت سابقاً، وقد لا يكون في إمكانات ومقاييل بعض الدول العربية تمويلها.

وقد كانت أجته في مثل هذه القضايا هي مشروعات الري وأدائها وتمويلها، لذلك أكتفي بالكلمات العالية والاتجاهية للزراعات الريوية في الوطن العربي ما زالت متخلفة في الوقت الذي لا يوجد فيه أي مبرر لذلك علماً بأن المياه والأسمدة والعناصر الغذائية الإنتاج. فلذا كنت انتاجية متخلفة في مثل هذه الحالة فذلك يعني أن هناك سوء في الإدارة الزراعية الريوية، وهذا ما يجب أن ننتبه إليه. ● في مطلع العام الحالي

مستوى الدول المتطوره. لذلك كان لا بد من تطوير الزراعة وتعديلها من طريق الزراعة الريوية. وهذا يتطلب إطاراً مؤسسياً مختلفاً عن الإطار المؤسسي الذي كان يعني الزراعة التقليدية للري.

وبناء عليه فقد تركزت جهود منظمة الأغذية والزراعة منذ إنشائها حتى الآن في تقديم المساعدة في الدول العربية لتطوير مشروعات الري في هذه الدول. وقد ذكرت بعض الأمثلة في جرابي عن سؤالات الأول، وأخلف على ذلك أمثلة أخرى عما قامت به المنظمة في تطوير مشروعات الري في كل من المغرب وتونس وموريتانيا وإيران والمغرب والملكة العربية السعودية والسودان ومصر الخ...

ولكن يجب ألا ننسى أن مشروعات الري مكلفة اقتصادياً ومالياً، وبالتالي يصعب من الصعب على الدول الفقيرة، من دون مساعدة خارجية أن تنفذ مثل هذه المشروعات، وبالتالي كان معنا دائماً أن ننسى في مساعدة الدول الفقيرة، ونواجهها تمييزاً خاصاً في برامج المنظمة والأخصي شمس البرنامج الذي وضعت للتعاون الفني، ومن جهة ثانية، نحن نعتقد أنه إذا لم يكن هناك تعاون إقليمي بين الدول القادرة في المنطقة العربية، فإدارة مالياً وفنياً، والدول الفقيرة المحتاجة فانه من الصعب على هذه الأخيرة أن تنهض اقتصادياً وزراعياً.

من هنا كان اهتمامنا متصفاً على دعم المشروعات الاقتصادية في الوطن العربي، إذ أننا نؤمن بأن هذه الدول، والصناديق العربية للتنمية ومنها الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في تحضير دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية لمشروعات التنمية الزراعية كما تتعاون في ذات السياق مع البنك الدولي لنفس الغاية.

ولكن هذا لا يكفي إذا لم تكن هناك إرادة إقليمية ولأكيدة وتصميم عند هذه الدول لتطوير وتقديم مؤسساتها وإمكانياتها الإدارية والفنية لخدمة الزراعة في بلادها. ومع أنني مررت ببعض الشيء إلى الكثير من الأزمات التي تحدثت حتى الآن في الوطن العربي في الحقل الزراعي والتنمية الريوية فانه لا يزال لدينا مشاكل عديدة يجب أن نضعها قبل التوصل إلى الغاية التي نهدف إليها في التطوير لشعالي للزراعة في الوطن العربي

وهذا لا يمكن ألا يسرّد من التدريب ثم التدريب وزيادة الكفاءة من طريق البحث العلمي

بصورة متواصلة، ونسعى جهداً بأن تكون باللغة العربية حتى نقي الفائدة لعموم العرب

وكان حضورنا في المنطقة العربية سواء في المكتب الإقليمي في القاهرة أو في المكاتب القطرية في كل من السودان ومصر وسورية ولبنان والمغرب واليمن والمغرب وموريتانيا وتونس والكويت والبرلمان المكلف في الملكة العربية السعودية، حضوراً فعالاً لتدعيم من قرب تنفيذ المشروعات والإرشاد التي تنفذها المنظمة في المنطقة العربية، ولا يضري أن في ذلك، عدد هذه المشروعات وتمويلها، ولكن أنكر، على سبيل المثال لا الحصر، بعض الأمثلة لكي أعطي فكرة عن نوعية مشروعات منظمة الأغذية والزراعة في المنطقة العربية كمشروعات الري مثل مشروع قناب ومشروع الغرات في سورية ومصر، والتدريب والتخطيط الزراعي الحسن الثاني، ومهد التريب الهادوي في المغرب والسعودية في دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية لنقل مياه الري من الجنوب الليبي إلى سهل جفارة، وتطوير الزراعة في السودان سواء في مشاريع الزراعة للري أو الزراعة الريوية، واستصلاح لرياح الملحة للري في العراق وتطوير مشاريع الري من مياه النيل إلى... بينما كان يروى، أن تصاف جهونا أكثر فأكبر في وطننا العربي، ولكن الامكانات للقيام لم تقسم للقيام في ذلك، ولذا كان في أن لغير يعمل مثالي متميز أكثر من غيره فهو تطوير اللغة العربية واعتمادها كلغة اللغات الرسمية في المنطقة، وأنه يشرفني أن أرى اللغة العربية في مصاف ومستوى اللغات الأخرى الرسمية التي تعمل بها في منظمة الأغذية والزراعة.

مشكلات الخلاف كيف نواجهها

● بعدما من منقسم إلى موريتانيا كصافي بلدان شمال إفريقيا من مشكلات خلاف هيكلي معكمه، فخطب مزيانا من نصبة الجهود للحدائق على مولوجها. فما هي الوسائل التي نستخدمها للتعامل لتقديم مساهمتها الفعالة وغيرها في بلدان؟

لا تستل من المباح في إقليم منطقة الشرق الأدنى عامة، وفي المنطقة العربية بصورة خاصة، هو شاح فاري حجاب ومنعنا لا يتسلم ٢٥٠ ملم من هطول الأمطار، تصدح الزراعة مستحسنة، ومع الأشد وهذا هو الواقع، فإن الزراعة في الوطن العربي هي مجالها زراعية والأكثر الزراعي يتخلف بين ستة وأربع حسب



المصدر : الشرق الاوسط (الحدية)

٢٥ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لمستقبل منظمة الاغذية والزراعة
فاختصرها بالتالي وهو الاستثمار
والثابتة على المشروعات والبرامج التي
بدأنا بها، والتي ارتكزها مؤتمرات منظمة
الاغذية والزراعة وحسني للعلم
الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم
المتحدة ومنها:

- مؤتمر الخبثات للتنمية في
الكساح سايبا، والمؤتمر الاخير للتعهد
في باريس سنة ١٩٩١.
- مؤتمر الاسماك الذي عقد سنة
١٩٨٥.

- مؤتمر اصلاح الأراضي والتنمية
الريفية للمنطقة سنة ١٩٧٩.
- مؤتمر الزراعة القابلة للاستمرار،
في هولندا سنة ١٩٩١.

والشعر وغيرها وايس اخيرا الى
المؤتمر العالمي للغذاء الذي سيعقد في
أرض هذه السنة في روما، والمؤتمر
العالمي لحماية البيئة الذي سيعقد في
ريو دي جانيرو في البرازيل في يونيو
(حزيران) ١٩٩٢.

كل هذه المؤتمرات طرقت وتغيير من
منظمة الاغذية والزراعة وحثت
وصايتها، والمنظمة في مساهمة
ومسؤولة عن تنفيذ توصياتها
ومطورتها. فانت ترى انه حتى تمكن
من معالجة التنفيذ والاستمرار في
تطوير اعمال المنظمة على الصعيد
العالمي فلا يمكن المعالجة على الصعيد
الصغير والاتي. المعالجاة كبيرة وبشكل
الجوع في العالم الثالث من الاممية
بشكل، وتدهور البيئة والتلوث أصبحا
يهددان الكرة الارضية. اننا اصبحنا
الشكل من الضخامة بحيث لا نسمح
لاتسواء ونحن في مركز المسؤولية على
الصعيد الدولي، بالتالي الى هذه
المشاكل نعتقد فسيق، لا بل يجب
معالجة المشاكل بكل شأن وبكل مسؤولية
وعلى المدى البعيد، لذلك اصبحنا
التوصيات للعلماء والمختصين في التنمية
بإعادة طبع: الدراسة العالمية للزراعة
سنة ٢٠٠٠، واصبحت الآن الزراعة
سنة ١٩٩٠ بعد ان يؤخذ بين الاعتراف
للمسؤوليات والتطورات التي طرأت على
لوضوح الزراعة في العالم ومنها
الزراعة الحاصلة في عدد الجوع
وتدهور البيئة وتلوث المحيط.

الذي تستحق
● تمكنكم طوال مسيرة
ولاستكم لهذه المنظمة الكبيرة من
تغيير الكثير من المشاكل
المعروفاتية الخاصة التي كانت
تتمثل حركتها في العديد من
الجيالات وتجلت عليها انتقادات
عديدة. فما هي تصوراتكم
وتوصياتكم بالتنمية المستقبل
منظمة الاغذية والزراعة

اننا كنا نلخص بالامصال التي
قامت بها في منظمة الاغذية والزراعة
منذ تسلمت مهامها منذ سنة ١٩٧٩
حتى الآن، فاني اقدر قبل كل شيء
باعتبار الاثارية والاضائية في التنفيذ
للمعمل الفني والتنظيم ما أمكن من
الروبي الاربي، مصمت تصحيح
الانجازات اسرع والانتفاضة منها اعم
واربع، مع التقليل بالنفقات الاربية
والاستثمار من الاجتماعات غير
الطيدة، والاقبال ما أمكن من التشرعات
التي اسما بمعالجة لها، والتوسع في
أكبر قدر ممكن في اللامركزية في
المعمل، كما اوضحت سايبا، وان تصل
الى مستوى البلدان في التمثيل القطري
والاقليمي حتى تكون منظمة الاغذية
والزراعة قريبة من المستفيدين من
خدماتها. واعتقد ان يقين ان جميع
هذه التدابير قد اتت شارها. ومن هذه
التدابير برنامج التعاون الفني هذا
البرنامج الذي لم يكن موجودا قبل
تسليمي مهام منظمة الاغذية والزراعة
اصبح الآن حقيقة حائلة، ويمثل تقريبا
٢٨ مليون دولار في موازنة للمنظمة
السوية، تصروف على مشروعات تروى
الخدمات السوية للدول الاعضاء.
بالمناسبة كنا ننتظر دائما الجهات
للسواء ومنها برنامج الامم المتحدة
للزراعة لكي تتكرم علينا بفقاتنا حتى
نقوم بخدوتنا في مساعدة الدول. اما
الآن فاصبح بإمكاننا تلبية حاجات هذه
الدول بسرعة ويسر. وقد ثبتت
صلاحية وامعية هذا البرنامج عندما
قامت مجموعة من الخبراء بتنظيم هذا
البرنامج فقدموا توصياتهم بالاستمرار
في تنفيذه وزيادة ميزانيته حتى تأتي
الفائدة اعم واوسع.

اما تصوراتي وتوصياتي والتنسية

تجسدت للمنظمة نجاحا متقطع
التطور برعايتكم الخاصة في
استكمال شاقة خطر مخيف حل
بمنطقة شمال افريقيا هو الة
شبابية الدولة الحزونية
(Cochliomyia Hominiva)
(Rax) التي لاحت مهددة لظلمان
المنطقة بل وحياة الإنسان فيها،
وبدا بعد حجب شمال القارة بل
والشرق الاوسط ككل كسارقة
محكمة ورغم أهمية الانجاز تود
انطباع بأنه لم يحل بما يستحق
من تقدير في مسيرة الاعلام
المختلفة. فهل هناك (سياسي
محمدة لنتك

لقد لاقى حملة مكافئة
واستكمال الدولة الحزونية من شمال
افريقيا نجاحا متقطع النظر. وكان
ذلك لانها عن جهده مكثفة ولكمبات
حالية وشربة بلتها بسببها السلطات
البيطرية في الجماعية العربية القلبية
ولقد اصطلحت النطقة بمهمة التفتيش
والاشراف والتنفيذ لهذه المهمة من
خلال مركز الكاربي الذي انشأها في
بونيو (حزيران) ١٩٩٠. ولقد شاركت
في هذه الحملة الهامة عدة دول مائة،
ومؤسسات مالية القلبية بجانب ثلاث
منظمات تابعة للأمم المتحدة. لقد ظلت
المنظمة في حالة تلهب كامل وعمل
متواصل في تنفيذ برامج الحملة القليلة
المنظمة من خلال مختصين تم تركيزهم
في الكساح وايبيا وايطاليا. وقد
اشارت للمنظمة ان تتوزع الفعوص
الشديد في مشاغل وسائل الاعلام
والمكتون بالي نجاح سابق لاراء. لكننا،
حرمنا في نفس الوقت على اعلام كل
الدول الاعضاء، في المنظمة وكل
للمؤسسات العالمية والاقليمية عن مدى
التقدم من خلال نشرة شربة شهيرة
نوع منها ١٦٦ نسخة بالوسائل
الصحفية في ثلاث لغات (عربية،
انكليزية وفرنسية).

وبعد النجاح الذي ادى الى تولف
عمليات تطبيق تقنية المشرية المعقدة
في انكشور (تشرير الاول) للمضي،
فما بمهمة اعلامية واسعة النطاق لكي
نضمن العلم زوال هذا الخطر، ونصلقي
هذه المنظمة العربية معها في تقدير



المصدر: العالم اليوم

٢١ ع ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. عاطف بخاري الممثل الإقليمي

للشرق الأدنى لمنظمة «الفاو»:

نقص المياه والزيادة السكانية

وراء الفجوة الغذائية العربية

الواردات العربية من الغذاء تقدر

بـ ٧٠ مليار دولار عام ٢٠٠٠

على القطر ———— الخاضع أن ينهض

بأعباء التنمية الزراعية

حوار: محمد يحيى

بعد هودة مقر المكتب الإقليمي للشرق الأدنى لمنظمة «الفاو» إلى القاهرة
وبمناسبة انعقاد المؤتمر الواحد والعشرين لدول المنطقة في طهران الثالث
«العالم اليوم». ود. عاطف بخاري للممثل الإقليمي للشرق الأدنى لمنظمة
الفاو والخبير الزراعي السعودي حيث أكد أن التنمية الزراعية في الوطن
العربي تحتاج إلى دخول القطاع الخاص الوطني في معركة التنمية بهدف
زيادة الرقعة الزراعية وتشجيع الصناعات الريانية مشيراً إلى أن الفجوة
للشأنية العربية سوف تصل إلى نحو ٧٠ مليار دولار عام ٢٠٠٠ إننا ما
استثمرت الأوضاع على ما هي عليه.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٢٠٩٢٢

التاريخ :

والملكية التي تواجه النول التلغية هي أنه في الوقت الذي تسعى فيه لزيادة استثماراتها في قطاع الزراعة فإنها تجد نفسها في شائكة قسوة جراء خدمة البعوض الخارجية حيث يستأجر نديم الفوائد المستطعة بالجانب الأيمن من عائلاتها التصديرية. وقد تفاقمت الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها الدول النامية من جراء نقص العملة الرسمية وتبلغ خدمة الديون في إقليم الشرق الأدنى ٢٦ مليار دولار سنوياً تستخدم في الفوائد بها ٢٨٪ من مجموع عائدات التصدير في الإقليم. إن نقصاً في من لا يملك غذاءه لا يملك حريته واستقلاله هي مقولة سليمة. والكثير من الدول النامية

لا تملك غذاءها لأنها مثقلة بالديون. هذه الديون إما ديون تمويلية أو ديون عسكرية. ونحن نطالب بالاستقرار في منطقة الشرق الأوسط سياسياً وعسكرياً لأن هذا الاستقرار لا شك سيؤدي إلى تقليص حواجز التجارة. ولأن لا توجد حرب باردة في العالم وأصبح العالم تسوده درجة كبيرة من الاستقرار نتيجة انتهاء الحرب الباردة وشرق وسيلحة التسلح، مما وفر أملاً طامحاً للاستخدامات التصديرية. ولأشد أن الاستقرار الاقتصادي والسياسي والعسكري في المنطقة العربية هو أمر مهم جداً سوف يؤدي إلى الاستقرار في تسيير الأوضاع الزراعية. أما بالنسبة للديون غير العسكرية فإن بعضها جاء نتيجة لاجتماعات خدائفة في الدول النامية. هذه الاجتماعات تأتي أحياناً نتيجة لتغير التقاليد والامتناع الخائفين بشكل غير سليم. فيفضل البلدان أن تكون تعرف الفصح وكانت تفتح الخيول من الزراعات التقليدية مثل السودان والصومال وغيرها من دول الشرق الأوسط. ولكن مع الأزمات لم تنته هذه الدول إلى زيادة اعتمادها على محاصيل لا تستخدم بزراعتها وهذا الاعتماد أدى إلى زيادة الديون.

● الزراعة السكانية تلهم لعل التنمية هكذا يقال دائماً. فما هو السبيل لحل هذه المشكلة؟ - لزيادة السكانية قد تتحول في بعض البلدان إلى مشكلة سياسية. ولذلك يجب النظر إليها بحكمة وإيجاد الحلول ويجب أن ينظر لها بالحكمة المناسبة لها. مثل إعادة توزيع السكان في مناطق الريف. مثلاً سكان مصر اعتقد أنه لا يجب استثمار تكديس في المدن الكبيرة كإكادير في الإسكندرية حيث يعيش بها أكثر من ٨٠٪ من تعداد سكان مصر. إن الريف في هذه الحالة ممل حيث يجره أهله تركيز زراعتهم والتأهبهم ويتجهون إلى الصوامع والبن الكثرة صعباً وراء رفق أو فرح أو ضياع صعبة ومراقب أفضل. إن من الحلول المناسبة أن تركز الحكومات على تنمية الريف وإمداده بجميع الخدمات اللازمة ليتمكنه حتى يستطيعوا أن يزرعوا ويحصدوا.

وقد نجحت الملكة العربية السعودية في ذلك حيث قامت ببناء أساسية قوية في الريف. مما أدى إلى تسريب السكان إلى وبالتالي تمتص الريف وبدأت التنمية الزراعية في الملكة تشق طريقها بشكل قوي. ومن الضروري أيضاً أن تقوم الحكومات ومؤسسات لتوعية المواطنين بضرورة تحديد النسل.

● انهم تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٢ الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عرفت الدول بأنه يأخذ من الدول النامية (في صورة قولته الديون) أكثر مما يعطيه من أموال (٥ مليارات دولار سنوياً) فما تعلقت؟ وهل هناك تضارب بين أنشطة منظمات ووكالات الأمم المتحدة؟ لا، ليس هناك تضارب. ولكن

توجد تخصصات مختلفة داخل منظمة الأمم المتحدة. واليك الدول هو كأي بنك عادي يقدم قروضا بسعر فائدة معين. ولكن بدلاً من أن تراكم هذه الديون على الدول النامية يؤدي إلى تآكل الوضع.

● تقوم الصناعة الأوروبية والولايات المتحدة واليابان بطرق عوائق جرمية على السلع من الدول النامية ومنها الدول العربية. فكل دول هذه للمؤسسات التجارية على التضامن الزراعي في المنطقة العربية؟

● هذه التكتلات الاقتصادية العظمى تقوم بالفعل بتلك الممارسات فالشرق الأوروبية مثلاً تضع شروطاً لاستيراد الفاكهة من بعض البلدان العربية لتسمى زراعات الفاكهة المحلية بها وهي مشكلة معقدة جداً وحتى في دورات اجتماعات الحياة لم تتوصل الأطراف المشاركة إلى نتائج ملزمة وعملية لإصلاح النظام التجاري العالمي. العوائق التجارية الهدف منها حماية مصالح الدول والتكتلات الإقليمية التي تقوم بوضعها. وهي ليست موجهة ضد العالم الثالث بشكل خاص لأننا نجد احتكاكات تجارية بين الدول العظمى أيضاً. ولكن الدول النامية تدفع الثمن أكثر من غيرها. لأنها لا تملك التصدير إلا بعض المنتجات الزراعية الأولية التي تنتج في البلدان النامية والدول الصناعية تتعرض حواجز جرمية على هذه المنتجات وتحدد أسعارها. ومن الملاحظ أن أسعار المواد التي تنتجها البلدان النامية مثل القمح والزيوت مرتفعة جداً ولكن سعر هذه المواد الأولية منخفضة جداً لأن هذا يدفع مصانع البلدان الصناعية الغنية والتي أن تتأخر أو تسهولت عن النامية. والحل يكمن في سعي الدول النامية إلى حماية مصالحها وخلق تكتلات إقليمية أو شبه الإقليمية يتم في إطارها إجراء التبادل التجاري بظروف أفضل بكثير مما يمكن أن تحصل عليه

الدول النامية إذا تعاملت مع الدول الغنية. ولذلك نحن ندعو إلى التكامل الاقتصادي بين الدول العربية. والتكامل الاقتصادي المطلوب هو ليس خلق الأسواق العربية ولكن يجب أن يفتح أسواق جديدة لجميع السلع العربية. وتقل الإعصاءات والقيودات على التجارة البينية في إقليم الشرق الأدنى لا تزال غير ذات أهمية تذكر. فقد أنشئت تجمعات شبه الإقليمية مثل مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد للمغرب ومنطقة التجارة الحرة للتعاون الإسلامي في باكستان بهدف تنشيط التعاون والتجارة بين البلدان المشاركة في هذه التجمعات وكانت الإرادة الطيبة متوافرة فإن الحاجة تدعو إلى بولي المزيد من الجهود لإزالة الحواجز المعلقة أمام التجارة بين البلدان وعلى مستوى الإقليم في جميع القطاعات وعلى الأخص قطاع الزراعة.

● مجلس الباري برامج الإصلاح والتحرير والتنمية الاقتصادية الزراعية؟ وهل هناك آثار سلبية نتيجة التركيز على القطاعات

الأخرى؟ - لا، لأن التحرير الاقتصادي له انعكاسات سلبية على التنمية الزراعية. فالناتجة الزراعية تحتاج فقط إلى إرادة سياسية قوية وجادة وشجاعة في مراقبة الأوضاع الحالية لكي تتمكن من التحكم فيها. والتنمية الزراعية تحتاج إلى دخول القطاع الخاص الوطني في هذه الممرات وأود أن أشير إلى أن مردود قطاع الزراعة بطيء جداً بالمقارنة بالقطاعات الأخرى كالصناعة أو السياحة. واليك الدول ومنهوق النقد الدولي يهشان بالمرئود السريع أكثر من اللزود الدول ولذلك فإن اعتمادها بالزراعة يكون أقل بالمقارنة باعتمادها بالقطاعات الصناعية والسياسة وغيرها. ولكن تحقيق تنمية اقتصادية قوية مستمرة تستوجب التركيز بدرجة كبيرة على النشاط الزراعي.



المصدر: الوفاء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢ ٥

«الفاو» تحذر من نقص موارد المياه

في دول الشرق الأوسط

إهدار ٦٠٪ من المياه قبل وصولها

للأراضي الزراعية

اشار تقرير من ٣٠ مليون (مكتري) من الأراضي المروية. وقال: إن ٦٠٪ من المحاصيل في مصر تتعرض لخسائر جسيمة. وأن الحكومة المصرية أجهت لإنشاء محطات لمنع استنزاف المياه. وأعلن الدكتور بصومة أن الإمارات العربية واليبرين وسلطنة عمان وقطر والكويت تكتسب من تطوير زراعتها المروية بعد أن كانت تستخدم فقط مصادر المياه الجوفية في القليلة المتجدد.

المنظمة. إلى أن الدول النامية تستغل أكثر من ٧٠٪ من مياهها للأراضي الزراعية. وأن أكثر من ٦٠٪ من المياه التي يجري تحويلها أو ضياعها لأغراض الري لا تصل إلى المحاصيل. ويتم إهدارها وهي في طريقها لري الأراضي. أكد الدكتور إدولي صوما مدير عام المنظمة أن شرق الجزيرة الزراعية وانتشار اللوحة مشكلتان خطيرتان في دول الشرق الأوسط. ويتم

المحضر. وانتشر التقرير إلى أن المياه المتولدة محدودة. ولا يجري توزيعها بصورة فعالة خاصة في دول الشرق الأوسط. وتوضح أن العالم يستنزف الحدود القصوى للمياه المتاحة. كما دعا التقرير لاتخاذ الطرق والوسائل الكفيلة بزيادة إنتاج الأغذية في حدود الإمكانيات المتوفرة ومصادر المياه المتاحة. وتشجع لبحث الدراسات التي أجرتها

كتب - أحمد فؤاد :
حذر تقرير لمنظمة الأغذية والزراعة العالمية، الفاو، بروما من نقص موارد المياه في الدول النامية. ودول الشرق الأوسط. دعا التقرير لضرورة الاستفادة من مصادر المياه المحدودة في الشرق الأوسط. وأكد التقرير أن عدم ملائمة أساليب الزراعة التقليدية المستخدمة حالياً مع النمو المتزايد للسكان في الوقت



كيف يدير العرب أزمة المياه؟

د. حسن بكر *

وفي تقريرهما عن الأزمة كتبت مجلة متناهي
الأمريكية في نوفمبر ١٩٩٠ على لسان مديري
سوقه البروفيسور الإسرائيلي بجامعة حيفا أن
حرب المياه قد تنفجر في الشرق الأوسط في السنوات
ذلك أن كل دولة ستحاول الاستيلاء على ما تمتلكه
الدول الأخرى من حصص وقد ترويت نفس الفكرة
في تقارير أمريكية سابقة على ذلك ومنها تقرير مركز
الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن عام
١٩٨٧ والدونالد البرية للتقنية التي أعيدته.
ولا يمكن فهم جوانب المشكلة في العالم العربي إلا
إذا أدركنا أن أكثر من ٦٦٪ من المياه العربية تنبع من
مصادر تقع خارج هذا العالم العربي وببافلات من
دول الجوار الاستراتيجي طنجونيا وتركيا بإفلات من
والا إذا علمنا مدى عبق الاتصالات الإسرائيلية بهذه
الدول طبقاً لوصية من جوربونه لشرب الأمن

العربي في مقتل الأمن للملأ:

— إن تركيا تبحث من دور جديد بعد حرب الخليج
الشائبة ونهجار الشيوعية في أهم مقلها بالكتلة
الشرقية. وشركا عضو في حلف الأطلسي ومفلسه
للشغل إلى منطقة الشرق الأوسط. وهي بلد إسلامي
على النمط الغربي الليبرالي وهو نموذج يحقق رغبات
الدول الغربية بالكامل في مواجهة التيارات الإسلامية
المعدية للرب. وقد ظهر الدور التركي بوضوح إبان
أزمة الخليج الثانية والارتباط القلق مع الجمهوريات
الاسيوية الإسلامية الست في الاتحاد السوفييتي
الراطل. ويتضح الدور التركي بوضوح في موضوع
المياه المتفلة في كل من العراق وسوريا. فعلى صعيد
المثال فطحت تركيا تخفد نور الفرات في شهر يناير -
فبراير ١٩٩٠ لآه سد انتقروك الجديد ضد رغبات
بغداد ومضيق. وقد أدى انقطاع المياه إلى لعنة جرد
العلقات العسرية - التركية بكاملها وإلى وقوع أزمة
لاشد فيها من كل من العراق وسوريا. ومع مزيد
الطموحات التركية في بناء سدود تصل إلى ٢٧٠٠ سدا
وفي الشروع الصلاحي للسمي بالشباب الإسلام إلى
الشرق الأوسط. أزيد الشعور بالهولس الملأ:

— وفي نور النيل ظهرت أسباب جديدة للقلق مع
التكبد من وجود خبراء إسرائيليين بجرون لبعثات إلى
حوض النيل في إثيوبيا وأوغندا لأفاعة مشروعات
لرلى على النيل ومع انقطاع شرب المياه قبل علم
١٩٨٨. وقد خلصت من هذا القلق العلاقات التي
أقامتها إسرائيل مع النظام الإثيوبي الجديد. جرد
منجسترو ومسردي جنوب السودان بقيادة جون
فرق الذي تحول من القصى اليساري إلى أقصى اليمين
ولم يعد يبغي الاتصالات المشبوهة سواء مع إسرائيل
أو مع مجلس الكنائس الملأ.

منذ منتصف الثمانينات
وهناك حديث شابت ومكثر
في جميع مراكز البحوث
العربية والأجنبية وأجهزة
الانصاف الدولية عن أزمة المياه بسبب التغيرات
الكونية التي لحقت بالمياه والأسراف في الاستفلم
والتلوث وقد انعكس ذلك بصورة واضحة في ندرة
مذا المصدر الحيوي الذي لا غنى عنه لكل كائن حي.
ويزيد من تعقيد الموضوع إزدياد الطلب على الماء مع
إزدياد الطموحات التنموية لبلدان العالم. وقد عبر
بعض الباحثين عن ذلك بقولهم إن العالم يفتقر عصر
الثورة الصناعية الثالثة مع نهاية القرن العشرين نحو
الثورة الرابعة: ثورة البيئية والتنموية للترتبط بها.
ول الحقيقة فإن حدة الأزمة لا ترتبط بمنطقة
الشرق الأوسط بمينها فقد تصعدت إلى آسيا وأفريقيا
وأفريقيا الشمالية فزادت حطقت الفرات في البلدان
النامية بحلقة جديدة في نفس المياه.

وفي دراسة لسلام المياه السوفييتي مكالين
لوكتماناه تحدث عن مشكلة متروكة لبعض البلدان
النامية في أفريقيا وآسيا سوف تؤثر عليها ندرة المياه
ومنها في شمال أفريقيا مصر وليبيا وتونس والجزائر
والرب في الوقت الذي تستورد فيه هذه الشعوب
استهلاكها من المحبوب لتلبية حاجات السكان الذين
يرتفع معدل الزيادة فيهم بنسبة ٢٪ سنوياً.

ولا يقتصر ذلك على شمال أفريقيا فالصين جلد
ثلاث أبارصا وكذلك تمانش الهند من سوء التنظيم
وتدهور الفرية الصالحة للزراعة. وفي مؤتمر قمة
الأرض الذي انعقد في ريدجو دي جانيرو بالبرنزل في
الفترة من ٢-١٤ يونيو ١٩٩٢ ثبت أن ٦٠٪ من تهاير
العالم ملوثة بمياه الجاري والصرف الزراعي. كذلك
تأثرت البصاف بصرف الأنهار الكثرة فيها بالاضافة
إلى التلصاف البترول مما أثر على الثروة السمكية التي
تعاقل ٢٠٪ من غذاء الإنسان البروتيني وببافلات في
البيئة الصناعية التي تعمل الورد الأكبر في تلويث
المياه وتحويل مشكلها إلى دول العالم الثالث للمثل
بالدين والعروب.

الأزمة العربية

أما على الجانب العربي فإن بومر أزمة المياه
صارت واضحة من الفرات إلى النيل. ففي شهر أبريل
عام ١٩٨٩ أقر خبراء المياه من إحدى عشرة دولة
عربية في عمان بالأردن بأن أمن المياه في العالم العربي
لا يقل أهمية عن الأمن القومي في العسكرية. ومن
خلال تشاغل الأحداث التي اجرتها مصادف المياه
الأمريكية بل إفريقيالها وواشنطن والعربية بل
القاهرة. يخلص أنه مع تزايد معدل نمو السكان في
الشرق الأوسط بنسبة ٤٪ ومع انخفاض معدل
تساقط المياه إلى دول المنطقة فإن ذلك يجعل من
المتحيل في عقد السبعينات توفير الماء اللازم للجيل
النام.



النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

المصدر :

العالم

التاريخ :

٦ تموز ١٩٩٢

— أما حوض نهر الأردن فقد أصبح مضرب الأمثلة في حرب المياه العربية الإسرائيلية منذ منتصف الستينيات ومن ثم لاحتلال إسرائيل لمناجم الأنهار العربية عقب حرب ١٩٦٧. وتشير كل الأدلة إلى أنه ما لم تبدأ كل من سوريا والأردن في استغلال بناء سد الوحدة على نهر اليرموك بشكل منظم واقتصادي فإن يكون بوسع الأردن والذي بدأ في نشر مصفحات في المرافق العامة بالعاصمة عمان تحذير من الأسراف في استخدام المياه. شوارع احتياجهت الأساسية لعام ١٩٩٥. وما يزيد من مؤشر الخطر أن هذا المشروع يحتاج موافقة إسرائيل. وهناك مباحثات غير مباشرة جرت قبل معاهدات السلام الأخيرة أحييت جدوى من التكتان والسرية لشقاقة للوصول إلى اتفاق ولا تزال قائمة إلى اليوم.

ماذا تفعل إسرائيل؟

لما على الجانب الإسرائيلي لكما قلنا الأزمة خاتمة إلى الحد الذي جعل إسرائيل تطرح موضوع المياه على مائدة المفاوضات العربية - الإسرائيلية الجارية بشكل واضح وصريح. وكان من الممكن إبقاء هذه الموقفة في يد المفاوضات العربي لآخر لحظة لكن موافقة إسرائيل على الطلب العربي في إبعاد حل للشككة الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة عقب حرب ١٩٦٧.

وتقدم إسرائيل بشكل يومي بسحب مياه نهر الأردن عبر العامل القطري للمياه من الضفة الغربية المحتلة وقد أدى ذلك إلى ثورت المياه في جنوب النهر إلى الحد الذي لا يمكن الأردن من استخدامه وهي بالتالي

يكتوم باستخدام ٩٥٪ من الموارد المائية المتجددة وهو ما يعني خسارة لشلال استهلاك الدول العربية المجاورة.

وقد حاولت إسرائيل دون جدوى تخفيض كمية المياه المستعمدة في الزراعة على ٨٧/٨٨ بنسبة ١٥٪ إلا أن هذا التخفيض لم يقلل حجم الضغط المفروض على الموارد المائية حسب قول مصادر بين مائة المدير العام لوزارة الزراعة الإسرائيلية للوفد إلى واشنطن عام ١٩٨٨. فحضور ندوة مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية حول أزمة المياه في الشرق الأوسط. ليقا كل تقديره مسيحيا وهو ما تميل إليه وأكثر لأن إسرائيل بحلول العام (٢٠٠٠) سوف تواجه عجزا قدره (٨٠٠) مليون متر مكعب ماء سنويا ويتضاعف الرقم مع ازدياد هجرة اليهود السوفييت إلى الدولة العربية وبعد شامير وأن يكون عدد سكان إسرائيل في هذا العام حوالي عشرة ملايين نسمة.

إن إسرائيل كما يقول مزمع إيشاء - رئيس مرفق المياه الإسرائيلي - تزداد أزمة مياهها حدة فهي من ناحية تستقبل آلاف المهاجرين في مدن مياهها في أعين درجات الاستهلاك والمياه مقابل ذلك حين في موارد المياه المتجددة. إن ٧٥٪ من المصفاة - على حد قوله - في قطاع غزة للتلل يواجون مسألة حقيقية. فمصادر المياه في غزة قد تلوذت بمياه البحر بالإضافة إلى اختلاطها بنظام الصرف الصحي الذي تسرب لأسفل المياه الجوفية.

ولا يمكن أن أزمة المياه كما هو واضح إلا من خلال جهود مرفق المياه المشتركة شرق نوافل حسن النابا وتبادل النظم للجمع وذلك أن يأتى إلى بعدد اتفاقات قانونية ذات صفة دولية يجرها الأطراف المرفوعون عليها. والمفاوضات والبعثات المشتركة والمفاعة المتبادلة في وسائل الوصول إلى عقد هذه الاتفاقيات اللازمة حول هذا المسار الحيوي الثاني وهو ما جرى التفاوض حوله في قمة الأرض الأخيرة بعد اجتماعات المؤتمرات السبعة لدراسة ورقة الماء المرتبطة بعدة مقترحات تؤثر وتتأثر بها كالكسكان والمهارة والأرض والأمن والحدود والحروب الصغيرة الممتدة بلا نهاية. ويمكن في معالجة طرح عناصر لوفرة على عربية مع دول الجوار الاستراتيجي - مع استبعاد دبلوماسي القوة مع دول حوض الأنهار - وهي على النحو التالي: — تطوير رؤية شاملة للاستقرار والأمان في المواقف الأنهار وإنشاء هيئة مشتركة لحل الصراعات التي تنشأ بالطرق السلمية.

— التعاون الاقتصادي والمشاركة المتبادلة في المشروعات المتوقعة قيامها في حوض النهر وطرق الاستفادة منها.

— إعداد دراسات جدوى مسيطة لمشروعات المياه الممكن قيامها مما يعني المشاركة المتساوية ولو نظريا لجميع البلدان الخاضعة في حوض النهر للضمان التوفيق.

— إنشاء صندوق لتسويل المشروعات المرفوعة على حوض النهر - مع الحرص على عدم خلق المشروعات المشتركة على النهر مع المشروعات المحلية.

— إنشاء منظمة التوجيهية في محوضيات - إننا جاز التصوير - لدول حوض النهر لتطوير الاستفادة المشتركة من مياهه. أكثر من ذلك يمكن التفكير من الآن في إنشاء منظمة دولية لدول المواقف الأنهار ك (منظمة الدول للمصدرة للبرقول طريقه على سبيل المثال) لتتسق التوصل بين هذه الدول وحل مشكلاتها بالطرق السلمية.

هنا بالإضافة إلى الأسراع في إنشاء مؤسسات عربية ذات طبيعة أكاديمية وعنية مشتركة تساعد في دراسة وتطوير والتتبع والتوضيح هذه الأنهار مستقبلا.



تم اعتمادها من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وحدثت فترة كل من الخطتين للتوسطين بحيث تنسجم الخطط السنوية مع الفترات الزمنية المحددة من قبل المجلس الاقتصادي وذلك على النحو التالي : - نقطة للتوسطة الاولى في الفترة ١٩٩٢ - ١٩٩٦ - نقطة للتوسطة الثانية في الفترة ١٩٩٧ - ٢٠٠٠

وسيمتد في نهاية كل فترة مراجعة سياسة المركز واستراتيجيته وبرامجه في ضوء ما يتم الحصول عليه من نتائج ومخبرات على المستويين العربي والوطني وسيتم خلال الفترة ١٩٩٧ - ٢٠٠٠ تنفيذ برامج ونشطة هي بالتحديد دراسات الأراضي والدراسات المائية ودراسة الثروة السمكية ودراسات الثروة الحيوانية والدراسات الاقتصادية والاجتماعية والدراسات المنهجية الى جانب المساهمة في المشاريع القطرية وفي نقل التقنية والتدريب وفي اعداد قواعد توثيقية مرجعية تغطي المعلومات الاساسية للتنمية الزراعية في الوطن العربي

وبما ان لياهم عصب الزعامة لوكي المركز العربي مهامه الاساسية في القيام بدراسات وابحاث عن موارد لياهم في الوطن العربي. ولقد على صعيد لياهم السطحية دراسات عن النظام المائي (الهيدرولوجي) للموارد المائية السطحية (البحيرات والانهار والسيول الموسمية والينابيع) وتحديد خواصها الهيدرولوجية. ويشتمل المركز دراسة شبكات الرصد السطحي والعمل على تدعيمها وتطويرها وطرق جمع وحفظ للمعلومات ومعالجتها ودراسة طبيعة الترسبات في مجاري لياهم والخرانات المائية وجمعياتها من التلوث والغطاء والفسط ودراسة امكان الانتفاع من السيول الموسمية عن طريق النشر والتخزين السطحي والجوفي ودراسة الموائد وبخاصة عن طريق التفتيش في خزانات المياه السطحية والتسرب من القنطرة والمجاري المائية واستنباط طرق للحد من هذه الموائد. ودراسة منشآت نقل وتخزين المياه وسبل تصحيح كفاءتها والحفاظ على مياه السيول

وتتبعها وترشيد استغلالها. وتنقسم لياهم الجوفية لياهم الهيدروجيولوجي والتحصن عن المياه الجوفية وتحديد ابعاد الطبقات المائية. ويدرس تطوير شبكات الرصد للمائي الجوفي وطرق جمع وحفظ للمعلومات ومعالجتها ودراسة التغيرات الناجمة عن الاستغلال الجائر للمياه الجوفية في مختلف التقنيات ومنها التقنية الاصطناعية. وكذلك ظاهرة تناقل لياهم المالحة وسبل الحد من طغيانها. كما يقوم المركز بنقل التكنولوجيا الخاصة بالتغليب عن لياهم الجوفية وبخاصة من خلال التدريب

ويشكل المركز العربي أيضاً على دراسات نوعية لياهم السطحية والجوفية ومدى صلاحيتها لاجراض الشرب والزراعة والصناعة. ويقوم بدراسة الانظمة المائية والاقتصادية المائية باستخدام النظم والدراسات الهيدروجيولوجية ويبحث توثق لياهم السطحية والجوفية وسبل حمايتها وانظمة لياهم الجوفية للمدينة والمارة واستغلالها لاختلاف الازغراض وسبل اعطب لياهم الجوفية والسطحية للمالحة ومياه البحر

ويقدم المركز العربي بغارة الموارد المائية ويقدم مخططات لترشيد استغلال الموارد المائية وتحسين كفاءة استخدامها في الزراعة المروية للحصول على اعلى عائد للفكر المكعب من الماء ويقوم المركز على تحديد الاحواض المائية وحساب موازناتها المائية في ضوء نتائج دراسات لياهم السطحية والجوفية. ويعمل على اعداد مصورات مالية مختلفة بغية اخراج انفس لياهم في الوطن العربي

ويظهر تقرير استراتيجي لياهم ان التركيز الرئيسي سينصب خلال العطين القليين على قضية لياهم كما لها من جوانب استراتيجية ملحة تتعلق بالامن الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في الدول العربية كافة. وعلى رغم هذه الهمية وتكامل المعوز المائي العربي يظهر للتقرير مدى سوء استخدام الموارد المائية في الوطن العربي وغياب التعاون الاقليمي في هذا المجال على رغم اشتراك الكثير من الدول العربية في لمواض مالية سطحية وجوفية اساسية مثل الفرات ودجلة والفرات



المصدر : الحياة اليوم

التاريخ : ١٠ كانون الثاني ١٩٤٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليانز يدعو العرب

للاهتمام بمشروعات المياه

لكل العالم المصري الدكتور فاروق اليانز مدير مركز الاستشعار عن بعد بجامعة بوسطن الأمريكية أهمية المياه للوطن العربي حالياً ومستقبلاً. وأضاف الدكتور اليانز أن إسرائيل وتركيا تقدران أهمية المياه حيث تقومان بتجميع كميات كبيرة من المياه من الموارد المائية المتاحة لهما. وقال الدكتور اليانز إن ثروة الوطن العربي تضم كميات كبيرة من المياه الجوفية. وقد أثبت مشروع النهر الصناعي في ليبيا وجود كميات كبيرة من هذه المياه في صحراء شمال أفريقيا.

باشاء



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدورة الـ ٩٨ لمجلس الجامعة العربية تبحث اليوم

الوضع في الصومال ومشكلة المياه العربية والأزمة الليبية

كتب - عاطف صقر:

يبدأ مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية دورته العادية الـ ٩٨ مساء اليوم بمقر الأمانة العامة للجامعة وادة ٣ ايام، يبحث خلالها مشاغل الصومال وليام العربية والأزمة الليبية العربية.

خطة للحفاظ على الأمن القومي العربي، وتقديم تقرير بها إلى الدورة القادمة للمجلس في مارس القادم لمناقشته وإقراره.

ويأتي موضوع القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي في مقدمة جدول أعمال المجلس وهو بدد دائم على جدول الأعمال يتابعه المجلس في كافة دوراته، ويتضمن الجدول متابعة موضوع الأزمة الليبية الغربية، وقد تقدمت ليبيا بذاكرة إلى المجلس حول الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

كما يناقش المجلس مشكلة عراقية حول منطقة الخطر جنوب العراق.

ويبحث المجلس قضية المياه في الوطن العربي بناء على مشكلة مسورية تطالب بحماية مصادر المياه في العالم العربي وتشير إلى تهديدات التي تتعرض لها هذه المصادر، كما تطالب بالعمل على تنمية الثروة المائية العربية.

ويأتيش مجلس جامعة الدول العربية كذلك الجهود العربية لتفاد شعب البوسنة والهرسك الذي يتعرض للعدوان والدمار من قبل الصرب.

وعلم الامم انه من المنتظر ان يتم تشكيل ١٦ دولة عربية على المستوى الوزاري، في حين يكون تشكيل اليمن على مستوى وكيل وزارة ويمثل الجنوبيون الدانسون كلاً من السودان والمغرب وموريتانيا ولبيا.

وتبدأ الجلسة الافتتاحية للدورة بكلمة من عبد السلام القديري رئيس الوفد الليبي ورئيس الدورة الـ ٩٧، ثم يتسلم السيد عمرو موسى وزير الخارجية رئاسة الدورة الـ ٩٨ ويأتي كلمة أمام الجلسة، ثم يقدم الدكتور عصمت عبد الجيد الأمين العام للجامعة تقريرا حول انجازات الامنة العامة في الفترة ما بين الدورتين الـ ٩٧ و الـ ٩٨، ويتضمن التقرير معالجة الوضع في الصومال والأزمة الليبية الغربية، ويؤكد التقرير أهمية دعم التضامن العربي والعمل العربي المشترك.

ويبحث وزراء الخارجية جدول الأعمال المكون من ٥٧ بنداً ويتضمن ذلك موضوع الأمن القومي العربي على المستويات المختلفة، وقد تقدمت مصر بذاكرة - في هذا الصدد - وطالبت فيها بتكوين لجنة من العسكريين والسياسيين والقانونيين لاعداد

□ في ختام اجتماعات مجلس الجامعة العربية :

موسى : اجتماع عربي واسع على مشروع مصر بشأن الأمن القومي الأمين العام يحذر من المساس بالموارد المائية العربية

كتب - اشرف العشري - أحمد العمدة :

قد انعقد مجلس جامعة الدول العربية في ختام دورته ٩٨ أمس بالإجماع مساهمة لدولة الإمارات العربية على كافة الأصعدة الدولية فيما يتعلق بالاحتلال الإسرائيلي لجزر أبو موسى وطنب الكبرى والصغرى ودعم الدول العربية الكامل للإمارات عند طرحها لهذا الموضوع لهذه القضية في الأمم المتحدة.

بينما تناول الأمين العام لجامعة الدول العربية في المؤتمر الصحفي عقب ختام أعمال الدورة قضية المياه العربية في منطقة الشرق الأوسط وأكد ضرورة تطبيق القواعد الدولية للمروعة في هذا الصدد والعمل بسلامة القانون الدولي بالنسبة لدول الخليج والمصوب واستمرار عمل لجنة المياه.

وذكر عبد المجيد من خاتمة المجلس بالقرارات الملزمة العربية مشيراً إلى أننا نحترم القانون الدولي وعلى الآخرين أن يحترموه وحول



عمر موسى

وطالب السيد عمرو موسى وزير الخارجية إيمان أن تدين الخطر في سبيلها واحتلالها لجزر الإمارات وحذر من أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي سيصعد التوتر في منطقة الخليج التي شهدت حربين متواصلتين. وقال موسى في ختام أعمال الدورة أمس إن الاجتماع العربي حول جزر دولة الإمارات يعد رسالة موجبة وتحتلنا من خطورة المساس بأرض عربية أو جزيرة عربية.

وأشار موسى إلى أن الخطوات العربية للقفزة بشأن الموقف تجاه إيران يتواءم على ظروف المرحلة القفزة مؤكداً أن الإمارات ليست وحدها ولا يمكن للمعالم العربي أن يظل بذلك. وأعرب وزير الخارجية عن ارتياحه لتتأجل أعمال الدورة ٩٨ لمجلس الجامعة والتي ترأسها مصر رئيسها حالياً مشيراً إلى أن وجود ٦٠ بلداً على جدول أعمال المجلس لم يجل دون الانتهاء من مناقشتها على مدى يومين وقال أنه لأول مرة تتم مناقشة البند خاصة المتعلقة بشكل جيد وإن هذا الأسلوب سيكون لقمة خير للعمل العربي

الوضع في الصومال كشف الأمين العام للجامعة العربية عن رفضه استقبال وفد التحالف للصومال التابع للجنرال فرح حبيب خلال زيارته الحالية للقاهرة وأضاف أن اللقاء مع وفد التحالف ليس قد تم بعد المشاورات التي أجرتها الجامعة مع الحكومة الصومالية المؤقتة وحمل عبد المجيد مسؤوليات تدوير الأوضاع في الصومال على الصوماليين أنفسهم ودعا إلى عقد مؤتمر المصالحة الوطني بأسرع وقت ممكن وعقب عمرو موسى على اتهام الصوماليين للجامعة العربية بالتقصير قائلاً إن الجامعة باشرت بالفعل في بداية الأزمة وإن مصر طرحت موضوع الصومال على مختلف المحافل الدولية وتم إرسال المصونات والإشياء لأغلبية الصوماليين. وأكد أن مشاورات الأمين العام للأمم المتحدة والمختار عصمت عبد المجيد تسلم بقدر كبير في تقرير وجهات النظر وتحقيق المصالحة الشاملة

المشترك الذي يستند إلى التمسك والتركيز على المصلحة العربية في إطار التعاون بين الدول العربية. وحول مشروع مصر بشأن الأمن القومي العربي أوضح عمرو موسى أن المشروع المصري حظي بإجماع عربي واسع وتم الاتفاق على إحالة الموضوع إلى صراحتي اليحوت والدراسات وقال أنه سيتم بلورة هذه الدراسات خلال الأشهر المقبلة للقفزة وسيطرح التصور النهائي للظهور الأمين العربي على جدول أعمال الدورة للقفزة في مارس القادم.

وأكد موسى أهمية مشاورة الدول العربية في سبيلها للعلاقات الدولية الجديدة حيث لا يمكن أن يكون علناً العربي نهياً للحصون والولاء وقال أن أسس عملية السلام هو قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٢٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام والحقائق المشروعة للشعب الفلسطيني مشيراً إلى أن عملية السلام تواجه صعوبات ولكن يمكن حلها.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

وقد أعلن د . صبيحت عبد المجيد
أن المجموعة العربية في الأمم
المتحدة سوف تشارك اجتماعاً على
مستوى وزراء الخارجية وذلك على
مجلس اجتماعات الجمعية العامة
للأمم المتحدة في نيويورك في أواخر
الشهر الحالي .

وقال الأمين العام للجامعة
العربية أن هذا الاجتماع سوف
يكون فرصة لتبادل وجهات النظر
حول عدد من القضايا الهامة
وتنسيق مواقف الدول العربية
تجاه هذه القضايا وقد وصلت
مصادر عربية في القاهرة لاجتماعات
مجلس الجامعة بأنها تطور إيجابي
على صعيد إعادة صياغة العلاقات
العربية من خلال التضامن
والتعاون المشترك من أجل دعم
وتعزيز الأمن القومي العربي .

وقد صرح علي عبد السلام
التركي مندوب ليبيا في جامعة
الدول العربية للأهرام المسائي بأن
نتائج الاجتماعات كانت إيجابية
وقال أن المجلس دعا اللجنة
المسماة العربية الخاصة بتكملة
الآزمة الليبية الغربية إلى تكليف
بمهامها .



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

١٢٧ مليار م ٢ عجز المياه العربية في عام ٢٠٠٠

خفوت الجليظة العربية من لواء
المؤامرات الخارجية التي تستهدف
خلق العرب مأثمة، حيث كشفت تقارير
الشؤون الاقتصادية التي طرحت على
جداول أعمال الدورة الأخيرة أن العجز
في الاحتياجات العربية من المياه سوف
يبلغ ١٢٧ مليار متر مكعب سوف
٢٠٠٠. كما كشفت للتقارير من
احتياج العرب لـ ٢٠٠ مليار دولار
حتى عام ٢٠٠٠ لاستحداث الفقد.



دول التعاون باستثناء السعودية سجلت تراجعاً اقتصادياً

تقرير البنك الدولي السنوي يحذر من تفاقم مشكلتي المياه والبطالة في الشرق الأوسط

لندن : من علي إبراهيم

حذر تقرير البنك الدولي للشرق الأوسط والتنمية البشرية الذي بدأ في اليوم من تصاعد مشكلة ندرة المياه في الشرق الأوسط حتى عام ٢٠٠٠ مشيراً إلى أن أغلب دول المنطقة تعاني من ندرة المياه، وإلى أن التدهور الذي يواجهه المنطقة هو الوصول إلى إدارة كفاءة موارد المياه المتاحة في إطار اقتصادي.

ولشار التقرير في الجزء الخامس منه بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى أن أزمة الخليج الفتت بظلالها على الاقتصاديات العربية في عام ١٩٩١، وأن العالم العربي شهد عودة تدهورية للاوضاع الطبيعية في اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي العربي الست، وبنيها يونيو (حزيران) ١٩٩٢ ارتفع إنتاج الكويت النفطى إلى مليون برميل نط يوميا، وبلغت عائداتها من تصدير النفط مليار دولار ومن دخل استثماراتها الخارجية ١ مليارات دولار، واستثناء السعودية فإن الناتج المحلي الاجمالي في دول مجلس التعاون الخليجي تراجعت العام الماضي بسبب محدودية قدرتها على زيادة انتاجها النفطى بينما ضاعفت السعودية انتاجها إلى ٨.٢ مليون برميل يوميا وسجل الناتج المحلي فيها نموا نسبته ٩٪ في العام الماضي.

ولشار التقرير إلى أن دول الخليج النفطية استمرت في الانحسار بدور كبير في التنمية الاقتصادية في المنطقة من خلال مؤسساتها الوطنية والإقليمية والمتعددة الأطراف ولعبت دوراً في التنمية الاقتصادية في مناطق أخرى في العالم، واستمرت دول مجلس التعاون صندوقاً خاصاً وأعماله ٧ مليارات دولار المساعدة في تمويل برامج التنمية الاقتصادية في المنطقة، ولكن احتياجات المنطقة تفوق الموارد المتوفرة المتاحة فيها، كما أن للثأكل السياسية والاجتماعية المستمرة منذ عقود في الشرق الأوسط استمرت في التآكل على الأولويات المحلية والاقتصادية، ولكن ظهرت أمال جديدة في الوصول إلى حلول لها.

وقال البنك الدولي للانشاء والتمهيد أن كل دول المنطقة تأثرت بشكل مباشر أو غير مباشر بأزمة الخليج، فقد تأثر ميزان المدفوعات العربي بأزمة الخليج وحقول أوروبا الشرقية، وتراجع دخل السياحة في العالم للمضي بنسبة ٢٥٪ بينما انخفض طلب دول أوروبا الشرقية بشكل جوهري على الفوسفات العربي، وبالنسبة لتونس فقد تأثرت بأزمة الخليج حيث تراجع دخل السياحة فيها بنسبة ٢٢٪، كما تراجعت الصادرات بسبب لصعوبات تجاريتها مع دول الخليج وارتفع الناتج المحلي الحقيقي بنسبة ٢٪، ولشار البنك إلى نجاح تونس في تنفيذ تعديلات هيكلية في اقتصادها شملت تحرير الأسعار من ٥٥٪ إلى ٧٠٪ من السلع وإصلاح النظام المصرفي.

وسجل الناتج المحلي في الجزائر نموا مقارنة بتراجع نسبته ٢٪ في العام الأسبق، وارتفعت عائدات النفط من ٩ مليارات دولار في عام ١٩٩١ إلى ١٢ مليارات دولار في ١٩٩٠ و ١٩٩١، ونتيجة لذلك سجل ميزان الحساب الجاري فائضا بلغ ٢٪ و ٢٪ في عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١، على التوالي، وبالنسبة إلى مصر قال البنك الدولي لها تنفذ منذ عام ١٩٩٠ برنامجا مكثفا للإصلاح والتعديل الهيكلي، وظهرت نتائج إيجابية فاقَت التوقعات حيث سجل الناتج المحلي الاجمالي نموا بلغ ٢٪ في العام الماضي، وحقق ميزان الحساب الجاري فائضا بلغ ٢.٢ مليار دولار (٢٠٠٠) في ذلك العام، وجاء ذلك نتيجة إعفاءات الدين ومنح استثنائية حصلت عليها في العام الماضي، وارتفع دخل السياحة وتدفق رؤوس الأموال الخاصة وتحولات المصالح في الخارج، وإلى ذلك في ثبات حقيقي في الجنيه المصري وارتفاع الاحتياجات إلى رقم قياسي هو ٨ مليارات دولار نهاية العام الماضي.

ولكن البنك الدولي يرحب أيضا بمجموعة عوامل سلبية تشمل استمرار موقف العجز ضعيفا حيث بلغ ٢٠٪ إلى الناتج المحلي العام الماضي، ولم يستجب الاستثمار الخاص بعد المناخ الجديد، وقال البنك أنه مع تصاعد ارتفاع البطالة فإن هناك تحديات حقيقية أمام صانعي القرار تشمل الإسراع في عملية الإصلاح وتكثيف مساهمة برنامج الإصلاح.

وواصلت إيران نموا ثابتا في العام الماضي في ضوء سياسات تهدف إلى تحقيق أليات اقتصاد السوق وتخفيض العجز الحكومي، ونما الناتج المحلي ٥٪ العام الماضي رغم انخفاض عائدات النفط وتراجع عجز ميزانته إلى ٢٪ من الناتج المحلي، ولكن إيران في ١٥ من قوة العمل واحتياجات انفاق كبيرة.

وبالنسبة للاقتصاد الأردني فقد



المصدر : الشرق الأوسط (الندية)

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ شهر ١٩٩٢

أدت حوبة العمالة في أعقاب أزمة الخليج إلى ارتفاع البطالة إلى ٢٥٪ وانخفاض استهلاك الفرد إلى ١٤٪، ولكن على الجانب الإيجابي فقد توصل الأيرن إلى اتفاق مساندة مع الصندوق الدولي لعقبة اتفاق إعادة جدولة ديون مع نادي باريس ونظم البنك الدولي جولة للدول المانحة من قبل المسؤولين الأيرنيين كانت نتيجتها إيجابية، ولكن لم يتم بعد توفير الاحتياجات التمويلية متوسطة الأجل للفرد. كما ولجأ اليمن مشكلة حوبة ٧٥٠ ألفاً من العمالة بالخارج في أعقاب أزمة الخليج، ورغم بعض الإجراءات لتحفيز النمو الحكومي فقد ارتفع إلى ١٢٪ من الناتج المحلي بينما انخفض متوسط دخل الفرد ٢٨٪ ووصل معدل البطالة إلى ٢٥٪.

وقال البنك الدولي إن معظم الدول التي توليه تسميات نمو طويل الأجل تستجيب إلى إدارة الفصل الرابع البشرية والطبيعية، وقد تم تسجيل تسميات في بعض الدول في خفض النمو السكاني مثل تونس (٩٪) ولكن هناك دول أخرى يصل العمل فيها إلى ٢٪، كما أشار البنك إلى أن البطالة أصبحت مشكلة اقتصادية واجتماعية وسياسية مهمة في المنطقة مع معدلات تبلغ ١٥٪ في المغرب ومصر وإيران ٢٥٪ في الأردن واليمن.

وأشار البنك إلى أن عمليات اقتراض المنطقة بلغت ٨٤٢ مليار دولار العام الماضي وهو ما يقل قليلاً عن العام الأسبق، وأنه جدد نشاطه مع إيران وإيران، كما أسهم البنك في برامج إعادة الأعمار في المنطقة خاصة في لبنان حيث أرسل وموفا لتصفيد الاحتياجات، ونظم اجتماعاً لـ ١١ دولة مانحة للمساعدات تمهت بتقديم ٧٠٠ مليون دولار بينما تبلغ احتياجات لبنان خلال الفترة من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٤ مبلغ ١٥ مليار دولار.

وعلى الصعيد الدولي أشار البنك إلى تراجع النمو في الدول الصناعية للعام الماضي إلى ١٩٪ مقارنة بـ ٢٨٪ في العام الأسبق وذلك نتيجة الركود الاقتصادي في الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا والبرازيل في اليابان.



■ في ختام اجتماعات مؤتمر إقليمي حول المياه بتونس: تطبيق التكنولوجيا الحديثة لترشيد استخدام المياه في المنطقة العربية

كتب - **عبد الوهاب حامد**:

طالب المؤتمر أخصائي عشر للهيئة الإقليمية لاستخدام الأرضي والمياه . في ختام أعماله لى بتونس . بتشجيع الأخذ بطرق الري الحديثة مع مراعاة الأساليب اللازمة لتحسين هذه النظم وتوفير التدريب الكافي للمزارعين لأدائها وصيانتها . ولجراء دراسات دقيقة على الاحتياجات المحاصيل المختلفة من المياه والعناصر الغذائية . ووضع وتطوير التشريعات الوطنية الخاصة بأشغالة الأسمدة والكيماويات إلى مياه الري

وبضرورة لائحة نظم معلومات متطورة حول استخدام الأرضي والمياه بما في ذلك الفضاء الضخمة واحتياجات الحاصل في الظروف المختلفة تطبيقاً للاستخدام المتواصل للموارد الطبيعية وتدريب الكوادر الوطنية وفي مجال الأسمدة والكيماويات وأوصى المؤتمر بضرورة استخدام تكنولوجيا أخصائيتها المياه الري مما يتطلب أعداد الكوادر الفنية القادرة على استخدام هذه التكنولوجيا وذلك من خلال وضع مناهج دراسية بالجامعات والمعاهد □

وأكد الدكتور عاطف يحيى نحاري المدير العام المساعد والمسئول الاتيني للمسئق الأمنى لمنظمة الألفية والزراعة للأمم المتحدة . أن دول الاتيم مطالبة بالتعاون فيما بينها لتطبيق أحدث تكنولوجيا ترشيد استخدام المياه . وتوفير الكوادر العربية اللازمة لأجهزة الإرشاد وإدارة للمياه على مستوى الزراعة . شارك في أعمال المؤتمر وفود من كل من مصر وتونس وليبيا والجزيرة العربية والكويت واليمن والبحرين وأكد السيد مولوى الزواوي وزير الفلاحة التونسية أن هناك حاجة ملحة



المصدر : العالم العربي

للتشر والخد مات الصحفية والعلو مات التاريخ : ٢٤ جفر ١٩٩٢

توصيات بتحسين استخدامات الأراضي والمياه في المنطقة العربية

□ تونس - «العالم اليوم»

اختتمت الدورة العادية عشرة للهيئة الاقليمية لاستخدام الأراضي والمياه في الشرق الاقصى التابعة لمنظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة أعمالها في تونس واصدرت عدة توصيات في مجالات حصر وتشجير موارء الأراضي والمياه وطرق واقتصاديات اضافة الاسمدة والكيماويات إلى مياه الري

وإدارة للمياه على مستوى للزراعة والأساليب التكنولوجية التي تحقق الوفرة في المياه وصيانة التربة والمياه في الأراضي المنحدرة وتهدف هذه التوصيات إلى تحسين استخدامات الأراضي والمياه في الاقليم بما فيها الدول العربية.

ففي مجال حصر وتشجير الأراضي والمياه اوصت الهيئة بإقامة قواعد البيانات المناسبة عن استخدام الأراضي والمياه بما في

ذلك القطاء الخضري واحتياجات الحاصيل في الظروف الايكولوجية المختلفة تطبيقا للاستخدام المتواصل للموارد الطبيعية وتشجير الكوثر الوطنية وتعزيز القدرات الأساسية للتحقق من البيانات الخاصة باستخدام الأراضي وتصنيف الدراسات المختلفة التي سبق اجرائها عن استخدام الأراضي ومراجعتها وتحديثها وفي مجال طرق واقتصاديات اضافة الاسمدة والكيماويات إلى مياه الري اوصت الهيئة بدمج طرق اضافة الاسمدة والكيماويات إلى مياه الري في القرارات الدراسية وبرامج التدريس في الجامعات والمعاهد العليا واجراء الدراسات الدقيقة على احتياجات الحاصل المختلفة من المياه والعناصر الغذائية ووضع وتطوير التشريعات الوطنية الخاصة باستخدام الاسمدة والكيماويات إلى مياه الري.

وفيما يتعلق بإدارة المياه على مستوى الزراعة اوصت الهيئة بتشجيع الاخذ بطرق الري الحديثة مع الرعاية الواجبة لتصميم هذه النظم وتسوير التشجير الكسالى للمزارعين على إدراكها وصيانتها.



المصدر : العالم اليوم

النشر والتدعيمات الصحفية والمعلومات : ٢٤ شهر ١٩٩٢ التاريخ :

كما أوصت الهيئة بدراسة
الأساليب التكنولوجية التي تساعد
على تحقيق الوفرة في المياه ووضع
وتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية
لصيانة التربة والمياه من تلحية
أخرى أوصت الهيئة بأن تقوم
منظمة الأغذية والزراعة بمساعدة
الدول الأعضاء في تنفيذ التوصيات
السابقة وإعداد الكتيبات الفنية
والخطوط التوجيهية في مجال
تغطية استخدام الأراضي
والاهتمام بنشر وتبادل المعلومات
عن الطرق الحديثة التي تساعد على
تحقيق الوفرة في المياه ودراسة
الهياكل والوظائف المثلى لأجهزة
الارشاد اللازم إقامتها لإدارة المياه
على مستوى المزرعة.

وكان مولدي الزواوي وزير
الزراعة التونسي قد افتتح الدورة
الحادية عشرة للهيئة بحضور
الدكتور / عاطف يحيى بخاري
النقيب العام للمساعد والمثل
الانليسي لشرق الانسى لمنظمة
الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

وشاركت في أعمال الدورة وفود
من كل من مصر وتونس واليمن
واليابا وموريتانيا والمغرب
والامارات العربية المتحدة
والبحرين. كما شارك في الدورة
عدد من المنظمات الدولية والعربية
بصفة مراقب.



المصدر : جهات الكويت

٢٢ ٤٩١ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

سورية تؤكد على أهمية «دجلة» للبلدان الثلاثة لجنة المياه الاقليمية تراوح في تحديد منهاج عملها

دمشق - صفوان البني

أكدت مصادر سورية لـ «صوت الكويت» أمس على أهمية مياه نهر دجلة بالنسبة للجانب العربي في اللجنة الاقليمية المشتركة للمياه الاقليمية التي عقدت اجتماعاً لها في دمشق منتصف هذا الشهر.

واشارت المصادر الى ضرورة التركيز في أية مفاوضات بشأن اقتسام المياه الاقليمية بين الدول الثلاث (سورية، العراق، وتركيا) على مياه نهر دجلة وضرورة اقتسامها بشكل عادل وموضوعي تماماً كما هو الأمر بالنسبة لمياه الفرات الذي ينصب عليه التركيز في أي حديث عن اقتسام المياه الاقليمية دون سواه.

ولوحشت المصادر انه على رغم كون المبحث مازال في الأطوار الشكلية لتحديد منهاج عمل اللجنة غير انه من المناسب التأكيد ان الأمر يعني بمياه النهرين على حد سواء.

ويشكل نهر دجلة حدوداً طبيعياً وهولياً بين سورية وتركيا بطول ٢٧ كيلومتراً، وبين سورية والعراق بطول ٧ كيلومترات ويصب في تركيا ويبلغ طوله الإجمالي ١٧٠٠ كيلومتر، وتبلغ مساحة حوضه الصافي ٢٥٨ ألف كيلومتر مربع ووارده اللائي السنوي ٥٠ مليار متر مكعب.

ونص بروتوكول عام ١٩٨٠ الذي أحدثت بموجبه اللجنة الفنية المشتركة (السورية - العراقية - التركية)، على ضرورة دراسة لمياه الاقليمية المشتركة والعضايا المتصلة بها وخصوصاً مياه حوضي الفرات ودجلة على ان تقدم هذه اللجنة تقريرها الى حكومات البلدان الثلاثة خلال سنتين أو ثلاث سنوات، ويعد تقديم ذلك التقرير تتم دعوة الحكومات الثلاث الى اجتماع على مستوى وزاري لتقويم ما توصلت اليه اللجنة الفنية ولأرسل الطرق والأجراجات التي أوصت بها اللجنة والمؤدية الى تحديد كمية المياه للمقولة والمناسبة التي يحتاج إليها كل بلد من النهرين المذكورين.

وأكدت المصادر ذاتها لـ «صوت الكويت» ان الحديث في إطار اللجنة يتم بشأن المياه الدولية بشكل عام، ويتم التركيز عملياً على مياه نهر الفرات فقط، بينما انطلاقاً من الواقع الجغرافي والحدود الدولية والقانون الدولي الذي يعرف الأنهار الدولية فإن نهر دجلة من الأنهار الدولية التي تقتضي الاهتمام بها خاصة وأنه من المعروف مدى أهمية مياه دجلة بالنسبة لسورية الفقيرة نسبياً بالمياه بالمقارنة مع تركيا والعراق، وهذا يتطلب الاهتمام بمياه النهر وتحصين النشاط القتائي والثلاثي بخصوصه لتحديد الحصص العادلة والمقولة لكل من البلدان الثلاثة وخاصة

سورية التي هي بلمس الحاجة لهذه المياه، واستناداً الى القوانين الدولية الناطقة لموضوع المياه الدولية المشتركة.

وتخطط سورية حسب المصادر المختصة لري ٢٧٧ ألف هكتار من الأراضي من مياه نهر دجلة وقد تم إنجاز المخططات التنفيذية لحوالي ١٥٠ ألف هكتار وتتضمن اقلية الري والصرف وسيتم ري تلك المساحات عن طريق الضخ نظراً لأن سرير نهر دجلة اخفض من منسوب الأراضي التي سيتم ريها.

وتعتبر الأراضي التي ستروى بمياه دجلة من لأخصب الأراضي في ما بين النهرين (الجزيرة السورية)، وهي خالية من الجبس وما يسببه من مشاكل تعيق الزراعة، كما توجد في تلك المناطق كثافة سكانية معقولة لممارسة الزراعة والري، وسحب المخططات الموضوعية تتضمن الزراعات دورتين زراعتين صيفية وشتوية، الصيفية قوامها القطن والأعلاف لتربية الماشية وتسمية الثروة الحيوانية بشكل شامل، والشتوية قوامها محاصيل الاقماح والبقوليات.

وتقوم تركيا حالياً ببناء عدد من السدود على نهر دجلة وروافده، وتخطط لري حوالي نصف مليون هكتار من مياه النهر، وفي الجانب العراقي هناك عدد من المشاريع الانمائية مرتبطة بمياه دجلة من سدود ومحطات كهربائية وشبكات ري.



المصدر: صوت الكويت

١٩٩٢ ٢٥ ٢٥

التاريخ:

للتش والخد مات الصحفية والمعلو مات

1 نائب رئيس البنك الدولي يتحدث عن ٥ عقبات امام التنمية العربية المنطقة مقبلة على ازمة مياه ومشكلة البطالة خطيرة

على صعيد الدخول الفريدة. وقال وزير ان العديد من بلدان الشرق الاوسط بكمرس نسبة متوية كبيرة من الموارد للانفاق العسكري بدلا من الانعراض للتنج. حيث ان ستة دول على الاقل تقطع اكثر من ١٠ بالمائة من اجمالي انتاجها القومي للنفقات العسكرية. بينما تكرس للتعليم والصحة معا ما مجموعه ٥ بالمائة فقط من مجمل انتاجها القومي (انظر جدول رقم ٢) وأشار الى انه خلال النزاعات المسلحة فإن خسارة الدول ترتفع بشكل مذهل. وقال بأن تكلفة اعادة الاعمار في ايران ولبنان على سبيل المثال تصل الى ١٠٠ مليار دولار لايران و٢٥ مليار دولار للبنان.

«اضافة الى عدم الاستقرار والاقتصاد بعدم الأمن الذي يتلازم مع تجديد النشاطات العسكرية تجعل من الصعب على حكومات المنطقة وضع القرارات الضرورية لتنمية اقتصادية طويلة الأمد».

وشير أيضا الى ان معدلات النمو السكاني المتزايدة في المنطقة قد عادت ادارة الاقتصاد وقيدت التقدم الشامل، موضعا

خمس مشاكل تتعلق بالتنمية هي الركود الاقتصادي، النمو السكاني، البطالة، البيئة وندرة المياه والأضرار والشوجية الاقتصادية.

واكد وزير ان الركود الاقتصادي في الشرق الاوسط اتسم بهبوط في فعالية الموارد، وإن الأزمة الاقتصادية التي بدأت في مطلع الثمانينات من القرن الحالي لا تزال مستمرة حتى الآن، مشيرا الى ان النمو الاقتصادي السنوي انحدرو بشكل حاد في الثمانينات الى معدل ٠.٥ بالمائة سنويا في الوقت الذي ازداد فيه النمو السكاني بمعدل ٢.١ بالمائة. وقال انه في عام ١٩٩٠ كانت كوريا الجنوبية ومصر متساويتان تقريبا في الدخل الفردي بينما نجد الآن ان الدخل الفردي في كوريا أعلى بعشرات اضعاف الدخل الفردي في مصر. واكد ان الناتج المحلي الاجمالي في عموم المنطقة العربية قد فشل في المحافظة على القمو مع النمو السكاني.

وفي المغرب العربي على سبيل المثال فإن الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر قد تراجعت فيما شهدت في تونس والمغرب تقدما

واشطن - صوت الكويت: ذكر نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا كايو كوك وزير ان عملية السلام العربية الاسرائيلية الجارية حاليا، إضافة إلى إعادة التفكير في استراتيجيات التنمية الاقتصادية في المنطقة وقرنا فرصة نادرة للدول العربية لتابعة التقدم الاقتصادي والاجتماعي وصياغة سلام دائم في منطقة الشرق الاوسط.

وقال وزير في ندوة عقدت الاسبوع الماضي خلال المؤتمر السنوي الـ ٤٦ لعمد الشرق الاوسط وواشنطن ان استراتيجيات التنمية في منطقة الشرق الاوسط يجب ان تشمل الإصلاحات المحلية والتعاون الاقليمي والدعم العالمي. مشيرا الى ان المنطقة غنية بالموارد الطبيعية والبشرية التي من شأنها تعزيز التنمية الاقتصادية، حيث ان تطوير استراتيجيات اقتصادية جديدة تشمل عاملا هاما لتعزيز اقتصاديات المنطقة.

واضاف في محاضرة بعنوان «الاصلاح والتعاون الاقليمي، بنى الإصلاحات الداخلية المطلوبة يجب ان تلغز بعين الاعتبار



المصدر: صورة الكويت

النشر والذخائر الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٢

ودعا وزير المجموعة الدولية إلى تدعيم برامج الديون في المنطقة وتخفيض تكاليف خدمة الديون باعتباره ضروريا لبلدان المنطقة لاستعادة قدرتها على الوصول إلى أسواق رؤوس مساهمة التنمية خلال الفترة الانتقالية تسمح بمواصلة النمو الاقتصادي.

واستعادة الاستقرار، وتعزيز التنمية. وقال أنه يتفهم أن تسمى المجموعة الدولية إلى تقديم ٢٤ مليار دولار لروسيا في عام ١٩٩٢، وأن تبدي اهتماما وانخفا لا بالجمهوريات السوفياتية السابقة ودول أوروبا الشرقية، لكنه أكد أن ذلك يجب أن لا يضعف التزام المجموعة الدولية بالسلام والأزدهار في الشرق الأوسط.

- أن القوى العاملة للمغرب وغير المنطقة، إضافة إلى وجود طبقة ديناميكية من أصحاب المشاريع والتجار.

- أن الشرق الأوسط يعتبر مصدرا رئيسيا لرأس المال لبلدان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

- أن المنطقة تتمتع برصيد استراتيجي لقربها من أوروبا وإفريقيا والشرق الأقصى، لذلك فإن إعادة التفكير في الإستراتيجيات للتنمية الاقتصادية

التي تجري في المنطقة تعتبر خطوة هامة في تحسين الوضع الاقتصادي فيها، حيث أن بلدان الشرق الأوسط وإيران والمغرب طبقت إصلاحات اقتصادية ملموسة.

ويقول نائب رئيس البنك الدولي بأن نجاح عملية السلام في المنطقة قد تلعب دورا هاما في التسهيل بسرعة تطبيق الإصلاحات الاقتصادية وهو ما يسمح لخلاص القومي أن يتحقق بمستويات أقل تكلفة.

ولدى استعراضه للخطوات الضرورية للإصلاح الاقتصادي التي أدرجها تحت بند جدول أعمال للمستقبل، قال وزير بأن القطاع الخاص يجب أن يلعب دورا رئيسيا في الاقتصاد، بينما دعا القطاع العام إلى أن يلعب دورا أقل، ولكن أكثر فعالية وأن يكون دافعا من خلال التركيز على البنية التحتية والخدمات الاجتماعية. وأن الإصلاحات يجب أن تناول مجالات التنمية البشرية، والسياسات السكانية وحماية البيئة.

ودعا إلى تدعيم الإصلاحات الاقتصادية بتعاون إقليمي يستند إلى قوى السوق، مشيرا إلى ذلك من شأنه تخفيض التوترات الأمر الذي يمكن دول المنطقة من تكريس جهودها لتوجيه مواردها باتجاه التنمية وتعزيز مناخ اقتصادي ملائم، وزيادة إمكانات تحقيق السلام. وأكد على أن التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة يشمل التجارة مع المجموعة الأوروبية.

أن كثيرا من بلدان الشرق الأوسط تمتلك أعلى معدلات نمو في السكان على الصعيد العالمي. وعلى سبيل المثال فقد أورد وزير كلا من إيران والعراق والأردن واليمن كنماذج على الدول التي تشهد نموا سكانيًا واسعًا يزيد على ثلاثة أضعاف وحذر من أن ذلك يشكل تحديًا لا سابق له لمجالات التعليم والصحة والأسكان.

وفيما يتعلق بالمشكلة الثالثة في المنطقة وهي البطالة فقد وصفها بأنها خطيرة حيث أن معدلاتها تصل في معظم دول المنطقة إلى ما يزيد على ١٥ بالمائة بطلاة، وإذا ما أضف إليها معدلات النمو السكاني المرتفعة والركود الاقتصادي فإنها يمكن أن تتحول إلى مشكلة قلبية للانفجار.

أما فيما يتعلق بالبيئة ومشكلة المياه فيتمتع بلد المنطقة مقبلة على أزمة مياه وإن الهجرة إلى المدن وتركز السكان والصناعة والزراعة على طول السواحل وضفاف الأنهار تؤدي إلى مشاكل بيئية متعددة.

وعن المشكلة الخامسة المتعلقة بالتنمية وهي الإدارة الاقتصادية فقد أشار إلى أن سيطرة الحكومات على الإنتاج والطعام الخاص، ووجود أنظمة اقتصادية لا تتحمل المسؤولية عما تقدم قد ساهمت في جعل الأداء الاقتصادي في المنطقة سعيًا للامال.

وبالرغم من ما ذكره وزير قد يبدو محبطا للامال، إلا أنه قال بأن العناصر المطلوبة للتقدم الاقتصادي والاجتماعي متوفرة في منطقة الشرق الأوسط. وقد

عدها بالقول: - أن المنطقة غنية بالموارد وتمتلك ثلثي احتياطي العالم من النفط والغاز.



المصدر : **المواقف**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ ٤٤ ٢٦

هل يصبح الماء العربي أغلى من البترول ؟

الزلازل هو حديث الساعة ... كل الناس - داخل مصر وخارجها - روعوا بالأحداث التي ترتبت على الدفقة المقلقة التي هزت مصر وكشفت ما فيها من خير وشر . وظهرت جسنتي السنين الطويلة وسيئات السنين الطويلة أيضا . وحديث الزلازل حتى الآن هو انفجالات اللحظة . أما الدراسة المتأنية فاحتاج إلى وقت . إن كانت قلعة على أساس سليم . ولابد أن تفتح . هليديك . ملف الزلازل من جميع زواياه . وهي تدعو الباحثين والمفكرين إلى أن يقولوا كلمتهم القاسمة على الحقائق والرؤية المستقبلية . وتعطيهم لذلك فرصة لتأتي أفكارهم بأسلحة ومستكملة ... ترى أن هناك ملامح من استمرار الحوار حول قضية الماء . باعتبارها معركة المستقبل . بل معركة حياة أو موت . قبل الزلازل وبعده . وفي هذه المرة يمتد الحق البحث ليتجاوز قضية الماء في مصر إلى الوطن العربي كله . فمصر إن تكون لها حياة بغير شقيقتها العربيات ولن يكون لها أمن أو استقرار أو رخاء دون أن يكون ذلك جزءا من الأمن والاستقرار والرخاء العربي كل . من هنا تدع مسلحة هليديك لكلمة جاءت طويلة نوعا . لكنها شاملة . ومتخصصة للمهندس ولعم نجيب سيفين وزير الهجرة الأسبق . وهو في الأصل خبير في الري . وعضو في جمعيات علمية مصرية ودولية في هذا المجال . وقد أراد أن يضع في نهاية كلمته مجموعة من الوثائق لتفيد الباحثين .

الماء .. أول مناسير التنمية
التقنية العربية



المصدر: **الأهرام الاقتصادي**

التاريخ : ٢١ / ٤ / ١٩٩١

عدد السكان وخصائص السكان في الجمهورية		البيانات الديموغرافية		البيانات الاقتصادية	
السنة	البيانات الديموغرافية	البيانات الاقتصادية	السنة	البيانات الديموغرافية	البيانات الاقتصادية
1970	1,000,000	1,000,000	1970	1,000,000	1,000,000
1975	1,200,000	1,200,000	1975	1,200,000	1,200,000
1980	1,400,000	1,400,000	1980	1,400,000	1,400,000
1985	1,600,000	1,600,000	1985	1,600,000	1,600,000
1990	1,800,000	1,800,000	1990	1,800,000	1,800,000
1995	2,000,000	2,000,000	1995	2,000,000	2,000,000
2000	2,200,000	2,200,000	2000	2,200,000	2,200,000
2005	2,400,000	2,400,000	2005	2,400,000	2,400,000
2010	2,600,000	2,600,000	2010	2,600,000	2,600,000
2015	2,800,000	2,800,000	2015	2,800,000	2,800,000
2020	3,000,000	3,000,000	2020	3,000,000	3,000,000



المصدر : الأرقام المتكسرة

٢٤ ١٩٩٢

النشر والذخامات الصحفية والمعلومات التاريخ :

- (١) التوسع الزراعي لمواجهة الزيادة الهائلة للسكان ومن أجل طعام لكل فم
مبارك ، من أليمة أونه أليمة حرية لو الرارة
- (٢) لمواجهة النهضة الصناعية والتنمية كوايد الكبرياء من مصالط مقلية او
حلقة المصانع الى المدام من أجل التمشيل
- (٣) النهضة الملاحية الكبيرة واعتبار البحارى المقلية والمقتل المقلية لحدى
للاوساى الرئيسية فى النقال واد تكون أرخصها
- (٤) مواجهة احتياجات مياه الشرب المتزايدة ومتطلبات التناسل والحيو ان يلجأ
بيئة مقلية تامة
- (٥) أليمة ، بيئة مقلية لتنمية الثروة السمكية وهى احد مصادر البروتين اللازمة .

عدد السكان فى العالم العربى
يبلغ عدد سكان العالم العربى وفق تعداد عام ١٩٨٥ نحو ١٨٩ مليون نسمة ولما
كان المعدل المتوسط للتزايد السكائى يبلغ نحو ٢ ٪ فإن تعداد السكان عام ١٩٩٠
يبلغ نحو ٢١٨ مليون نسمة ومن المتوقع أن يصل عام ٢٠٠٠ الى نحو ٢٨٢ مليون
نسمة

الأراضى الصالحة للزراعة فى الوطن العربى
تقرب الأراضى الصالحة للزراعة فى الوطن العربى على ٣٠٠ مليون فدان أى أكثر
من ١٠ فدان - فرد وهى مساحة تكفى لأطعام أكثر من ٥ افراد لو احسن استغلالها
أى أن العالم العربى لو استطاع تنمية كل هذه المساحة لأصبح قادراً على تحقيق
الامن الغذائى لسكانه علاوة على تصدير ملياى لأطعام ٤ اضعاف سكانه لو توفرت
الموارد المائية .

وليم نصيب شيخان

وزير الهجرة الاسيى

هيدولوجية العالم العربى

ان ٧٠ ٪ من مساحة العالم العربى متاخمة صحراوية تقل معدلات المطر فيها عن
١٠٠ مم وتحيط بهذا القلب الصحراوى منطقتان متباعدتان المنطقة الشمالية حيث
يسقط المطر شتاء بمعدل بين ٢١٠ مم - ٨٨٠ مم وفى المنطقة الجنوبية صيفا حيث
تتراوح معدلات المطر بين ١٢٠٠ - ٢٠٠ مم

الموارد المائية فى الوطن العربى

تبلغ المولرد المائية نحو ٢٩٦ مليار م^٣
بينما تبلغ المولرد الجوفية ٤٢ مليار م^٣
أى أن مجموع المولرد المائية المتجددة ٣٣٨ مليار م^٣
وذلك يوجد مخزون جوى شره (٧٧٧٢) مليار م^٣

نصيب الفرد من المياه

ومن هنا نجد أن نصيب الفرد حالياً من المياه السطحية والجوفية فى العالم
العربى تبلغ ١٥٠٠ متر مكعب سنوياً وهى تكفى لاحتياجاته لو استغلت بالكامل أما
عام ٢٠٠٠ فسيبلغ نصيب الفرد ١٢٠٠ متر مكعب سنوياً وهى تكفى بالكاد لو استغل
بمطامنة كاملة لاحتياجاته .



الأمراء الامارات

المصدر :

للنشر والخد مات الصحفية والهملو مات

التاريخ :

١٩٩٢

وقد تم وضع تصور لعام ٢٠٢٠ على أساس نموذج ثابت لتزايد عدد السكان الذي وجد انه سيعمل نحو ٢٨٤ مليون نسمة يحتلون نحو ٤٧٠ مليار م^٣ أي سيكون هناك عجز في الموارد المائية قدره ١٢٢ م^٣ بعد استنفاد كافة السبل المتاحة وبخلاف الاستخدام الرشيد للمياه.

وإن تزايد المشاكل تحدياً عام ٢٠٠٠ الأمر الذي يتطلب تخطيطاً استراتيجياً للامانة والتغلب عليها بواسطة استراتيجية وطنية تأخذ في اعتبارها الظروف والمتغيرات.

تصيب الفرد من المياه

تعتبر العراق من أغنى الدول العربية حيث يبلغ نصيب الفرد من المياه ١٩٢ م^٣ سنوياً وفي سوريا ٢٣١٢ وفي لبنان ٢٢٧١ وفي عمان ٢٠٠٢ وفي السودان ٢٧٦٨ وفي مصر ١٠٥٠ أما باقي الدول فهي تقل عن ذلك بكثير وتعتبر البحرين والكويت والقطر والامارات من أغنى الدول العربية مائياً .. أما إذا نظرنا إلى الموارد من وجهة نظر أخرى وهي نصيب الفرد من الموارد التي تمنح مملكتنا داخل الدولة فنسجد أن العراق سيقال أغنى دولة لم لبنان فعمان وأخيراً السودان.

أما باقي الدول فنصيب للفرد فيها أقل من ١٠٠٠ بكثير وتكون في هذه الحالة أغنى الدول مائياً هي مصر والكويت والبحرين والقطر والامارات . هكذا أوضح الاستاذ محمد عبد الهادي راضي ، مدير معهد بحوث توزيع المياه وطريق السرى في احد أبحاثه .

الموقف المائي بالدول العربية .

كيف واجهت مصر السنوات العجاف

لقد واجهت مصر سنوات عجاف في سنة ١٩٧٦ إلى سنة ١٩٨٨ حين عجزت ليرسد الشهر عن سد الاحتيالات وإذا ما أجرينا مقارنة بين مخزون السد العالي عبر السنوات المختلفة والمخسبات المقلية لوجدنا الحجم الضخم المسموح من مخزون المياه أمام السد العالي لسد العجز المذكور ولو لا رعاية أهل وذلك المصالح الرابض على مشارف اسوان الذي أصبح رمزاً لكرامة هذا الشعب وتضحيته لحصد ما لا يحصى عليه .

وإن واجه هذه الفترة بشجاعة وصبر وعمل جاد وبإقن وحازم التزميل الفضائل المهندس عصام راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية ورجاله إلى أن عسرت الأزمة بسلاطه ولكن لا نستطيع أن نقول أن أزمة المائية قد انتهت فهي لم تنته بعد وهي باقية ما بقيت الحياة ومقتلقتها .

وإن كانت حصة مصر من مياه النيل ٥٥٠٠ مليار م^٣ إلا أن الاحتيالات المائية تصل إلى نحو ٥٩ مليار م^٣ موزعة على النحو التالي :

- ١٩,٩ مليار م^٣ احتيالات الزراعة
- ٢,٢ مليار م^٣ احتيالات مياه الشرب
- ٢,٥ مليار م^٣ احتيالات الصناعة

٢٠٠ مليار م^٣ احتيالات الملاحية والملاحة والنقل

ولكن وزارة الأشغال والموارد المائية شغلت هذا الرقم وقررت التكبير حتى وصلت بالاستهلاك الفعل إلى نحو ٥٢,٥٠٠ امام المياه وهي تخطو بخطوات واسعة للاستفادة المثلى من وحدة المياه بأنحاء الآتي :

(١) الاستفادة بمعاد الصرف الزراعي

- بإعادة استخدام المصالح منه وهي الآن تستخدم ١,٦ مليار م^٣ في السنة من مياه الصرف يستعمل هذا الرقم إلى ٧,٠ مليار م^٣ لسنة قبل نهاية للفترة الحالية هذا ويبقى كميات مياه الصرف التي لا يعاد استخدامها نحو ١٢ مليار م^٣ منها :
- حوالي ٤ مليار م^٣ تزيد ملوحتها عن ١٥٠٠ جزء في المليون .
- حوالي ١,٧ مليار تصل ملوحتها إلى أكثر من ٢٠٠٠ جزء في المليون .
- حوالي ٢,٢ مليار تصل ملوحتها إلى أكثر من ٢٠٠٠ جزء في المليون .



المصدر : الأرقام الإحصائية

النشر والخد مات الصكفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٦١ - ١٩٦٢

وناد اشارت المائيس والمعايير المقمية صلاحية مياه الصرف لافراض لرى اذا لم تزد ملوحتها عن ١٥٠٠ مليون جزء في المليون وذلك دون حدوث مشاكل كبيرة وهل الاخص اذا استخدات في الأراضي الرملية الخفيفة ولانواع من المصمصيل تتحمل الملوحة .
(٢) التركيب المحصولي والامثل والبعد عن الزراعات الاكثر نهما للمياه واستخراج المطلوب من زراعات اقل نهما مثل استخراج السكر من بنجر السكر وعدم القامة مصانع قصب سكر جديدة .

٢ - الاستفاعة بالمياه المهدرة في السدة الشتوية مع اقلها لائل قدر ممكن حتى وصلنا الى ٢, ٣ مليار م فظمن الضروري ايضا الاستفاعة بها .

٤ - منع الري بالراحة كلية .

٥ - الاستفاعة بمياه الخزانات للجووية .

يبلغ المستخدم ملا المياه الجوفية حاليا بالوادي والفلتا حوالى ٧, ٦ مليار م وتتل نتائج الدراسات الحديثة انه يمكن استخدام كمية اخرى تبلغ ٢, ٣ مليار م سنويا وذلك في حدود السحب الامن الذي يحافظ على الاتزان المائي الحالي ويمكن تدخال مياه البحر مع المياه الجوفية العذبة .

٦ - استخدام وسائل الري الحديثة . خاصة في الارض الجديدة من رى بالرش وبالتقطط .

٧ - الالتزام الكفل بالمواعيد المقررة للزراعات .

٨ - الاستفاعة القصوى بمياه الصرف الصحي بعد المعالجة وفي مصر قد تضمنت خطة النوسم الاقلى الاستفاعة بذلك في مساحة ٢٠٠ الف فدان حتى سنة ٧٠٠٠ .

٩ - مشروعات تطوير الري .

١٠ - تطوير زهر النيل والمنشآت الكبرى المقامة عليه .

١١ - التعاون الكفل مع دول حوض النيل .

١٢ - تسوية الأراضي اربع كلمة الري الحالي .

١٣ - انشاء منظمات تعاونية ادارية وصيفية منظم الري تحت اشراف وزارة الانشغال والعموارد

توصيات

١ - ان نواوية تنمية الموارد المائية وحسن استخدامها هي وجود للعدة بيلانات كفاءة وسليمة ومتجددة وهذا الامر لم يحظ بالاهتمام المطلوب الامر الذى يجب

تدراكه مريحا .

٢ - ترشيد استخدام مياه الري والحفاظ على كل قطرة من المياه حتى لا تذهب هباءا

ولا تضيع .

٣ - وضع استراتيججة واقعية لمواجهة ازمت المياه تناخذ في اعتبارها للظروف

والمخاطر .

٤ - وضع المواقف الدولية التي تحمي دول المصب من الاعتداءات المائية من دول الصنيع ومرفق مع هذا البحث مقال نشر في المجلة الزراعية بمصر في يونيو ١٩٩١ تحت عنوان هل الحروب القائمة حروب مياه ؟ وفيه عرض لهذه الاتساعات فيما

يختص بنهر النيل .

٥ - قيام اتحدات نواوية بهذا :

أ - جمعية المجارى المائية من التلوث .

ب - تقليل الفاقد المائية بعمل مشروعات من شأنها تقليل فاقد التبخر والتصرف الى الصي حد - مثل مشروعات اعلى النيل ومشروع جونجل الذى لم يقتل لوجود

قلائل بجنوب السودان .

٦ - استخدام وسائل الري الحديثة من رى بالرش وري بالتقطط والحد من الري



المصدر : **الحرام الاسلامي**

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢١ ٢١ ١٩٩١

السطحي أو الإقلال منه على الآلات ترشيدها لاستخدامات المياه مع تصنيع وسائل
الري الحديثة بدلاً من استيرادها .

٧ - إعادة استخدام مياه الصرف في حدود نسبة ملوثة مقبولة .

٨ - استخدام المياه الجوفية في حدود امنه واجود تخطيط كفاءه للمحيط المتوازن
بين الاحواض المائية وتطوير تكنولوجيا رفع المياه حتى تكون الفيرين على
استخدام المقروّن العميق من المياه .

٩ - التنبيه الى المخاطر المجاورة للوطن العربي لان اسرائيل تستعصي بكل قواها
للميطرة على منابع اخرى من المياه العربية سواء كان ذلك بصورة مباشرة او غير
مباشرة حتى لا تكون في حجة ماسة للمياه خاصة مع تزايد السكان عن طريق
الهجرة .

مع انظره الموضوعية من الوطن العربي ويحث الرؤية المستقبلية خاصة
بالنسبة للناظر التي تقع مناجها في دول غير عربية وهو امر بالغ الحساسية .

١٠ - تدرك غيبة تنسيق المواقف في المؤسسات والمحافل المعنية بامور المياه
كذلك فان اسرائيل تحيية التعامل مع دول المنبع غير واضحة كما انها غير موحدة .

١١ - تدرك عدم وجود تخطيط علمي وعمل على مستوى العالم العربي لتدبير
المعجز المائي وذلك نتيجة لعدم وجود مراكز بحثية وتخطيطية كفاءه على مستوى
العالم العربي ككل ويمكن تلال ذلك باستغلال المراكز القاطنة لتحقيق الاهداف
المنشود ونحمد الله اننا في مصر لدينا مركز للبحوث المائية برئاسة استاذ الفاضل
ومعروف عالميا هو الاستاذ الدكتور محمود ابو زيد .

هذه بعض الملاحظات للريفة في هذا الموضوع الكبير ومما لايزال ملف هذا
الموضوع مفتوحا يتغير بتغير الظروف والملازمات كما يتغير ايضا بالتقدم
التكنولوجيا عالميا سواء في الفكر او وسائل التطبيق وعلى الله قصد السبيل .

وبالنسبة لمصر فان قضية المياه تلاقى دول المصب ولا تلاقى دول المنبع ومن هنا
كانت الاتفاقيات الدولية تحمي دول المصب من اعداءات دول المنبع ..

وما يشغل بالنا هنا هو نهر النيل وخاصة كما ظهر في الاتساق اية محاولات او
شملات بيلم اية محاولات لاقامة خزانات او خلافه بدول المنبع ولكي يسطعن
الفلاري ويستتير الراي العام القدام لمحمة عن بعض التولائق

بروتوكول بين بريطانيا المنظمي وايطاليا سنة ١٨٩١ .

جاء في البند الثالث من هذا البروتوكول وهو المتعلق بنهر عطبرة : « تتعهد
الحكومة الإيطالية بعدم إقامة أي تشغل على نهر عطبرة لأغراض الري .. يكون من
شأنها تعديل تدفق مياهه إلى نهر النيل على نحو علموس » .

اتفاق بين دولة الكونغو المستقلة وبريطانيا عام ١٨٩٤ .

جاء في البند الثالث وهو البند المتعلق بمياه النيل : « تتعهد حكومة الكونغو
المستقلة بأن لا تقوم أو تسمح بإقامة أية تشغل على نهر سيليكي أو نهر اسمفانو أو
بجوار أي منهما يكون من شأنها خفض حجم المياه التي تتدفق في بحيرة اليرت ملك
يقم ذلك بالاتفاق مع الحكومة السودانية » .

المعاهدة بين بريطانيا المنظمي وايطاليا والنوبيا سنة ١٩٢٠ .

المادة الثالثة وهي المتعلقة بمياه النيل ونصها كالآتي : « يتعهد ملك الحبشة
لدى حكومة بريطانيا بأن لا يصدر تعليمات أو أن يسمح بأحد ما فيها يتعلق بعمل
أي شيء في النيل الأزرق أو بحيرة تانا أو نهر السويل يمكن أن يسبب اعتراض
سريان مياهها إلى النيل ملك توافيق على ذلك حكومة بريطانيا بعدما هي وحكومة
السودان » . .. للمذكرات المتعلقة بين المملكة المتحدة وايطاليا بشأن الاتفاقيات



المصدر : الأهرام الإحصائي

٢١ ١٩٩٢

التاريخ :

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

الأحوال المائية الجوفية في الوطن العربي

البحر والصحاري الجوفية	الموقع	مساحة البحر كم ^٢	السعة التخزينية للمياه الجوفية مليون م ^٣
تشاد	تشاد	١٠٠٠٠٠٠	١٤٠٠٠
التيجار	التيجار	٥٢٥٠٠٠٠	٧٢٠٠
تشنزروفت	جنوب غرب العراق مراكش	٤٥٠٠٠٠٠	٢٠٠٠
شمسال	البحر المتوسط	٢٥٠٠٠٠٠	٤٢٠٠
البحر المتوسط	شرق البحر المتوسط	٢٧٥٠٠٠٠	٦٤٠٠
فراش	غرب الصحراء	٤٥٠٠٠٠٠	٤٠٠٠
الكفرة	شرق الصحراء	٢٥٠٠٠٠٠	٢٠٠٠
الصحراء الغربية	غرب مصر	١٠٠٠٠٠٠	١٨٠٠٠
المجموع		١٠٠٠٠٠٠	٦٠٠٠٠
البحر المتوسط	شمال الصحراء	٢٥٠٠٠٠٠	٤٠٠٠
البحر المتوسط	شرق الصحراء	١٥٠٠٠٠٠	٤٠٠٠
البحر المتوسط	غرب الصحراء	١٠٠٠٠٠٠	١٤٠٠٠
المجموع		١٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠
الصحاري		١٠٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠

المعلقة بالقائمة خزان على بحيرة نانا (ديسمبر سنة ١٩٢٥)
 لتعهد الحكومة البريطانية من جانبها اعترافا منها بالحقوق الهيدروليكية الاولى لكل
 من مصر والسودان بعدم اجراء اية تشييد على المياه الرئيسية للنيل الأزرق والنيل
 الأبيض وروادعها وفروعها يكون من شأنها ان تضر بمصالح البلدين ..
 اتفاقية مياه النيل سنة ١٩٢٩ ..



أبرمت هذه الاتفاقية بين مصر وبريطانيا الملكي والأخيرة تبعية عن السودان
وكينيا وتنجانيقا وأوغندا ، الموقعة سنة ١٩٢٩ وتنص هذه الاتفاقية على تحريم
القلمة أي مشروع من أي نوع على نهر النيل أو روافده أو البحيرات التي تغذيها كلها
الإبمالة مصر ويصطفا خاصة إذا كانت لهذه المنشآت صلة بسارى أو بتوليد
الكهرباء أو إذا ما كانت تؤثر على كمية المياه التي كانت تحصل عليها مصر أو توليد
وصول تلك المياه إلى مصر أو إذا ما كانت تضر بمصالح مصر من أية طبيعة
كما تنص المعاهدة أيضا على أن لمصر الحق في القلمة الرقابة على طول مجرى نهر
النيل من منبعه إلى مصبه وفي إجراء البحوث وفي الرقابة على تنفيذ المشروعات التي
قد تلحق مصر

خطاب رئيس وزراء مصر بتاريخ ٧ مايو سنة ١٩٢٩ .
الموجة إلى المندوب المصري الحكومة بريطانيا ألا تقام بغير اتفاق مسبق مع
الحكومة المصرية أعمال رى أو توليد قوى ولا تتخذ إجراءات على النيل وفروعه
يكون من شأنها انقاص مقدار الماء الذى يصل إلى مصر أو تعديل تاريخ حصوله أو
تشخيص منسوبه على أى وجه يلحق ضررا بمصالح مصر ..
رد المندوب المصري البريطاني بتاريخ ٧ مايو سنة ١٩٢٩ .
١ - التأكيد للقواعد التي تم الاتفاق عليها كما هي ولادة في مذكرات رئيس الوزراء
المصري
٢ - أن حكومة بريطانيا سبق لها الإقرار بالاتي :
الاعتراف بحق مصر الطبيعي والتاريخي على مياه النيل ..

الموقف من الخزان بعد المسد العالي
طبقا لاتفاقية مياه النيل بين مصر والسودان عام ١٩٢٩ تم استفتاء مصر عن
التخزين في جبل الأولياء .

الاتفاق بشأن خزان ادين باو غندا - مذكرة الحكومة المصرية فبراير

١٩٤٩

١ - حكومة اوغندا والحلجة إلى الطاقة الكهربائية من شلالات ادين
٢ - تود الحكومة المصرية أن يصمم الخزان بحيث يتيح للتخزين في بحيرة
فيكتوريا في حدود ٢ أمتار

مذكرة السفارة البريطانية بتاريخ ٣٠ مايو سنة ١٩٤٩
موجهة إلى رئيس مجلس الوزراء المصري
... أن الحكومة المصرية وحكومة سلطنة الجلالة البريطانية والاتفاق مياه
النيل لعام ١٩٢٩ انطلقت فيما بينها على بناء خزان عند شلالات ادين في اوغندا لتوليد
الطاقة الكهربائية وتوسط مياه نهر النيل ...

رد الحكومة المصرية في ٣١ مايو ١٩٤٩
فيقول ليعمل الكتبتين بشأن شلالات ادين



المصدر : المرام الاصطلاحي

المصدر :

النشر والخد مات الصحفية والهلو مات

التاريخ :

١٩٩٢ - ٢٠٢١

اتفاق بين مصر والسودان للاستغلاك الكامل بمياه النيل عام ١٩٩٦

— الفاء معاهدة ١٩٢٦ بين مصر والسودان
— موافقة على انشاء السودان خزان الروصيرص على النيل الأزرق وى اعمال اخرى
— تراها السودان لازمة لاستغلاك نصيبها
— متوسدا ليراد النهر الطبيعي عند اسوان في سنوات القرن الحائل ٨٤ مليار كم
— بمقتضاها تصبح حصة مصر بعد المد الحائل ٥, ٥ مليار ٢ وتصحيح حصة
السودان بعد المد المائل ١٨, ٥ مليار ٢ — والزيادة تقسم مناصفة
مشروعات استغلاك المياه للمنطقة في حوض النيل
ان تتولى السودان بالاتفاق مع مصر انشاء مشروعات لزيادة ليراد النهر في
مستغلمات بحر لجيل وبحر الزراف وبحر الفزل وغروعه ونهر السويط وحوض
النيل الابيض ويكون صائل فائدة هذه المشروعات من نصيب البلدين مناصفة
وتتحمل كل بلد نصف التكاليف .

لؤل حوض وادى النيل

لؤل تسع هي مصر — السودان — لثيوبيا — لونغدا — كينيا — تنزانيا —
رواندا — بوروندى — زائير — نرجو ليجاك اتحاد لؤل حوض وادى النيل

وان اى نهر من منيعه الى مصبة يعتبر وحدة هيدوليكية واحدة متكاملة وكاى
كلئن حتى فأن اى مشروع يظم في اى حيس من لحياس النهر او على احد روافده لفيئنا
يؤثر على ديناميكية حركة النهر في باقي لحياسه
● ● ● هذا ولد اجمع رجال القانون الدوليين ولحكالم المحاكم اللولية
واللبدىء المتضمنة في الاتفاقات اللولية الى ظهور اتفاق عام في الرأى منها ... ان
تتمتع اللؤل المتفلسة عن تحويل مجرى النهر او انشاء خزانات او سدود على النهر
من شأنها تخفيض او التاثير على حصة لؤل اخرى متفلسة وذلك دون التتساور
المسبق والاتفاق مع هذه اللؤل .

مخزون المد العالى من المياه		
التاريخ	المحتويات بليارم ٢	المنسوب
١١ نوفمبر ١٩٧٨	١٢٤٥٢٠	١٧٧٠٤٧
١٥ نوفمبر ١٩٨٥	٢٥٥٢٤	١٦٤٠٣٤
١٥ نوفمبر ١٩٨٦	٦٩٠٢٠	١٦٢٠٧٠
١٢ نوفمبر ١٩٨٧	٥٧٠٧٢	١٥٨٠٤٩



الوفد

المصدر :

النشر والخد مات الصدفية والاعلو مات

التاريخ : ٢٠٠٢ م ١٩٩٢

نقابة المهندسين تناقش مستقبل المياه بعد عام ٢٠٠٠

قرر المجلس الاعلى لاتحاد المهندسين في اجتماعه الاخير . فتح باب الاشتراك الجديد لمشروع الرقعة الصحية للمهندسين واسرهم . يبدأ الاشتراك في بداية الشهر الحالي . يبلغ عدد المهندسين المشتركين في عام ١٩٩٢ م ٤٠ ألفا والمستفيدين من الاس ١٥٠ ألف مستفيد . وافق المجلس الاعلى على عمل الترتيبات اللازمة مع اتحاد المهن الطبية لتطعيم المهندسين واسرهم . ضد التهاب الكبد الفيروسي كوقاية من هذا الخطر وبسعر رمزي . كما قرر المجلس رفع قيمة المبالغ المعتمدة كتمويل للمراحيض لمعارض السلع المعمرة في النقابات الفرعية بمقدار ٢٥٪ . لتصبح ٤٠ مليون جنيه . كما وافق

المجلس الاعلى على استحداث مشروعات النقابة نفعها الى جهات متخصصة في ادارة المشروعات . واعداد عروض البت فيها من هيئة المكتب مع اشتراك بعض اعضاء المجلس في لجنة البت . كما فوض المجلس الدكتور مهندس . محمد علي بشر الامين العام للنقابة بتوليع عقد مشروع تطوير نادي المهندسين بباري القاد مع شركة مصر للنفط والبت . وبلغت تكاليف المرحلة الاولى ٥٥٠٠٠ جنيه . كما وافق المجلس الاعلى على عقد مؤتمر بعنوان . مستقبل المياه بعد عام ٢٠٠٠ لتطبيقات التواصل للموارد المائية . ويقترح ان يعقد في شهر مارس او ابريل القادم ويُدعى اليه وزراء الاشغال والموارد المائية . والزراعة والاجتماعيون والسياسيون المهتمون بهذا الموضوع . وكانت لجنة الحاد برئاسة ولاء عطية قد اقترحت اقامة الندوة كما وافق المجلس الاعلى على عمل عشرة ثانيا لاراضي المقدسة بالسعودية لعدد ٥٠ فردا . وافق المجلس الاعلى على خطة التطوير الاراري للنقابة التي تشمل عمل دورات لاعضاء المجلس وادري الارارات . كما قرر المجلس تشكيل لجنة تدبير الدكتور مهندس الفوق محمد فريد بدران في شغل في الصحف من المهامات للجنة المكتب والمجلس الاعلى للنقابة . وشغل الحفظ عليها في مجلة المهندسين . وفرت مجلة المهندسين المصرية لاهداء جهاز نقل الرسائل بالكمبيوتر (الفاكس) لجامعة القاهرة لاتحاد المهندسين العرب .

وزير الأشغال المصرى يدعو إلى عمل عربى مشترك لتوفير المياه

□ القاهرة - كمال أحمد

دعا عصام رافى وزير الأشغال والموارد المائية المصرى إلى عمل عربى مشترك لتأمين الاحتياجات المائية للتزايد فى المنطقة العربية. وقال إن مصر تشترك مع كثير من الدول العربية فى مسؤولية الموارد المائية رغم ما يبدو أن نهر النيل هو مصدر مياه بلا حدود. وأضاف أن نصيب الفرد فى مصر من المياه حاليا يقل عن ١٠٠٠ م٣ مكعب سنويا سينخفض إلى ٢٥٠ م٣ مكعبا مع بلوغ عدد السكان نحو ١١٠ ملايين نسمة عام ٢٠٢٥. جاء ذلك فى كلمة وزير الأشغال المصرى فى افتتاح الاجتماع الخامس للجنة العربية الدائمة للترسانع الهيدرولوجى أمس الاثنين فى القاهرة. ويحضر الاجتماع مندوبو ١٦ دولة عربية وعدد من المنظمات العربية المتخصصة.



الأمرام

المصدر :

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤ نوفمبر ١٩٩٢

لجنة المياه العربية توصي بتنفيذ توصيات قمة الأرض

كتب - أحمد نصر الدين:

طلبت اللجنة العربية الدائمة للمياه بشروط تنفيذ الخطط الكفيلة بالتنسيق بين الخطط العربية في مجال الموارد المائية مع نتائج قمة الأرض لرفعها للقيادات العربية. جاء ذلك لدى قيام اجتماعات اللجنة التي استمرت ٢ أيام وحضرها ممثلو ١٦ دولة عربية وعدد من المنظمات العربية والدولية للجنة. ويشرح الدكتور محمود أبو زيد رئيس هيئة الموارد المائية الدولية بأن الاجتماع أوصى بوضع استراتيجية عربية مائمة للسياسات المائية بالتنمية والحفاظ على الموارد المائية. كما أكد الحق الفلسطيني في موارده المائية خاصة في ضوء الوثيقة العربية الخاصة بالأمن للمياه العربي.

□ عبد المجيد في الجمعية المصرية للقانون الدولي

الأمة العربية لن تعيش على هامش النظام الدولي

تعديل أسلوب التصويت بالجامعة والأخذ بقاعدة الثلثين الملزمة

كتب - أمين محمد أمين

أكد الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية أنه لا مكان لدول تعيش على هامش النظام الدولي الجديد فرائد ، وإن امتدحت العربية بما تملك من إمكانات لن تعيش ولن تكون على هامش النظام الدولي الجديد. وأشار في محاضرته التي ألقاها مساء أمس في الجمعية المصرية للقانون الدولي حول الجامعة العربية والنظام الدولي الجديد أن العالم العربي يلعب في بقعة جيو بوليتيكية ضيقة الفكر والمفاهيم قفلية تؤثر فيها وتتأثر بها.

فستكون أمة لا تملك من أسرارها الكثير وسنترن مصير وطننا وليقلنا لقوى تتحكم في مصائر حياتنا. ولأن أن الجهة تعديل ميثاق الجامعة العربية استقرت على ضرورة تعديل أسلوب التصويت إلى الأخذ بالجامعة للثلثين اللازمة لجميع مع الأخذ بالأغلبية العادية في المسائل الأثرية والأمرائية وبقاعدة الإجماع في بعض الحالات مثل فصل إحدى الدول الأعضاء بالجامعة وذلك من خلال إضفاء ملاحق إلى ميثاق الجامعة الحالي. وللجمعية محكمة العدل العربية فإنه من المفيد أن يكون لها اختصاص قضائي وأخر استشاري وأن تكون ولايتها استشارية مع ضرورة تشايق الأطراف المتنازعة على حالة النزاع التي يجوز حالة النزاع للمحكمة من قبل مؤتمر قمة العرب أو من مجلس وزراء الخارجية وقال الدكتور عبد المجيد أن الأمة العربية مطالبة بحل مشكلة الدعوة الذاتية للزنازية ومواجهة الاضطراب التي تعوق النظام تحقق للياه الدول العربية والتحكم بالمعقول الفذرية في المياه والوصول إلى صياغة مناسبة لأدارة العلاقات مع دول الجوار الجبرائلي وتحسين القوة التكنولوجية. وهذه العناصر تشنها الدراسة التي تعدها الجامعة العربية حاليا من الآن لغربي العربي

وقال رغم كل ما يوجه للجامعة العربية من انتقادات فإننا لا يمكن أن ننكر قواها دور فاعل ومؤثر في معظم القضايا الكبرى وأرفعش الدكتور عبد المجيد أننا إذا لم نتكلم من أن نحل مشاكلنا في النظام الدولي الجديد



على جبهات الماء المشتغل في منطقة الشرق الأوسط

المناخ الدولي الراهن يتيح للقانوني أن يقول كلمته الموروث الفقهي العربي كفيل باغناء الحوار القانوني المعاصر

لندن : من أسلمة الفزولي

ولكن ليست أوضاع المياه وما يترتب عليها من علاقات ومصراعات موضوعا من موضوعات القانون الدولي؟ يجب الدكتور شبلي ملاط بأن هذا صحيح لكن لها في النهاية تميزها. فهناك قانون دولي يختص بالماء، وبعموما بالماء والمال وإن كانتا سلعتين، فلهما يختلفان عن أي سلعة أخرى وحتاجان إلى تخصص دقيق وعناية كبيرة.

والقانون الذي ينظم العلاقات بين الدول الواقعة على مجرى نهر واحد هو القانون النهرى، أو كما يقال باللاتينية، RIPERIAN LAW وهو قانون دائم التطور. ففي عام ١٩٦٦ نشط اجتماع لاتحاد القانوني الدولي في ميلانكي (فنلندا) ووضع قواعد للمعاملات المائية. ثم بذلت لأجعة القانونية الدولية، التابعة للأمم المتحدة في الفترة الأخيرة جهودا كبيرة لإعادة النظر في قوانين المشاركة في الماء وتطويرها، بحيث تصبح الاعترافات البيئية جزءا أساسيا في قوانين الماء.

القانون والبيئة

وتؤكد هذا الاهتمام من جانب القانونيين باهتمام عالمي بكل ما يتعلق بالمشاركة على البيئة. وهذا يدخل

ينظر الجيل الدائر حول المياه على جبهاتها للشغلة، التي تحصد بالعالم العربي من الشمال والشرق والجنوب من الرقطة القانونية. ويعد أن غالب المسكن على السياسي والقانوني في الخطاب العربي، عموما، لمدة عقود، يتفصح للجيل الآن لفهاء القانون لترشيده التحرك السياسي باتجاه البحث من حل لمشاكل الماء للاستعصية بين العرب والعرب وبين العرب والحوار.

ويقول الدكتور شبلي ملاط مدير مركز دراسات الشرقية وأولئك الشرق الأوسط بجامعة لندن: إننا بحاجة إلى مزيد من التخصص في دراسة المسائل المتعلقة بالماء في الشرق الأوسط من الناحية القانونية. وقد كنت أتوقع مفاوضات عديدة من اختصاصيين عرب في هذا المجال خلال المؤتمر الذي عقد في لندن حول مشكلة المياه في الشرق الأوسط ولكن تبين للأسف أن للتخصص العرب في مجالات قانون المياه هم شبه منعدمين. وبالتالي فإن لأحد الأوراء التي تناط بهذا المؤتمر هي لفت انتباه القانونيين العرب إلى توجه جزء من اهتمامهم إلى المياه وما يترتب عليها من علاقات وما ينشأ حولها من مصراعات في الشرق الأوسط.



فمن ما تعبته عندما نتحدث عن التطور المستمر للقوانين المائية.

ويرى الدكتور شبلي ملاط أن البعد البيئي في معالجة مشاكل المياه هو أمر له أهمية واضحة بالنسبة لنا كسورية حيث تدهورت نوعية مياه الأنهار العربية تدهورا واضحا في السنوات الأخيرة. صمحت أن هذه الظاهرة عالمية، لكنها تكتسب خطورة خاصة بالنسبة لنا، لأن مصادرنا الأولى قامت على ضفاف الأنهار.

فمضمارات للتلوث هي في رأي الدكتور ملاط، حضارات يدور تاريخها حول الصراع مع الجفاف، وانطلقت ابتداءً من محاولة البشر على حل مشكلة لازلية هي مشكلة شح المياه. وعندما نقول إن أول حضارة في العالم كله هي حضارة ما بين النهرين، فإن هذه التسمية ليست اعتباطية، بل هي تسمية تنطوي على مدلول عميق، من حيث الربط بين الحضارة والماء.

صمحت أن العالم كله اليوم مشغول بمسألة الماء، من كاليفورنيا إلى حوض نهر الراين. هذا ليس جديدا في حد ذاته. كما يقول ملاط، لكن ما أصبح الآن أكثر أهمية هو أن الثروات القانونية المائية ينطوي على معالجات لحاصل المياه، لم ينته إليها القانونيون للمعاصرين.

وللتوضيح، وكما نعلم نحن دائما كعرب، بدلت الدكتور ملاط على وجهة نظره بالرجوع إلى اللغة العربية بوصفها مخزن الأفكار والتجارب لهذه الأمة، فيقول: الشرعية لمعناها تعني المنصور الذي يحمي بك إلى الماء.

وتطور استخدماها لتصبح كلمة «الشرعية» تعبيراً عن أصول وقواعد تنظم اقتسام الماء والمشاركة فيه. ثم تطورت لتعني كل ما ينظم أمور الناس وعلاقاتهم، لتعني القانون.

وأنا عندما ألي التسميات القانونية في شرقنا العربي، وإذا نظرنا في السمات المتوارثة لوجدنا منحى في شدة أن يعني الحرار الدائر حاليا حول تطوير قوانين المياه عالميا، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هناك أعمالا قانونية وضعها فقهاء عرب كبار، يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها.

أعمال فقهاء مهمة

مثال ذلك أعمال الفقيه السرخسي الذي عاش في القرن الحادي عشر الميلادي، الخامس الهجري، ومن أهم مؤلفاته الفقهية «المبسوط» للذين من ثلاثين جزءا وهو من أكبر الموسوعات الفقهية. ويقول الدكتور ملاط لقد اكتشفت عدد السرخسي دراسة عن قضية توزيع المياه، ويتضح في دراسة السرخسي الاهتمام بالماء، بالعروة ويقول السرخسي مثلا: «كما جرت العادة عند أهل مرو. لا أدري هل توجد مرو، الآن. لقد كان السرخسي يعيش في المنطقة التي فيها سمرقند وخوار، في آسيا الوسطى، ولكن أيا كانت مرو فالهم أنه يتبنى حكمه على العادة، أو على «العروة» وضرورة احترامها. وهذه وجهة نظر فقهية لها قيمتها الكبرى.

وفي موضع آخر يقول السرخسي:

وكان المياه شبه شركة. وهذا المصطلح مثله شركة هو مصطلح جميل، لأنه لا يشترك بالماء، كما يشترك، مثلا بالمقارنات. الماء لا يفيض إلا جارا، ولا يمكن تحديد ملكيته بنفس الوضوح القاطع الذي تحده به ملكية المثلث، لأن هذا الأخير ثابت.

ويمكن أن نجد في المصنوع الكلاسيكي للفقه وهو العصر الذي امتد بين القرنين العاشر والرابع عشر الميلادي، إسهامات أخرى، غير ما قدمه السرخسي، وما أقصد إليه. يقول شبلي ملاط: هو أن تقرأ الفقه العربي إليه ما يعني تفكيرنا القانوني للمعاصر، سواء بما كتبه أبو يوسف أو السرخسي أو اللخمياني، أو غيرهم.

دور الجامعات العربية

هل يعني هذا الكلام أن كليات الحقوق والقانون في الجامعات العربية أعمال الدراسات القانونية للتلوث

بالمياه والخلافات الدائرة بين دولنا العربية أو بين العرب ودول الجوار؟ يرفض شبلي ملاط أن يوجه للجامعات العربية للمعاصرة اتهامات حادا بهذه الدرجة. ويحدد الجامعات السورية كمثال على ما فهمته «الأكاديميا» العربية المعاصرة من إسهام طوع وعبر. ولكنه يدعو إلى مزيد من النشاط الذي يكفل لجامعاتنا العربية أن تؤثر في ما يسميه هو «المركز العالي للقرار» بخصوص صياغات جديدة للقانون الدولي للماء خاصة أن جامعاتنا تركز إلى ما نشار إليه من تراث في هذا المجال. ويلاحظ شبلي ملاط أن الجدل القانوني الدائر حول انفجار العرب مثل النيل والأردن واليمني، لا يشار خلاله إلى مبرور قوانين الماء، لبنان، رغم أن هذا الجدل من شأنه أن يقني القوانين الدولية ذات الصلة ويكسبها عدا وعرفا.

كسوف، إذن يؤثر الدماء الدولي السائد، في الوقت الراهن، على لصاح مجال أوسع للقانون الدولي لحسم صراعات المياه أو للتضييق عليه كما كانت خلافاتنا مع الصومال في مراحل سابقة، ذات طابع صليبي، يعتمد مبدأ «كل شيء أو كل شيء» والآن، وكما نفسيا التفتت عروسنا على حالة المفاوضات منذ عام، كيف يؤثر هذا على دور دول القانون؟

السياسي قبل القانوني

يود على ذلك شبلي ملاط بالتذكير على أن السياسة هي التي تحسم الصراعات. والسياسي يستعين في شؤون تحقيق أهدافه بالتخصص في شؤون القانون، في شؤون التقنيات (علمية)

المياه هنا) وفي الشؤون المالية. الخ. وإذا كان هناك من يقول بأن العرب القاصدة في الشرق الأوسط هي حرب المياه فإن دور القانوني هو فتح الأبواب التي يمكن أن تجنب المنطقة وبيلات العرب. مرة أخرى، السياسة هي التي تصير لقرار الأخير، لكن القانوني والله من الرواد المهمة لصنع القرار، أيا كان اتجاهه.

ورغم أن حرب الماء لم تنته في العالم العربي محاصر بجهات مائية مشتتة لم تشتمل حسب الماء. حتى الآن، لكن اشتغالها كان على السواحل، الأردن واليمني استرجعت مياهما بهما غزيرة. خط العرب امتلا بالعم وإن كان الصراع أوسع وأعمق من مجرد الماء للقرار في الشمال والجنوب، يتجهان تزد



العلاقات بين العرب ودول الجوار، أو بين عرب وعرب، فأى هذه الجبهات للثانية المشتعلة (صيفاً أو شتاءً) كان للقانونيين فيها دور وعالية؟

جبهة الماء العربية

يبد شلبي سلاط بلانا لم تصعد حرباً مائية. كما أنشينا - وبالتالى فلا بد أن القانونيون كان له دوره ضمن فعاليات سلمية أخرى، بالنسبة للنيل والعلاقة بين مصر والسودان، على التزاماتها المتكررة، تستند إلى أسس قانونية ما زالت هي التي تحكم مياه النيل بين السودان ومصر. والمشكلة أنه لا توجد أسس قانونية مسافة لتنظيم العلاقات المائية، مثلاً، بين مصر واليويبا، أو بين السودان واليويبا. إذن.. جبهة الماء العربية - الأفريقية مارة من غطاء قانوني كليل ورفق، يمكن أن نضع لملأ فيها أليقينا شو المصادمات العسكرية.

جبهة الماء العربية - التركية هي الأخرى لا تخطيها اتفاقية أو معاهدة خاصة بالماء. هناك التشارات في معاهدات دولية تنظم العلاقات بين تركيا وجاراتها العربيتين، بشكل عام. لكن لا يوجد غطاء قانوني مفصل لمسألة المياه على جويوتها. لهذا السبب فإن التزاماً - أو تصوداً - تطعه على نفسه الرئيس التركي توريحت أوزال، قبل ثلاث سنوات، بتحديد حصص سورية من الماء، ما زال يمثل المؤتمر الوحيد والمضيق، والذي تخضعه الأتراك أنفسهم، لما يمكن أن يقال عنه أنه ترتيب حول حصص الماء، لكنه ليس اتفاقاً بالمعنى القانوني للترتيب. أما الجبهة العربية - الإسرائيلية فهي لكثير للجبهات قبلية للانفجار، خاصة أنها حتى الآن بعيدة عن أي ترتيب قانوني معترف به وتركن إليه لحرف النزاع.

التيه

التيهات تتصير

سياسات لوزل ومبارك

تتطرق للبيانات التي يوردها اليوم في
إفادته أن الرئيس المصري حسني
مبارك والتركى توريدات لوزل إلى
هذه مسائل أساسية على رأسها بحث
سبل مواجهة للأزمات في المنطقة
وتعزيز التعاون العسكري بين مصر
وتركيا في مجال التسليم إلى جانب
مناقشة أبعاد أزمة المياه في المنطقة
وتطورات أزمة لوكربي بين ليبيا
والدول العربية.



المصدر: الوقف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢

نحو جديد للتنمية الاقتصادية معهد البحر المتوسط يصدّر من أزمة مياه حادة في مصر وتونس وليبيا خلال الـ ٣٠ عاماً القادمة

باريس - أ. هـ. - أكد معهد البحر المتوسط للتنمية الاقتصادية، أن ليبيا والبحرين والجزيرة ومصر ستواجه مشكلة نقص في المياه من الآن ولعدة ٣٠ عاماً قادمة. ويحل هذا القاحل في المياه على رأسية التنمية الاقتصادية في دول البحر المتوسط، خاصة الاقتصادية في دول مستشاري المعهد.

بالخصوص التنمية في العالم الثالث وفي المناطق التي يعيش فيها سكان الاقتصاد في المياه. يقدم معهد البحر المتوسط للمياه، القدرات، تخطيطه منذ أن تأسس هذا المعهد، لحل مشاكل مثل تعليم الزوارعين ومساكن الاقتصاد في المياه، وتزويد المياه لمناطق التنمية في المياه، وخاصة مستشاري المعهد لهذا

الهدف، وقد قاموا مثل هذه المشاريع معية وصناعة لإنتاج وتكنولوجيا. وكان الهدف في عقد مؤتمراً لدراسة البحر، وكان نفس المياه، شارك فيها مصر والجزائر وليبيا وأستراليا واليونان والعموم، والولايات المتحدة، واستشاري من منظمة الأمم المتحدة للبيئة العالمي.

وقد ساهمة استشاري المياه في العديد من الدول. والهدف مستشاري التنمية في أكثر أربع دول في ليبيا والبحرين ومصر والجزيرة والبحرين، مشكلة نقص المياه، المشاكل، مشكلة من ٣٠ عاماً قادمة. ٥٠ و٥٠ عاماً.



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٦ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزيرا داخلية سوريا وتركيا يبحثان قضايا الحدود والمياه

□ دمشق - ق. ن. د:

الحدودية والأمنية إضافة إلى مشكلة المياه وإمكانية تجاوز هذه المشكلات بإيجاد صيغة محددة تضم مصلحة الشعبين في البلدين.

وكان وزير الداخلية التركي قد وصل إلى دمشق أمس الأول في زيارة رسمية لسوريا وصفت بأنها مهمة نظراً لكونها تتم في هذه المرحلة التي تشهد فيها العلاقات الثنائية نوعاً من التوتر نتيجة الاشتباكات الحدودية بين القوات التركية والمقاتلين الأكراد.

عقدت قبل ظهر أمس جلسة للباحثات الرسمية الأولى بين الجانبين السوري برئاسة د. محمد حورية وزير الداخلية والتركي برئاسة عصمت سراجين وزير الداخلية. وذكرت مصادر دبلوماسية أن البحث خلال هذه الجلسة قد تركز حول العلاقات الثنائية بين سوريا وتركيا، والسبل الكفيلة بحل المشكلات العالقة بينهما خاصة في المجالات



المصدر: صوت الكويت

١٢ أبريل ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسد يقبل دعوة أوزال ولبنان ينفي الانذار التركي سورية وتركيا تتفقان حول الامن والمياه

وعلمت «صوت الكويت» انه تم الاتفاق على تأجيل البحث في المشروع التركي لد خط أنابيب للمياه عبر المنطقة العربية في هذه المرحلة. وكان الرئيس حافظ الأسد قد استقبل ظهر أمس الوفد التركي برئاسة وزير الداخلية عميس سيزجين وحضور وزير الداخلية السوري الدكتور محمد حريه، فيما تابعت اللجنة الامنية ولجنة المصلحين أعمالهما في مبنى (التمه في الصفحة ٦)

دمشق. «صوت الكويت»: تم الاتفاق في دمشق أمس بين الجانبين السوري والتركي على تنظيم العلاقات المشتركة على أسس قوية وواضحة، ومنها ضبط الأمن عبر الحدود وتبادل المعلومات حولها، والتعاون في تسهيل رحلات جوية استكشافية، وتغوية وسائل الاتصال بين قوى الأمن الجمورية في تركيا وسورية، وتسهيل حركة الترانزيت بالإضافة إلى تنظيم عملية تدفق المياه من نهرى الفرات ودجلة إلى سورية.



المصدر: جبهة الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ - ١٩٩٢

سورية وتركيا

وزارة الداخلية السورية. وأعلن رسمياً قبول الرئيس الأسد لعمود الرئيس التركي تورغوت أوزال لزيارة تركيا.

. وحسب المصادر المطلعة فإن للناقشات اتسمت بالصرامة والود والرفقة في لقائه قواعد صلبة لعلاقات نامية ومتعاونة بين البلدين الجارين.

وأكدت المصادر أن الجانبين وضا قواعد متينة على خلفية المصلحة للتبادلة للطرفين في استتباب الأمن بين البلدين والحؤول دون أي وضع يصكر صفو العلاقات.

ولم تشأ المصادر أن تعدد طبيعة الاتفاق بشأن ما قيل عن معسكر الحزب العمال الكردي (التركي)، في سهل البقاع اللبناني، أو وجود زعيم الحزب عبد الله لوجلان في سورية. لكنها قالت إن الاتفاق تم على مجمل القضايا المطروحة، مؤكدة حرص سورية على حسن علاقاتها مع تركيا، هذا ويغادر الوفد التركي اليوم الجمعة عائداً إلى بلاده.

وعلى صعيد موضوع مخيمات الأكراد في البقاع اللبناني قال وزير الخارجية اللبنانية فارس بوزر حتى الآن لم تكن قد اطلعتنا على تفاصيل هذه المخيمات إلا أنني استطيع أن أؤكد أنه خلافاً لما ورد في عدة وسائل إعلام، بأن وزير خارجية تركيا لم يتقدم بتعهدات أو بانهذارات، وإنما يؤكد بأن هذا

الموضوع هو قيد المعالجة بين الدول المعنية بشكل أو بآخر أي تركيا وسورية ولبنان.



امبراطورية عثمانية جديدة على الأبواب

تركيا تسعى لانشال فتيل المنطقة بعد المناورة بورتقني المياه والنفط

تحليل :

عمر عبدالرازق

للعالم العربي يقع ضمن حزام المنطقة الحارة . غير ان الدول العربية مجتمعة لم تلم بأية محاولة لأجهش الطموحات التركية . لذلك يرجح المرآبون ان الصدام العربي - التركي حول هذه المسألة وشيك الحدوث .

الأهمية التركية

كلت منطقة الأكراد والجمعات التي يقوم بها حزب العمال الكرديستاني على امتداد تركيا ان تحصد بمقتضىات التركيكية - السورية في الفترة الأخيرة . وطالما أثبتت سورية بسياستها معاصرة هذا الحزب من خلال التوافق مع الوجود الكردي في سهل البلقاء اللبناني . وبالرغم من المحاولات التي يبذلها والتي تمتد الى هدم نمطه في العلاقات بين البلدين التي تكبر من الضباب يرون ان التجهيزات التركية لسوريا لم تكن سوى محاولة لتخلق أزمة مع دمشق على المدى البعيد . فالتفت الى عناصر حزب العمال الكرديستاني في تركيا وموقعهم من قبل البلقاء والجوار من المناطق الشمالية في العراق حيث يتربون في موقع قريب من اهدافهم . وحيث ضعف الضغط العراقي على هذه المنطقة يضمن لهم سهولة التحرك من مكانهم في لبنان .

والسعي الى تركيا كانت في الفترة الماضية يتجه الى اكمال المنطق التركي في لواءها الى المنطق المجاورة من الحدود السورية . ويقتدر الى التفاعل الدول مع أزمة الأكراد في تركيا بطرق الطرق الكبير الذي تضمه الدول الغربية في تعاملها مع الاقليات الكردية في كل من العراق وتركيا . فبينما تضعف الأكراد في البلدين لنفس الظروف . كانت دول التحالف بعد حرب الخليج بتوقف العملية الأمنية للأكراد العراقيين وتركزت الأكراد في الأراضي التركية نهياً لفصل العلاقات في جمال جارجوس دون أي تحرك . وفي الوقت الذي تزيد فيه الدول الغربية منح الحكم الذاتي لأكراد العراق الذين لا يتجاوز عددهم ١٠ ملايين نسمة . تضع هذه الدول الطائفية بالحكم الذاتي من الأكراد الأتراك الذين يبلغ عددهم ١٢ مليون نسمة على قائمة الإهمال . وان تلك أثرة من استغلال الأكراد كعامل للثائرة في الدول العربية كما يحدث مع العراق وممثل للثائرة مع دول أخرى مما يحدث مع سوريا .

لذلك فالمسألة بوجاهة غير وزير الخارجية البريطاني لشان افندي زيلوتو الأخيرة أتت . فقد طالب جويد بأسولين الأتراك باستمرار استخدام طائرات التحالف للقوات التركية في عملية الأكراد العراقيين وسراخا وما خلفت أثرة وخربت عاصيون . بمجرد واحد أولهما استمر نشاطها على العراق عن طريق هذه الطائرات وتجهيزها لجبار العرب على غرض نظره عما تقعه بالأكراد في أراضيها .

من خلال هذا العرض تتضح اهداف الاستراتيجية التركية الفاتحة من الفوضى في اسيا الوسطى والضغط على العالم الغربي . اول هذه الاهداف هو تشكيل الشواذ التركي كنموذج يبنين لانه من باقي دول المنطقة . اول الامر التي ستمتدتها تركيا هي قبولها كعضو كامل من دول الجماعة الأوروبية بعد ان طلت انتصارها كثيرا . ولكن خلال هذه الرحلة ربما تطأ تركيا بقلوبها علاقاتها مع العالم العربي وهو شيء لا تتمناه .

استحت العلاقات التركية - العربية بالود والظفر على مدار العقود الماضية . فقد انطارت تركيا منذ اعلان الجمهورية في عام ١٩٢٣ لوجيا أوروبا محلا يمتد من العالم العربي وشيخا . وعان هذا التوجه قلنا منها أنها مستشعير الشك من الشرق عن طريق الأتراك في احضان الغرب . ولأنه في ذهن الزعماء العرب بعد انهيار السلطة الأيوبيك من الحكم العربي كرافد الأتراك من العرب وذلك بعد ان استعمرت الحكم العربي لولاية خمسة قرون كانت نموذجيا للجهل والظلام . ويذكر مثلا واحدا على ذلك هو ما فعله كمال أتاتورك قائد للثورة التركية عندما كلى كتابة اللغة التركية بحروف عربية وجعلها تكتب باللاتينية حتى الآن . وينتظر سورية الى اللغة العربية بنضج لنا حجم المعوقات التركية ضد العالم العربي . فقد كانت أثرة اول عملية استعابية تحريف رسميا بإسرائيل عام ١٩٤٩ . كما كانت نواة لمخلف بغداد . عام ١٩٥٥ الذي كان يهدف الى ضرب حركات التحرر العربي في مصر وسوريا . وبعد العدوان الثلاثي في مصر عام ١٩٥٦ ادبت تركيا المظاهرات الغربية الرامية الى تدمير نتائج الأزمة وذلك في مؤتمر لندن الذي عقد لإحلال التوافق نفسه فشل وجود تركيا كعضو بنشط في حلف الناتو الذي يعضها خلال العربية خلال الجولات المتعاقبة للصراع العربي - الإسرائيلي . إذ كان الجانب العربي يشي دلفا استخدام الولايات المتحدة لتواضعها في تركيا لتشكل لصالح إسرائيل في حالة الحرب . ويمنع الضغط التركي على الدول العربية في الوقت الراهن على عدة جبهات أهمها المياه - والأكراد .

المياه

تتزايد أهمية دولة المياه في الأبدى التركية ويقتدر الى أنها تملك منابع الأنهار التي تعتمد عليها الكثير من كبريات الدول العربية هما : العراق وسوريا . ويؤكد المرآبون ان الحرب القائمة في العراق الأوسا ستكون حربا مائية وليس للصمود بذلك حربا عربية - إسرائيلية فقط . وليس من المستبعد قيام حرب عربية - تركية حول هذا العنصر الحيوي ويمكن طرفها العربي (سوريا) أو العراقي . وليس خفيا على أحد ان هناك تنسيقا إسرائيليا - تركيا بشأن المياه خاصة بعد تصاعد العدوان التركي للتعامل مع أزمة كسعة قبلة البيع والنفطية - للفرص التي يهدف الى كل المياه في خطوطها واسعة من هضبة الأنفلون الى شبه الجزيرة العربية مقابل خطوط تنقيب تحمل النفط في تركيا ومنصحين للمعالة التركية بدول - هذه .

ويؤكد خبراء المياه ان النصف الثاني من العالم الحال سيجود انخراط الصراع حول المياه بين تركيا والعراق على الألى . حيث من الظاهر ان يتبنى مثلكه العمل في استنزاف أكبر الموارد التركية على خير القوات وابعاد كبر سد في العالم من حيث السدود حيث يصل ارتفاعه الى ١٧٩ مترا . كما السدود الثلاثة التركية الأخرى على القوات هي (سد كيسان) - سد أرة كية - نال قرهه . ولا تقتصر المشاريع التركية للاستيلاء على مياه نهري دجلة والفرات على إقامة السدود فقط . بل أنها تحدث لوضع دراسات ضخمة موسعة لتخلق بامقابلة استغلال موقعا في توليد الكهرباء واستصلاح مساحات واسعة من الأراضي . ومن أكبر المشاريع التركية في هذا الصدد مشروع جنوب شرق الأنفلون في الأجزاء الجنوبية الغربية من تركيا . وتعيش الدول العربية حاليا حالة من القلق والخوف بشأن الطموحات التركية فيما يتعلق بمنتجات المياه . إذ ان ٧٠٪ من



المصدر: الجبهة (التدنية)

٢٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الآن نذكركم بأن سورية والعراق يحصلان على مياه مجانية!

سود المياه التركية تقرب من الاستكمال وسورية متخوفة من استخدامها سلا حاستراتيجية



المصدر : **النصر (الأسبوعية)**

التاريخ : **٢٢ مايو ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لنا نقول -
من جون موداي يروان

FT

يتوقع أن يبدأ مجمع سد
التقوية الخمس في
جنوب تركيا، الذي بلغت
تكاليف إنشائه نحو أربعة
بلايين دولار بإنشاج أول كيلومترات
كهربائي في نهاية العام الجاري بعد
فتح أحد أبوابه الأساسية للزودة
بمروبيات سويسرية الصنع.

وأصبح هذا الإنجاز الهامسي
الباهر رمزاً للصناعة التركية في
الاعتماد على الذات والتخطيط الطويل
الأجل، إلا أنه ولد شكوكاً لدى جيران
تركيا للصليبيين من نهر الفرات.

ويعد هذا المشروع للتعريف عليه
بمشروع دغاب، الذي انجم في منطقة
جنوب شرق الأناضول، من أهم
المشاريع التقنية الضخمة في منطقة
البحر المتوسط التي قيمت حديثاً.
وعند نهاية العمل من مجمع السدود
سوف يمد المشروع حوالي ٢٢ سداً
١٩ محطة توليد طاقة كهربائية
تستطيع أن تغطي حوالي ثلث حاجة
تركيا من الطاقة. وسوف توفر هذه
السدود حوالي نصف احتياجات

الأراضي التركية من المياه التي تحتاجها
١,٧ مليون هكتار من الأراضي
الزراعية وستقدم السدود المشاريع
والخدمات التي ستجلبها هذه المنطقة
التي تعيش حالة من الانعكاس
الاقتصادي نحو خمسة ملايين فرصة
عمل جديدة.

ومذ وضع الحجر الأساسي
للمشروع في العام ١٩٨١ ارتفعت
تكاليفه التي نحو تسعة بلايين دولار.
وفي حلول العام ٢٠٠٥ تتوقع تركيا أن
تتدفق إضافة إلى ذلك نحو ٢٢ بلايين
دولار، وهناك حاجة أيضاً إلى عشرة
بلايين دولار إضافية لإتمام المشروع
بما فيه من القن للفرات.

وكانت أغلب المشاريع كانت بعيداً
كثيراً على الاقتصاد التركي، إذ تم
تأمين المبالغ بالتمويل عن طريق
مصرفية الدولة من دون الاستعانة
بمؤسسات الدول الخارجية التي كانت
متخوفة من التدخل في مشروع مغرور
ينزاع بين الجانبين للجدارة.

ويعتقد الكثير من الاقتصاديين أن
تكاليف المشروع تعد أحد أهم أسباب
ارتفاع نسبة التضخم في تركيا التي
بلغت نحو ٧٠ في المئة.

وكان مشروع دغاب يمتد
حوالي عشرة في المئة من ميزانية
الحكومة التركية التي لا تفسد أيضاً
للمعونات والمواهب للعملة التركية
القطاع الخاص التي تنقل في منطقة

السد. وقال أولئك أن تغير رئيس هيئة
مشروع دغاب، في فترة طويلة أن يرى
كل محطات توليد الطاقة الكهربائية
كاملة في حلول العام ٢٠٠٥.

ولا يساور الارتباك في الجمعية
للمشروع، فليس الجمهورية توفرت
الوزار ورئيس الوزراء سليمان
ديميريل مهتمتان، وكان لوزار في
فترة شمالية خلال مرزواته العمل
مهنياً كهربائياً أمضى فترة تدريبه
الأولى في مشروع سد كيبان، ولهذا
السبب يشرف المشروع على نهايته في
سرعة ويس.

وعندما اجتمع مشروع دغاب، التقو
كان ينظر إليه على أنه الوسيلة لتأمين
بديل للطاقة في ظل المصنوعة التي
سبقتها أزمة النفط في العام ١٩٧٢.
وأقيم المشروع في الأساس لتلبية هذه
المنظمة الجافة من جنوب تركيا، ويعد
التمويل الاقتصادي فيها، إلا أن
انعكاس المشروع على البنية ليس
واضحاً بعد، والموارد الاقتصادية
والسياسية في طريقها إلى التدهور،
لكن مجموعات البناء التركية الكبيرة
استغلت من تجربة المشروع على
شكل خبرات غريبة لا تقدر بثمن.
وتتلقى هذه المجموعات الآن بعض
العائد من الخبرة التي اكتسبتها من
المشروع على شكل مشاريع تقوم بها
في المجموعات السوفياتية السابقة
والناتق الأخرى.

والإنجاز الرئيسي في مجمع
السدود يمتد في سد التلوي الذي
يعد خالص أكبر سد في العالم
خصوصاً أنه يقرب من الانتهاء.
وقال مصطفى بوا الذي يعمل في
شركة دغاب، أن أيه الهيدروليكية
للإدارة الدولة مصحاح في حوالي
سنتين أو ثلاث سنوات إلى حين
البدء. ويتوقع المهندسون للجنوب،
البدء ما أخذ في الاعتبار كميات الطوفان
التي تتساقط في الشتاء للمضي في
صورة غير عالية أن يصل مستوى
المياه إلى حوالي ٩١٢ متراً في غضون
شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل
كما يسمح بتسجيل التوربين الأول.

ويبلغ مستوى المياه الحالي نحو
٥٠٢ متر، تقريباً، وعند وصوله إلى
مستوى ٦٢٥ متراً يمكن حينئذ تشغيل
قنوات الطور، لتدفق المياه عبرها مما
يسمح بزي حوالي ٢٥٠ ألف هكتار من
الأراضي الزراعية في سهل حران
القريب من الحدود السورية.
ومما لا شك فيه أن السياسيين
الترك أن يتكلموا عن مدى مساهمة
المشروع في حل أزمة المنطقة التي
يعيش فيها الترك المتحددين بقلقة
كبرى. ويبدو أن التورب المنطقة لا
يعيشون حالة من الوفاء والاستقرار
مع السياسيين في العراق ويقيمون
حالياً دعماً وأيضاً لصحب العمل
الفردي الذي يقلل من أجل أيام دولة



المصدر : البنية التحتية

٢٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات

ولم يتطعم أي لاجتماع بين الطرفين منذ تموز (يوليو) في العام ١٩٩٠ قبل اندلاع حرب الخليج، لكن عقد حينها اجتماع في ثلاثي ضم كل من العراق وسورية وتركيا. ومن المفترض أن تستضيف العراق قريباً الاجتماع الثلاثي في بغداد في الوقت الذي تلتقي من حل في ظل عزلة نتيجة الفصل الدولي عليها.

والخلاف الذي تشهده سورية ناتجة من التضاؤل الذي يمكن أن يخلقه المشروع التركي في خفض فعاليتها للسود السورية المولدة للكهرياء التي توفر نحو ٧٥ في المئة من قدرة سورية على توليد الطاقة. ويحسّن قللة أيضاً من القنوت الذي يمكن أن تحمله المياه المتدفقة نحوها إذا استخدمت تركيا للبيدات الحضرية في ريفها أراضيها الزراعية. وتجاهل دمشق أيضاً من سد التلوي، وسوف يأخذ الطمي الغني من المياه ويتركها من دون فائدة زراعية بعد ضلها في أراضيها.

وزير المصنوعين التركي على للشعوب السورية بأنهم (أي السوريين) بدأوا العمل في سد طبع قبل عشر سنوات من بدء العمل في سد التلوي ولا زالت الآثار ذاتها. أما مخاوف سورية الطويلة الأجل فتركز على احتمال استخدام المياه كسلاح سياسي واستراتيجي ضدها، وهذا ما يفسر عدم حشوها العام للامني مؤخر المياه في استنبول مما أدى إلى الخلاء في النهاية.

وسبب الخلاف الذي تتوجسها سورية بقيت مساهمة الفتحين التوابعين إزاء مشروع دغلب، خجولة وفي الخفاء.

وكان البنك الدولي عزز المشروع بنحو بلون دولار سنوياً إلا أن الخلل كان مشروطاً بعدم تقديمه في أي مشاريع لها علاقة بالترزاع على المياه بين الدول المجاورة.

وعادت التباين سحبت تصورها لمشروع ري تبلغ قيمته حوالي ٦٠٠ مليون دولار. وأكد مسؤول ياباني أن طوكيو غير قادرة على تمويل المشروع في حين التوصل إلى اتفاق على المياه المتنازع في شأنها.

وقال لفرق للبر العام في شركة مدي اس. أي. هذه المياه ليست هبة من الطبيعة، يتوجب علينا أن نستورد المياه لأننا لا نملكها. وهذا يعني أننا بحاجة إلى قطع التيار وتوظيف المال. وعلى كل شخص تركي مسؤولية لقاء المياه التي يحصل عليها. وهذه المياه ليست مجانية، وما يحصل عليه السوريون والعماليون مياه مجانية.

كريمة مستقلة في جنوب تركيا.

وقامت السلطات التركية مؤخراً بإعادة تقييم الفوائد الاجتماعية التي يمكن أن تجنيها. إذ يأمل بعض السياسيين حالياً بتجنيب أوضاع السكان واحد من الهجرة الداخلية التي كان لها الأثر الكبير في تراجع مستوى الخدمات في مدينة استنبول ولزجير في السنوات الأخيرة. ومن غير المؤكد أيضاً أن يؤدي المشروع إلى المساعدة في تمجيد عملية إعادة توزيع الأراضي. ويشاق الكثير من السياسيين التركي على أن تحصل المنطقة إلى منطقة زراعية تعتمد الأساليب الحديثة والحاجة إلى مشاريع اقتصادية كبيرة يتوافق مع عمليات تمكك واسعة ومركزة للأراضي وإعطاء الأغوات، والأطاعين أو وراثتهم سيطرة واسعة على المنطقة.

وكان مشروع دغلب واجه على المستوى الدولي انتقادات واسعة إذ أن سورية وتركيا والعماليون في العام ١٩٨٢ بروتوكولاً يضمن تدفق حوالي ٥٠٠ متر مكعب من المياه في النهاية الموصلة إلى الأراضي السورية عبر الحدود المشتركة بين البلدين.

ويخش البيروتيون أن هذا الاتفاق سيحبط ساري للعمل طلكا بحيث الخزانات مليئة بالمياه، ما إلى حين للتوصل إلى اتفاق دائم على المياه بين البلدين.



المصدر: الوقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠ يونيو ١٩٩٢

تركيا تستبعد اندلاع حرب مع الدول العربية حول المياه

القضية التي كانت قد تولفت خلال أزمة الخليج - وذكر بوزار في تصريحات لصحيفة عربية إن بلاده اقترحت على سوريا والعراق تنظيم مفاوضات طليبية بشأن قضية المياه للوصول إلى تسوية شعاع لكافة الخلافات المتعلقة بها .

في الوقت نفسه أكد الوزير التركي حرص بلاده على فتح صفحة جديدة في علاقاتها مع الدول العربية . وأشار إلى اعتراف تركيا بدولة فلسطين وفتح سفارة لها في أنقرة واستعادة التركيبة الكاملة للقضية الفلسطينية .

أنقرة - وقالت الأنباء : أكد امس حيدر بوزار وزير الدولة التركي والمسئول عن العلاقات العربية في الخارجية التركية ان بلاده لن تفوض حربا مع الدول العربية بسبب مشكلات المياه . وجدد بوزار حرص بلاده على تحسين العلاقات مع الدول المجاورة خاصة سوريا والعراق وعلى ضرورة حل الخلافات المتعلقة بمياه نهري دجلة والفرات بين الدول الثلاث . واتهم المسؤول التركي وسائل الاعلام العربية بتضخيم الخلافات بين تركيا وشقيقاتها من الدول العربية حول مياه دجلة والفرات . ووجه الوزير التركي نداء الى دمشق وبغداد لمواصلة المفاوضات مع تركيا حول هذه



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ جمادى الأولى ١٩٩٢

سفير تركيا بالقاهرة لـ « العالم اليوم »

تعاون تركي عربي لمعالجة

مشكلة المياه بالمنطقة

مشروعات تركيكا لمد أنابيب

« السلام » مازالت تحت الدراسة

حوار : محمد يحيى

أعلن متين ميك سفير تركيا بالقاهرة أن ظروف العلاقات الدولية حاليا تحتم ضرورة زيادة التعاون الاقتصادي بين دول الشرق الأوسط. وأشار إلى أن تركيا تمتلك خبرات واسعة في مجال التعمير والهندسة والصناعة والزراعة بما يجعلها تدعم هذا التعاون بين دول المنطقة.

وقال إن تركيا تقدمت بعدد من المشروعات في مجال المياه تهدف إلى التعاون الإقليمي في مواجهة هذه المشكلة ومن أهمها مشروع خط أنابيب السلام والذي يهدف إلى نقل المياه إلى المناطق التي تحتاج إليها في مقابل نقل البترول والغاز الطبيعي ومازال للمشروع محل دراسة وبحث.

وأكد على أن التوصل إلى تسوية سلمية في الشرق الأوسط سوف يساعد اللجان المختصة بمشكلة المياه على التوصل إلى نتائج ملموسة.



٢٠٠٢ ٢٠٠٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

● ما هي الرؤية التركية لشكل التعاون الاقتصادي الإقليمي في الشرق الأوسط وما هي أهم المجالات التي تسمى تركيا للتعاون فيها مع الدول العربية؟

إن الاقتصاد اليوم هو إحدى الركائز الأساسية للعلاقات الدولية الأمر الذي يحتم على جميع دول الشرق الأوسط ضرورة نهضة الاقتصاد بالتعاون معها، ولقد خلق نظام يهيئ القصور في كافة دول المنطقة، وتركيا باعتبارها إحدى دول الشرق الأوسط لديها علاقات مهمة بجميع الدول العربية، ومن الطبيعي أن تتعاون تركيا والدول العربية في كل مجالات التنمية، وللمضي فإن الكثير من الشركات التركية لعبت دوراً نشطاً في جهود التنمية في العديد من الدول العربية، ولكن هذا الدور لم يمتد إلى حرب الخليج، إلا أنه سوف يستمر فتركيا فتحت قنوات واسعة في مجال التصنيع والهندسة والصناعة والزراعة وغيرها من المجالات التي تعتبر مهمة وغربية للتنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط، واعتقد أنه يمكن أن تقول إنه كلما ساء الاستقرار في المنطقة فإن التعاون الاقتصادي سوف يكتف وتزداد تركيا من الدول في علاقات متفهمة متبادلة مع جميع الدول العربية.

واعتقد أن تركيا سوف تتقدم في المستقبل بمشروعات كثيرة ومتوسمة في مجالات الصناعة والإنشاءات والأعمال الهندسية وخاصة مشروعات الطب والتعليم والخدمات البحرية. ونحن مستعدون بأن لنسجل مضاعفة تعاوننا مع الدول العربية.

مشكلة المياه

● المياه من أكبر المشاكل التي سوف تواجه منطقة الشرق الأوسط في السنوات القادمة لما هو الإطار الذي تواجهه تركيا منسحباً لمواجهة تلك المشكلة؟

أصبحت مشكلة المياه الآن في الشرق الأوسط قضية خاصة نظراً لتراجع الموارد المائية في ظل الزيادة السكانية والضغط. وإن هذا المجال تقدمت تركيا بالجهود في المشروعات التي تهدف إلى التعاون الإقليمي في مواجهة تلك المشكلة. وهذه المشروعات الآن ما زالت في طور الدراسة ويجب على كافة دول

المنطقة أن تقوم بدراسة احتياجاتها ومسح مواردها، ثم بعد ذلك يتم توفير أفضل الوسائل لتوزيع الموارد المائية بين دول المنطقة.

وقد اقترحت تركيا مشروع خط أنابيب السلام، والذي يهدف إلى نقل المياه إلى المناطق التي تحتاج إليها في مقابل نقل البترول والغاز الطبيعي، ومازال المشروع محل الدراسة

والبحث. وكما هو معروف فإن مشكلة المياه تزداد منازعتها في إطار مبيعات السلام المتعددة الأطراف، ومن المؤكد أن الوصول إلى تسوية سلمية في الشرق الأوسط سوف يساعد الجانب المختصة بمشكلة المياه على التوصل إلى نتائج ملموسة، ومن المقرر أن تتم في لبنان المياه مناقشة تفاصيل للمشروعات المائية، واعتقد أنه سوف يتم التوصل إلى حلول عملية ومقبولة بالتوازي مع تقدم عملية السلام والمفاوضات المتعددة.

● إننا نبحث مفاوضات السلام وتحقق ما يتقدمه البعض من نشأة نظام اقتصادي شرق أوسطي، فهل تعتقد أن تركيا سوف تواجه مشكلة قوية من جانب إيران أو إسرائيل؟

لاشك أن السلام في مجال الاستقرار في المنطقة، وهذا بدوره يخلق مناخاً أفضل للتعاون الاقتصادي. وإذا تحقق ذلك فإن الجميع سوف يهني شأن هذا التعاون، وضمنًا لا اعتقد أن أي دولة في المنطقة سوف تقوم بتهديد هذا الاستقرار بأي شكل من الأشكال، لأن حروب المنطقة تحتاج إلى التنمية الاقتصادية، وبلدان تحتاج إلى التعاون بشكل يحقق المنفعة المشتركة، وهذا هو ما نحتاج إلى وليس العكس، وهذا ما نشاهد وتحتاج.

تركيا والجماعة الأوروبية

● ما هو تقييم العلاقات بين تركيا والجماعة الأوروبية؟

العلاقات بين تركيا والجماعة الأوروبية تتقدم ولكن ليس بالسرعة الكافية. وإن الوقت الحالي لمن العالم يشهد تغيرات ضخمة وبروز هيكل جديد معقدة مما يجعلنا نركز بدرجة ونظم جديدة ما يجري، ولكن تركيا أكبر من مشاكل أخرى، ولكن تركيا ما زالت ترغب في التعاون مع الجماعة الأوروبية وحتى تصوع جزءاً من النظام الأوروبي والسياسات التركية لاتزال تعمل في هذا الاتجاه، ويجدر أن تبدأ رياح التغيير الضيف التي تصطب

بالعلم فإن الأولوية ستعود لدعم العلاقات والجماعة الأوروبية ونأمل أن تنسحب قضية حادثة سفينة قنوى للألماني.

● هل تعتقد أن المشكلة السياسية القائمة الآن بين ألمانيا وتركيا يمكن أن تؤثر على العلاقات الاقتصادية؟

ألمانيا من أهم الشركاء التجاريين لتركيا، وإذا لم تكن تعتقد أن تعاوننا مع ألمانيا سوف يستمر، وسوف نظل ألمانيا تحتل موقعها المتميز كشريك تجاري ومع زيادة نشاطنا الاقتصادي في المنطقة فمن الطبيعي أن نتو في نفس الوقت علاقاتنا الاقتصادية مع شركائنا خارج الشرق الأوسط، وهذا شيء طبيعي، ولكنه فإننا نتوقع أن تتطور علاقاتنا بجميع الأطراف بصورة إيجابية.

● ما هي الأهداف الأساسية للتعاون الاقتصادي الذي يسم تركيا

وإيران وباكستان وغيرها من الجمهوريات الإسلامية؟

هذا الكيان الاقتصادي الذي يضم تركيا وإيران وباكستان تأسيس منذ زمن طويل بهدف تطوير التعاون الاقتصادي بينه وبين الدول الأعضاء في الجمهوريات الإسلامية، ومع ازدياد احتياجات الدول المشاركة فإننا نتقدم في نشاط هذه المنطقة سوف يتوسع في المستقبل ليس فقط مناطق أكبر وأنشطة أكثر تنوعاً، وجميع الدول المشاركة في هذا هذه المنطقة ترغب في العمل في هذا الاتجاه وفي زيادة جهودها للوصول إلى مستوى أعلى من التعاون، والذي اعتقد أنه سوف يزداد قلالاً في المستقبل نتيجة لدخول ومشاركة أطراف جديدة.

التعاون المصري التركي

● يمثل الميزان التجاري بين مصر وتركيا بشدة لصالح تركيا، فكيف يمكن تحسين هذه الفجوة والارتقاء بالعلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين، وهل توجد أي معوقات في هذا المجال؟

إن تركيا بمصر لاتتعاون وسما لتطور العلاقات الاقتصادية والتجارية القائمة بينهما، وقد اجتمعت مؤخراً في القاهرة اللجنة الاقتصادية التركية المصرية المشتركة، ولقد باتخاذ قرارات مهمة تهدف إلى توسيع التعاون الاقتصادي في الكثير من المجالات، وعندها يتم تطبيق هذه القرارات فإننا سوف نشهد تحسناً متوازيًا في العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وتركيا من جانبها مستعدة



لنفسه مع مصر في أي شكل من أشكال التعاون، والتوقيع أن يتردد في المستقبل التمسكون وأن تتكاثف الاتصالات.

وأرد أن أشير إلى أن أعمال اللجنة المشتركة تمتد لتشمل الكثير من المجالات كالزراعة والصناعة والاتصالات والطاقة. وقد تم التوصل إلى العديد من الاتفاقيات، وبدأت تركيا بموجبها تنفذه في أنشطة التنقيب عن البترول في مصر، كذلك تعاون مصر وتركيا لإنشاء شركة قابضة مشتركة للقيام باستكشافات في البلدين أو في أسواق دول ثالثة.

وبالرغم من أنه قد تكون هناك بعض المشكلات في إطار العمل لتكثيف التعاون بين مصر وتركيا وهذا شيء عادي، ولكن أهم شيء هو أن الطرفين يتفانين مؤلفا ليهما اتفاقية، وتتوافق ليهما اتفاقية الصداقة والرفقة في التعاون، وهو الأمر الذي يمكن من التناوب على كافة الصعاب.

● ما هو السبب وراء سعي تركيا لخلق علاقات وثيقة بجمهورية مصر وسد أسيا الإسلامية (السوفييتية سابقا)؟ وهل توجد منافسة في هذا المجال مع دول أخرى؟

بعد انهيار الاتحاد السوفييتي استقل العديد من الجمهوريات الإسلامية في وسط أسيا، والتي ترتبط

بعلاقات عربية ودينية وثيقة بتركيا وهذه الجمهوريات تعتبر دول جوار تركيا. ومنذ البداية أرادت تركيا أن تتعاون مع تلك الجمهوريات الجديدة لكي تتمكن من وضع نظام اقتصادي خاص بها قادر على مواجهة الظروف الجديدة بنجاح والتكيف معها. ونظرا لأن اقتصادات تلك الجمهوريات تحتاج إلى إجراء تغييرات جذرية، فإنها ترضى في مساهمتها في التناوب على الصعاب التي تواجهها في المرحلة الحالية والخروج منها بآل الخسائر. وقد بدلت الآن حقبة من التعاون بين تركيا وجمهوريات وسط أسيا، وتريد تركيا أن تقدم كل ما تقدر عليه من مساعدة، ولكن جمهوريات وسط أسيا تحتاج إلى دعم واسع النطاق، ولذا فإننا نعتقد أن المجال مفتوح أمام جميع الدول الصديقة للمساعدة في مساعدة هذه الدول على احتلال مكانها الصحيح في الحياة الدولية.

ومن الأخرى وجود أي منافسة بين تركيا وأية دولة أخرى، بل بالعكس نحن ندعو كافة الأطراف الدولية للمشاركة في دعم تلك الدول.

● ولكن هل تمل تركيا في تصديق مصالح معينة من وراء مساعدة جمهوريات وسط أسيا الإسلامية؟

في الوقت الحالي لا يمكننا أن نتوقع الحصول على أي مكاسب لأن هذه الدول تمر الآن بفترة صعبة للغاية.

فما زال عليهم أن يصلحوا نظمهم السياسية والاقتصادية. والواجب الأخلاقي للفروض علينا حاليا هو أن نساعدكم في هذه الأوقات العصية. وإذا نجحنا الآن في مساعدة تلك الدول فإن النفع في المستقبل سوف يعود على الطرفين. ولكن أهم شيء الآن ألا تفكر في التناوب بل في كيفية مساعدتهم للوقوف على قدميهم.

تركيا ودول الكومنولث

● تركيا دولة علمانية بينما تعد جمهوريات وسط أسيا دولا إسلامية. فهل تعتقد أن هذه التباينات يمكن أن تعيق تطور العلاقات الاقتصادية لصالح الدول الإسلامية في المستقبل؟

لا أظن ذلك لأن الشعب التركي مسلم بالأساس. وبالرغم من أن نظامنا ودمستورنا علماني، إلا أن ذلك لا يجعل إطلاقا ممن ممارسة الإتيك لدينهم ومعتقداتهم، وما نسمي إليه هو الفصل بين الحياة الاجتماعية والثقافية وبين النشاط الاقتصادي والحياة السياسية وجمهوريات أسيا الوسطى لها مطلق الحرية في اختيار النظام الخاص بها وفق ما يناسبها وما يضمن نجاحها في المستقبل في كافة المجالات.

● هل يمكن أن نقيم لنا التجربة التركية في الإصلاح والتحرير

الاقتصادي في إطار برامج صندوق النقد الدولي والبنك الدولي؟

توصلت تركيا لاتفاقيات مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في عام ١٩٨٢، ومنذ ذلك الوقت بدلت تركيا في السعي لتحقيق التكامل بين نظامها الاقتصادي والهيكل الاقتصادي العربي. وقد نجحت في ذلك إلى حد كبير. والاتفاقيات مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بطبيعتها متسلسلة الجوانب، ويجب أن تحقيق التكامل. وبالطبع فإن كل دولة لها ظروفها الخاصة، التي تجعل درجة نجاح تلك البرامج تختلف من دولة إلى أخرى. واستطيع أن أقول إنه في حالة تركيا تم تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي بصورة ناجحة، حيث تم تحرير الاقتصاد وفرض اليات السوق الحرة، إلا أننا نعتقد أننا بحاجة إلى معدلات التضخم والبطالة، والحكومة التركية تبذل جهودا كبيرة في هذا الصدد.

وهناك اتصالات وثيقة ومستمرة بين الحكومة التركية والحكومة المصرية لتسهيل الخبرات في مجال الإصلاح الاقتصادي، حيث أن مصر بدلت مؤخرا في تنفيذ برنامج إصلاح، وتشير الدلائل الأولية إلى أنه سوف يحقق فوا كبيرا من النجاح.



العالم العربي

المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العالم، والقضية بمجملتها تكثر بالمخاطر.. ليست فقط لأنها تستتسر للخلال السوري - العراقي عند نقطة الاحتكاك، ولكن أيضا لأنها تخلق صابغة مرجعية قد تعتمك أيضا مستقبلا إسرائيل في أي مفاوضات صافية. القرض التركي لاتفاقية القدرات.. والرغبة التركية في القضية الثالثة الشاملة، يدفعان بالمسألة المثيرة إلى الخط الساخن للأمن القومي العربي عند بوابة الشمال، وعندئذ.. تبرز احتمالات للواجهة العسكرية التركية- العربية، وبالأذات التركية- السورية، خاصة أن دمشق متهمه بأنها لدى ليرة.. بأنها توفر مساعدات الدعم للمنظمات الكردية التي تنال بالانفصال الاقليم الكردي، وهو الاقليم الذي يمثل جيلوغرافيا العقدة المصيبة في استراتيجية المياه التركية، ومن ثم.. فهو يتحول جيولوجيا إلى أحد رؤوس الجسور التي يمر عليها الممرح التركي في خطه لاستكشاف الماق القوة الاقتصادية المقص. وبعد، فإننا كانت الأزمة الاقتصادية قد قامت تركيا إلى العالم العربي، ثم بلغها طموحها الاندماج إلى الانصاف به في مدخر علاقات مثيرة بطريقها للمساومات. وخاصة السياسية المثيرة، فإنه لا ينبغي أن ننظر حتى تتحول الأشعة إلى اتهام من يقرب، بل من حقل الشام. حيث ترويت الاندماج لا يمدون أن يكون إلا إشارة معلقة فوق طائر الساعة، ولا أذن.. أن العالم العربي في حاجة إلى مزيد من الانفجارات عند أطراف أصابعه، ومن ثم.. فالأمر في حاجة إلى معلقة تركية- عربية، بمقتضاها يتم وزن تدفق الاستمارات العربية إلى تركيا بالولاعة التركية على الوصول إلى صورة لاتفاق نهائي حول القرار نسبي توزيع حصص الاستخدام لغير القدرات، إنه الفكر الذي يمر ببلدية الشمالية للعالم العربي.. ويسوق أسلمه رياح للسلام.. وأيضا مواضع الحرب.

★ استلاب جامعة الإسكندرية

Scanned with CamScanner



أزمة المياه في دجلة والفرات . وانعكاساتها السياسية

د. حسن بكر

الصرام العربي الإسرائيلي .
لحة مشروعات تركية تنموية
طموحة في جنوب شرق الأناضول
يجري التوسع فيها على قدم وساق
مما قد يؤدي إلى انخفاض تدفق نهر
الفرات بالنسبة للعراق وهو ما
سيؤثر بالسلب على كل من سورية
والعراق . وللوقاء بالآثار هذه
الخطت التنمية التركية قام الرئيس
تورغوت أوزال بتدشين سد انتاتورك
في يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ في
محافظة الأناضول واستوجب الأمر
تحويل النهر لتخزين مياهه وراء
السد للذكر لمدة شهر كامل (فبراير)
(شباط) - مارس (آذار) ١٩٩٠ الأمر
الذي شكل مصاعب جمة للجارتين
لشراكتين العراق وسورية وبالنسبة
بالنسبة للعراق حيث يشكل النهر
أهم مصدر للمياه ولتأخر الزراعة .
وإذا على الطلب العراقي السوري

بعدم قطع المياه عنهما هذه الفترة
للحدوة لأنها ستكون كارثة . قال
المسؤولون بوزارة الأشغال التركية
أنذاك إنهم أحق بالمياه التي تنبع من
عندهم في الوقت أولا باعتبار جفافهم
التنموية . ذلك أن المياه في بحيرة
السد زادت من ٦٠٠ مليون متر
مكعب إلى ثلاثة بلايين متر مكعب
وفي خطي مساحة مقاديرها ٨١٧
كيلومتر مربع . إن سد انتاتورك هو
أكبر سد تركي في مشروع يتضمن
إنشاء ٢٢ سدا تبدأ الاستفادة منها
في العام ١٩٩٢/٩١ .
تواجه سورية أزمة مائية مع حلول
العام ٢٠٠٠ تتمثل في نقص مقداره
بليون متر مكعب إذا استمر تساقط
الاستهلاك على ما هو عليه . وتراكم
مخلفات الأزمة مع استمرار انخفاض
مستوى المياه في نهر الفرات وإزدياد
تلوث النهر بالملوثات الصناعية
الكبيرة وإزدياد نسبة الملوحة .

فالإمارات العربية المتحدة . وقد قدرت
شركات دراسات الجدوى الأميركية
تكلفة تنفيذ للمشروع بحوالي ٢١
بليون دولار . وقد أوجه للمشروع
اعتراضات عربية ركزت على عاملين
أساسيين . أولهما أن ذلك للمشروع
يعطي دولة اللينع (تركيا) بعدا
هيروبوليتيكا عاليا في التحكم في
مصدر حيوي ومصيري للمغرب
ولبنان . وجود إسرائيل ضمن شبكة
أنابيب السلام كمستفيدة تخلق
عقبات ومشكلات سياسية
اقتصادية وأمنية مستعجلة . ولا
شك أن الموضوع يرمته الآن جسد
البحث في لجنة المياه للفرقة عن
للوزير الدولي للسلام العربي -
الإسرائيلي تحت رعاية الولايات
المتحدة .

إن الخلاف بين دول حوض نهر
الفرات العراق ، سورية ، وتركيا ، ليس
جديدا ، إذ تعود جذوره إلى العام
١٩٦٤ عندما وقعت أزمة إنشاء سد
كهيلان التركي ، رغم ذلك لم تتوصل
الطراف للتحية حتى الآن إلى اتفاق
ثلاثي ملزم بنسب الاستفادة من
النهر وطرق التعامل معه ، بل زاد
الأمر تعقيدا . إن الاجتماعات لكافة
قادت إلى مزيد من الانشغال حول
الحقوق المكتسبة على النهر وتفتحت
الخلافات بشكل واضح قبل أزمة
الخليج الثانية عندما قامت تركيا
بقطع المياه عن سورية والعراق لما
سد انتاتورك بالمياه في شهر فبراير
(شباط) ١٩٩٠ مما أدى بشكل
ملحوظ في كم وكيل لاء التوافق إلى
القطرين العربيين وعلى الخط
التنموية لبعهما . وهنا لعب القرار
التركي دوره في لفت الانتظار إلى أن
هناك أزمة مرشحة للانفجار في
العلاقات العربية مع دول الجوار
الاستراتيجي أو الخط الثالث في

تحتل أزمة المياه في نهر دجلة
والفرات وضعا تموجيا أزمة المياه
في الشرق الأوسط مع نهاية القرن
العشرين . فكما هو الحال في حوض
نهر النيل والأردن نحن نواجه
أطراف عربية وأخرى غير عربية ،
دول مسلمة ودول مسيحية ، جوار
استراتيجي له مصادره وإزدياد
الدولة ، وله بحكم العربي والجوار
للذكر وشائج أقوى برابطة الدين
الواحد .

تركيا ترفع نفسها اليوم وسط
التغيرات العملاقة في التكتلات
الدولية كنموذج يحتذى العالم العربي
والإسلامي وتحترب قايبتها السياسية
(أوزال - ميمريل) على أوتار الامتثال
الإسلامي وسط بحر من الأصولية
الإسلامية الممتدة من المغرب
للجمهورية الإسلامية الأسبانية ،
وعلى أنها دولة بيمراطية علمانية في
الشرق الأوسط . هذا من ناحية ومن
ناحية أخرى ومن حيث الواقع فهي
دولة لا تنبع لنهر الفرات إذ ينبع منها
نحو ٨٨٪ من ماء النهر (وتقدم
سورية الباقى) . تركيا خصوصا بعد
أزمة الخليج الثانية راحت تلعب
ببرق المياه والهاجس للثني التنموي
في الشرق الأوسط كإداة ترغيب
وترهيب سياسية من خلال مشروع
أنابيب السلام (Peace Pipes)
الذي طرحه الرئيس التركي
ألي شوير وأوزال يأن زيارته للولايات
المتحدة عام ١٩٨٧ ويقوم على مد
أنبوبين من المياه إلى منطقة العربية
وأستراليا . الأنبوب العربي وينتهي
إلى سورية والأردن والضمه العربية
للحطة ويتنهي في المنطقة العربية
المملكة العربية السعودية ، والخط
الأخر يمتد إلى سورية والكويت .
للخط العربي للمملكة العربية
السعودية ، ثم البحرين ، قطر ،



المصدر : صوت الكويت

١٢ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حربي الخليج الأولى والثانية. ولكن اهتمام العراق لزيادة سبب مشروع التنازل القوي في تركيا والمكون من ١٢ مشروع آخر للري والكهرباء على أعالي دجلة والفرات وسبب ذلك بالقطع إلى خفض الماء للتجه إلى العراق بمعدل ١٩ مليون متر مكعب إذا ما استكمل المشروع. ويحدد العراق احتياجه من نهر الفرات بما يوازي ١٢ مليون متر مكعب.

وفي عام ١٩٧٥ على سبيل المثال وسبب انخفاض مشوب المياه سبب ملء خزان سد الثورة في سورية تضر نحو ٢ ملايين مزارع عراقية سببها بذلك مما أدى إلى زيادة حدة التوتر بين البلدين في حينه. ولأن العراق في لحظة السبب لنهر الفرات فإنها غالبا ما تصاب بأضرار التلوث القادم من أعلى النهر مما حدا به قبل حرب الخليج الثانية إلى استيراد المياه العذبة.

الخطير في الأمر أن مشاريع تركيا التنموية ستلعب دورا خطيرا في خفض منسوب المياه التي يطلقها الجانب التركي إلى كل من العراق وسورية وقد سارعت العولتان في إسرائيل (نيسلسن) ١٩٩٠ - رغم خلافاتهما - إلى توقيع أول اتفاق لتوزيع مياه نهر الفرات بينهما حيث تحصل سورية على ٤٢٪ بينما تكون حصة العراق ٥٨٪.

إن نظرة فاحصة لموضع المياه في نهر دجلة والفرات (الذين ينبعان من الجبال الواقعة شمال تركيا) ترشح المنطقة الشمالية الشرقية للمحلم العربي لازمة ما لم تتعاون الأطراف المعنية لحلها قبل نهاية القرن.

قسم العلوم السياسية - جامعة الكويت

ولواجهة هذه المشكلات اتجهت الحكومة السورية ومنذ عام ١٩٨٨ إلى إنشاء مشاريع هيدروليكية جارية وسدود وشكل ذلك نسبة ٤٢٪ من الاستثمارات الحكومية في النيزانية مقارنة بنسبة ١٠٪ في النيزانيات السابقة عليها.

وقد قامت الحكومة السورية بدورها بإنشاء ثلاثة مشاريع كبرى على نهر الفرات لمواجهة الاحتياجات المائية في الربع الأخير من القرن العشرين وهي مشاريع سد الفرات لري الأراضي الزراعية وتوليد الكهرباء وبرم الفيضانات وتنظيم مجرى النهر وقد انتهى العمل في السد عام ١٩٨٠ وكذلك إنشاء كل من سد الهمت وسد تشرين لتوليد الطاقة الكهربائية.

فلت الاهتمامات المرافقة التنموية على نهري دجلة والفرات بسبب



المصدر: الحرة (الاندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥ يوليو ١٩٩٢

ديميريل: تركيا سيدة على مياها ولا حق للعراق وسورية فيها

□ انقرة ٤ - الصحافة

■ أعلن رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل أمس الجمعة أن تركيا سيدة على مياه الأنهار التي تتبع من أراضيها وأيس لسورية والعراق أي حق فيها. وقال: مصاصر المياه لتركيا. ومصاصر النفط لهما. نحن لا نقول أننا نشاركهما مصاصرهما النفطية ولا يمكننا القول لهما يشاركتنا مصاصرنا المائية. وأضاف في مؤتمر صحافي عقده في استنبول عشية توجهه إلى جنوب شرقي تركيا لفتتاح سدين من السعود المحلقة في إطار مشروع «تكتير»

هذه مسألة تتعلق بالسياسة وهذه أرضنا ومن حقنا أن نعلم ما نشاء. (راجع ص ٤)

من جهة أخرى عبر ديميريل عن قلق انقرة من الوضع في شمال العراق. وقال إن بلاده لن تسكت عن وجود قواعد للمقاتلين التابعين لحزب العمال الكردستاني فيها. وقال: منذ صيرنا (...) ولا توجد اليوم حكومة هناك بل كل ما هناك هو حكومة فراخ.

ويذكر أن لقاء كان يلتقي في أزمير بين ديميريل والسيد جلال طالباني الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني الذي نقلت عنه الإذاعة البريطانية قوله أنه يمكن البدء بتزك من الحكومة العراقية كانت وراء حوادث الانفجارات في كردستان بما فيها محاولة تهجير سيارة دبلوماسي ميتران زوجة الرئيس الفرنسي.

وكان طالباني التقى أمس أيضا الرئيس تورغوت أوزال الذي يتوقع أن يلتقي صباح اليوم السبت قبل توجهه إلى الجنوب الشرقي لرعاية افتتاح السدين السيد مسعود بارزاني رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي طمعت «الحيطة» أنه كان ينتظر وصوله إلى تركيا ليلا. وقالت مصاصر تركية لـ «الحيطة» أيضا إن بارزاني سيلتقي غدا الأحد ديميريل ثم يفكر تركيا إلى الولايات المتحدة لينضم إلى طالباني في إطار وفد للمارشلة العراقية الذي سيجري محادثات مع وزير الخارجية جيمس بيكر ومسؤولين أميركيين آخرين.



المصدر: الجريدة (الثلاثية)

٢٥ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نقشات المشروع ٣٢ بليون دولار

انقرة تخطط لـ هلال خصيب تركي والمشكلة تقاسم المياه مع سورية والعراق



□ أنقرة -

من جون ماري براون



بالتحارب يوم الحساب، بسرعة بالنسبة إلى مشروع جنوب شرق الأناضول في تركيا بصرف النظر عما إذا كان هذا المشروع تجرية جريئة في الهندسة الاجتماعية أم أنه بالفعل تبذير وهدر أولد طبيعي نادر عزيز.

ويعتبر مشروع هونيوغول الأناضول بروجيكت، أو مشروع «الغالب» أكثر استثمارات تركيا العامة طموحاً، وأكبر مشروع إنشائي في الدول المحيطة بالبحر الأبيض المتوسط.

ويخالف للمشروع من عدد من مصانع توليد الطاقة الهيدروكهربائية ومن شبكة ري تستخدم نهري مجلة والفرات فيما يمران في منطقة الحدود بين تركيا من جهة وبين سورية والعراق من جهة أخرى.

وعما أنشأ القمام حاضرة على هذه السهول الخصبة، نسبي تركيا أيضاً إلى التحكم بالقوى الطبيعية الموجودة هناك لإزالة «الهائل» الخصيب، إلى بعض ما كان له من مجد تليد.

ومشروع «الغالب» ضخم تدعمه أعلى مستويات النخبة السياسية التركية التي يهيمن عليها الهونسيون، وهو وأحد الأثام إلى الممالكات من تركيا من جهة وبين جارتها إلى الجنوب سورية والعراق.

والضخام لتسخر على تقاسم المياه مع هاتين الجارتين جعل معظم الهيئات القومية للأمنحة للمساعدات تلتفت عن توفير القروض للمشروع، بما بلغ تركيا إلى زيادة الاعتماد على مواردها المالية الخاصة التي لا تكفي على اتفاق متشبب واسع النطاق.

وتعتمد الحكومة التركية حالياً القطار في سيجلساتها المالية والاقتصادية بسبب القيود المتجددة

التي تفرضها عليها موازنتها المالية. ويحتفل اليوم سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا، بتدشين معلم جديد من معالم المشروع الذي كلف أربعة بلايين دولار، عكساً بيدا ثورينج، ثم تركيبة على سد طاقوته الضخم على نهر الفرات، يحتاج طاقة كهربائية للمرة الأولى منذ الجدة في المشروع.

وبما أن بحيرة «القاتوره» الاصطناعية التي تخزن الماء وراء السد صارت تقريباً مسكياً بلأش سيمتج على تركيا أن تقرر قريباً ما إذا كانت ستستعضي في تنفيذ مشاريعها الخاصة بالري عن طريق تحويل مزيد من الماء من نهر الفرات، أو أنها ستستعضي قبل ذلك إلى الشغوف مع سورية والعراق بمعية للتوصل إلى اتفاق نهائي حول تقاسم المياه.

ويبدو أن لدى تركيا من الحوافز ما يجعلها ترغب في السعي إلى الشقاق، ولعل أهم هذه الحوافز ما تقدمه سورية من دعم للثورات التركية الأكراد.

ويرتبط هذا الدعم بمشكلة المياه وكانت تركيا قررت للضي في مشروع القاتوره عام ١٩٨٢ مما جعل السوريين، في رأي العراقيين في انقرة، يعمدون إلى البدء في مساعدة حزب العمال الأكراد.

وتظهر دلائل التوصل إلى تسوية سياسية مشتركة مستشارية في الاجتماعات الفنية الخاصة بالمياه في طينها في نطاق محادثات السلام بين العرب والأرمنيليين.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي طرح اسم استيفول لشكون مكان انطاد مؤتمري دولي خاص بالماء إلا أن فكرة انعقاد مؤتمري من هذا القبيل هبطت بسبب مشكلة حضور لاسرايل.

ونصبت تركيا في حد طرح فكرة من عندها تتناول تحويل نهريين من أنهرها ما جيسان وسيحان اللذين

يعيشان في البحر الأبيض المتوسط التي يمر في البلدين العربيين، إلا أنه من التوحد أن يدخل مشروع «الغالب» التركي في الحساب إذا حصلت تسوية شاملة لشكل المنطقة كلها.

وبما أن التكرير للمشروع في الخمسينات ويقول البعض أن كمال القاتوره نفسه وهو مؤسس تركيا الحديثة حلم بالمشروع. إلا أن ما حاز السلطات التركية على العمل بالفعل كان الحاجة إلى إيجاد مصدر أرخص للطاقة وإلى خفض ما تدفعه تركيا ممناً لا تستورده في هذا السبيل خصوصاً بعد أول أزمة بنزولية أخرى السبعينات.

أما اليوم فتوليد الطاقة جزء واحد من المشروع الذي يتناول أيضاً الري والخدمات الاجتماعية ومشات البيئة التحتية.

ويقول المسؤولون الأتراك إن كلفة للمشروع الاجتماعية تصل إلى تسعة بلايين دولار.

ويحاول القرن المقبل ستكون كلفة المشروع الاجتماعية قد وصلت إلى ٣٧ بليون دولار بعد أن يكون إم إنشاء شبكة ري واسعة الشبكية ٢١١ مليار ١٩٠ محطة لتوليد الطاقة.

وكانت عليه المشروع للخصخصة معالجة عدم القوانين الاقتصادية في المناطق الميسورة من تركيا من جهة وبين مناطقها الفقيرة من جهة أخرى عن طريق توليد الوفرات في منطقة توليه بطاقة مستوطنة، وأعلى نسبة من الضوا السكاني في تركيا كلها، بالإضافة إلى الحد من الاقتصاد والاجتماعي الذي يربط بطورة مضى على بحثها لاهني سنوات.

ومن المعتقد أن يزيد المشروع مساحته الأراضي التركية المروية بنسبة الثلث ومن شأن الطاقة المولدة من المشروع أن تساعد القسوة الكهربائية في تركيا.

ويشمل مشروع «الغالب» ثمانية مناطق ويهدف إلى خفض الانشطة الاقتصادية المتوقعة التي تتراوح من



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٥ يونيو ١٩٩٢

المصدر : (البلدية)

سبيل المثال، سوتشين على الحكومة التركية إعادة النظر في سياسة دعم لواء الضلالية في ضوء كالميل للتوقع بفضل مشروع «الفاب» وذلك في الخصصاء كان عليه دعم لواء الضلالية بعشرين لفترة طويلة دواء لتراجع القطاع الزراعي وموافقة وينظر الخبراء في استراتيجيات تسويق مناسبة وهم مريضون على منع لزارعين من الاستثمار في إنتاج فلفل من الخصائص التي يستحيل بيعها.

وينور حوار في تركيا حول ما إذا كان يشعن على السلطات المعنية إبقاء الأسر التركية تعمل في الأرض أم أن تحويل قوتير أعمال بيئية في لادن.

ويشكل عدد كبير من الخبراء في إدارة الأراضي وإنتاج الخصائص أنه سيتم تجميع مساحات كبيرة من الأراضي في أيدي مؤسسات زراعية ضخمة لأن لزارعين أو أصحاب الأراضي الصغار أن يشعروا من تمويل أي نشاط زراعي في أراضيهم ومن شأن تطور من هذا القبيل أن يتناقض مع أهداف مشروع «الفاب» الأساسية وهو مساعدة أهل الرياء الفقراء.

ألا أن أهم عنصر من عناصر الحوار الدائر تكلفة المشروع في وقت تشهد فيه تركيا معدلات تضخم عالية وعجزاً مزمياً في موازنتها.

ويلسدر المسؤولون الاتراك أن المعاد من المشروع سيسد تكاليفه في غضون ستة أعوام، غير أن بعض التقارير يشير إلى أن مشروع «الفاب» مسؤول عن ثلث معدل التضخم الذي يبلغ ٧٠ في المئة في تركيا.

وظهرت أيضاً نتائج التكاليف على الاستثمار والرسوم الخاصة التي فرضت على استثمار السلع الكمية وعلى سلع أخرى لصحة مشروع «الفاب» إلى زيادة التحريف في حسابات الموازنة.

هيكلة الجدار الزراعي إلى إنتاج للتسوق.

ولا يقل الهدف الاجتماعي من المشروع أهمية عن الأهداف الأخرى فإصلاح نظام ملكية الأرض يوفر بلسماً شاملاً لزارعين الفقراء الذين يلعبون ضمنية الدين في منطقة تحظى فيها للولايات الإطارية.

ويهدف إصلاح تكتلات زراعية جديدة إلى انتظة إلى تحديث حياة السكان فيها، ورفع مستوى معيشتهم عن طريق الخصائص الكالة والعلم في نشاطاتهم مشملاً في الصعد الحديث وما يكلف الحشرات.

ألا أن للمشروع غاية أبعد من هذا كله هو وقف الهجرة من الرياء إلى المدن عن طريق توجيه الاستثمارات الخاصة إلى المنطقة إذ هاجرت مجموعات كبيرة من الاتراك إلى المدن التركية مثل إسطنبول وإزمير مما جعل الخدمات العامة فيها تزدحم تحت الحمل.

ويعتبر الاتراك الوعد بالمعمل وبحياة أفضل لاهل المنطقة طريقاً إلى قلوب الاتراك وعقولهم وصبراً لهذه القلوب عن دعم حزب العمال الاتراك.

ولا يزال للمشروع بصيصاً عن الاتصال وقد تولدت مواعيد الاتصال مرات عدة في الماضي. ويقول مسؤول رفيع المستوى أن أكثر ما يمكن أن تطمح السلطات المعنية إليه هو انعام إنشاء المسود كلها بحلول العام ٢٠٠٥، أي العام الذي كان من المتوقع أن ينتهي إنعام المشروع كله فيه.

ألا أن تركيا جنت حتى الآن فوائد كبيرة من مشروع «الفاب» إذ اكتسبت المجموعات الاقتصادية التركية خبرات واسعة باتت تستخدمها الآن في أماكن خارج تركيا إذ عمل في المشروع أفضل للمهندسين والطعام ومخططي المدن الاتراك الذين يقضون بها لجزء من تخطيط وإنشاء.

ومع هذا يشعر عدد كبير من الاتراك بوجود التناقض بين بعض أهداف للمشروع للتخلص من وعلى



المصدر: الجمهورية

٢٦ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تركيا: لا حق لـ

والعراق في مصفاة النفط

حذر سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركي كلا من سوريا والعراق بأنه ليس لهما الحق في مشاركة تركيا في مواردها النفطية. جاء هذا التحذير قبل يوم من الاحتفال الذي أقيم أمس بمناسبة بدء مرحلة جديدة من مشروع تطوير جنوب شرق الاناضول وهو مشروع ضخم يشمل تحويل جزء كبير من مياه نهري دجلة والفرات ليرى الأراضي التركية في تلك المنطقة. يذكر ان سوريا والعراق اللتان تضمحلان بدرجة كبيرة على مياه الكهرين في الشرب والتي قد حذرتا في الماضي من ان للمشروع التركي يهدد مواردهما النفطية.



رد سوري على تصريحات ديميريل لاتفرط بمياه دجلة والفرات

□ دمشق - الحياة

أكدت سورية أنها لن تغرط بمياهها في الاستفادة من مياه دجلة والفرات استناداً إلى القوانين الدولية والاتفاقات الموقعة مع تركيا. واعتبرت مصدر وزارة الري السورية لمس الموقف التركي سابقاً خطيرة في العلاقات الدولية هذا إبعاد سياسية. وكان رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل صرح الجمعة للصحفيين بأن تركيا سيدة على مياه الأنهار التي تنبع من أراضيها وليس أسورية أو العراق أي حق فيها... مصادر المياه التركية ومصادر النفط لها. نحن لا نقول أننا نشاركهما مصارفهما النفطية ولا يمكننا القول لهما يشاركتنا مصارفنا المائية. وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» إن تصريحات رئيس الوزراء التركي الأخيرة هي سابقة في العالم إذ لم يثبت على كل الأنهار الدولية لعنت الفوضى كل دول العالم مشيرة إلى أنها تتناقص والبروتوكول الوطني الموقع بين تركيا وسورية في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٧، والذي يعتبر ملحقاً طبيعياً من سورية تجاه أنقرة. ويقول البروتوكول أنه خلال فترة مئة سنة أتت من أن تتوصل البلدان الثلاثة المعنية: بنهر الفرات (سورية وتركيا والعراق) إلى اتفاق نهائي، يتعهد الجانب التركي

تصريف ٥٠٠ متر مكعب في الثانية على الحدود السورية - التركية. وفي حال نشي هذا التصريف لسبب ما، وبيل الجانب التركي تحويل هذا الفرق في الشهر الثاني. وأوضحت أن الاتفاق الوطني الموقع بين سورية والعراق والذي بدأ العمل به في نيسان (أبريل) ١٩٩٠ يقضي بتقسيم مياه نهر الفرات عند نقطة الحدود السورية - العراقية بنسبة ٨٨ في المئة للعراقيين و١٢ في المئة للسوريين. وقالت إن اتفاق المياه على نقطة الحدود السورية - التركية يختلف البروتوكول الموقع بين البلدين وهذا يدل على أن تصريحات ديميريل إبعاداً أخرى، غير الاعتدال فيها. واعتبرت المصادر نفسها أن موقف أنقرة يناقض أيضاً القانون الدولي. والذي يعتبر الأنهار التي تخترق إقليم دولتين أو تتصل بينهما أنهاراً دولية تطبق عليها القوانين الدولية التي تنص على مبادئ حسن الجوار وعدم الأضرار بالغير، وحل الخلافات بالتفاوض وعدم اللجوء باستعمال الحق والجناس القانوني مع الذات وتقسيم المياه الدولية المشتركة بشكل عادل ومعقول.

في ذلك استمرت أمس وسائل الإعلام الرسمية السورية في التعمير عن استغرابها لتصريحات ديميريل الأخيرة وتسلطت عن مغزاهما وبولمها. وكانت صحيفة «تشرين» الرسمية أن تصريحات رئيس الوزراء التركي لا تتناول من المصيبة والتناقص مع العلاقات الودية القائمة بين البلدين والاتفاقات الموقعة بينهما وأنها تشكل سابقة خطيرة في العلاقات الدولية. فحتى الآن لم نسمع دولة في العالم تهدد جاريتها بقطع المياه عنها تحت ذريعة السيادة الوطنية. وأشارت إلى أن تصريحات ديميريل تتناقض بشكل مثير مع طروحات وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز حين أعلن عن حق إسرائيل في التمتع بمياه المنطقة مخترعاً بما يملكه العرب من فوات نفطية. وقالت «نامل» بالآ يكون الموقف التركي يتدرج في إطار للسياسة الإسرائيلية للسيطرة على سورية وبضعها للتنازل عن حقوق العرب في الاستفادة لأرضهم المحتلة وتأمين الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني.



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٢ / ٧ / ٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشكلة مياه بين تركيا وسوريا والعراق

خبراء القانون والمياه يحلون أزمة دجلة والفرات

□ لندن - والعالم اليوم:
□ القاهرة - كفاح أحمد:

أشار مراقبون وخبراء معتمدون بقضايا المياه في الشرق الأوسط إلى أن تهديد
لثقة إزاء حقوق الدول العربية للجوار في موارد المياه للثقة عبر الأراضي التركية
قد يهدد انشوب نزاعات مستقبلية خطيرة في المنطقة. وكانت تركيا قد التفتحت أسس
الأول، واحدا من أكبر السدود في العالم، وهو سد انتنورك، الواقع في جنوب شرق
البلاد، ويشتمل المشروع على نفقين للري، بطول كل منهما ٢٦ كيلومترا. كما أن
المياه من ٢٢ سدا ستروى في نهاية المطاف ١٧ ألف كيلومتر مربع من الأراضي
التركية، الأمر الذي سيؤثر بدوره جوهريا المصنح للتربية من موارد المياه
لدول الجوار، ولـ مقدمتها العراق وسوريا.

ومن جهة أخرى، أشارت صحيفة ميثرون السورية الرسمية إلى أهمية
الالتزام بالاتفاقات الموقعة بين سوريا وتركيا بشأن موارد المياه المشتركة، وأكدت
الصحيفة أن تصريحات رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل تتناقض في
جوهريها مع مبادئ حسن الجوار والدوايب التي فرضها الحين والجغرافيا.

٥٣٠٠٠٠ ٥٣٠٠٠٠ ٥٣٠٠٠٠ ٥٣٠٠٠٠ ٥٣٠٠٠٠ ٥٣٠٠٠٠ ٥٣٠٠٠٠ ٥٣٠٠٠٠ ٥٣٠٠٠٠ ٥٣٠٠٠٠



المصدر: العالم - ١٠

التاريخ: ٢٨ - ١٠ - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خبراء القانون والمياه يحللون أزمة دجلة

وأوضحت أن سوريا تحترم السيادة التركية، وتسابط في التنازل: هل تكون السيادة التركية بخرق الاتفاقات المبرمة لتوزيع المياه، ويتطيش السوريون وحرمانهم من ثلث ن لقمة عيشهم. وحذرت متتبعين من أنه إذا لم يند في تحويل الأنهار بحجة أنها موجودة في أراضيها فإن العالم سينتزع إلى خطر نوع من الاضطرابات.

ومن المتوقع أن يصل وزير خارجية تركيا حكمت تشيقي إلى دمشق أوائل شهر أغسطس المقبل. ويشير الخبراء في نفس السياق إلى أن المشروع سيؤدي حتما إلى خفض تدفق المياه إلى نهر الفرات وبالتالي منطقة لم قصر جنوب العراق. كما أنه أدى بالفعل إلى اضطراب إمدادات المياه بشدة إلى المناطق الواقعة شمال سوريا والعراق. وكان رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل قد شبه في خطاب أمام مجلس الأمن الأول سيطرة تركيا على المياه بسيطرة العرب على النفط.

وأعرب الدكتور موسى الخزاعي أستاذ القانون الدولي وعبد كلية الحقوق السابق في جامعة ومستشار. إن القانون الدولي يحل المسألة التي تضر المياه بأراضيها في استخدام المياه للزراعة والأغراض الأخرى إلى المدى المقبول ولكن بشرط أن تكون لغرضها من الدول المجاورة حصصا كافية يتم الاتفاق بشأنها وفقا للقواعد حسن الجوار والمصالح المتبادلة.

وأشار الخزاعي إلى أن تشدد حكومة أنقرة لزيادة قضايا موارد المياه المعلقة مع كل من دمشق وبغداد قد يقسم السبب مستقبلا أمام نزاعات خطية. يمكن أن تهدد فرص الاستقرار في الشرق الأوسط.



المصدر : الأمانة العامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ آذار ١٩٩٢

.. والايكونوميست تقول :

سد أتاتورك يفيض مياه سوريا إلى النصف

.. وتقول مجلة الإيكونوميست البريطانية- من ناحية أخرى- إن هذا المشروع الطموح يستهدف إنتاج كميات ضخمة من الطاقة تخدم المنطقة التركية في جنوب شرق تركيا، وهي المنطقة التي ظلت قلحة جيباء طوال قرون عديدة.

ويعد سد أتاتورك هو تاسع أكبر سد في العالم، وهو واحد من مشروعات عميدة تامل تركيا الانتهاء من إقامتها في عام ٢٠٠٥.

وتشتمل الطموحات التركية على بناء ٢٢ سداً و ١٩ محطة للطاقة الكهرومائية. ويشير الخبراء إلى أنه بدأت تحدث تغيرات مناخية كنتيجة لهذا المشروع (خاصة إقامة البحيرات الصناعية وخزانات المياه).

ويقول الخبراء إن هذه المشروعات من شأنها أن تنقل إلى نصف الحجم مياه نهر الفرات القائمة عبر سوريا متجهة إلى العراق. وقد لاحظ الصراحيون أن هذه القضية تتوحد فيها آراء رئيس الوزراء التركي ديميريل ورئيس الجمهورية أوزال، رغم ما بينهما من خلافات سياسية كبيرة.

غير أن هذه المشروعات التي تقام على نهري دجلة والفرات لها مفاضلها داخل تركيا، حيث تم اتفاق ٩,٢ مليار دولار حتى الآن، ويتوقع أن يتم اتفاق ٢٣ مليار دولار أخرى... فهل يستحق الأمر كل هذه المبالغ، فضلاً عن النزاعات السياسية والجوهرية مع الجيران.



بوادى أزمة سياسية بين تركيا وسوريا

بعد تصريحات ديميريل حول أحقية تركيا وحدها بمياه دجلة والفرات

●● هناك الآن بوادر أزمة سياسية بين سوريا وتركيا بسبب التصريحات التي أدلى بها سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركي عن أنه لا حق لسوريا والفرات في المطالبة بمياه نهري دجلة والفرات ، ووصف

وأوضح المصنر أن سوريا لم تتألم يوما بما ينسب لسد تركيا على أراضيها ، ودعت إلى توزيع عادل لمياه دجلة والفرات ، حتى لا يجرم السوريون من المياه للأزمة لميلتهم ولزناعاتهم.

تمشيق من :

هشام فهم

خاصة أن من شأن إرساء دعائم حال في حوار المياه تحقيق الرخاء لجميع شعوب المنطقة.

وقال المصنر أن تداني نهري الفرات ودجلة إلى سوريا ، ومن سوريا للفرات يرس إلى ضرورة التعاون في تنظيم النقل لهذه الموارد .

وأعرب عن أمله في أن ينهي نهرا دجلة والفرات - ساحل حصادان وسلم ... أحييت نهر وشاحات وعدم الاستقرار في المنطقة بالرها .

وكان سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا قد صرح بأن موارد المياه ملك لتركيا فكل ما ساوره ولا ينفق لكل من العراق وسوريا أن

يشترك تركيا في مواردها المائية . وأن تلك مسألة سيادة .

وأشار ديميريل إلى أنه كما لا يخفى لتركيا أن خطاب جمعة في بيروت العراقي أو سوريا لا ينفق للوالدين المطالبة بمياه في المياه التركية .

ويذكر أنه بعد بدأ انس الأول تشغيل وحدتي محطات كهربائية عند سد التلوك على نهر الفرات



في بداية مرحلة جديدة مما يعرف بمشروع تطوير جنوب شرق الأناضول وهو مشروع هشام فهم

تحويل قسم كبير من مياه نهري دجلة والفرات إلى الأراضي التركية في المنطقة . وتستخدم سوريا والعراق اعتمادا كبيرا على مياه

النهران في الزراعة والري وثالثا قد حثرتا في الماضي من أن المشروع التركي يهدد مواردهما المائية.



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٩ شهر ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تركيا ومبدأ حسن الجوار

تثير تصريحات رئيس وزراء تركيا حول عدم احقية سوريا والعراق في المطالبة بمياه من نهري دجلة والفرات، بعشبة بالغة خاصة بعد تحسين العلاقات بين تركيا وسوريا في اعقاب زيارة وزير الداخلية تركيا لدمشق والقيام سوريا باغلاق معسكرات حزب العمال التركي المعارض في منطقة البقاع اللبناني، وهي خطوة اوجلت في حينها مارتياح كبير من تركيا تطورت بعدها العلاقات بين البلدين .

القريب ان تصريحات رئيس الوزراء التركي ليس لها مبررات او دوافع في الوقت الحاضر، وهي تصريحات تتناقض مع الاتفاقات المعلقة بين البلدين كما تتعارض مع حسن الجوار، خاصة ان سوريا لم تقم من جانبها بعمل ولم تطالب تركيا باى عمل يمس سيادة تركيا على اراضيها، وهي تدعو دائما الى توزيع عادل لمياه دجلة والفرات .. ان الدول العربية جميعا ترجو ان يكون نهرا دجلة والفرات من عوامل الربط بين تركيا من جانب وسوريا والعراق من جانب اخر، والا يكونا مبعثا لتوتر في المنطقة، لانهما ان مرتبطان بحياة ملايين المواطنين في الدول الثلاثة وهما مصدر الحياة ولا يمكن تصور ان تكون تركيا مصدرا للتهديد الى هذا الحد ..



المصدر: الجريدة السورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٩ يوليو ١٩٩٢

سوريا تسعى لاتفاق بشأن المياه

لقره - د ب أ :

أعلن السفير السوري لدى تركيا عبد العزيز الرفاعي أن بلاده تسعى لتوقيع اتفاقية بشأن مياه نهر الفرات مع تركيا والعراق .

ونقلت وكالة الأنباء الاناضول التركية عن السفير السوري قوله ان هذه الاتفاقية من الممكن ان تكون اساسا لاتفاقية مشروعات مشتركة بين

الدول الثلاث في مجالات الزراعة والري وفتحات الطاقة . وأشار الى

الاهمية الكبيرة التي يمثلها نهر الفرات لسوريا حيث يمدّها بمثل امداداتها من مياه الشرب .



المصدر : أسبوع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٤

بعد سد الفرات أزمة المياه بين تركيا وسوريا

والعراق • زكريا أبو حرام

وقال ديميرل أن الانتهاء من المشروع - المتوقع في عام ٢٠٠٥- والذي يتضمن إقامة ٢٢ سدا على نهري الفرات ودجلة اللذين يعبران فيها سوريا والعراق أن يخلق أزمة في المنطقة لأن هذا المشروع لم يؤخذ أزمة حتى الآن وأن ما يعود لتركيا من مجاري مياه نهري دجلة والفرات وروادهما هو الموجود حتى الحوض مع هذين البلدين : العراق وسوريا .

وقال رئيس الوزراء التركي أن بإمكان تركيا أن تتصرف بها كما تشاء داخل حدودها وأن مصير المياه هي موارد تركيا كما أن أبار النفط تعود ملكيتها لهما أي إلى العراق وسوريا .

والمعروف أن تركيا تحول ناليا مشروع إقامة سد ومحطة لتكثيف الطاقة الكهربائية على نهري الفرات في إطار المشروع الكبير الذي وإنتاج الطاقة الذي بدأ العمل به في عام ١٩٨٢. وذلك لأنها لم تحصل على أية مساعدات بسبب اعتراض سوريا والعراق على المشروع واتقوا إدارة المشروع في المنطقة أن الطاقة الهائلة لهذه السد تضر بحوالي ٣,٢ مليار دولار وهو التسع كبير سد صغير في

• تحدثت في بداية هذا الأسبوع أزمة المياه بين تركيا وبين العراق وسوريا . فقد افتتح في احتفال رسمي مشترك سد جديد على نهري الفرات لتوليد الطاقة الكهربائية وقد سمي السد «سد تكثيف» والذي سيضخم في مشروع تركي كبير لتحويل مياه نهري دجلة والفرات لري بعض المناطق القاحلة في جنوب شرقي تركيا . وقد أثار المشروع انتقادات كبيرة في العراق وسوريا اللذين تعتمدان كثيراً على النهريين في الحصول على مياه الشرب وفي الزراعة . وتجاهلت تركيا هذه الانتقادات .

وبعد الاحتفال بالافتتاح المد بال رئيس الوزراء التركي سليمان ديميرل أنه لايجوز لسوريا والعراق المطالبة بمياه نهري دجلة والفرات كما لا تعاقب فكرة بنقلها مشعرا إلى أنها مسألة سيادة : إن هذه أرضنا ولنا الحق في أن نعمل ما نريد وأن موارد المياه ملك لتركيا وموارد النفط ملك لهما ونحن لا نقول أننا نشاركهما مواردهما النفطية . ويحق لهما القول بأنهما يشتركتا مواردهما المائية .

وقال رئيس الوزراء التركي إلى أن على سوريا والعراق ألا يلقا من هذا المشروع بلصدد التكتين الذي جرى في بداية الأسبوع لسد ومحطة التكثيف للطاقة الكهربائية على نهري الفرات بالقرب من منطقة سقاني لورقة التي تقع على الحدود مع سوريا .



المصدر: **أضواء**

التاريخ: **٢٩ يوليو ١٩٩٠**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للمعلم
ومن المؤكد أن تأثير تصريحات رئيس الوزراء
التركي سليمان دميريل غلب سوريا والعراق
الفلين يمر باراضيهما نهرا دجلة والفرات والفلين
يستخدمنهما في توليد الكهرباء والرى
والآزمة الجديدة ليست الأولى من نوعها فهناك
سنة حادة حرب دالمة بين سوريا والعراق وبين
تركيا حول تقسيم حصص مياه الفرات كما أن
الفتح مد لتكثفه لدى القصة للحكومة التركية
من أجل تنمية وتطوير الزراعة منذ عشرين في
الاناضول الجنوبية الشرقية كان سببا في تنزع
الحكومات الثلاث. وفي أبريل الماضي نكر مصر
عراقي أن تركيا تخطط لإقامة أننى على مسا على
نهر دجلة بهدف حجز ٥٠ في المائة من مياه لنهر
عن العراق ولتتم السيطرة العراقي بعض
المستوطنين الترك بانهم يلجأون إلى المنطقة
وللتصريف كلما طرح موضوع للتفاوض الثلاثي
بين العراق وسوريا وتركيا حول تقسيم المياه
وانهم يخطون الحصول على حيز زمني لمدة عشر
سنوات ليتمكنوا بعده من تثبيت حق مكتسب.

والد تطورت الآزمة بين تركيا والعراق وسوريا
في ١٢ يناير ١٩٩٠ حين أريت تركيا قطع مياه
الفرات من سوريا والعراق لمدة شهر حتى
١٢ فبراير ١٩٩٠ لمصلحتها مؤقتا إلى أنه مد
التفكير الكبير في إطار مشروع لرى جنوب شرق
الاناضول. ويرى العراقيون أنه رغم ما قيل ولقها
من أن المشكلة فنية مصفة إلا أنه وبال ستة لنهر
من أزمة الخليج هد الرئيس التركي سوريا
والعراق بصورة واضحة أنه سيلتص المياه ودا
على تجاهلها لعمليات التمسك التي يقوم بها
التركاء إلى الأراضي التركية وفي إيران من العام
الماضي بدأت تركيا عمليات خفض شروحي
للمصوب المياه بدوى القيام بأعمال وإصلاحات
في جبرى النهر وسد تقاطعه.

والد خلق العراقيون ولقها بأن قطع تركيا المياه
عن سوريا والعراق لمدة شهر يشكل سبلة خطيرة
له تلجا إليها العديد من الدول الأخرى -دول
المتكح التي تبدأ زواله الأنهار من أراضيها- رغم
كل ما قيل عن إبلاغ الحكومة التركية لحكومتى
سوريا والعراق عن اعترافها تحويل جبرى نهر
الفرات لمدة شهر ونيتها في زيادة منسوب المياه
المستفلة بعد ذلك من أجل تعويض شعبى البليدين
من كميات المياه المفقودة طيلة هذا الشهر إلا أن
ذلك لم يمنع من شكوى وتلمس المستوطنين في كل
من سوريا والعراق على الرغم من توافر مسفر
مياه لرى لكلا البلدين سواء من الأنهار

أو المصدر الطبيعية الأخرى ..
وتلتمس مياه نهر الفرات بين كل من تركيا
وسوريا والعراق بعد موضع سوء تفاهم منذ نظر
من ٣٠ عاما حيث تؤكد تركيا أن قضية مياه نهر
الفرات قضية تقنية وليست سياسية وتمتدح تركيا
عن وضع معاهدة لتنظيم الملاحة والحصص وكيفية
استغلال نهر الفرات باعتباره نهرا دوليا وتدعى
بأنه لا يوجد مبرر لعدم مال هذه الاتفاقيات وتلتزم
سوريا عن العراق كثيرا من جراء إهانة حدود على
نهر الفرات في الأراضي التركية لأنه لدى العراق
نهر دجلة إلى جانب نهر الفرات.

وتتعدد ٨٠ في المائة من الزراعة في سوريا
على مياه الأنهار في حين أن الديالى وهو أكثر من
مليون هكتار يعتمد على مياه الأنهار والد لغت
سوريا بعد خطوط لتقييم شخمة لقال المياه من
النهر لتغذية مدينة حلب ولكن سياسة تركيا
المالية أدت إلى انخفاض الطاقة وضع المياه والد
تأثر الانكسار السوري بسبب إيقاف المياه لمدة
شهر في مطلع عام ١٩٩٠ ومثلت الديالى من مشكلة
الجفاف.

ولزمت المياه أصبحت القارة موحدة وأجبت
محاية أو القومية والد نهيت الأمم المتحدة إلى
ذلك فشخصت دورية كلمة لمنظمة مشكلة المياه
عقدت في مقر الأمم المتحدة في جنيف وتقوم لجنة
التقنين الدولي في لاسى الآن بمنظمة مشروع
التقنين جديد حول الأنهار الدولية من أجل مواجهة
المشاكل المتتفجرة نتيجة تزايد التنافس والمزارع
المتواحد حول مصفى المياه.



المصدر: الأمم المتحدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ يوليو ١٩٩٢

الخلاف السوري التركي على مياه الفرات بحثه البلز مع السفير السوري

بحث أمس السفير السوري لدى تركيا
وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون
السياسية مع السفير التركي في دمشق
سوريا لدراسة الأزمة المائية بين تركيا
وسوريا بسبب تصاريح إنشاء سدود تركية
سليمان ديميريل والتي تقل فيها « أن سوريا
والفرات ليس لها حق في مياه نهر الفرات » .



المصدر : البيان

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

الحرب قادمة .. لامحالة

أتمت تركيا مرحلة جديدة من مراحل سد تشورك وفي الاحتفال الخاص ببدء تشغيل وحتى محركات كهرباء على منابع نهر الفرات صرح سلطان ديميريل رئيس الوزراء التركي بتصريح شابه لهجة التهديد حيث قال ان موارد مياه نهر الفرات التي تعتمد عليها كل من العراق وسوريا اعتمادا شبه كلي على تركيا تغل بها ما تشاء ولا يحق لأي من الدولتين العربيتين مشاركة تركيا في مواردها المائية ، بل انضاف ديميريل في إشارة خبيثة ترعى الى مقايضة المياه التركية بالبترول للعرب « انه كما لا يحق لتركيا ان تطالب بحصة في بترول العراق او سوريا فلا يحق للدولتين المطالبة بحصة في المياه التركية » .

وبذلك التصريحات اللامبالية تكون تركيا قد التفت بقلقلها من الآن في وجه العراق وسوريا ودفعهما الى القتال مرشقين ، لأن كلامي ديميريل لا تحمل سوى معنى واحد هو التهديد بتجريد شعبي العراق وسوريا الذين يعتمدان في كل نواحي حياتهما على مياه نهر الفرات اعتمادا كاملا .

والمشروعات التي تنوي تركيا الأوروبية إقامتها على طول النهر داخل حدودها من شأنها ان تخلص كمية المياه المتدفقة التي جاريتها العربيتين الى النصف تقريبا مما يكون له أسوأ الأثر على الأراضي الزراعية في تلك الدولتين

عربي أصيل



أنقرة تؤكد أنها لا تستخدم المياه وسيلة تهديد

الأسد يضع مبارك في اجواء بواد رازمة المياه مع تركيا

استخدام الثروات المائية في الشرق الأوسط.

والأحد: لم تحذر إطلاقاً استخدام المياه كوسيلة تهديد أو كعنصر ضغط على جيراننا. أننا مستعدون دائماً للتعاون. ويأتي هذا الإعلان في حين من الظفر أن يقوم وزير الخارجية التركي حكت تشارين بزيارة رسمية لاسورية بعد غد السبت لتلبية دعوة من نظيره السوري السيد فاروق الشرع.

في تلك ذكرت مصادر رسمية سورية أن مستشاره مدينة حلب الشماعية السيد زيد حمون الذي امس القنصل العام التركي في مدينة حلب كاتال لينال ويبحث معه القضايا الحدودية والأجرامات الكلية بتطوير الخدمات التي تؤديها مراكز الحدود في حلبين للسافرين.

وأضاف المصدر أن القنصل التركي اصرب من ارتياحه طمس العلاقات القائمة بين البلدين. وأكد حرص بلاده على تصديق أوامر الجوار وتطويرها لا شبه مصلحة الشعبين التركي والسوري.

تركيا.

ويأتي التحرك السوري في إطار اتصالات تجريها دمشق مع عدد من دول المنطقة لتفادي مواجهة مع تركيا. إثر التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل السيد المضي خلال التفاهات معين على نهر الفرات ضمن مشروع سد اناتورك. وأن ديميريل قال: «لا حق لسورية أو العراق في مياه الفرات» والمياه لنا والناس لهم.

أما ذلك انهم برويش اسرائيل بأنها لم تعلن موافقتها حتى الآن على استئناف المفاوضات الثنائية في إطار مؤتمر السلام الشهر المقبل. مشيراً إلى أن بلاده ستشارك في الجولة المقبلة في واشنطن. وقال أن الاجتماع طرقت أيضاً في موضوع الخلاف بين العراق والامم المتحدة في شأن تفويض وزارة الزراعة العراقية.

وفي أنقرة (ا ف ب) أكدت المنطقة باسم وزارة الخارجية التركية فيليس نيجمان امس الأربعاء أن بالغا مستعدة للتعاون في شأن

■ القاهرة، أنقرة، دمشق - السيدات ا ف ب - تلقى الرئيس حمدي مبارك امس رسالة من نظيره السوري حافظ الأسد تتعلق ببؤاير الأزمة السورية - التركية في شأن مياه نهر الفرات. وتطور عملية السلام في الشرق الأوسط والكوشاع في الخليج والعلاقات الثنائية.

وكان الدكتور سامية الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية اجتمع امس مع السفير السوري في القاهرة السيد عيسى برويش الذي صرح بأنه «اطلع مصر على مواقف سورية من مشروعات تركيا للاستفادة من مياه نهر الفرات» مشدداً على أن سورية تعمل للحفاظ على حقوقها في مياه النهر، ومشيراً إلى أن انهيار الدولية تحسبها القوانين والاتفاقات الدولية وأن الرئيس التركي توشوروت اوزال الذي زار دمشق أوائل العام الجاري لائق مع المسؤولين السوريين على تحديد حصص سورية من مياه الفرات. وأكد برويش حرص بلاده على استمرار علاقات حسن الجوار مع



المصدر : **الرفقة**

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سوريا تطالب بتوقيع اتفاق لتقسيم مياه دجلة والفرات

دمشق - وكالات الأنباء : دعت امس مصادر رسمية سورية الى توقيع اتفاق على تقسيم المياه بين سوريا وتركيا اغريت المصادر عن امثلها في مساهمة نهري دجلة والفرات . اغريت المصادر الى توقيع اتفاق على الانضمام الىاء لتحقيق الرخاء لشعوب الدول المجاورة وبلغ عجلة التنمية فيها . كانت الصحف الرسمية السورية قد انتقدت على مدى يومين متتاليين للتصريحات التي اطلق بها سليمان بعيريهه رئيس الوزراء التركي التي اكد فيها حق تركيا في استعمال نهري دجلة والفرات وروافدها كما تنهه . وكالات مسلة تقسيم المياه من نهري دجلة والفرات اللذين يشهدان من تركيا ك الاثرت الضاري من الممثل بين انقرة ودمشق ويهدد بسبب بناء تركيا للعديد من السدود على النهريين . المثلت الصحفية الى ووضعت تصريحات ديميريل جانبا لتناقض مع طبيعة العلاقات احترام مشكلة المياه ووضعت تصريحات ديميريل جانبا لتناقض مع طبيعة العلاقات السورية التركية والقانون الدولي الخاص بتنظيم حقوق الانضمام المياه . من ناحية اخرى اكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية من انقرة استعداد تركيا للتعاون حول استخدام المياه .



المصدر :

٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تفاصيل التحرك الأمريكي الإسرائيلي لاستخدام تركيا وإيسوبيا في الضغط على العرب

كتب : عبد الستار أبو حسين

تلقت معظم العواصم العربية صدمة بعد تلقيها عروض إسحق رابين لاستئناف ما يسمى بمسيرة السلام، إذ لم تخرج هذه العروض عن مشروع الإزهايم شامري للمكثف مع استمرار لتحت الإسرائيلية حيال سوريا ولبنان.

وعلمت «الصحبة» أن العروض الإسرائيلية لا تكفي لدفع الدول العربية إلى عقد اتفاقات التعاون الشاملة، الأمر الذي دفع كلاً من واشنطن وعل لبيب إلى استخدام بدائل أخرى لتحقيق هذا الهدف. وتشير المعلومات إلى أن استخدام دول الجوار للضغط على العرب من أبرز الوسائل التي تم اعتمادها في هذا الصدد، فقد أعلنت تركيا - بإيعاز من واشنطن - أنه ليس لسوريا أو العراق حق في مياه نهري دجلة والفرات، وأن لقرارها الحرية كاملة في إنشاء ما تراه من سدود ومحجزات كهبيبات التي ترافها من المياه خلف سد أتاتورك الذي يقل للمياه الواصلة إلى سوريا بنسبة ٥٠٪.

عند هذا الحد أبدت واشنطن استخداماتها للتوسط لتهدئة الانزعاج السوري من مشكلة المياه على أن يكون ذلك في إطار

المفاوضات المتعددة وهو الأمر الذي يستهدف حصول إسرائيل على حصص من المياه العربية مقابل السماح لسوريا والعراق -الذي لا يشارك في المناقشات- باستغلال حصونها من المياه.

من جهة أخرى تشير التقارير إلى أن الفترة الأخيرة شهدت نشاطاً إسرائيلياً مكثفاً في القارة الإفريقية، حيث أجرت اتصالات مع السلطات الأثيوبية وعرضت عليها استئناف التعاون معها على غرار ما كان سائداً خلال فترة حكم منيسقو، وتؤكد المعلومات أن السلطات الأثيوبية تود صموداً في رفض العروض الإسرائيلية في ظل الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها.

وتسمى إسرائيل من هذه العروض إلى استئناف لتواصلها العسكري في منقل البصر الأحمر وخاصة على جبهة فلسطين وطالب وإعادة تواجد خيولها للفنيين في الخدمة الأثيوبية التي تعد النيل بـ ٨٥٪ من مياهه وذلك للضغط على مصر لقبول التعاون المائي مع إسرائيل. وكانت إسرائيل قد عرضت على مصر المساعدة في توسيع شريعة الإسماعيلية حتى تتمكن مصر من توصيل المياه لإسرائيل في إطار المشروعات الطموحة للتعاون بين البلدين في صحراء سيناء والنقب التي ترعاها أمريكا، وعلى نفس الصعيد طلبت إسرائيل انضمامها إلى شبكة الربط الكهربائي بين مصر وعدد من الدول الأفريقية مع أوروبا.



المصدر : الجمهورية (١١ : ٢٠)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ - ٢١ - ١٩٩٢

تسيتين يبدأ غداً زيارته للعاصمة السورية

دمشق تؤكد حرصها على احتواء مشكلة المياه والجامعة تحض انقرة على التزام الاتفاقات

□ دمشق، القاهرة - والحيات

أكدت دمشق أمس حرصها على احتواء مشكلة المياه، مع انقرة وأهمية الاتفاق والتعاون في هذا الإطار. وأعلنت وزارة الخارجية السورية أن وزير الخارجية التركي حكمت تاشين سيناقش مع نظيره السوري السيد فاروق الخضر خلال زيارته لدمشق التي يبدأها غدا السبت المسائل المتعلقة بالعمليات التنقيصية والواضح ذات الاهتمام المشترك في حين أصدرت الجامعة العربية بياناً عبرت فيه عن انزعاجها من التصريحات الأخيرة لرئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل ودعت تركيا إلى التمسك بالقانون الدولي.

وتولعت مصادر سورية أن تبذل زيارة تسيتين، الكثير من الشكوك وهو وليس التي اثارته تصريحات ديميريل.

في غضون ذلك تابعت وسائل الاعلام السورية نقل لراه خبراء في القانون الدولي اعربوا عن مخاوفهم

واستغرابهم لتصريحات ديميريل الذي أعلن كثيراً أن تركيا سيدة على مياه نهري دجلة والفرات وليس سورية أو العراق أي حق فيها. وأكد الخبراء على تناقض التصريحات التركية مع العلاقات الودية بين الدولتين الجارتين ومع القانون الدولي الخاص بتنظيم حقوق القسم المياه الدولية.

وشجنت صحيفة «البعث» الفاطنية وحسب الحزب الحاكم في سورية على ضرورة أن يبقى النهران «عازل استقرار في المنطقة» لا عامل توتر يضاف إلى كثير من العوامل المعلقة التي تكادها. وأكدت أن إرساء اتفاق «عازل في شأن المياه» لا بد أن يساعد على تحقيق الرضا لتحموب الدول المتجاورة ورفع عجلة التنمية فيها.

واشارت إلى أن الموقف التركي «المفاجيء كان مازا دحشا واستغرب في سورية والوطن العربي والعالم». وشددت على حرص السوريين على علاقات حسن الجوار وإحتواء مشكلة

المياه إلى ذلك عبرت الجامعة العربية عن انزعاجها من تصريحات ديميريل ودعت إلى «إنهاء كلام من شأنه إثارة انزعاج في المنطقة من أجل توفير كل الظروف التي تساعد على نجاح مسيرة السلام في الشرق الأوسط». وأكدت الجامعة في بيان أصدرته أمس ضرورة التمسك بمبدأ القانون الدولي وإحتكامه فيما يتعلق بالقواعد التي تحكم الأنهار الدولية. ودعم علاقات حسن الجوار وحسن الجوار. ودعت إلى «عدم الانسداد بالخير والالتزام بتنفيذ الاتفاقات الدولية».

واشار البيان إلى حرص الجانب العربي على دعم العلاقات الاخوية والروابط القسوية بين العرب وتركيا.

وكانت الجامعة استجبت أمس للطلب بأعمال السفارة التركية في القاهرة بتأييد فضائي وإحتفاءه موقفها وطبقت فيه نقل رسالة إلى حكومة



المصدر: صوت الكويت

٢١ شهر ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دمشق تدعو الى تقسيم عادل

وزير داخلية تركيا: لن نترك جيراننا بلا ماء!

انقرة - حسني محلي:
دمشق - ا. هـ ب:

الجوار مع تركيا، ومن هذا المنطلق فهي حريصة على احتواء مشكلة المياه التي أصبحت رويد الفعل في شتاتها على ضرورة أن تبقى في إطارها الطبيعي وأن يتم التغلغيم حولها.

واضافت ان الموقف التركي المفاجئ من التلويح باستحجاز المياه كان مثار دهشة واستغراب ليس في سورية وحسب بل في الوطن العربي والعالم. وأشارت الى أن العلاقات بين دمشق وانقرة دخلت منذ امد بعيد مرحلة العلاقات الطبيعية والودية.

ولم تشهد حتى الآن ما يهددها. وكشبت أيضاً أن تصريحات ديميريل متناقض مع طبيعة العلاقات السورية - التركية. ومع الغائون الدولي الخاص بتنظيم حقوق اقتسام المياه الدولية.

ومن جانبها اعرب وزير الداخلية التركي عصمت سازغين لـ صوت الكويت، امس من ثقته في سورية بشأن تنفيذ الاتفاقية الأمنية بين البلدين والتي تضمنت إطلاق مسكوكات حزب العمال الكردستاني التركي في سهل البقاع.

ورفض سازغين السريطين تصريحات رئيس الوزراء سليمان ديميريل حول المياه والتقرير التي ذكرت ان الشوار الاكراد الاتراك ما زالوا يخلقون الدعم السوري، وقال سازغين انه على الرغم من عدم اطلاعي على تصريحات ديميريل الا انني اريد التذكير بأن ديميريل خبير عالمي في شؤون المياه في العالم، وانه ان احبطكم علماً بأن ديميريل يقول دائماً بأنه حتى وإن لم نريد ذلك فأننا مضطرون لترك كمية معينة من المياه لسورية.

وذكر ان مياه نهر الفرات تكفي حاجة تركيا وسورية معاً وطوس هناك سبب يدعو للقلق.

واكد ان بناء السدود لا يعني محاولة التحكم، لأن كمية المياه اليومية معروفة، لكن السدود تمنع الفيضانات والانهيارات الترابية. وأوضح الوزير التركي ان خلفه طبيعته، ولا يمكن أن نترك اشخاصا السوريين بدون ماء.

دعت سورية التي يزورها غداً وزير الخارجية التركي حكمت تشيتين الى عقد اتفاق عادل لتقسام المياه بينها وبين تركيا. وفي الوقت نفسه أكد وزير الداخلية التركي عصمت سازغين لـ صوت الكويت ان بلاده لن تترك جيرانها من دون مياه وأن رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل أكد أكثر من مرة إنه حتى وإن لم نريد ذلك فأننا مضطرون لترك كمية معينة من المياه لسورية.

وفي دمشق، أكدت امس صحيفة «المبعث» الحكومية على ضرورة التوصل الى حل شامل.

وأكدت «المبعث» ان المطلوب ان يهني نهرنا دجلة والفرات عامل استقرار في المنطقة لا عامل توتر يضاف الى الكثير من العوامل للمخاض. واضافت ان اتفاقاً عادلاً على التقسيم المياه من شمله ان يساعد على تحقيق الرخاء لشعوب الدول المجاورة وفتح عجلة التنمية فيها.

وكانت الصحافة الرسمية السورية انتقدت على مدى يومين متتاليين التصريحات التي ادلى بها الاسبوع الماضي رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل واكد فيها ان نهري دجلة والفرات اضافة الى روافدهما عائدتا لتركيا التي تستطيع استغلالها كما تشاء.

وقد ادت مسألة التقسيم مياه نهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من تركيا الى إثارة مشكلات بين انقرة ودمشق وبيشغل. وذهبت تركيا السبب للماضي سد اتاتورك الذي شيد على الفرات في اطار مشروع تركي كبير للري وإنتاج الطاقة في جنوب شرق الاناضول. ويخضع باتشاء لثنتين وعشرين سداً على الفرات ودجلة. وكانت تركيا حواف مجرى الفرات لمر السد. وأكدت «المبعث» ان سورية كانت ولا تزال حريصة على علاقات حسن



المصدر : الحظ المالح

٢١ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مغالطة قانونية في موقف تركيا تجاه نهر الفرات

ماء ليس كالنفط

د. عبد الله الأشعل *

وفي حالة تركيا فإن نهري دجلة والفرات ينبعان من الاقليم التركي ثم يسيران مسافة معينة داخل الأراضي التركية حتى يعبأ الحدود التركية مع كل من سوريا والعراق وذلك يعتبر انهران دجلة والفرات من الأنهار الدولية التي يمكنها نظام قانوني خاص يختلف اختلافاً بيناً عما تتضمنه الموقف التركي فأقواعد العامة للأنهار الدولية التي تكونت عبر المراسلات المختلفة للدول النهرية في مختلف بقاع العالم تؤكد على أن مثل هذا النهر نهر دول وأن الجزء الذي يمر منه في الاقليم التركي جزء من هذا الاقليم ولكننا ولغا هذه القواعد نميز بين نوعية الجزء الاقليمي من النهر لتركيا وبين مياه النهر التي تحكمها قواعد القانون الدولي.

ولقد ظهر العالم منذ وقت طويل نظرية هاريس التي كانت تؤكد السيادة الاقليمية المطلقة للدول النهرية على الجزء الذي يقع من النهر في أراضيها وأصبح الفقه والممارسة الدولية تؤكدان على نظرية الوحدة الاقليمية للنهر والسيادة المحدودة للدول النهرية حيث تتضمن دول النهر في تنمية النهر والحفاظ عليه والتعاون من أجله وتدعى في استخدامها مياه النهر مصالح الدول النهرية الأخرى في إطار وحدة المصالح بين هذه الدول والتعاون للسبق بينها في كل ما يتصل به باستثماره مشروعا مشتركا ويتدرج عن نظرية السيادة المحدودة التزام الدول النهرية سواء كانت من دول المسب أو من دول المنبع بأن تتصرف على نحو لا يضر بمصالح دول النهر الأخرى وأن يكون استثمارها مياه النهر عادلا ومنصفا ولا يجوز لها أن تحبس مياه النهر من الدول الأخرى مهما كانت دولها ما أو خروفا.

ولذلك فإن الموقف التركي لا يقوم على سند قانوني ويؤلف بأشاعة القوضى في العلاقات الدولية كما يعد سبابة خطيرة في العلاقة بين دول المنبع ودول المسب في الأنهار الدولية خاصة وأنها تشهد حاليا تبلورا لمبادئ الاتفاقية لقانون استخدامات غير اللامعة للمجاري المائية الدولية الذي تعمل لجنة القانون الدولي في الأمم المتحدة على إنجازها في الوقت الحاضر.

وهناك بعض المبادئ من هذا المشروع والذي يستند إلى العرف الدولي للدول النهرية من أهمها مبادئ الانسلاف وحسن الجوار والتعاون والتكافل ونضيف المياه الجارية للاسالة الرياسة التي تشترك فيها الدول النهرية بالاتفاق لكي تجعل الحقوق بينها ألى والدم من غيرهما. صحيح أن هذه المبادئ وإن لا توجد اتفاقية عامة دولية شاملة ملزمة للدول النهرية ولكن للاتفاق أن احترام هذه المبادئ يجعل بين الدول النهرية وشئنا سبب نهر ولا يجوز أن تكون هذه المبادئ مسددا للبحث والدراسة والتوترات فليالي في الأنهار أرزاق ولها ما أله سموات لعالم.

ولما كانت تركيا قد رفضت حتى الآن معاهدة سورية وعراقية للاتفاق حول حصص المياه كما أن الاتفاقات الحالية قد لا تكون كافية فليس من حق تركيا قطعاً الاضرار بحق الحياة للعراق وسوريا وأن تتصرف وحدها بما تعتقد أنه من فوائدها الطبيعية التي تلقى لها فيها السيادة والسلطان.

تقتضي تصريحات رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل يوم ٢٥ يراير ١٩٩٢ مناقشة ما انحطت عليه من مغالطة. فقد أكد أن تركيا تتمتع بكامل الحرية في استغلال المياه من نهر الفرات وتوجيه هذه المياه بالكامل لخدمة مشروعات النمو الزراعي التركية من خلال مشروع خزان التتويك الصلاحي الذي يربو ١٧ ألف كيلو متر مربع ويصل به ثلاثة ملايين من العمال ويؤدي إلى زيادة الإنتاج القومي التركي بنسبة ١٢٪ وسوف يؤدي الإجراء التركي الذي يتكرر للمرة الثانية أي حجز المياه للاستخدامات التركية من نهري دجلة والفرات إلى تخفيض المياه التي تحصل عليها سوريا والعراق إلى النصف مما تحصلان عليه الآن وقد أكد رئيس الوزراء التركي على مقولة أساسية بالغة الخطورة من الناحيتين السياسية والقانونية من أنها إن المياه التركية تنصب النفط العربي ومن حل كل من الطرفين أن يتصرف في الروه المائية أو النفطية بشكل لذي يراي.

ونحن لن ننالضف الانكسارات السياسية لهذا الموقف لأننا سنستمر نطعننا على الجوانب القانونية للموقف التركي ولكننا نذكر فقط أن إن العالم العربي مقل على علاقة صعبة مع تركيا خاصة بعد أزمة الخليج وقيام هذه العلاقة الصعبة الجديدة التي تلتقي مع المصالحات التركية في نفس الوقت هي العهد الإسلامي والمسلم المجدول إلى المناع الدولي الجديد الذي يصر إلى تجاوز مختلفات الماضي والخلف بأمل إن مستقبل أفضل. ولذلك فإن هذه المقالة لن تتعرض للجوانب السياسية والقانونية اكتشاف بالإشارة إلى أروشها وأنزعم أن مثل هذا التصريح لا يلقى ارتدادا في العالم العربي على أقل تقدير.

الأبعاد القانونية للموقف التركي

هناك نقطتان أساسيتان يجب التنبيه اليهما في الموقف التركي. النقطة الأولى هي الزعم بأن المياه والنفط في مستوى واحد من حيث النظام القانوني.

والنقطة الثانية أن الدولة حرة في أن تتمتع كما تشاء بشرواها الطبيعية من الماء والنفط ونحن نقصد بماء مياه الأنهار الدولية وليس الأنهار الداخلية أو المياه والمسطحات المائية داخل الدولة.

وتتعلق هاتين النقطتين في إطار قضية عامة تجمعهما وهي: وضع القانوني لكل من مياه الأنهار الدولية والقبول من التنمية الشككية بين دول المرفق التركي مبيلا من حيث أن المياه والنفط ثروات طبيعية الحق في السيادة العامة عليها ويتبرج على هذه السيادة أن يكون الدولة حق التصرف والاستغلال والاستعمال وممارسة كافة عناصر الملكية والعلقة على الثروات الطبيعية.

لكن الموقف التركي يظل الغرور والعلقة على الثروات الطبيعية بين المياه والقبول وهذه الفوارق تتضح في الجوانب الثلاثة: الأولى (١) أن مياه الأنهار الدولية وإن كانت تنبع من دولة أو أكثر من دول المنبع إلا أنها تمر في نهر يملك أكثر من دولة ويجري في إقليم هذه الدول دون تدخل من البشر وذلك فإن الحدود السياسية التي يملكها النهر هي التي تنصب الصلة الدولية بخلاف النهر الذي ينبع ويميل في إقليم دولة واحدة مهما اتسع هذا الاقليم مثل نهر دجلة والفرات المنحدرة ويغها من الدول التي نهري فيها نهار طويلة وتقطع فيها حدودا متعددة ولكنها في نهاية المطاف لجزء من إقليم دولة واحدة.



الماء ليس كالنفط

(٢) فإذا كانت المياه على إطلاقتها شروة طبيعية، فالقصورود هو المياه الجوفية التي تمتد ملكاً للدولة ويستوى في ذلك أن يكون ما في باطن القبة ماءً أو برقلاً أو حافناً لأخرى وأذاً يجب أن تنسب تركيا إلى أن الفرق عظيم من مياه الأنهار الدولية التي ليست شروة طبيعية ينطبق عليها مبدأ السيادة الدائمة وبين المياه الوطنية المستطحة أو الجوفية التي تعتبر حفاً شروة قومية لأجناد فيها. للدولة البترولية أن تمارس حقوق السيادة الدائمة على ثروتها البترولية ولكن الدولة النهرية لا تملك سوى استخدام المياه وفق قواعد معينة من النهر الذي ينبع أو يمر أو يسبب في أراضيها. إن من حق تركيا أن تنظم من مصارف شرواتها وإن تبيت عن الاستغلال الأمثل لمواردها الطبيعية وأن تنبئ المياه المستخرجة من أنهار وطنية ولكن تركيا لا يحق لها أن تستأثر بمياه النهر الدول خلال مجريه أو عند ذيله في أراضيها بما يضر بمصالح يتفق عليها وفق معايير معينة تكفل التوزيع العادل، حيث تشمل تركيا بحق سوريا والعراق في حصص عالة لا يبدد ذلك ثمراتها عليها أو عطاها على لحولها ولكنه التزام تكفركه المبادئ الحالية للقانون الدول وأبرزها كما ذكرنا مبدأ حسن الجوار والتضامن والمبادئ الإسلامية الرافعة التي تبسط الدول الثلاث.

كذلك لا يحق لتركيا أن تبطل الماء بالبترول مع سوريا والعراق فإله في النهر الذي سلكته في دول آسيا البترول فتح خالص للدولة المنتجة له وإن كانت تسلم أن مبادئ القانون الدول ليست واضحة في صدد المسألة التي تطرحها تركيا وهي مدى حق الدولة النهرية أو خاصة دول المنبع أن لا تصرف في مصفاها من المياه بالبيع أو التصرف على نحو آخر ولكن الإقرار لها حصص وفق المعايير المعروفة والتي ليس من بينها مصفاها كونه متبوع شيء.

تماماً عن جعلها في التصرف في هذه الحصص على النحو الذي ترافه. إن البترول من المعادن التي تستخرج من باطن الأرض، يفعل الإنسان ويتكاثف معينة في القيد دولة معينة لها السيادة على كل ما في باطن الأقاليم من ثروات طبيعية ولها الحق بالقتال في بيع البترول وفق قوى السوق وهو أمر يختلف في كل عناصره عن النهر الدول الذي رسم مجراه وينساب أنسياباً تلقائياً مالم يتدخل الإنسان بتجهيزه أو تحويل مجراه.

حقوق كاملة في النفط

ورغم هذا للفرق الواضح بين سلطة الدولة وسيادتها على البترول بخلاف سلطتها على النهر الدول فإن سلطة الدولة على البترول ليست طبقاً من كل قيد فلا يجوز لها أن تقوم بأعمال تنقيب بغير بطوات أو حقوق الدول المجاورة المشتركة معها بحكم التكوين الجيولوجي ولا أن تستخدم البترول بشكل يضر بالبيئة الطبيعية المتصلة ومنظم أن قضية دول النفط كانت اللبنة القانونية بالثروت من المعادن منذ إرمان هذا القرن كانت اللبنة القانونية الأولى في القواعد الدولية لقانون البيئة وحمايتها من التلوث كما لا يجوز للدول البترولية أن تمارس سياسات عشوائية تضر بالبترول المستهلكة على نحو غير معقول، ومن المهم أن نوضح هذه النقطة التي طورتها الدول الغربية إبان أزمة الطاقة عام ١٩٧٢ وسوغ الفقه الغربي لهذه الدول حق التدخل العسكري في منابع النفط إذا أدت سياسات الدول النفطية في الإنتاج والاستثمار إلى خلق الدول المستهلكة، ولكن وجه الحق في هذه الفاتحة هو أن النفط سلعة مثل كل السلع المصنعة أو للمعادن الخام يحق للدولة النفطية أن تستفيد منه أقصى فائدة لخطة خطط الرفعة والتنمية لشعبها كما يجوز لها أن تميز بين الدول المستهلكة أو الطالعة في السهم والسياسة الكمية باعتبار النفط أداة لخطة أهداف سياساتها الوطنية ولا شأن لها بما قد يصيب دولة أخرى من لقرار إن هي قطعت عنها الإمداد أو رفعت أسعاره بالنسبة لها على سبيل الضغط ورغبة من الدول النفطية في استخدام تطلها الوطني أداة سياسية لخدمة أهدافها. ولذلك فلا تنزويج على الدول العربية النفطية إن هي اتبعت سياسة نظمية مصيرية أو إنتاجية تخدم أهدافها النفطية في الخارجية ولا يجوز للدول الأخرى أن تتخذ على هذا الحق في

التصرف بحجة أن التصرف يشتقها أو يغيرها أو يلوي عتقها بشكل لا أخلاقي.

فالبترول شروة طبيعية وطنية مثل الموجودات الوطنية من العقارات والمقولات وتتحدد لسمار السوق على أساس قوى معينة من بينها رغبة الدول المنتجة وقوى السوق الأخرى وهذا أمر يختلف تماماً عما نرسمه تركيا من حق استثنائي مماثل على مياه نهري دجلة والفرات والحق في حيزهما ما يحلها ينتميان من أراضيها ويمران عبر هذه الأراضي مسافة طويلة بل لا يجوز لها بهذه الصلة أن تستأثر دون غيرها بحقوق تقصروا وحسباً ومن طرف واحد عتق ما قد يكون لها من حصص وفق المصالح المرونة، ويجب اعتبار هذه القضية قضية عربية عامة دون أن يكون في ذلك افتراض العداء لتركيا لصحيفة. صحيح أن الخلاف حول مياه دجلة والفرات خلاف قديم نسبياً وكان يعتمد دائماً على طبيعة العلاقات التركية مع سوريا والعراق ولكن طرح الموقف هذه المرة بهذا الشكل يضر سوريا بالغا بالمصالح الملئية النهرية العربية خاصة وأن كل المياه العربية تقريباً تنتمي من أنهار تسيطر على منابعها دول غير عربية ومن شأن السكون على هذا الموقف أن يكون مساهمة تتسبك بها دول المنبع في كل الأنهار الدولية الأخرى مما يؤذن بتطوّر ملحق جديدة من الصراعات الدولية بين الدول النهرية في المنبع والمصب وما يحيط جهود تقنين القواعد القانونية لاستخدام الأنهار الدولية. ويجب التنويه إلى أن العلاقات الودية بين تركيا والدول العربية قد تزداد إلى دفع تركيا إلى اللين والتسامح ولكن من الضروري أن توضع القواعد الموضوعية لحكم هذه المسألة ولا تترك هذه القضية الحيوية رهناً بمؤشر العلاقات السياسية بين تركيا وتركه انهما شركاء دجلة والفرات.

✶ للمستشار القانوني لخطمة المؤتمر الإسلامي ساميكا



المصدر : **المصدر**

التاريخ : **١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



General Organization of the Arab Republic's Library (GOLAL)
المنظمة العامة لخدمات المكتبات

وزير خارجية تركيا يزور سوريا اليوم السبت مشكلة المياه

بشقي - وكالات الانباء - وصل الى دمشق اليوم السبت مستشار وزير الخارجية التركي في زيارة لدمشق لبحث مشاكل سدس مياه نهري الفرات والانس على الحدود السورية بين الدولتين .
وصرح مصدر دبلوماسي تركي في دمشق بأن زيارة مستندة لعدد مؤامرات لاقى مع سوريا والعراق لسوية شغل المياه بين الدول الثلاث .

وقال راديو دمشق ان سوريا تنتظر ان يجد هذه الزيارة المتخوف والشعوب التي تعاني من نقص المياه حرجا حادا .
دولة والفرات والتي تارخيا ان تركيا التي لا استغناء عنها في المياه .
التي تملك نفسه تحت المظلة العربية والسوية السورية بقيادة المياه في حزام ابحاث لها في العاصمة الانبسية عمان وزياد المياه والتي والزراعة العرب الى وضع استراتيجيات ملية للدول العربية .



المصدر : (النابا) - (11 نية)

١ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير
إخباري

وزير الخارجية التركي يبدأ اليوم زيارة لسورية ورقتا مساومة بين دمشق وأنقرة : الماء والأمن

□ أنقرة - من عصمت إسمعت

مسؤولة عن السيطرة على نشاطات حزب العمال الكردستاني في المنطقة وأن تركيا تتوقع تفسيراً مفصلاً عن أي خطوات مهمة - لذا كانت مهيوطة - في مجال كبح نشاط هذه المنظمة الارهابية.

ويشكل خبراً مكلفاً الارهاب في انقرة بإمكان تحقيق أي نجاح في شأن خلال الزيارة على الرغم من أن المسؤولين الحكوميين يربطون صورة أكثر تقارباً، علماً فطراً خلال وبعد زيارة وزير الداخلية التركي سوزغين إلى دمشق في نيسان الماضي. وكان الرئيس حافظ الأسد استقبال سوزغين في دمشق عندما زارها لبيع السلطات السورية بطلب انقرة وعدم سرورها أزاء ما كان يصلي من دعم لحزب العمال الكردستاني وأدلى الرئيس السوري وقتها بملاحظات لعلت للمسؤولين الأتراك بصيصاً من الأمل.

وقال أحد أعضاء الوفد التركي الذي رافق سوزغين آنذاك أن المسؤولين السوريين ومحا يعمل كل شيء ممكن لوقف نشاطات حزب العمال الكردستاني في مجال التدريب في المنطقة كما قالوا أنهم سيحصلون بالحكومة اللبنانية في أجل ثمانية أسابيع مسكر التدريب التركي للهرباء.

«أكاديمية مصوم كركمار» في سهل البقاع وانط سوزغين وفتحت أن أحد القوارق في الوفد السوري كان اعتراف المسؤولين في دمشق للمرة الأولى بأن حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية. ووصف محادثات الطويلة في دمشق بأنها كانت ناجحة جداً من وجهة نظر انقرة. وقال الصحافيون ومسؤولون حكوميين في العاصمة التركية أن لديه آمالاً قوية بأن دمشق ستحاول حل شيء ضد حزب العمال الكردستاني.

ولكن وزير الداخلية يبدو متفائلاً أكثر من اللازم في نظر حزب الأم التركي المعارض الذي قضى شتات سنوات في الحكم تعامل خلالها مع المجموعة الانفصالية وروابطها الخارجية. ويؤكد الحزب أن سوزغين «مدول ملاحظات كردوا السوريين سنوات طويلة إلى شهر نيسان».

خضعت لرقابة كاملة طيلة أيام المحادثات التركية - السورية ولم تره فيها أي إشارة إلى اللجوء الأممي إلى رفع أي شأن جوهري لزيارة. بل أن مسؤولاً سورياً رفيع المستوى مضى في محاولة يتنها حيلة الألاعق القبريائية إلى القول إن دمشق طم ترفع أي بروتوكولات مع الوفد التركي.

وراء الشكوك في شجاع اللجانسات أن سورية طالت من زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله إرجيلان الذي كان يسكن في شقة في دمشق العودة إلى سهل البقاع قبل وصول الوفد التركي.

■ بدأ وزير الخارجية التركي حكمت تشيلين اليوم زيارة رسمية لسورية تستغرق يومين وسط إلهاء، توتر في علاقات البلدين بسبب قضية المياه والأمن. وتبرز زيارة تشيلين إلى دمشق مرة أخرى للزعم التركي عن دعم سوريا للحركة الارهابية الانفصالية التي تستهدف وحدة أراضي تركيا. وستكون الزيارة بمثابة متابعة لنتائج زيارة وزير الداخلية التركي عصمت سوزغين إلى سورية في نيسان (أبريل) الماضي.

غير أن مراقبين في انقرة يعتقدون أنه بالنظر إلى حساسية سورية في ما يتعلق بقضية المياه الإقليمية، فإن الزيارة ستعطل إلى عملية مسالوات تبحث الأتراك فيها عن الأمن بينما يهتم السوريون بمطالعتهم في شأن عقد اتفاق مياه ثلاثي يشمل العراق. وتسبق زيارة تشيلين إلى دمشق حملة سورية لاجتذاب الاهتمام الدولي والإقليمي نحو خط تركي الغامضة بنهري دجلة والفرات وهي حملة تعمر من مشكلات خطيرة في المستقبل إذا لم يوضع اتفاق بخصوص توزيع المياه.

وكانت المناطقة باسم وزارة الخارجية التركية فيلير دتشمشان قالت للصحافيين قبل بضعة أيام «نحن لا نعتبر المياه موضوعاً على جدول الأعمال لكنها اهتمامات من المرجح أن تثير سورية هذا الموضوع. واستدركت قائلة إن انقرة لا نية لديها لاستخدام المياه كمسحاح سياسي» وأن تركيا ملتزمة إعطاء جيرانها ما يكفي من المياه كي لا تسبب لهم أذى.

وفي الأسبوع الماضي عبر رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل خلال لعشاء بالافتتاح وحديث من وحدات سد انتورك (التي يشكل جزءاً كبيراً من مشروع تطوير جنوب شرقي الاناضول) عن وجهات نظر حاشية. غير أنه أضاف أن المياه التي تنض من تركيا هي موارد خاصة بها، بل أنه شأونها بحقول النفط في بلدان أخرى.

ومع أن مراقبين في انقرة يعتقدون بأن دمشق ستطلب بترسيم اتفاق ثلاثي بين سورية والعراق وتركيا بخصوص المياه، فإن تركيا مستدر بجمعتها القائمة بأن قضية الأمن موضوع أكثر حيوية في المحادثات ولا بد لهذه القضية من حل فوري. وسيتولى تشيلين جوانب متعددة من مشكلة الأمن بما فيها انباء عن دعم سوريا مستمر لحزب العمال الكردستاني للضغط على ردم بروتوكول اممي وقعه البلدان في نيسان (أبريل) الماضي. ويتنظر خلال هذه الزيارة أن يعقد الجانب التركي للجانب السوري أن انقرة تستمر دمشق



النصر

المصدر :

١ تموز ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتعطلت آمال تركيا في وقف نشاطات تحرير مقاتلي حزب العمال ومنع انتقالهم الى منطقة الحدود التركية - السورية في بداية ايار (مايو) الماضي. واضل مسؤول في الحزب الصحافي في لبنان ان حربه لخلي مصكرات التحرير واستثمر سيزين هذا الاعلان لزيادة مصداقية السياسية ويصرح بان هذه الخطوة جاءت نتيجة لاتصالاته بالمسؤولين السوريين. لكن مصادر استخبارية في المنطقة رصدت في نهاية ايار (مايو) وبداية حزيران (يونيو) للمضين حركة انتقال كثيفة يقوم بها مقاتلي حزب العمال من سهل البقاع الى جنوب العراق عبر سورية. وكشفت مصادر كربية عراقية انها شاهدت عشرات من المقاتلين يدخلون الى الموصل. وافادت تقارير اخرى ان المقاتلين بدأوا الانتقال الى شمال العراق الذي يسيطر عليه الاكراد كي يستقروا قرب الحدود مع تركيا.

وقال مصدر كربي وقبع للسوري في انقرة يوم الاثنين الماضي ان ايجلان عاد الى دمشق وانه يعيش حالياً هناك واضاف ان عمليات التحرير عادت الى وضعها السابق في سهل البقاع وان للمصكرات للقائمة هناك اعيد احياؤها.

والجدير بالذكر ان جهاز الاستخبارات التركي الجنرال توماس كيرمان اجتمعاً في انقرة ان حزب العمال لخلي مصكراته مشككاً، ولج الى ان التقارير التي اشارت الى انشلاء للمصكر كانت خطأ فقط. واضاف ان ايجلان يعيش في شقة مسلحتها ١٥٠ متراً مربعا في بلد مجاور، ورفض تمديد ذلك البلد لان ذلك سيؤدي الى فضيحة ديبلوماسية. وكشفت مصادر استخبارية الاسبوع الماضي ان ايجلان يسافر بكثرة الى البقاع حيث يشرف على شؤون المقاتلين الجدد. وينضم الى للمصكرات نحو ١٠٠ مقاتل جديد كل اربعة اشهر. وتكرر سورية دائما ان على تركيا ان تنقل قضية حزب العمال الكرديستاني مع بيروت وايس مع دمشق. واكد هذا الحزب السيفر السوري لدى انقرة السيد عبدالعزيز الرفاعي في تصريحات لوكالة اثناء الاتصال للتركية شبه الرسمية خلال الاسبوع الماضي.

ويترجح ان يوضع تشتين لسورية خلال لقائاته هناك ان انقرة اجبت لديها شكوكه في ان انشلاء اجراوات ضد الحزب هو من مسؤولية سورية. ويرى المسؤولون الاندون الاكراد في ضوء ما يحدث في المنطقة منذ العام ١٩٨٠ وبعد الهجمات التي نفذها حزب العمال الكرديستاني من مناطق تسيطر عليها سورية انه لا أمل في الوصول الى نتائج حاسمة لهذه القضية خلال زبورة تشتين في دمشق.



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٠ نوفمبر ١٩٦٣**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير خارجية تركيا يبحث في دمشق مشكلة المياه واغلاق معسكرات الانفصاليين الأكراد في البقاع اللبنانية

.. انقرة - واصل حكمت شين وزير خارجية تركيا الى سوريا أمس في زيارة تستغرق يومين يبحث خلالها الخلاف بين دمشق والقاهرة حول تقسيم مياه نهر الفرات . ورافق الوفد السوري للمتمردين الأكراد في تركيا .

وقد أبلغت نفسه اعين الأكراد العراقيين ان المتمردون الأكراد في تركيا يساهمون في الحكومة العراقية في سد طرق الإمدادات الى الأكراد في منطقة كردستان العراقية .

وقال الأكراد العراقيين ان مشرعي حزب العمال الكردستاني التركي يمتصون الشاحنات من نقل مواد غذائية في منطقة كردستان العراقية ويهدمون سائتي سيارات الشحن في تركيا ويقتلون الأكراد العراقيين في غارات يشنها جبر الحدود .

وقال راديو صوت أمريكا أمس عن هؤلاء الأكراد ان سعر المواد الغذائية في المنطقة الكردية بالعراق تصاعدت لأن حركة النقل عبر الحدود تراجعت تقريباً .

والعراق من التوتر .

ومن المتوقع ان يبحث شين تمديد سوريا في ابريل الماضي يطلق معسكرات المتمردين الأكراد في وادي البقاع اللبناني . والمعروف ان هناك أكثر من ٤ آلاف شخص للواء مصرهم منذ ان بدأ حزب العمال الكرد في شن الهجوم على القوات التركية عام ١٩٨٤ للسلطة باستغلال المنطقة التي يسيطروا الأكراد في جنوب شرقي تركيا .

وقال شين انه سيجتمع مع الرئيس حافظ الأسد وسيلعبه رسالة شفهية من الرئيس التركي ترويت أوزال غير انه لم يكشف عن مضمون الرسالة .

وصرح شين قبل مغادرته تركيا ان بلاده أصبحت لديها أية نوايا لاستخدام مياه نهر الفرات للأغراض بمصالح سوريا . مشيراً الى ان تدفق المياه عبر الحدود التركية الى سوريا لاتعد قضية تؤدي الى عدم الاتفاق بين البلدين .

وكانت تركيا قد بدأت الشهر الماضي في تنفيذ مشروع تأجير تكليفه بـ ٢٥ مليار دولار لتوليد الكهرباء والتي من سد انتزود على نهر الفرات . مما قد يؤدي الى خفض مضروب المياه الذي يصل الى سوريا



المصدر: العالم اليوم

٢ شهر ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مباحثات

سورية تركية

حول مشكلة المياه

وصل وزير خارجية تركيا وحكمت شاتين، أمس إلى سورية في زيارة تستغرق يومين.

ومن المتوقع أن تشمل مباحثاته مع المسؤولين السوريين تحكم تركيا في

مياه نهر الفرات، ووعده سوريا بوقف

مساعدتها للقوات الكرد المنضمة عن تركيا.

وشرح شاتين قبل مغادرته اسطنبول بأنه لا توجد لدى تركيا أية رغبة في

الإضرار بالمصالح السورية مستخدمة

مياه نهر الفرات الذي يمر عبر الأراضي السورية والعراقية - رويتر.



دائرة الضوء

حريق الماء القادم !

بدأت إرهابات حرب المياه في الظهور على الساحة، وأحضر الإشارات المهمة بهذا الصدد تلك التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء التركي، سليمان ديميريل مؤخراً والتي قال فيها إن تركيا سيادة على مياهها، بمعنى أنها حرة في التصرف فيها كيف تشاء، فلها الحق في أن تمنح وأن تمنع. وقارن ديميريل بين المياه وبين البترول، ويدا أن البلاد العربية تباع بترولها فإن تركيا لها الحق - من وجهة نظره - أن تباع المياه التي تنبع من أراضيها لمن تشاء، وبالمصر الذي تحدها.

هذا الموقف التركي يستند إلى أمرين: الأول... هو سياسة الأمر الواقع، والثاني... هو مبدأه كان سائلاً في الولايات المتحدة من قبل مفاده أن من حق أي دولة السيطرة على المياه الجارية في حدودها. لكن هذا المبدأ أدى إلى نزاعات خطيرة، وكان طبيعياً أن يخضع للراجعة مع تطور القانون الدولي ومعطيات الوضع الدولي المستحدثة. وفي هذا السياق تم إقرار قانون المياه في هناسكي عام ١٩٦٦.

وبموجب هذا القانون أصبح من حق كل دولة من الدول التي تنبع بها الأنهار الدولية أن تحصل على حصة من مياه الأنهار التي تمر بأراضيها، وفقاً لمبدأ متعدد، منها اعتماد السكان، وموترب كسبة المياه التي ولدت على استخدامها، وطبيعة الناع، ومساحة الأراضي الصالحة لاستخدام المياه الخ.

ومع أن هذا القانون موجود ومقرر منذ أكثر من ربع قرن، فإن شأنه أي قانون آخر، أي أن تطبيقه مرهون بموازين القوى، وخطورة المبدأ الذي تحاول السلطات التركية إحيائه، ويقت من الأزمات القابضة لا تكن فقط فيما تنسب من تهديد لسوريا والعراق اللذين تنحس لهما مياه دجلة والفرات شريان الحياة، وإنما تشمل أيضاً أن دولة عربية أخرى تتدحج تحت قشة دول المصب، أي أن المياه لا تنبع من أراضيها بل تأتيها من خارج الحدود. وبالكال فإن تعميم هذا المبدأ والمتمثل به يضع مصرها وحياتها في يد دول النبع. الموضوع إذن خطير... بل وبالغ الخطورة ويستحق تحركاً عربياً جاداً وسريعاً لوقف هذا الإجهاد الخيف الذي يهدد كل العرب بالقسط والحق والطمأنينة. ومما يزيد إلحاح هذا التصرف المطلوب... أن إسرائيل من ناحية لا تكتفي بسرقة المياه العربية، سواء مياه الأنهار أو المياه الجوفية، وإنما تنشط للحصول على مياه أنهار بعيدة عنها وبمئات مياه نهر النيل. وهي تصر على إدراج هذه المطالبات في جدول أعمال مفاوضات السلام. ومع أنها ترفض - حتى الآن - مبدأ «الأرض مقابل السلام»، فإنها تصر على المياه مقابل سلام ماء. فهل يطلع العرب عن انتصامهم التقليدي... وليس مرة واحدة في مواجهة هذا الخطر الحثيث؟

سعد الحارس



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢ أغسطس ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تركيا ومبدأ حسن الجوار

اعلان رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل ان تركيا سيدة على مياه الأنهار التي تخضع من أراضيها وليس لسوريا أو العراق أي حق فيها، في سبيلها تعد الأولى من نوعها إذ يعلن بلد المنبع لنهر دولي ان موارد النهر الدولي تخصه وحده، دون البلدان المجاورة التي يجري فيها النهر، هذا في الوقت الذي ينص فيه القانون الدولي بشأن الفوارد المائية الدولية واستخدامها في غير الأغراض للملاحة ان دولة المنبع لا يمكن ان تقدم على أي تصرف يمكن ان يسبب ضرراً لدول حوض النهر، وإن أي تصرف او إجراء يعد باطلاً مالم يخط بموافقة جميع دول الحوض . ومن هنا نجد ان تصريحات رئيس الوزراء التركي تأتي في وقت تشهد فيه العلاقات بين دول الجوار في المنطقة بؤساً للقوت وربما الصراع حول الموارد المائية وعليه فإن تصريح رئيس الوزراء التركي يسهم في زعزعة الاستقرار في المنطقة، وربما يؤدي الى نسب أي اسس لتشنين علاقات على اسس مبدأ حسن الجوار، لاسيما وان هذه القضية تدخل في صميم الأمن القومي العربي، وليس فقط السوري أو العراقي، الأمر الذي يعني ضرورة تحرك الدول العربية . تحت اطار الجامعة - لدعم موقف سوريا والعراق في مواجهة الاستفزاز التركي .



المصدر: **الأسبوع**

٢ شباط ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

بعد تصريحات سليمان ديميريل شبح حرب المياه يسيطر على المنطقة مهمة يائشة أوزير الخارجية التركي!

قبل ثلاث سنوات .. أعلنت فترة أنها سوف تكتم سد قنطرة أتوليد الكهرباء وزراعة مئات الآلاف من الأفدنة وذلك على منحنى نهري دجلة والفرات اللذين يمدان العراق وسوريا بالمياه ..

نصايها بين البلدين وإمكانية حل
المشكلات القائمة بالتفاوض
والمحادثات ..
يقول أحد المحللين السياسيين أن
حرب المياه قائمة لا محالة .. بعد
اختفاء وتراجع الموجهات
العسكرية .. والغريب أن مصادر
المياه التي تغذي الروافد والآبار
العربية تنبع من أراض غير عربية ..
وهذا يزيد شعنا من أزمات حدة
التوتر ..

وبينهما شجرت الخلافات مع تركيا
بشكل ملفت .. ومدة نحو أسبوع تمت
الحكومة التركية المرحلة الأولى من
بناء السد وأعطت تلك تصريحات
استثنائية لرئيس الوزراء التركي
سليمان ديميريل .. حول أهمية بلاده
في الانتفاع بالمياه التي تجرى في
أراضيها دون اعتبار للحصص المائية
المخصصة لكل من سوريا والعراق
طبقاً للاتفاقيات الثلاثية المبرمة بين
أثينا ودمشق وبغداد ..

وتترامن تصريحات ديميريل مع ما
تشهده تركيا في الفترات الأخيرة من
حوادث علف وإضطرابات دموية
بفوحها الانفصاليون الإقليم وأعضاء
حزب العمال الكردستاني الذي يطالب
بالقمة دولة كردية مستقلة ..

تشير بعض المصادر السياسية إلى أن
أعضاء من حزب العمال الكردستاني
يتلقون تدريبات عسكرية بسهل البقاع
بلبنان والذي تشرف عليه سوريا ..
وان دمشق تدعم مطوياً تلك القوات
وتستفهمهم كقوة ضغط ضد
الحكومة التركية ..

الجدير بالذكر أن كلا من إيران وتركيا
والعراق يعارضون إنشاء دولة كردية

مستقلة نظراً لما يمثلته إقامتها من
تهديد لتلك الدول ..

من هنا جاءت زيارة وزير الخارجية
التركي إلى سوريا في خطوة وصلت
لتهنئة الأوضاع وإعادة الأمور إلى

رسالة للأسد من أوزال يسلمها تشتين «الأمم مقابل المياه» معادلة العلاقات بين سورية وتركيا

دمشق: من سلوى اسطواني

الاقتصادية والثقافية والإعلامية والدية، على أساس التعاون المصالح والثقة المتبادلة، وبما يحقق المصلحة المشتركة ويضمن إزالة أي عوائق تعترض مسيرة هذه العلاقات.

وأضافت المصادر أن المحادثات تركزت على موضوع المياه، حيث برزت رغبة الطرفين في إزالة أي خلافات أو عوائق تعترض العلاقات بينهما.

وكان وزير الخارجية التركي قد أعلن - قبيل وصوله إلى العاصمة السورية - أن مساندة دمشق لأفيرة بشأن المشكلة الكردية قد تنفع الطرفين.

أما تعاونهما في مجالات أخرى مثل التجارة والطاقة، لأن تركيا تنظر باهتمام إلى هذا التعاون، وتعتبره خطرة مهمة لولادة نشاط حزب العمال للديمقراطية الانفصالي، ولا سيما بعد أن أغلقت سورية مخيمات تدريب الحزب في سهل البقاع اللبناني، وحظرت نشاطه في الأراضي السورية منذ شهر أبريل (نيسان) الماضي.

وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» أن المحادثات خفضت عن نتائج إيجابية على صعيد تجاوز الخلافات بين البلدين، كما أشارت مصادر تركية إلى أن تركيا ستلتزم بعدم المضي أي ضرر بسورية بسبب نقص موارد المياه.

أكدت سورية مجدداً التزامها بالحرص على أمن تركيا، وأنها لن تسمح لأي فئة أو فصيل مهما كان يتهديد أمن تركيا، كقوة صديقة وجسارته عبر الأراضي السورية، أو الأتمة في سورية وتهديد أمن تركيا أو أي من الدول المجاورة، إضافة إلى تمسك سورية بكافة الاتفاقات الموقعة مع تركيا، وعبيرت سورية عن قلقها بسبب تأثير السدود التركية على حجم تدفق المياه عبر الأراضي السورية، بما يتفق مع احتياجات الزراعة الموسمية للفلاحين السوريين، بما يهدد الأمن الغذائي لنحو مليون ونصف مليون مواطن سوري.

جاء ذلك في ختام محادثات وزير الخارجية التركي حكمت تشتين في دمشق أمس مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، حيث اتفقا على عدة نقاط عامة بشأن تقسيم المياه والأمن في منطقة الحدود.

واعتقل الرئيس السوري حافظ الأسد أمس الوزير التركي الذي سلمه رسالة من الرئيس تروچوت أوزال، وقالت مصادر رسمية سورية أن الجانبين اتفقا على توسيع نطاق العلاقات بينهما في المجالات



الوكيل العربي

المصدر :

٧ شهر ١٤٠٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوطن العربي

كيف يصبح سليمان القانوني سليمان اللاقانوني؟ العرب بين تركيا المظلمة واسرائيل الكبرى!!

ولا شك ان سليمان ديميريل يستعيد صورة رجل حمل اسمه لاحتل بغداد في عام ١٩٦٣، ولقد حدث هذا بعد اربع سنوات من تساقط الخيول العثمانية امام فيينا، وقيل ان مدفعية الخيصة كانت تطلق الموسيقى فقط...

ماذا يخفي الاتراك؟

كل الخيوة، بمن فيهم البريقيون الذين يعتبرون الاكثر تراثية فيما يخصه الاتراك وراء عظمهم، يقولون ان هاجس تركيا المظلمة يكاد يمسح، رجال السلطة في انقرة، فما ان الامتداد الطوراني يظهر جليا في معظم انحاء اسيا الوسطى، فيما يوجد من يبعث عن الخيوط التركية في البلقان، وعبر للمليون تركي الذين يعيشون في بلغاريا.

الالة التركية لا تتوقف هناك، وهي تنسق مع اكثر من جهة، ولطالما تريد اسم كل قريب، لعلولة ذلك الوضع الذي ينتج لها تطوير العلاقات مع نحو خمس جمهوريات اسبوعية توصلها الى هيكلية فيدرالية لا بد ان تساعد على استعادة بعض المناطق في البلقان، وان كان الاوروبيون.

... وكان ان الكلام ارتفع كثيراً، بعد زوال الاتحاد السوفييتي، عن التواصل اللامرئي بين تركيا المظلمة واسرائيل الكبرى!

لكن الاساطير العربية، على اختلافها، كانت تتحاشى الاقتراب من التفاصيل خوفاً من الصدمة، فالتظاهرة الى تركيا لا يمكن ان تكون معادلة للنظرة الى اسرائيل، ولهاجة يدعها رئيس الوزراء التركي السيد سليمان ديميريل الى هذه الحقيقة المرة، فعشية الاحتفال بتسليم وحدتين عتيد انتشوره على شهر الفرات، قال في استنبول، انه لا يحق لسوريا والعراق المطالبة بمياه نهري دجلة والفرات، كما لا يحق لتركيا المطالبة بملئهما.

سليمان القانوني يصبح سليمان اللاقانوني بعد نحو اربعة ابرون ونصف، ولو اخذ بنظره لاتعجرت الخرائط في كل مكان، حتى ان تقيان، وكان (مع ميشرينج وبيسسرك) احد الثلاثة الذين انهلوا اوروبا بالحكمة وفروية المعيدة المدي قل ان الانهيار مثل الخيرون لا تخضع لاسباب سياسية محددة، فهي اوسع بكثير من الخنوق الضيق للسيادة لانها تتعلق بحياة العالم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكتاب العربي

التاريخ : ١١ شهر ١٩٩١

واللافت ان كل الخطط التركية، او معظمها، تلحق بمرور الانقياب داخل اسرائيل. وكان لهذه الخطط ان تدرس في قمة استقبلت للمياه التي دعت اليها كل ايبب ايضاً لو لم يؤد الرافض السوري بالشراكة اذا ما حضرت اسرائيل الى، اللقاء القبة.

وهذا يعني ان ثمة مشروعاً كان يوضع وراء السستر لاقعة شبكة مياه موحدة في المنطقة، وهذه الشبكة لا تجعل اسرائيل جزءاً عضوياً

من دورة الحياة في الشرق، فلها تكسر الارتباط العربي للمياه التركية.

والواقع ان احداً من العرب ليس غمد النظام (او التعاون) المائي مع تركيا، بل على العكس من ذلك، لقد كانت تبتذل جهود متواصلة لتعزيز العلاقات العربية التركية على ذلك يساهم في تقليص الصلاتات الاسرائيلية - التركية التي لا شك ان علناً تاريخية معيشة تتحكم ببعض القيادات التركية كانت ورامها.

وكان مثيراً للغاية انه فيما امتنعت دولة مثل اليونان عن إقامة علاقات دبلوماسية مع كل ايبب (ثم حدث هذا في وقت متأخر جداً)، ظهرت تركيا الى القمة مثل تلك العلاقات في وقت مبكر.

والقراءة الدقيقة لخلاف سليمان بيميريل تؤكد ان تصريحاته لم تكن، في حال من الأحوال، لاسباب كربية، فحزب العمال الكردستاني المثل مخيمه قرب بلدة الحلوة في البقاع، كما ان وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان أكد لنا، وبعد زيارة وزير الداخلية التركي لمشرق لشهر خلت، ان هذا الاخير انهي زيارته ملتقناً بالآ علاقة القبة لسوريا بالاحداث التي تحصل في الاناضول.

استراتيجية الانقياب.. بعد الخيول

هل يمكننا القول ان التصريحات الاخيرة تدخل في اطار تركيا المظلم، واسرائيل الكبرى، مع ما بين الاثنان من تواصل بات اكثر من مرئي؟ فعلام بيميريل جاء بعد ايام من زيارة قام بها الى انقرة جليم مرتزوغ الذي وان كان يشغل الآن منصباً فخرياً في اسرائيل هو رئيس الدولة، الملتصق عنه انه من كبار الاممجة الاستراتيجية هناك، وقد عمل لسنوات، كبير المعلقين العسكريين في صحيفة جبارتس، وللعلم فقط لقد سبق له وشغل منصب رئيس

كما الاسكويون، يستكبرون فيينا فيليومون حلقاً احمر في وجه العلمانيين الجدد.

الخبراء الغربيون الذين تقبموا عن كتب الزحف التركي في اسيا الوسطى كتبوا ان انقرة التي تلققت الديناميكية الايديولوجية، لتتربعز اهتماماتها على الجينينسيكية المرافية التي تعرضت للخطر من التكاثر في تلك الجمهوريات، تتخوف من المنافسة الابرائية التي لا بد ان تزيد حدة، وبعد ان تخرج طهران من المشكلات الحادة التي انتجتها الحرب، فيما يمكن استعمال المخزون الايديولوجي، وحيوية كبيرة، للقيام في تولك الذين انتقلوا فجأة من الاستبداد السوفياتي الى الانتعاش، ليواجهوا الكثير من الالف الميمنة، على الالف بسبب الانكسالات الاقتصادية المحدودة والفسوسية ايضاً.

وعلى الاثر ان يحصلوا على المال من الشرق الاوسط وتحديداً من النفط ولتلق هنا مع صحيفة خشرن، السورية التي لقت الضوء على نقطة التقاطع بين سليمان بيميريل الذي يسطح، بفرضاته ايها، الى النفط العربي، ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الذي لا يجد حلاً للمشكلة الاقتصادية المعقدة في اسرائيل الا بان تصبح هذه شريكة في نفط المنطقة، وهذا ما يعكسه الجانب الاسرائيلي من المفاوضات المتعددة الأطراف.

انقياب اسرائيل..

لكن بيميريل لا يقول انه ينبغي الحصول على النفط العربي مجاناً، فهي كلمة دعوة خفية الى المقيضة، ومع التركيز دوماً على انه اذا كان النفط علناً في بناء الحضارة، فلن الماء عامل في بناء الحياة، ما يفرض ان يحصل هو على حصة ما بين السلطة القوية والسلطة الضعيفة...

بطبيعة الحال: بين الدولة القوية والدول للضعيفة

وكما بات معروف، فلن انقرة لاحت، وقبل اندلاع أزمة الخليج، بتسويق العديد من الخطط الخاصة بالوصول انقياب المياه الى بعض بلدان الخليج التي تعاني من نقص في هذه المادة الحيوية، فيما ظهر في الغرب من يقترح جر جبال جليدية من القطب المتجمد الشمالي او من للتجمد الجنوبي الى سواحل الخليج لتمد المنطقة بالمياه التي تحتاجها وايضاً لتعديل الاوضاع المناخية هناك.



المصدر: الكتاب العربي

التاريخ: ٧ شهر ١٩٨٨ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستخبارات العسكرية، ليصبح بعد ذلك
منسوب بلاده لدى الأمم المتحدة.
وإذا كان سليمان ديميريل سعيداً بالأوضاع
التي آل إليها العراق برئيسه صدام حسين،
فلنكتفي أن نذكره مختلف جداً حيث
الأوضاع في سوريا والتي تتميز بمستوى عالٍ
من التمسك بالداخل، سوريا وحدها هي التي
تقف ضد استراتيجية الإنليبي (التي تحل الآن
محل استراتيجية الخيول)، ولا بد من الضغط
عليها وفي هذا الوقت بالذات...

والأكثر من ذلك رئيس الوزراء التركي جاء
مع عودة سمح رابين إلى رئاسة الحكومة، فما
يعني هذا الأخير هو سوريا تحديداً. ولعل هذا
ما يحمّلنا على التساؤل عما إذا كانت هناك صفة
ما قد عشت بين انقرة وتل أبيب ضد... سوريا؟
تستأصل هذا لأن المعلومات التي بين يدينا
تؤكد الأمور كالحق على الإطلاق في الأوضاع
الاضطرابية في جنوب شرق الأناضول، لا بل أن
المصريين منهمكون في مواجهة سياسات
الانفصاف التي يمارسها سمح رابين والتي
تستهدف سوريا تحديداً.

وما نستطيع قوله أن الرئيس حافظ الأسد إن
يظل، في حال من الأحوال، بالوقوف التركي،
فلنكون يشكل أحد المحاور الأساسية للحياة في
سوريا، ولا يمكن أن في القانون الدولي أو في
القانون الطبيعي، المقارنة بين النهر الذي يمر
عدداً من الدول ويمدحها بالعلم وبشر للثقافة مستقر
في نقطة ما (لا يوجد أنبوب عملاق للنفط
العراقي يصل بين حقول الشمال وساحل البحر
الابيض المتوسط).

هذا الكلام قبل العلم الملائم لانقرة، فلهذا
يصير حليف سليمان القانوني أن يكون سليمان
اللقونتي. ■■

فيجده البرجي



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بادرة طيبة بين تركيا وسوريا

تمثال زيارة وزير الخارجية التركية تشينلر للعاصمة السورية تطورا كاملا وببادرة طيبة بين البلدين ، بعد تلك الإزمة التي لارتها مؤخرا تصريحات رئيس الوزراء سليمان ديميريل حول سيادة تركيا على مياه نهري دجلة والفرات ، وهي تصريحات تناقضت مع قواعد القانون الدولي والاعراف المستقرة والنظمة لجريان للياه عبر أكثر من دولة ، وكل من سوريا وتركيا تجمعهما مصالح مشتركة كثيرة سواء على صعيد المياه أو على صعيد الاستقرار الإقليمي . وأيس هناك من يحدد أو يدعو إلى وجود بؤر للتوتر في علاقات هاتين الدولتين نظرا لما في ذلك من انعكاسات غير طيبة على مجمل العلاقات العربية التركية . والأمل معقود على أن تنهى زيارة الوزير التركي لدمشق تلك المخاوف العربية .

وليس هناك جديد في القول بأن مسألة إزالة التوتر نهائيا تكمن في التوصل إلى اتفاق يحدد حقوق الطرفين والزاماتهما حيال مياه النهرين . وهو الأمر الذي سيبرز علاقاتهما ، ويتيح أيضا مناخا للعلاقات العربية التركية على وجه العموم .



الموقف التركي : والصراع الجديد بين الدول النهرية

يبدو أن علاقات النظام الدولي الجديد سوف تشهد نمطا جديدا من الصراعات الإقليمية ليجدها الاقليم ، أو قضية معينة تشغل دول المنطقة المعنية ، وإنما مسرح هذا النوع الجديد من الصراعات هو الأنهار الدولية . وبذلك تضاف هذه الصراعات إلى القائمة الطويلة من هموم دول الشرق الأوسط . تقول تلك بمفوضية التصريح الخطير الذي أدى به السيد/سلويوان ديميريل رئيس الوزراء التركي حول حق تركيا المطلق في استغلال مياه نهر الفرات وحوضه عن سوريا والعراق ، وأن حلقها في تلك بحق الدول العربية النهرية على ثروتها النفطية .

د . عبدالله الأشعل نائب مدير المعهد للمعلومات

والنظامية أن تنصرف في هذه القوة الطبيعية كما تشاء ، فهو قول يتطابق بعض الأبحاث فالقول حرية فيما يقع تحت إلمومها ودخل أراضيها من ثروات سواء كانت مياها أو بترول أو غيرهما ، فالقوة تتمتع بالسيادة الإقليمية على النهر الوطني كما تتمتع بالسيادة الكاملة على مياه النهر بوصفه ثروة طبيعية ، أما النهر الدولي فلا تتمتع دولة واحدة بما فيها دول للتعلم أن تدعى السيادة على المياه وإن كان لها بالقطر السيادة على النهر نفسه باعتبارها جزءا من ترابها الوطني وعلى خلاف ذلك ، الدولة حق السيادة التامة على النهر في أراضيها وخبره من المعائن ، وحق التصرف فيه باعتماد أو الاستغلال ومع الاعتراف بهذه السيادة المطلقة على المعائن بين اتساعها يقلل من غلوة هذه السيادة ويدعو إلى ضبط تصرف الدولة في بعض المعائن الحدودية أو الاستراتيجية التي يكون في بعض أنواع التصرف فيها أضرار بمصلحة المجتمع الدولي ، والأصل في السيادة الدولية هو الشعور بالانضمام والتفكير بين أعضاء المجتمع الدولي وهو شعور صغار من ديمهيات الشمال الدولي على التوكتك الواضح . بل أن الدولة الوطنية التي تتشارك مع غيرها في حقل واحد عبر حدودها لا يمكنها أن تستغله كما تشاء .

والدول الحبيسة ، بل وبين الدول الساحلية نفسها المتميزة جغرافيا وللضرورة جغرافيا ، ولأن تجد هذه الاختلافات في المصالح صفة مقبولة ترضي الجميع في إطار تضامن المجتمع الدولي . أما من الناحية القانونية فليس صحيحا أن تركيا حرة في التصرف في مياه الفرات مادام النهر ينبع ويسير في أراضيها ، فمقواعد القانون الدولي العرفي في هذا المجال تؤكد أنه لا فضل لدول النهر على دول المصب ، وإن الحلول النهرية بعضها شركاء وأمتع حصص عائلة من مياه النهر ومقرنة بالحفاظ عليه وتطويره وتأكيد مصالحه المشتركة فيه على أساس الهمم الكامل لعلاقات حسن الجوار ووحدة المصلحة في الحوض ، فلم يمد العالم بقدر للنظر التركي الذي كانت تحفه نظرية السيادة الإقليمية المطلقة على النهر التي روج لها هارمون في أواخر القرن الماضي ولضمتها في حينه الآراء الأمريكية . ولعل مشروع لجنة القانون الدولي حول قانون الاستخدامات غير الملاحية لجاري الانتهاء الدولية يحسن الموقف الدولي الذي توازن غير عشرات السنين وأكثته مختلف مساهمات القانون الدولي بما بالمصالحات ، فالمعروف الدولي في المبادئ العامة للقانون في الدول المتعمية ، أحكام المحاكم الدولية الداخلية وأخيرا ككتابات كبار الفقهاء وقرارات المنظمات الدولية المختلفة ، والتي تؤكد كلها مبادئ الاستخدام المنصف والعادل لمياه النهر لأن الأضرار بقضية دول الحوض ، وترتكز هذه المبادئ على كلمة طويلة من ركائز الأخلاق السياسية والقانونية ، فضلا عن مبادئ الشريعة الإسلامية التي تنقل دول حوض الفرات الثلاث . أما القول بأن حق السيادة على مياه يشبه حق السيادة على البترول ، ولكل الدول النهرية

ونحن نأمل ألا يكون هذا التصريح موقفا نهائيا لتركيا ، وإن يكون مجرد تمهيد عن رغبة تركيا في تحقيق أقصى منفعة من قدراتها المائية الهائلة في وقت تعظم فيه الحاجة إلى الماء ونوشه حروب المياه أن تكون من سمات النظام الدولي الجديد باعتبار المياه لأخطر من مساهم الطاقة باختلاف أنواعها .

ويقطع المنظر عن الدلالات السياسية لهذا الموقف وضروته إقارته في ضوء الظروف الإقليمية والدولية خاصة بعد تصاعد دور التركي إبان أزمة الخليج وتحولات الأوضاع في الاتحاد السوفيتي وأسياسا الواسعي إلا أن الدلالة القانونية لهذا الموقف ربما أخطر من دلالاته السياسية ، ولأن الدلالة السياسية الأهم قد تتمثل في نجاح الخلاف بين تركيا من ناحية ، وكل من سوريا والعراق من ناحية أخرى وهو خلاف قديم يضاف إلى سجل الخلافات العديدة بين الجانبين ، ولكن الدلالة القانونية تحتاج دلالة الصلاتات الثلاثية بين تركيا والدولتين الشقيقتين ، وتنقل القضية من هذه الدائرة الضيقة إلى دائرة أوسع في دائرة العلاقة بين الدول النهرية في المنبع ، ودول لمصب في ذات الحوض .

وبعينا أن تفصل بين علاقات تركيا السياسية بالعالم العربي وهي علاقات تعرف طريقها إلى التمسك والتميز ، وبين قضية لولف التركي وخبرته القانونية والسياسية .

فمن الناحية السياسية نرجو ألا يؤدي هذا الموقف إلى خلق انطباع بتأخر المصالح بين دول المنبع من ناحية ، ودول الوسط والمصب من ناحية .

أما في الإطار الدولي من ناحية أخرى خاصة وأن العالم مقل على تقنين قواعد الاستخدامات غير الملاحية للأنهار الدولية التي يبلغ عددها الآن وخمسين نهرا من إجمالي الأنهار في العالم وعندها ماكنة . فنذكر أنه خلال مؤتمر الأمم للبيئة الثالث للعلوم البحار من ١٩٨٢ . جندت اتصالات عديدة بين دول العالم الثلاث حول مصالحها البحرية خاصة بين الدول الساحلية



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ٤ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تركيا تؤكد التزامها بحق سوريا في ٥٠٠ متر مكعب كل ثانية من نهر الفرات

دمشق - وكالات الأنباء - أكدت سوريا وتركيا في بيان مشترك أمس - في ختام زيارة حكمت شتيف وزير خارجية تركيا إلى دمشق - الالتزام بالبعدين البيروغول التعاون الاقتصادي والفني للشركاء الموقع في دمشق عام ١٩٨٧ والذي التزمت تركيا بمقتضاه بتوفير ٥٠٠ متر مكعب في الثانية الواحدة من مياه نهر الفرات إلى سوريا - وبيروغول التعاون الأمني لعام ١٩٨٧ -

بتطبيق الاتفاق الأمني الذي تم التوقيع عليه في أبريل الماضي - وتحصنت فيه دمشق بإغلاق قواعد حزب العمال الكردلي في وادي البقاع اللبناني ولكه الشرع - إن أراضي سوريا أو لبنان لن تستخدم كمنطقة لاستقرار لمن تركيا مشيرة إلى أن وسائل الإعلام تسعى إلى تصوير أي حادث أمني يقع في تركيا بأن وراءه جماعات من خارج تركيا - وهذا غير صحيح -

وقال شتيف في مؤتمر صحفي مشترك عقده أمس مع فريق الشرع وفريق خارجية سوريا : إن لهما أغنية من العراق - وسوريا - وتركيا مستجتمع قريباً لبحث قضية المياه بين الدول الثلاث - وأضاف : إن محمد حورية وزير الداخلية السوري سيوفد تركيا قريباً لبحث التعاون الأمني بين البلدين

وقال الشرع : إن سوريا تلتزم



جهود بحرية لتطويق الأزمة بين تركيا وسوريا حول مياه الفرات العراق طلب تدخل الجامعة العربية للحفاظ على حقوق بغداد ودمشق من المياه

كاتب - عبد الحميد عبد الستار :

تدخل مصر حاليًا جهودًا دبلوماسية مكثفة لتخفيف حدة التوتر الراكدة بين سوريا وتركيا . بسبب التهديدات التركية بالحكم ألتام في مياه نهر الفرات . كان الرئيس السوري حافظ الأسد قد طلب من الرئيس جيتس أميركا . التدخل لدى السلطات التركية لمنع تصعيد مشكلة المياه . في أغلب تصريحات سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركي حول حق تركيا في التحكم بمياه نهر الفرات . وتسمى القفزة . لاستغلال علاقتها القوية مع القفزة . لتطويق الأزمة التركية - السورية . وطالبت الحكومة العراقية جامعة الدول العربية بالتدخل لحماية

حقوق العرب في نهري دجلة والفرات .
وقبلت الحكومة نيل نجم التتويحي متغوب
العراق لدى الجامعة العربية الدكتور
صبيح عبد الجبار الأمين العام للجامعة
مؤهل بلاده من مشكلة المياه مع تركيا .
والمحولات العراقية للتوصل الى اتفاق
اللاتي بين تركيا وسوريا والعراق لتقسيم
المياه الواردة من نهري دجلة والفرات .
وحفظ حقوق الدول الثلاث . وتأي
الدكتور نجم تقدم بلاده بحل رمسي
لأزمة المياه للجامعة العربية لاراج
مشكلة المياه ضمن جدول أعمال الاجتماع

العام لمجلس الجامعة يوم ١٢ سجنين
للحفل . وأكد ان القضية المياه مطروحة على
مجلس الجامعة منذ الدورة السابقة .
وكان السفير لعدد عمل الأمين العام
للتسامح للجامعة قد اجتمع يوم الخميس
اللاتي مع القائم بأعمال السفارة التركية
بالبصرة . لإبلاغ رسالة من الدكتور
عبد الجبار الى الحكومة التركية . حول
ضرورة التوصل الى اتفاق مع سوريا
والعراق بشأن المياه . والحفاظ على
العلاقات للتقريبية بين تركيا والدول
العربية .

من أجل استعادة الحق والكرامة

فلنرفض التدخل الأجنبي بكل صورة ولنعارض الوجود العسكري الأجنبي في بلادنا

بقلم لواء متقاعد
طلعت مسلم

هل سمعتم ايها السادة بالتدخلات الامريكية للعراق بترك الخيار العسكري مفتوحا بما يسمح بتوجيه ضربة عسكرية اليه؟ ولماذا؟ حتى يسمح بتفتيش وزارة الزراعة؟ هل تذكرون دعوات وجهت للعراق بالانسحاب من الكويت واعد بالوقوف الى جانبه؟ اما لم تذكرين قرار مجلس الأمن ضد ليبيا بفرض الحظر الجوي وتخفيض التمثيل الدبلوماسي؟ هل تطمحون انهم علي وشك سرلة القرار ويصد إصدار قرار لشد؟ هل سمعتم ان قرائم تصريحات رئيس وزراء تركيا سليمان دميريل عن حق تركيا المطلق في التصرف في مياه نهر الفرات دون اعتبار لصالح أي من سوريا أو العراق؟ هل سمعتم ان قرائم تصريحات اسحق رابين حول مخشية الجولان وأنه لن يتسحب منها؟ هل قرائم حديثه المستوطنين بأن الحكم الذاتي الفلسطيني لن يسهم، أي أنه يريد ما سبق ان قيل: الحكم الذاتي الذي لا علاقة له بالأرض؟ هل سمعتم ما قاله عن استمرار دمه لجيش اسطون لعد في جنوب لبنان، وأنه سيهيئ علي الوجود الإسرائيلي هناك؟

□ إلى جانب كل ذلك المصائب نجد ظاهرة عجيبة، نجد رئيس وزراء لبنان ينجح إلى فرنسا ليحصل على تأكيد فرنسا لإجراء انتخابات هناك، ومعارضة عراقية تعيب اتفاقية جيس بيكر لتسليمهم ضد الحكم العراقي، ومعارضة سويدية تبعت عن تأييد اجنبي ضد حكومة السودان وهكذا كما لو كان طلب المساعدة الاجنبية ضد الحكومة المحلية أمرا مقبولا.

ما اذن عربيا أو مسلمانا مختصا بقلا بما نحن فيه، وما اذن ان ما يدير به الوضع الحال بأن هنا ما فعله الرئيس العراقي صدام حسين أمر مقبول، فالمرحوم هو وضعنا نحن، والإهانة إلهتنا نحن، والامر لا يكاد يمس الرئيس العراقي بحال من الأحوال. ثم دعونا نتساءل هل لو تركه

لست أدري ما إذا كان بعضنا نسي أو تناسى انتقامه القومي والديني واقتنع نفسه بما يسمى بالنظام العالمي. هل استطاع البعض فعلا ان يتنزع من نفسه شعوره بالكرامة والسياسة بالمهانة مما يجري علي الأرض العربية وأن يقتنع نفسه بما يقال له من تهديدات سواء كانت استطاع اصلها ان يقتنعوا أو يمشقون من أوضاعنا ومن أمثنا؟ هل نسينا العلاقات التي تربطنا بالشعب العربي في فلسطين وفي العراق وفي ليبيا وفي الصومال، وفي اليمن؟

لنا لم يكن ذلك قد حدث فاشروني بربكم أين هي لجنة دعم الانتفاضة الفلسطينية؟ وأين هي لجنة التضامن مع الشعب العراقي والأخرى مع الشعب الليبي؟ وماذا فعلت هذه اللجان، بل اشروني أي حدث ارتفع بالاحتجاج علي ما يجري في فلسطين، من الذي أبدى رفضه لزيارة اسحق رابين لجنوب لبنان؟ من الذي سأل ياكور ان إسرائيل مازالت تحتل مخشية الجولان السوري؟ من الذي لمتج علي انتهاك فريق الولايات المتحدة الذي يردي زى الأمم المتحدة لسياسة العراق؟ من الذي لترك خطورة ما وصلت إليه لجنة ترسيم الحدود بين العراق والكويت وما يمكن أن يؤدي إليه من مخاطر بين الشعبين العربيين، حتى بعد زوال حكمهما الحاليين؟ من الذي سأل ياكور ما قاله عن التضامن مع الشعب الليبي؟ من الذي سأل ياكور ما قيل عن المخاطر علي وحدة الأراضي العراقية وقد اجريت المسافة علي وحدة الأراضي العراقية تحت حماية الدول الغربية، ولتست حكومة كردية هناك، من الذي اعترى لجامعة الشعب العربي في الصومال ومن الذي تقدم لمساعدته من الدول العربية، ولشعر ما يستطيع ان يفكر لنا ان تتفاوض اليمن والمملكة السعودية حول الحدود بينهما في جنيف، وكان الوطن العربي قد شاق فلم يجد فيه مكانا ليلقئ فيه مثقل الدولتين.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٢

لا بد هنا من أن نشير إلى السبب الرئيسي في تفتي الأراضع العربية، وما نعيش فيه من وضع موهى ويسد الطرق أمام أي تقدم ومواكبة العصر والإسكان بأساليب القوة، إنه الوجود العسكري الأجنبي بصورة المستقلة، أن الوجود العسكري على أرض دول الخليج، وإلى مياه الخليج، وإلى البحر الأحمر والبحر المتوسط، وإلى تركيا من السند الرئيسي لتهدية كل الدول العربية كما أن الوجود العسكري الإسرائيلي وهو أيضا وجود عسكري يشكل وسيقول يشكل تهديداً لمن كل عربي وكل دولة عربية. (ما نحن لحدنا نعيش فيه في الوقت الذي حاصرت فيه فرق الأمم المتحدة أسكن عربية نجد هذه الفرق لا تفكر في زيارة إسرائيل بحثاً عن حقيقة مخزونها النووي وبينما هو أبناء أسلحة التدمير الشامل والصواريخ باليستية) ما نحن أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تستطيع أن تهدد العراق لو لم تكن لها قوات على أرض الكويت والسعودية، ولولا أنها تجري مناورات مشتركة مع الكويت، ولولا أنها وقعت اتفاقيات دفاعية مع كل من الكويت والبحرين وقطر، ما نحن أن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كانوا يستطيعون أن يهدوا العراق أو غيره لو لم تكن لهم سفن حربية في الخليج ويصر العرب والبحر الأحمر والبحر المتوسط، ولو لم يكونوا يطعنون أن دولاً عربية ستسحب لهم بلسانها مجاهيل الجوى بطائراتها وصواريخها، ولو لم تكن هناك دول أخرى تسمح لأصابعها بزيارة موانئها والتزود بالاحتياجات من هناك وبلاستقل من منشآت العراق، بالإضافة إلى تخزين الأسلحة والمعدات والمواد الأمريكية مسبقاً على أراضيها.

ما نحن إسرائيل كانت قادرة على تهديد دول عربية لو لم تساعدنا دول غربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية في بناء وتطوير وإنتاج صواريخ بالستية تصل إلى أراضي سوريا ولبنان والأردن والعراق والسعودية ومصر وليبيا والسودان في الوقت الذي تطارد فيه أية محاولة عربية لاتتاج صواريخ يزيد مداه على ١٠ كيلومترات. بل لقد بلغت الصعالة والمهارة حد أن يقول رئيس الوكالة الدولية للسلامة المدنية في ندوة عقدت بالقاهرة في شهر مارس الماضي أنه من حق إسرائيل أن تحتفظ وتمتلك أسلحة نووية لإزاحة التهديد العربي، من حولها في حين إنه يحرم ذلك على العراق، وما ألقته كان يمكن أن يقول ذلك لولا طعمه بالوجود العسكري الأمريكي في إسرائيل.

ما نحن تركيا كانت تستطيع أن تتجهج بالتهديد بالاحتلال مياه نهر الفرات ثم بالاحتلال ما فضلاً وبإدعاء حقها في استقلال مياه دون اعتبار مصالح سوريا والعراق لولا الوجود العسكري الأمريكي والفرنسي والبريطاني على الأراضي التركية وخاصة القاعدة الأمريكية في إسطنبول.

الرئيس العراقي منصبه بآلية طويلة من الطرق سيترى الوضع؟ وإنما كان مستيقظاً في أي اتجاه؟ هل تتوقعون أنها المسألة إذا ذهب الرئيس العراقي أن يصل محله رئيس وطني يبعث من صالح العراق والآلة العربية، أم أنه بالضرورة سيكون عميلاً غريباً ياتر بأوامره وينفذ تعليماته ولا يعضي له امرأة أن يهد تصرفاته بأنه لم تعد هناك إلا ديمقراطية واحدة وأن وطنياً أن تكون «والعيب»، أن يتجهج بالشرعية الدولية ليمسح للقرى الأجنبية التي لا ترجو لنا إلا أن تكون تابعين لها. وأسماها في أيضا أن تتسامل، هل إذا ذهب الرئيس العراقي صدام حسين وتراجع منصبه الآن ستقبل الحكومة الكويتية الحالية ويتبنى انفصال شمال العراق عن وسطه وجنوبه؟ هل ستوقف التفرد بين شعبة العراق وسنت؟ أم أن تقسيم العراق سيكتسب؟ أن تكون تلك بداية لعرب أهلية جديدة في قلب الجزيرة؟

ما نحن الأمر يختلف بالنسبة للمعارضة الليبية التي تستدعي القوى الأجنبية والغربية بصفة خاصة ضد الحكم في ليبيا، الذين يؤيدون توقيع المعوقات على ليبيا أملاً في الإطاحة بحكم المعيد القذافي، فما نحن أن تحلق طعمه سيؤدي إلى إقامة حكم وطني أو عربي في ليبيا، وإنما لا بد وأن يؤدي إلى قيام حكم عميل للقوى الغربية، ياتر بأمره يحقق طموحاتهم ولا يطمح مجرد الطرح في اللصاق بالانتماء العلمي والاستقلال الوطني والنمو الاقتصادي والقوة العسكرية.

هكذا يمكن الحديث عن كل ما يجري على أرض الوطن العربي، فما نحن أن إجراء تغيير مما نسمع عنه يمكن أن يؤدي إلى مصالحة وطنية أو قومية إذا كان هذا التغيير يستند إلى تلييد أو مساعدة أو دعم أجنبي. ولا يضي هذا أن نزيد بالضرورة هذا التسلط أو ذلك على أرض الوطن العربي خلسة وأنه يمكن القول بأن غلبة هذه النظم - إن لم تكن كلها - تشارك في المستويات عن الوضع القومي المتردي الذي ربما أصبح أسوأ مما كان أيام الاستعمار، أيام كان التدخل من الاستعمار واستعادة الوحدة أملاً في الخروج من الأزمة واستعادة النهوض القومي لكننا إذا كنا نتحدث ونعارض وشدة نظمت الحاكمة فإننا نرفض بكل شدة أن يتحقق هدفنا على أيدي قوى أجنبية أو بمساعدتها أو بتأييدها انطلاقاً من أن هذه

القوى لا تبغي مصالحنا وإنما تبحث عن مصالحها، وأنها ستحاول بمجرد تحقيقها لهدمها في إزالة الحكم الحالي إلى تحقيق مصالحها هي وتضرب بمصالحنا عرض الحائط، ولنا في التاريخ العربي سوابق كثيرة تؤكد ذلك، حينما استعان قادة عرب ومسلمون بقرى أجنبية. أن تغيير نظم الحكم في البلاد العربية هو شأن عربي محض يجب أن تتسلط به عند الضرورة للقوى المحلية متمسدة على أنفسها مبتعدة عن القوى الأجنبية مهما كان ذلك صعباً، ومهما كان محفوفاً بالمخاطر، فنظم الحكم الحالية رغم كل الانتقادات التي تتعرض لها أفضل من تلك التي تأتي بها القوى الأجنبية.



المصدر :

نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ إذا كان لنا أن نخرج من الأوضاع المهيمنة التي تعيشها فإن الأمر يتطلب أولاً أن نعلن رفضنا له ولكن الاعتراف بالصاحبة له سواء بالتطل بالشرعية الدولية أو لنتهاء الحرب الباردة أو بأنها نتيجة لبقاء هذا الرئيس أو ذاك، فإننا اتفقنا على ذلك كان لابد لنا أن نرفض التدخل الأجنبي في شؤوننا المحلية بكافة صورته، ولا تلجأ إلى قوى أجنبية لتقوم عنا بتحقيق أي هدف تسعى إليه، وحتى لا نكيل الأمور بمكيالين نوافق عليه حينما نراه يتفق مع أهدافنا، ونعارضه في عكس ذلك. أخيراً علينا أن نطالب بإنهاء الوجود العسكري الأجنبي بكافة صورته على أراضينا وفي مياهنا الإقليمية وفي لجوانتنا وفي الدول المجاورة، وفي المياه الدولية القريبة وأن نسمى إلى تحقيق ذلك بكل ما نستطيع.

إن الخطوات السابقة هي المقدمة الحقيقية لاستعادة الحق والكرامة مصرياً وعربياً إذ يجب أن تتحقق أولاً في مصر، قبل أن نطالب دولاً عربية أخرى بأن تنهج نفس النهج، ولكي تتحقق في مصر يجب أن نمرع عنها فريداً وجماعياً، يجب أن يصال الفرد نفسه أولاً، ثم يسمى إلى الوصول إلى اتفاق جماعي حوله في الحزب، وفي التكتلة، وفي الاتحاد ومسا إليه، ثم يجب بعد ذلك أن نتفق على وسيلة للتعبير عن هذا الرأي وهذا العزم، بحيث لا نتبع فرصة لأحد للاستطام بنا، أو باتهامنا بأحداث الضغب أو تشجيع الإرهاب والوسائل كثيرة والمجال يتسع إذا صح العزم، لكننا ونحن نفكر في ذلك لابد وأن نتذكر أن الأمة العربية كلها وبدون استثناء قد ولقت إلى جانبنا ولم تبخل علينا بشيء حينما انحلت إسرائيل لأرضينا، وحينما تعرضنا للعدوان الإسرائيلي للمهم من الغرب سواء كان هذا الغرب بريطانيا وفرنسا عام ١٩٥٦، أو انضمت إليهما أمريكا عام ١٩٦٧ وما بعد ذلك، وأن أمننا ارتبط دائماً بأمنهم كما ارتبط أمنهم بأمننا.

أما الرابطة العربية فالتفتنا بملحمة إلى البحث عن وسيلة لجمعها بعد أن أصبحت جامعة الدول العربية حالياً وسيلة للتفريق بين العرب وتقييد حركتهم بدلاً من تجميعهم وتوسيع مجال حركتهم، وبعد أن أصبحت تقابل تجاهلها ليس من القوى الأجنبية فقط، وإنما من الدول العربية أيضاً، وربما كان من الواجب أن نجد بديلاً لها ولو مؤقتاً كإطار للعمل العربي المشترك.



المصدر : **الشرق الأوسط**

نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأزمة التركية السورية

تركيا العلمانية بين العرب والغرب

إطار عملية التسوية الجارية فإنها تقف إلى جانب إسرائيل، باعتبار الأخيرة وكيل الغرب للبشر في المنطقة.

ويذكر هنا ما كتبه صحيفة تشرين السورية في السرد على تصريحات ديميريل، من أنها تتقاطع بشكل مثير مع التصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز حين أعلن عن حق إسرائيل بالتمتع بمياه المنطقة متدعياً بما يملكه العرب من ثروات نفطية.

وإذا أخذنا في الاعتبار أن معظم الاقتصاديين الغربيين يشككون في قدرة تركيا المالية على إقامة سد أناتورك كما كتبت ألفينا نهيال تايمن الأسبوع الماضي، إلى جانب أن اليابسان انسحبت من المشروع تمت ضغوط سورية بعد أن كان يتوقع مساهمة اليابان بـ ٢٥٠ مليون دولار في هذه المرحلة، فإنه يمكن القول أن تركيا تحاول استخدام قضية المياه لخلق سيوريا والعراق في سياق الضغط الاسريكي الإسرائيلي عليها، خاصة على سوريا الآن لدفعها لقبول بكمال التصور الأمريكي لاستغلال المنطقة.

فيها تركيا إلى جانب التحالف الأمريكي الأطلسي ضد العراق، والأتراك يتجهون غرباً بعيداً عن الإطار العربي الإسلامي الأقرب إليهم تاريخياً وجغرافياً (أي حضارياً). وقبل شهر كان ديميريل في واشنطن وصرح علناً أمام الكونجرس ومع بوش أن تركيا جاهزة لأن تكون جسراً (كويري) لأمريكا والغرب للتنفذ إلى الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، والتي كانت جزءاً من الاتحاد السوفيتي السابق، وذلك لولجبة أي نفوذ إيراني محتمل في هذه المنطقة.

وبينما تسعى تركيا مجدداً إلى طرح ضمها للسوق الأوروبية المشتركة، وهو الطلب الذي رفض مراراً (لكن) تركيا دولة لغتها من المسلمين وأن لم يطن ذلك صراحة، فإنها حريصة على إيداء أقصى مرونة ممكنة في العمل لصالح المخطط الأمريكي لمنطقة الشرق الأوسط. ومن خلال مشاركتها في المفاوضات للتسوية في

شهدت العلاقات السورية التركية توتراً ملحوظاً في الأيام الأخيرة بعد تصريحات رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل حول مياه الفرات خلال افتتاح سدين على النهر ضمن مشروع سد أناتورك الأسبوع الماضي، والتي جاء فيها أن تركيا هسيبة على مياه الأنهار التي تنبع من أراضيها، وليس لسورية أو العراق أي حق فيها. مصادر المياه لتركيا ومصادر النفط لها. نحن لا نقول أننا نشاركهما مصادرهما النفطية ولا يمكنهما القول لهما مشاركتنا مصادرنا المائية.

وبعض النظر عن الرموز القانونية المستندة إلى الاتفاقات الدولية التي تنظم علاقة الدول التي تشترك في أنهار (دولية)، أي تمر في أكثر من دولة، يمكن القول أن تصريحات ديميريل تحمل أكثر من دلالة سياسية تتجاوز مشكلة امتار من مياه الفرات. وإن كان ذلك مهم في حد ذاته، فمنذ حرب الخليج التي شاركت



المصدر : الشعر

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٢

ويذكر هنا أيضاً أنه عشية جولة سابقة للمفاوضات للتعمدة كم تشارك فيها سوريا، فجرت تركيا قضية حزب العمال الكردستاني الذي تدعى أن سوريا ترعاه، كما أنه ومنذ عام ١٩٨٩ ترفض تركيا التوقيع على أي اتفاق مع سوريا والعراق حول تنظيم مياه الفرات، مما يؤكد أن تركيا رافقة في الأبقاء على صانعة للضغط تستخدمها عند الحاجة.

بالطبع ليست الشؤون الخارجية هي العامل الوحيد في السلوك التركي تجاه سوريا والعراق، فهناك أيضاً تنامي وتصلب التيار الإسلامي في تركيا، وليس أدل على ذلك من أن حزب ديميريل نفسه اسمه بالمراد للستيقوه، وهي تسمية تؤكد أنه يلعب الخصائص الإسلامية القوية في العقل.

وربما كان تصور العلمانيين الأتراك من بداية أتاتورك (أوزال - ديميريل...) أن التقارب مع العرب والمسلمين (إيران مثلاً) سيكون ذا أثر غير مرغوب على تصاعد قوة الإسلاميين الأتراك مما يهدد بقائه الأولين في السلطة، وأن الارتباط لكلا بالفرب وإسرائيل كقيل بتأمين كراسيهم في الحكم والسيطرة على التيار الإسلامي، وهو تصور نتجت الأيام فشله باستمرار، بل ربما انقلب على أصحابه بعكس ما يشتهرون.



المصدر: الش...

التاريخ: ٤ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العرب يلجأون للتحكيم الدولي حول مياه دجلة والفرات

كتب صلاح بدوي:

ذكر دبلوماسيون من الجامعة العربية بالمشعب، أن الجامعة قد تلجا لمعرض قضية المياه بالمنطقة أمام التحكيم الدولي، إذا لم تنجح للمفاوضات التي تبذلها الأطراف العربية حاليا لإنهاء حل مريض يحافظ على حقوق سوريا والعراق في مياه

دجلة والفرات. وفقاً للقانون الدولي، وأوضحت المصادر أن إدارة الشؤون الاقتصادية بالجامعة أعدت ملفاً كاملاً عن مشكلات المياه بالمنطقة العربية، أثبتت فيه خطورة المشروعات التركية على نهر الفرات والتي سوف تمتص ٥٠٪ من مياه سوريا والعراق.

جدير بالذكر أن الجامعة العربية كانت أرسلت تركيا تلغها من تسريعات رئيس الوزراء التركي حول مياه الفرات ودجلة وذلك أثناء استعراضه للقائم بالأعمال التركية في القاهرة وإيلائه رسالة الحكومة بلاده.

وكان المراقبون قد فسروا ما أعلنه رئيس وزراء تركيا سليمان ديميريل مؤخراً من أن تركيا الحق في السيادة على مياه دجلة والفرات بأنه رد فعل على ما ألحق مؤخراً من أن تدفعاً من الأطراف العربية وإسرائيل قد اتفقوا على إقامة مشروعات مصطلات نهرية مشتركة لتغطية مياه البصر، واستغلها في الزعامة نظراً لأن تكاليف تغطية الممر المكعب ٢٠٠ دولار في حين تبلغ تكاليف نقل للمز المكعب من المياه من تركيا لإسرائيل عبر خط أنابيب السلام السنو كلفن مقترح إقامته ٥ دولارات.



المياه ليست تركية فقط!



بقلم

أحمد حروف

السورية

وتتناقص هذه التصاريحات أيضا مع الاتفاقات التركية التي سبق أن تطلعت به بطل المياه من نهري (سيحون وجيحون) الواقعين وسط تركيا ويصبان في البحر المتوسط. وليس من دجلة أو الفرات اللذين يتعذر استغلالهما لارتفاع التكلفة. خلال أسابيع في فرعين أحدهما يوصل المياه إلى سورية والأردن والمملكة العربية السعودية، والآخر يوصلها إلى دول الخليج، وهو المشروع الذي تبلغ تكلفته الإجمالية حوالي ٢١ مليار دولار وأطلق عليه اسم «خط الأنابيب السلام». والذي لم ترحب به الدول العربية كثيرا لارتفاع تكلفته من جهة، وبأنه إقليمي المياه التي يمكن أن يغنيها حيث لن تزيد على مليوني متر مكعب سنويا وهو ما يعادل خمس الكمية التي تستحصل عليها تركيا من حصة سورية والعراق في مياه نهر الفرات بعد الاتفاقية المذكورة، الذي يعتبر تاسع أكبر سد في العالم، بالإضافة إلى الضرر من الاعتماد في إغذية المياه على إرادة دولة خارجية في تركيا.

وهنا يجب أن نشير إلى التطور الهائل الذي قامت به السعودية في مجال تقنية المياه، حيث بلغت قدرة مصانع التكرير في السعودية ٥٠٠ مليون جالون في اليوم وهي قدرة لا تملكها دول العالم مجتمعة، كما أن هناك خططا لزيادة هذه القدرة.

وعلى سبيل المثال فإن مصانع تكرير الجبيل على الخليج تنتج ٢٠ مليون جالون في اليوم لتغلبها الأنابيب التي تربطها وتشكل هذه الأنابيب شبكة نقل المياه الصالحة للشرب إلى السكان المتضررين في أسماء الدولة التي بعد ترتيب مساعدتها لثلاثة عشرة في المائة من تكاليف المياه.

وهكذا تراجع مشروع (خط الأنابيب السلام) أمام هذا التطور الهائل في السعودية والذي يروج كفة عدم الاعتماد على سد الصلابة السعودية من المياه من مصانع خارج الحدود، خاصة في نظام يستخدم الأنابيب يمكن التحكم فيه والمتابعة به.

ونظري تصاريحات سليمان ديميريل في توجيه مدير، فهو يعلمها قبل أيام من زيارة وزير خارجيته حكمت تشييتن القرية إلى

بعد تنفيذ والكمال المشروعات التركية لن يتحولا تدريجيا إلى بلدين يمانيان مجزا متزايدا في إنتاج الغذاء لنفس المياه من جهة وزيادة السكان من جهة أخرى. وعلى الرغم من أن سورية والعراق حاولا مع تركيا مرارا التفاوض على المستوى الثلاثي فإن تركيا بدأت مشروع (الأنابيب) دون استشارة وهو المشروع الضخم الذي يستهدف بناء ٢٢ سدا، و١٩ محطة الطاقة الكهربائية، والذي يتوقع الخبراء أن ينقل إلى النصف مياه نهر الفرات القادمة عبر سورية متجهة إلى العراق.

وقد صرح سليمان ديميريل أيضا في مؤتمر صحافي عقده في استانبول بأن المسؤولية لا تقع على تركيا التي من حقها استغلال المياه التي تفرغ نطقة على الحدود. ذلك لأن سورية والعراق لا يستغلان مياه دجلة والفرات بشكل علمي وتكنولوجيا. وهكذا حاول رئيس الوزراء التركي في سيطرة ثورية بولته من تهمته جرائم سورية والعراق من المياه السورية، مخالفا بذلك الاعتراف والتوقيع الدولية، متجاهلا أصول الصداقة وحسن الجوار والتعويضات التركية في جودها وتعاضد مع المبادرات الطبيعية وهي توضح أن سورية تركيا لا تكون يفرق الاتفاقيات الدولية بين انقرة ودمشق. والتي تسارعت إليها المصنف السورية وهي توضح أن سياسة تركيا لا تكون يفرق الاتفاقيات المعقدة حول توزيع المياه وتطويع ملايين

أعلن سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا أثناء افتتاح سد استنبرك على نهر الفرات أنه يرفض تقديم أي ضمانات مستقبلية لسورية والعراق حول كميات المياه التي يمكن أن تستغل للفرد، من تركيا. وأوضح وجهة نظره قائلا أن تركيا لا تطالب بنصف من الدولتين، وإنما نطرس من حشهما للطاقة بالمياه، أي أن سوراء فقط لها المياه بالتركيا!

وتصريح رئيس وزراء تركيا لا يعبر عن موقف جديد، فمشكلة المياه قائمة منذ بدأت تركيا التخلي عن الفضة السوداء لاستعجال المياه وتوليد الكهرباء، لمحاولة استغلال حوالي مليوني هكتار من أراضي تركيا الخصبة التي تسكنها أغلبية كردية، والتي سوف تعتمد على ٨٠٪ من مياه الفرات ٧٠٪ من مياه دجلة.

وقد وضع نائب سورية بالمشروعات التركية منذ أواخر الثمانينيات حين أدى نقص المياه الجارية في الفرات في أراضي سورية إلى ارتفاع الكهرباء في جميع أنحاء سورية هذه مرار خاصة في موسم الشتاء الضخم من أكتوبر إلى ديسمبر. وقد وصلت هذه الحالة إلى نوبتها في عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ حين انخفض مستوى الفرات إلى أدنى مستوى له منذ أربعمائة عام بسبب نقص الأمطار على تركيا في نفس الفترة إلى استيراد مليوني طن من الحبوب لمعالجة الجفاف. أما سورية والعراق فيتوقع الخبراء



المصدر : الشرق الأوسط (السنبة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٢

سورية في اوتال انستيطيون، وكاتما لكون
وسيلة خضط على الحكومة السورية لاعامة
القطر في فكرة (خط انابيب السلام).

وهنا نمود في كلمات قالها مستشار
رئيس الوزراء التركي للشؤون الخارجية
فسي مؤتمري للمياه عقد عام ١٩٨٧ عندما
بحر من امه في ان يصلي هذا المشروع
(خط انابيب السلام) نوعا من الوحدة
الوطنية المستقلة، واسكنه الفساح انه
بمجرد اعتماد هذه الدول على الخطين
لصوف يساعد ذلك على تقوية وضع تركيا
السياسي في المنطقة الى درجة كبيرة.

عكسا قال مستشار رئيس الوزراء في
صراحة، ومن اجل هذا تامل المؤتمر الاول
المياه الذي دعت اليه تركيا في نوفمبر
١٩٩١ لثلاثات سياسية بعد رفضها بداية
الصديق في اي اقتراحات للتفاوض حول
كميات المياه التي يمكن تخصيصها لكل
دولة، واعتبرت ان ما تقوم به هو حق من
حقوقها لا يخالف القوانين الدولية، وذلك في
مؤتمري المياه الذي عقد عام ١٩٨٧.

والثيول تصريحات سليمان ديميريل
اتناء افتتاح سد ائتورك لم تقتصر على
رفض البحث في التقسام المياه فقط ولكنها
تعرضت ايضا لشبكة الاكرار التي تشكل
لقا وانما للحكومة التركية، فقد قال: "لقد
نقد صبورنا ولنا ان نلق مكتوفي الايدي
حتى يتصلح هؤلاء من شمال العراق
وطوروا باعمالهم القذوة التي نودي بمبدأ
الامشورات من عناصر الاس والجيش
اسوريها".

ولا يصرف احمد سنانا يمكن ان تزوي
اليه كلمات التهديد التي لفظها سليمان
ديميريل والتي لا يمكن حصرها عن
تصريحات له في (شرق اليوم) اتناء زيارته
لتركمانستان تحدث فيها عن الفدية
التركية ووجده الدول الماطقة بالتركية، او
عن التجمع الذي دعا اليه لدول المحيطة
والبحر الاسود في استانبول، وهي تحركات
تدل على طموحات تركيا القومية، والتي
يمكن ان تشكل خطراً ونصباً دائماً
استخدمت فيها المبرر كصلاح اسلبي
الضبط على الشعوب والدول المجاورة، وهو
امر يجب ان تتكاتف جميعا في مواجهته
في إطار الجامعة العربية، فالياه ليست
تركيا فقط.



المصدر: **الحزب الاشتراكي (الشيوعي)**

نفس ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصلوة المأهولة في البلاد.
لجبال الشامي، غصب تركيا من
للساندة المزعومة كتي، تقدمها سورية
في للقاتلين الارمن الذين شنوا حربا
ارهابية ضد انقرة خلال السبعينات
والثمانينات.

اما للجبال الثلاث فهو اتهام تركيا
ملاية سورية في عدة مناسبات بأنها
تزيد حزب العمال الكردي الذي يسمى
في شمال الشمال الشرقي في
تركيا. كما اذنت السلطات التركية في
عدة مناسبات لن عناصر هذا الحزب
يطلقون القنابل في سبل البضائع
الخاضعة لسيطرة سورية.

ويصعد القسطنطينبول الذي
يمكن لتركيا ان تلجأ اليه ضد سورية
هو بالطبع المياه من خلال سيطرتها
على نهر الفرات الذي يمتد مسافة
١٨٠٠ كيلومتر وهو من شمال سورية
الى العراق حتى يلقى بمرور مجرى
مكتها معه هذه المياه الذي يصب في
الخليج.

في عام ١٩٨٧ استغضبت تركيا
نهر الفرات مسلحاً لقتاع سورية
بالعراق جميعها في وجه للقاتلين
الاشراك والعرب والارمن والأتراك
الضاحين لقترة. وفي ١٤ ابريل (نيسان)
من ذلك العام وقع البلدان على
بروتوكول التعاون بينهما في مجال
الامن مما أدى الى تشكيل نظام
مشترك لراقبة الحدود وتبادل
الطوابع عن تحركات لشبهتهم.

واستجاب الاتراك لهذه الخطوة
فولعوا على اتفاق ثن في ١٧ يوليو
(تموز) لتلبية مطالب سورية من المياه.
ويجب انك الاتفاق وضعت تركيا
للسورية الحصول على ٥٠٠ متر مكعب
من المياه كل ثانية.

واظهرت الاعمال الخمسة الماضية
ان هذا اللحل يمكن في الواقع ان يمثل
اتساعاً كبيراً في معدل المياه اللازمة
في اوقات الأزمات لا سيما حين تكون
الحاجة ماسة لري الأراضي الزراعية.
ويمنح اضر فإن في يوم تركيا
ان تتخذ التزاماتها القانونية نظراً.
واكن في رسمها من الناحية الواقعية
ان تقسم الماء لسورية حين لا تكون
بصالة اليه وتحرمها منه حين تص
حاجتها اليه. إلا ان الجانبين تلتفا الآن
على صيغة جديدة لتتلاقى حدود
الأزمات.

تقارب جديد بعد الأزمات التاريخية

تركيا تحل مشكلة المياه وسورية تؤكد التزامها الأمني

عمشق: من سواى اسطوانى
لندن: والشرق الأوسط

ديسمبر، تصريح يقول ان تركيا تعزم
استخدام المياه كمسلاح دبلوماسي
للضغط على سورية.

وكانت العلاقات بين البلدين تتسم
دوماً بالتوتر منذ ان طلت تركيا ضياء
سورية بسقوط الامبراطورية العثمانية
ولكنها تالت تشعب بمتعاض من وفوف
سورية الى جانب الدول القريبة في
الحرب العالمية الاولى. ومنذ الستينات
وسورية وتركيا تقفان في معسكرين
متنافسين، فبينما طلت تركيا عضواً
مهما في منظمة حلف شمال الأطلسي
كانت سورية تعزّز علاقاتها مع الكتلة
الشيوعية.

وأعرب الاتراك عن استيائهم من
سورية في ثلاثة مجالات: الأول اتهامهم
سورية بمواصلة المطالبة بلواء
الاستكشورية. وسع ان السلطات
السورية لا تظن ذلك صراحة فإين
لفكرة ترد بشكل ولصق في ما كتبه

استطاعت سورية وتركيا تقادي
مشروع أزمة في علاقتهما بالتأكيد
مجدداً على الاتفاقيتين اللتين كانتا قد
والضامها عام ١٩٨٧، وذلك في ختام
المباحثات التي استمرت ٤ أيام بين
وزير الخارجية التركي حكمت تشين
والسوفيلين السوري، في دمشق التي
غادرها أمس.

وقال بيان مشترك صدر في ختام
المباحثات التي أجراها تشين مع
طارق الشوع وزير الخارجية السوري
ان البلدين وافقا على العمل معا من
لحل لقاسة علاقات الفصل وأوفق
بينهما.

وكانت الأزمة بين البلدين قد
تصيرت في الشهر الماضي عندما بدأت
تركيا في خفض حجم المياه التي تصل
الى سورية عبر نهر الفرات. كما نقل
عن رئيس الوزراء التركي سليمان



ولكن أصبح على سورية الآن أن تمسك النظر بمسيرة جذرية في نظام لاري المستخدم فيها. ويدهي بعض الخبراء أن نظام لاري السوري الذي يعتمد على النمط السوفييتي دعيه وسعي.

وأنك فإن الحكومة السورية بدأت تعد النظر في أساليب لاري على أمل تحسين الانتاج الزراعي والخصال محاصيل أخرى.

كذلك وافقت سورية على لتشاذ لبرامج مشتركة ضد اللقائين للناوتين لتركيا. الا أن دمشق رفضت السماح للفرات التركية بتعقب اللقائين في الأراضي السورية. وكانت تركيا قد حصلت على موافقة العراق على هذا الاجراء عام ١٩٨٢، وهو ما رفضته القوات التركية في قوات عربية في محاسنها ضد قواعد حزب العمال الكرديستاني.

وكان رئيس الوزراء التركي قد انتج خطا متشددا طوال فترة الأزمة الأخيرة. الا أن الرئيس تونجوت لوزال تبني خطا أكثر ليونة. ويرى بعض المراقبين أن الرجلين تسرعا عمدا بهذه الطريقة على أساس أن يروح لخصما بالعصا بينما يروح لثاني بالجزيرة مما أدى إلى نجاح آخر للديبلوماسية التركية بنكسة قوية لللقائين الذين يعارضون الحكومة التركية.

وإذا أكد المشروع وتشتت في مؤتمر صحافي مشترك، عقدها لمن نجاح المحادثات وتوصل الجانبين إلى اتفاقات للتعاون الثقافي والتفاهم حول المسائل الاقتصادية والديبلوماسية. ويوصف وزير الخارجية التركي للمحادثات بأنها كانت بناءة والجمعة

وجرت في جو صافي وحرير ودي للغاية. وقال أن وجهات النظر كانت مختلفة على كل الأمور التي توافقت خلالها للمحادثات سواء ما يخص العلاقات الثنائية أو التعاون في المسائل الاقتصادية والديبلوماسية.

وأشار في أن مشكلة الأراضي والخصاء على مصلحه تضرر من القضايا الملحة بالنسبة لتركيا. لذلك وقع الجانبان على محاضر للتعاون الأمني لتخلص بالاتفاقية الأمنية للوقاية عام ١٩٨٧.

وقال أنه شكلت لجنة ليلية وتتبع الاتفاقية الأمنية التي ستجتمع كل ٢ اشهر بالتناوب في العاصمة السورية وقرية.

ونفى أن تكون تركيا قد تبنت موقفا من مسألة المسائل بمصالح سورية خاصة في ما يتعلق بالمياه. وقال لشرح أن سورية ستفي بكل ما وافقت عليه رغم كل الظروف. ومن وجود عبد الله لوزال الأمين العام لحزب العمال الكرديستاني ومسكرات تبريه في لبنان، قال: أنه ليس لديهم أين يوجد لوزال وأتما الأمم هو أن لمن تركيا الجارة لا يمس من جانب أي عناصر تستخدم أراضي سورية لهذا الغرض.

وأضاف لشرح بأنه جرى الاتصال والتفاهم مع لبنان حول أهمية إزالة كل ما من شأنه أن يلحق الضرر بتركيا من جانب عناصر متطرفة. وقال

أن سورية ليست مسئولة عن حوادث أمنية تقع داخل تركيا.



المصدر: الجريدة (السنوية)

١٩٩٦

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشرع سيثير موضوع التوافق الاكراه مع لبنان

تطمينات سورية لتركيا وانقرة ملتزمة اتفاق المياه

□ دمشق - هـ حياك
□ انقرة - من عصمت اسعد

الوزير التركي، قائد التزام بلاده البروتوكول الموقع بين البلدين حول المياه في عام ١٩٨٧ وتمهد تركيا ان تمر عبر نهر الفرات ٥٠٠ متر مكعب في السنة على نقطة الحدود السورية - التركية، واضاف ان الرئيس السوري اعرب عن امله في التأكيدات التركية، خصوصاً بعد تصريحات رئيس الوزراء التركي سليمان دميريل، ونقل الشرع عن الاسد تأكيداً للوزير التركي التزام دمشق «بوضعها الاكيد على امن واستقرار البلد الجار والصديق تركيا» وأشار الى ان سورية معروفة بالتزامها تعهداتها وهذا ما يعرفه العدو قبل الصديق.

■ أكد الرئيس حافظ الاسد الوزير الخارجية التركي حكمت تشيكتن، حرص سورية على امن البلد الجار واستقراره فيما شدد الوزير التركي على مولف بلاده الجبلي الذي يدعو الى عدم المساس بحقوق المول للمساواة في المياه، واعلن ان في ختام المحادثات السورية - التركية التي استمرت يومين عن التزام الجانبين الاتفاقات الموقعة بينهما في شان الامن والمياه.

وإلى وزير الخارجية السوري السيد شاذلي الشرع، في المؤتمر الصحفي الذي عقده مع تشيكتن، قبيل مغادرة الأخير الى انقرة، ان

وصفت القمع مصلحته مع تنظيمه التركي لها كانت نتائجها وإيجابياتها ومضرته على دولته، وأما بعد ذلك فإن الإثارة (لا يبرهن) أساساً على اختلافات واسعة خلافه مسؤولة القمع على المدنيين أو السامع أو على الأزمات الداخلية، وأنشأ من الجانبين نظاماً على القصة والصلوات وأن جميعهم ومنهم الخارجية ومنهم في العالم في إحدى المصاعين، ومنهم معاولا الذين يرون في سنة أخرى وإجراء الاتصالات بين المسؤولين في دولة لكلا الطرفين.

والذين الذين يرون في جهة من الصلوات التي أجراها في منطق كانت جيدة ويمنع وجرت في جو ذي صفاق، وأشار إلى أن الصالحون (المصريين) التركي في الأمور الداخلية والخارجية، سجلت الأمن والاستقرار في المنطقة بأسرها، وأنشأ في دولة تملأ جوهراً لا مثلاً السلام، واستمر في زمن هذه الأزمة لا يمكن لنا أن نتكلم في موقف من شأنه التمسك بمصالح جيرانها، خصوصاً إذا كان، لها، دور.

[illegible]

تقديم القبول.
وعن أثر التغييرات الحكومية في تركيا على التزاماتها تجاه سورية في مجال الأمن والمياه قال تشينج: «لا تستطيع أي حكومة جديدة أن تقول أنها غير مسؤولة عن الاتفاقات السابقة، إلا أنه نأمل أن لا تقول قد تمديد اتفاق على الاتفاقات الإقليمية والدولية، واستندت أنه لا يفسد الاتفاقات السابقة مع الجانب السوري».

الجانِب السوري:
وحضر عن الجانبين في ختام محادثتهما، التي تضمنت استعانة بجانِ لفت
بورية فيد واما الجانبان، فموجِب ببروتوكول القانون السوري لعام ١٩٤٧
ومضمون الخاصص في وقت لاحق شارته روية لعدائكية لفرعي صممت
سودريين في العاصمة السورية في ميسيل (ابريل) لفضي صوب الجانب
السوري لفرقة في كل من اللغات التي كل ما ينقضي اللسان السوري فيعدا كل
الجانب الفرعي مسكوة ببروتوكول القانون الاستثماري واللقي في عدد لئلس
يماقو الدول السوري وبعاء في البياض ان الاستثماري نقاق في اعدد الاتصاات
والفكرات و استمرارها وتعزير العلاقات الاقتصادية والتجارية والقانونية
والاقتصادية والفضية والعلمية وفي عدد الدولو القاعة للجنة الاقتصادية السورية -
الليكية في الوقت مكن وحشد الجانبين في ضرورة الخصوف مكنة

المؤلفون:

والتي اعترفت (بالعقيدة) صرح الشيخان في عهده من مدافن بني زيارته اسيرة
مقاتلي العسكر وان كان لاسمال الفاطمية يامن تركيا فثقت واكدت من مداخلته مع
رواد الطغرى في الطغرى ان السورين ابروا الاندلس الى ان طغرى مهمه ابروا
من الصلحينه وكما ان من السورين ابروا الى بلادهم مستأجرون مع
بمان على ان اعامل صومعه فاطمية تركيا انشأ في ان بلاد الصلحينه
التي اوساطا برمانية فاطمية شكت في فطال و السورين فاطمية الى ان
تصلهم من الفطالون السورين في شتاء فطال الصلحينه السورين مع
الصلحينه الى ان طغرى مع الفطالون السورين في شتاء فطال الصلحينه السورين مع
الصلحينه الى ان طغرى مع الفطالون السورين في شتاء فطال الصلحينه السورين مع



المصدر: الوقف

التاريخ: ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أبعاد التصعيد التركي بشأن قضية المياه

أعلن رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل أن بلاده تتمتع بالسيادة المطلقة على الموارد المائية للأنهار التي تنبع من أراضيها، وأنه ليس لأي من الدول العربية المجاورة لتركيا الحق في هذه الموارد. ويأتي هذا التصريح الخطير ليهده بتصعيد التوتر في العلاقات التركية - السورية - العراقية. ومن هنا تتسائل عن مغزى وابعاد هذا الموقف التركي الجديد وما يمكن أن يتطوى عليه من مخاطر؟



تورجوت اوزال

الموقف التركي يتناقض مع المبادئ والأعراف الدولية

الخلاف حول الموارد المائية: يلاحظ أن منطقة الشرق الأوسط في القلب منها عتقا العربي يعني من شدة الموارد المائية لا سيما في ظل التزايد المستمر من الاحتياجات نتيجة الزيادة السكانية واحتياجات التنمية. ولكن المشكلة الأساسية بقضية... الموارد المائية للعالم العربي في أن الأنهار الرئيسية تنبع من خارج أراضيه وتتعمق في الخليج حول جوار لا تحتفظ - في كثير من الأحيان - بمحافظات ودية مع العالم العربي. ولأن



على اسناد رئيس الوزراء التركي بعد سلسلة اولى في المقام حيث لم يسبق واعتدت دولة منبع لنهر دجل. ان لغزها. للغاية بالنهر تخصصها وهما دون الدول المجاورة لها والتي تشتركها في حوض النهر سواء كان يجري في اراضيها او بشاغلها. كما انه يحفل كافة قواعد القانون الدول التي تكون صراحة ان مياه الانهار الدولية تمت ملكية مشتركة لجميع دول الحوض ولانه لا يجوز لاي دولة من دول الحوض القيام باى تصرف منكره بشأن استقلال الموارد المائية للنهر. الا بعد موقعة جميع اطراف الحوض. وهو ملزمته سوريا على تكديده ان ردت سريعاً على تصريحات رئيس الوزراء التركي مؤكدة انها لن تقرب حلقا في الاستفادة من مياه دجلة والفرات استقلالاً الى القانونين الدوليين والاتفاقات الملتزم مع تركيا. وانعت ان الخوف التركي بشأن القانون الدولى الذي يعتبر الاتفاقيات الدولية التي تشرع القيد دولتي لا تكتف بينهما انهارا دولة تشكك عليها القانونين الدوليين التي تنس على مياهه حسن الجوار وعدم الاضرار بقطع وحل الخلافات بالتفاوض وعدم التصرف باستعمال الحق وتكلم مياه الانهار الدولية بشكل علن. وأوضح سوريا ان التصريحات التركية تشكل سابقة خطيرة في العلاقات

هذا الاطار استخدمت دول الجوار قضية الموارد المائية في الضغط على المعلم العربي. ووضع ذلك في استخدام للتبويب اوارده مياه نهر النيل في الضغط على مصر او التلويح بذلك من خلال التفاوض مع اسرائيل. ويوز التهديد الاساسي في استخدام تركيا اوارده نهر الفرات في الضغط على سوريا والعراق. وانعت تركيا اكثر من مرة باحالتها في اوارده المائية التي تنبع من اراضيها وتتدفق بشكل طبيعي الى الدول المجاورة لها لا سيما سوريا والعراق. وخضعت هذه القضية لطبيعة العلاقات بين تركيا وسوريا والعراق. على لحظات التوتر والامتات تحت تركيا تهدد بحرقان سوريا والعراق من موارد نهر الفرات التي تنبع من الاراضي التركية.

وعلى الرغم من عدم وجود اتفاق بين البلدان الثلاثة على توزيع الموارد المائية لنهر الفرات باعتباره نهر دوليا. الا ان تركيا وسوريا واما في يونيو ١٩٨٧ بروتوكولا مرجحاً نص على تنظيم توزيع مياه نهر الفرات خلال فترة مائة سنة المذكورة الى ان تتوصل البلدان الثلاثة المعنية بنهر الفرات الى اتفاق نهائي. ونسب البروتوكول المرحلي على خضع الجانب التركي. بتصريحه ٥٠٠ متر مكعب/ثانية على الحدود التركية - السورية. ولته في حلة تنبى هذا التصريح لسبب ما. يقول الجانب التركي لتعديل هذا الاتفاق في الشهر القاضى واستكمالاً لذلك تم توقيع اتفاق مرحلي بين سوريا والعراق بدأ العمل به في ابريل ١٩٩٠ يقضى بتقسيم مياه الفرات كحد نقطة الحدود السورية - العراقية بنسبة ٥٨٪ للعراق و٤٢٪ لسوريا. واستمر هذا الاتفاق سلباً. الى ان قطعت تركيا تدفق المياه له خزان سد القامشلي الامر الذي اضي كلاً بسوريا والعراق وهدد بتوقف محطات توليد الكهرباء والتلف الاراضي المزروعة. وهو ما تراجعت في المطالب عودته تدفق المياه مرة اخرى بعد مائة خزان السد.

وبعد ذلك الوقت بدأت تركيا في استخدام قضية الموارد المائية من اجل الضغط على سوريا والعراق وابجبرها على تقديم تنازلات سياسية. وهو ما وضع في التفاوض مع سوريا لاتفاق معسكرات شرب الاكراد في القامشلي ...

وفي هذه الاثناء جاء تصريح رئيس الوزراء التركي سليمان دميريل في ٢٤ ايلول الماضي والذي قال فيه : بان تركيا سيدة على مياه الانهار التي تنبع من اراضيها وليس لسوريا او العراق اى حق فيها. معسكر المياه لتركيا ومعسكر القامشلي. نحن لا نقول اننا نشتركها في معسكرها المائية. ولا يمكننا القول انهما يشتركتا معسرتا المائية. والملاحظ ان هذا التصريح الذي جاء

الدولية. لعلى الان لم تسمح دولة في المعلم تهدد جارتها بقطع المياه عنها تحت روية السيادة الوطنية. والمؤكد هنا ان تركيا تعلم تماماً ان موقفاها هذا ينتهك ضمناً مع كافة الجديء والاعراف الدولية المستقرة. والقواعد القانونية التي ارسنها الاتفاقات الخاصة باستقلال موارد الانهار الدولية في غير اطران الملاحة. الامر الذي يجعلنا على القول ان هناك انتهاكاً سياسياً وراء التصريح التركي لا سيما بعد ان وقعت تركيا اتفاقاً مع اسرائيل يقضي ببناء الأشيرة بما بين ٦٥٠ - ٥٠٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً من طريق الباقعات الضخمة. كما انه ياتي في وقت لاحق لطرح تركيا لمشروع الذي اعطت عليه اعنكب السلام. والذي يسمى ان مد بلدان المنطقة بلقاء من طريق خطين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٢

المصدر:

التصريحات للتركية الأخيرة تأتي في سياق الضغط على سوريا لاجتثاثها عن التكيف مع المطالب والضغط المتزايدة من دول الجوار لتخلف موافك أكثر حزمته تجاه مطلب هذه الدول بل إعطائها في لوائح العربية. وأكثر ما يثير الاستغراب في هذا الموقف التركي هو الإشارة إلى الموارد النفطية العربية. وكان امتلاك بعض الدول العربية موارد نفطية يبرر إضطرار هذه الدول في موارد النفط العربي فلم يحدث من قبل أن أعطت دولة ما طرف في نور دول. أنها سوف تمارس سيادتها الوطنية على النفط لأن الدول الأخرى المشاركة في حوض النفط لديها ذروات من موارده أخرى. ولا يوجد مبرر لذلك سوى المناطق الإستراتيجية أو مناطق القوة. فلو أن الأوساط الحكومية للنفط العربي. ماكان يمكن لتركيا أن تكلم على مثل هذا التصريح. كذلك فإن التعاون التركي - الإسرائيلي جلي حيث هناك تنسيق وتعاون في الأفكار والمواقف والانتهاكات وجميعها يبرهن على الموقف العربي أن يتحرك سريعاً ومن خلال جامعة الدول العربية بعد اجتماع على مستوى الخبراء لبحث هذه التصريحات للتركية الأخيرة وأصدر بيان يعبر عن مواقف جامعة الدول العربية المسند لحقوق السورية والعراقية حتى لا تقضي تركيا في تصريحاتها الإستراتيجية التي يمكن أن تتحول بسهولة إلى سياسات واقعية فتضيع حقوقاً عربية جديدة بعدما ضاعت أخرى كثيراً بسبب الصمت العربي.

للتكبيب تسلطه منها ببيان المطروح العربي والأردن وإسرائيل. وهو المشروع الذي تمسكت عليه الدول العربية ورفضت مناقشته إلا في إطار التوصل إلى تسوية سلمية للقضية الأرض العربية التي تحتلها إسرائيل. ومن هنا لا يمكن فصل الموقف التركي الأخير عن سياق الضغوط التي يمارسها لها العالم العربي في الآونة الأخيرة من دول الجوار الجغرافيا التي تشجع من أراضيها موارد الأنهار الدولية التي يعتمد عليها العالم العربي بشكل رئيس. ففي إطار المعلومات التي توالت حول مشكلة إسرائيل لايبويا في يداه مجموعة من الضغوط على مصر. جاء القليل كلوع من الضغط على مصر. جاء الإعلان التركي ليعطي لقادة تركيا دروساً في ممارسة الضغوط على سوريا والعراق. وقد امرت سوريا هذه الأبعاد الخفية للموقف التركي. وهو ما ظهرت إليه صحيفة الشرق الأوسط السورية التي ذكرت أن تصريحات إيميريل تتطابق مع تصريحات شيمون بيريز حين أعلن عن حق إسرائيل في التمتع بمياه المنطقة. متقرباً بما يشبه العرب من ذروات نفطية. ورفضه منها في نهاية المطاف مع تركيا وفي نفس الوقت التحذير من مخاطر التفتيش التركي - الإسرائيلي أكدت الصحيفة حامل بلا يكون الموقف التركي يتفرج في إطار المسمى الإسرائيلي للضغط على سوريا ولحمها للتحالف عن حقوق العرب في استعادة أراضيهم المحتلة وذاتين السورية والإسرائيلي للشعب الفلسطيني.

نخلص مما سبق إلى التكبيب على أن

أزمة مياه الفرات :

الصلف التركي نتيجة طبيعية للانهايار العربي



أوزال

وعلى عكس السوابق التركية الماضية التي كان آخرها في يناير عام ١٩٩٠ عندما قررت تركيا حبس مياه الفرات لمدة شهر إلا أنها علقت ذلك بسبب غنية والتنمية تتعلق بتنفيذ مشروع تركي للسود ولم تجرؤ على القول وقتها إن الأمر يخصها وحدها باعتبارها تتعلق بسيادتها الوطنية كما تعلن الآن .



الأسد

والجديد في الاستخفاف التركي المستمر بحقوق سوريا والعراق في مياه النهرين هذه المرة هو صراحتة الواضحة في انشاء الطابع السياسي على الموضوع باعتباره امرا يتعلق بسيادة تركيا وحفاظا في التصرف بمياه النهرين الدوليين رغم مخالفة ذلك للقوانين الدولية .

رغم محاولة وزير الخارجية التركي في زيارته هذا الاسبوع لعمشق للتخفيف من حدة الطفق الذي انتاب سوريا من التصريحات التي اطلقها رئيس الحكومة التركية قبل أيام قليلة من الزيارة بشأن حق تركيا المطلق في التصرف بمياه نهري بحلة والفرات اللذين ينبعان منها ويمران بأراضي سوريا والعراق . إلا ان هذه المحاولة لم يكن ممكنا أن تهدئ من المخاوف السورية وقد يكون ذلك مطلوبا - خاصة وأن المسؤول التركي تجاهل تماما المطلب السورية بضرورة إبرام إتفاق لتوزيع المياه بين الدول الثلاث . وعلى العكس من ذلك فإن الوزير التركي كان حريصا على إبراز أن هدف زيارته هو التركيز على الجانب الأمني المتعلق بوقف هجمات حزب العمال الكردلي التركي - من الحدود السورية .

وإذا كان يمكن تفسير هذا التركيز التركي في الوقت الحالي على أنه محاولة بإعفاء مقابل قيام سوريا بدور شرطي الحدود السورية التركية . فبأن ذلك لا يجنب ان المطامع التركية في حقوق العرب الغلبة لقمعة ومستمرة منذ الثلاثينيات من هذا القرن وقبل نشوء مسألة كردية . أدى تركيا .



المصدر: الأمم المتحدة

العدد ١٩٩٢

التاريخ: ٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويمكن البحث في أسباب هذا التصعيد الأخير في سلوك تركيا العدوانية تجاه العرب فيما حدث في العالم العربي بعد يناير ١٩٩٠ وبالتحديد منذ ٧ أغسطس ١٩٩٠ وما تلاه من انهيار عربي شامل بعد حرب الخليج في نفس الوقت الذي تعززت فيه مكانة تركيا الإقليمية.

وإذا كان بعض العرب قد استبعدوا طلب أزمة يناير ١٩٩٠ أن يؤدي التصارع على المياه إلى نشوب حرب فإن هذا التوقع يكتسب المزيد من المصداقية في ظل الازدهار المتزايد في الموقف العربي بعد حرب الخليج فسوريا ليست مغفولة عسكرياً على تركيا أضلته إلى إشتغالها الداخلي بملكوثر على حدودها الجنوبية الغربية إسرائيل أما العراق فإنه يفتقر من تضعضيع قوته.

ولربما ينشأ هذا العامل المتعلق بحسابات القوة والضعف فإنه أيضاً أن يكون هناك مجال لإبرام اتفاق عابر لتوزيع المياه بين الدول الثلاث إذ ليس هناك ما يدعو تركيا لعدم استثمار ضعف جيرانها.

فلمرجح في ظل هذه الأوضاع أن سوريا والعراق سوف يتكلمان تدريجياً على التحول إلى بلاد تغني عجزاً في انتاج الغذاء.

عبد أحمد عمر



المصدر : الشرق الأوسط (العمنة)

التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سورية والتصريحات التركية حول مياه الفرات

إلياس جروفش كتب عن المصادات السورية التركية الأخيرة حول قضية مياه نهر الفرات وقاعد حزب العمال
أكرستاني. ويرى أن التصريحات التركية الأخيرة حول مياه نهر الفرات تعيد مسألة المياه في المنطقة إلى
الواجهة.

٦٦



المسيحيين من كل جانب، والسبب في ذلك ان السياسيين الترك يتجنبون الاجابة في فصوص حول ما اذا كان هناك انتماء للثوار بينهم في تركيا. نهرون تركيين، لم يوافقوا، ولا يجهون في القناتين القوي ما يفرس عليهم توزيع هذه الاظهار بطريقة معينة من الاراضي المجاورة، كما لا يجهون ما يتمتعون من قطعا او استمارها كما يشاؤون. الا اذا كانت الاتفاقات الثنائية تنظم هذه العملية بطريقة معينة. والعراق للاتفاقات من هذا النوع اخرها اتفاق سوري- تركي بين الرئيسين الاسد وابراهم في سنة ١٩٨٧، ويغطي سورية الحق في ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من نهر الفرات وهو الاتفاق الذي تتم الاشارة اليه، كما حصل خلاف حول هذا الموضوع. وصيب هذا الوضع، تدخل قضية المياه في إطار قضائيا اخرى على الحدود نفسه، ومن هذه القضايا مسألة الامن على الحدود الطويلة بين البلدين (٩٠٠ كيلومتر)، وقضية المفاوضات للتمتع الاطراف التي عقدت بعض جلساتها برعاية امريكية - روسية، وهي تشمل موضوع توزيع القنات اللاتية في المنطقة واقتصادها. وعقدت جولة جديدة من المادثات اللاتية في فيينا في مايو (ايار) الماضي، تغيبت عنها سورية وابانان، فيما حضرتها الاطراف الاخرى وممثلون عن الحكومة التركية، التي وجت اليها دعوة خاصة، وللع مقرر الجانب التركي انهم يرون ان تقاسم المياه يجب ان يشمل المنطقة بأكملها. واجبو تصفوا على طريقة تعامل سورية مع هذا الموضوع، رغم انها تصحل - على نظرم - على الحصة التي تعلق عليها من مياه الفرات بموجب الاتفاقات القائمة، كما ذكر ممثل الحكومة التركية ان سورية تحول مجاري نهر الميضي الذي ينبع من لبنان وير عبر اراضيها، مما ينفذ في الجانب الذي بعض قري منطقة الامتكرين العمودية ومرفسوا

الاحتالات بمرو ٥٠٠ سنة على دخول اليهود الى تركيا. ويتسائل للرقبون للعلاقات السورية - التركية ان هل تطلي التصريحات الرسمية الاجابية والبيانات للشركة التي لعمته موفد رئيس الحكومة للتركيا بل هم يتساون ايضا، باقي موفد من الموفد التركية تأخذ دمشق هل هو موفد ديميرول لم موفد وزير خارجيته؟ صمحيح ان الوزير ابلغ الرئيس حافظ الاسد خلال استقباله ان تصريحات الرئيس الوزراء لا تعكس السياسة التركية الحقيقية، وحمل اليه رسالة في هذا الاطار من الرئيس التركي تورغوت اوزال، وان الرئيس السوري رجب بهذا التوضيح، كما جاء على لسان الناطق باسمه، غير ان الامر ليس مجرد خلافات في وجهات النظر او تناقضات تركية داخلية، بل يتعدى ذلك الى ربط قضية المياه بنوعية العلاقات القائمة بين البلدين وبيئتها في مرحلة معينة، مما يعني ان هذه القضية تبقى «سلاحاً» في يد تركيا تستخدمه اذا شئت سواء بالتصريحات او حتى بالاسلحة العملية، مثلاً حصل قبل عامين عندما قامت بطعم مياه الفرات اذ شمر عن سورية والعراق، بمجة ملة الخزانات في سد انتوركوك. وعلى رغم الخلافات السياسية العاطفية والصربية في تركيا، ومنها الخلاف بين ديميرول البعثي (٧٨ سنة)، زعيم حزب «الطريق الصحيح»، والذي يطلق عليه لقب «معلم السياسة التركية» ووزير خارجيته تشينغ، احد الرمن اليسارية والوزير البارز (تي السابق) لزعيم حزب الشعب بولد ليجيت الذي عزله الجيش عن السلطة في انقلاب العسكري سنة ١٩٨٠، وباتجاه خارج العمل السياسي مدة عشر سنوات، على رغم هذه الخلافات، فإن مسألة نهري دجلة والفرات وجن سورية والعراق في استثمارها الى جانب تركيا، في مسألة غير محسومة في تركيا، وهي لكك مادة للاستفلال

للتحت المادثات السورية - التركية الاخيرة حول قضية مياه نهر الفرات ولواعد «حرب العمال للكرستني» الى مثل شيء، على ما يولم، والاتفاقات المعلقة يجري تنفيذها بكل دقة من جانب كل طرف، اي من جانب دمشق فيما يتعلق بالمسألة الثانية، ومن جانب انقرة فيما يتعلق بالمسألة الثانية، حتى ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرح قال بوضوح ان التوتر تبعد والجهود ايجابية والمادثات بناءة، فيما جاء في البيان المشترك على اثر زيارة وزير الخارجية التركي الى دمشق ان المادثات تناوت ما صدر مؤخرا حول موضوع المياه وتم التكد من عدم صحت. وهذه اشارة بالغة لتعظيم القوة الى الخطاب الذي القاه رئيس الحكومة التركي سليمان ديميرول قبل اسبوع من زيارة وزير الخارجية حكمت تشينغ الى العاصمة السورية، وذلك خلال افتتاح مشروع سد انتوركوك الضخم الذي بني في اطاره ٢٢ سدا على نهري دجلة والفرات، ففي ذلك الخطاب الذي اعتبر مثري ومطابقا لمصلحته وحده، وباللغة للبشارة التي استخدمها، قال ديميرول ان الفرات دجلة وروافدها هي ملك لتركيا حتى الحدود مع سورية والعراق، وتستطيع تركيا ان تستخدمها مثلاً توريد، وجبات ومود للقل السورية على هذا التصريح حادة ايضا، ويعد بعضها بين موفد تركيا وموفد اسرائيل، وقاتل مصمفة متضربين، في اعد تأليفاتها، نامل ان لا يكون موفد رئيس الوزراء التركي جونا من حلة اسرائيل الزامية في المخط على سورية ودفعها للتنازل عن حق العرب في استملاك اراضيهم المحطة. بل ان الجيش في دمشق وجد علاقة بين موفد ديميرول التسميدي من مسألة المياه، والوزارة الاخيرة التي قام بها الرئيس الاسرائيلي حاييم مرتزوغ الى اسطنبول، والتي اسجرت زيارة «مكروية» لا انها كانت الاولى من نوعها، كما انها جاءت في اطار



وار أن تشديداً أكبر على نشاط هذا الحزب في القبول المجاورة كان فعلاً. فإن تركيا ترى أن من الممكن الحد من كشافه هذه الصليبات ومواجهتها. وبالفعل احتلت القضية الأنشئة مكاناً مهماً في للمحادثات. استطاعت تركيا أن تحصل على اتفاق مع دمشق يقضي بتشكيل لجنة أمنية مكلفة السهر على تطبيق الجانب الأمني على أن تجتمع مرة كل ثلاثة أشهر. وأكد الزعيم التركي أن محادثات حققت أهدافها في هذا المجال كما قال الشرع أنه ليس من المهم معرفة مكان وجود زعيم الحزب الكردي جيد الله لوجالان (بدأ على ما ذكره من بعده في دمشق) بل الأهم منع الإساءة إلى تركيا من جانب عناصره. وإذا كانت للساسة الأنشئة قد عصدت العمل بالمثل الذي يقضي تركيا. وتعودت زيارة وزير الخارجية إلى مناقشة قضية أمنية ليست أصلاً من اختصاصه. فماداً عن قضية الهواة وحزب سورية فيها؟ بفضل المسؤولين السوريين في هذا المجال أن لا يتم رفض بين السوريين. فمخاضاً برفضهم أن يستخدم لاء سلاح ضد الجيران. كذلك لا يطينون توجيه الاتهامات إليهم بأنهم يحولون قواعد التطرفين الأكراد إلى ورقة في وجه السياسة التركية. وقد استقلت الحكومة السورية بعد تصريحات ديميريل أن تجند إمعاناً عربياً حول موقفها من قضية نهر الفرات من خلال اتصالات على مستواها عالية مع قادة المنطقة ومن خلال سواف رسمي اتفقت جامعة الدول العربية. وبعاً إلى دمشق. فكلما الذي من شأنه إثارة الزمات في المنطقة وتوظيف كل الظروف التي تساعد على نجاح مسيرة السلام في الشرق الأوسط. وأكثر ما تطلق دمشق في التصريحات الأخيرة أن يكن هذا الموضوع قد تحول هو أيضاً إلى وسيلة الضغط على غيره في إطار مفاوضات السلام. ومن هنا كان السعي إلى سحب كل الأضرار من ذي الاتهامات التركية. ومن بينها الأضرار الأمنية. وذلك كي لا تتحول قضية الفرات إلى مجرد مياه نهر يمر حدود البلدين. قضية سياسية تقدر في طريقها الكثير من التناقضات. التي تمرص دمشق على التعامل معها بحذر في هذه الظروف لشدة في الاستقبال القوي الخاص الذي تشتمع به تركيا بطبيعة الصليبات المزمعة بين البلدين الجارين. شخصاً.

زيارة وزيرهم بنجاح الموصول على اتفاق مع سورية جاء يشبه الاعتراف بمسؤوليتها عن ذلك. من خلال الموافقة على اقتفال قواعد الحزب في منطقة البقاع، وإعادة الأهراب القوي. وعدم إيواء الأهلبيين ومنعهم من عبور الحدود من يد أي آخر. وعدم السماح لأي منطقة بمتبوها أحد الطرفين غير شرعية أن تبقى في أراضي الطرف الآخر أو تقديم تنظيمات أو تمارس نشاطاً عدائياً أو تجري ترويات من أي نوع. وفي الفترة الشائعة من الاتفاق الذي وقع عليه الوزيران التركي والسوري محمد حريه جاء بالحرف إلى أن الجانب التركي عسير عن انزعاجه من نشاطات حزب العمال الكردستاني وتطرق إليها والتفصيل. وأعلن الجانب السوري في هذا الحزب منطقة غير شرعية في سورية في أعضاء سيمتلاقين ويسلمون إلى السلطات في الولد الذي يتبعون إليه. وأن قبول مسؤول أممي كبير في أنقرة أن نشاط هذا الحزب عاد كما كان. فزعيه هو الله لوجالان عاد إلى شقيقه في دمشق. وعمليات التطوير عادت كما كانت في سهل البقاع. وذلك بعد ما كانت قد رويت تقارير في السابق أن مقاتلي هذا الحزب أخذوا يتنقلون إلى المناطق الجبلية للسانية الحدود مع تركيا. وفي اجتماع أممي طرد في أنقرة وترأسه رئيس للخدمات العسكرية الجنرال تومان كويلان. تمت مناقشة تقرير تضمن معلومات حول نشاط الحزب الكردستاني (المحظور في تركيا) وفيه أن هذا الحزب أخذ في معسكراته مشكليات. في البقاع. وأن الحزب الذي عرشت وزعت على المصيف كانت لهذا الغرض فقط كما أن لوجالان لا يزال يفسر على التمريرات التي تجري في سهل البقاع. ولهذا السبب اعتبر للسوريون الاتراك عشية زيارة وزير خارجيتهم إلى دمشق أن القضية الأمنية في التسمية اليوم أهم من قضية الماء في هذه الظروف. فعمل الذين يسبقون قضي كل أسبوع في المناطق الشرقية والجنوبية في تركيا. أو حتى في لبنان الرئيسية على ذي حزب العمال الكردستاني. يصل إلى أربعين شخصاً.

استدعاهم لسبب مشروعهم القديم سيجان وبيجان (قرب مدينة لينة الجنوبية) إلى دول الشرق الأوسط والذي أطلق عليه إيزال اسم خط أنابيب السلام. وقالوا أن تبرعوا من أن دول المنطقة لم تبد استعداداً وبدأ للتصديرات السياسية. والمعروف أن أي من دول المنطقة لم تبسار إلى طرح موضوع هذه الأنابيب في تركيا وأن للشروع هو مصدر فكرة تركية كان يحددها بها تبادل الماء «التركي» مع الخط العربي وعلى رغم الطريقة التي سحب بها هذا المشروع. والتي جرى تبريرها بأنها تعود إلى رفض العرب له فقد كان القصد التركي واضحاً جيل رد الفعل العربي من «عدم التعاون» في هذا المجال. وإن كان ربط سليمان بدميريل بين قضيتي النفط والماء معبراً في خطابه الشهير. إذ قال أن مياهنا لنا كلها لهم مطعم. فنحن لا نقاسمهم النفط ولا نقبل منهم أن يتقاسموا معنا الماء. ويحول وزير الخارجية السوري فاروق الشرع أن استعراثاً جيل هذه التصريحات الأخيرة يعود إلى أنها مفاجئة ولا مبرر لها. فالمعلاق مع تركيا خير في الحسن للرجال التي عرفتها منذ الحرب العالمية الثانية. ومن المفارقات غير المشوقة في العاصمة السورية أن عملة التعميد التركية ضدها تقي واتماً كمقدمة لزيارة مسؤول تركي إلى دمشق في أبريل (نيسان) المقبل. وعشية زيارة وزير الداخلية عصمت سبيح. ثارت المصطف ومخلفات وسائل الإعلام الرسمية التركية قضية حزب العمال الكردستاني. في البقاع وقواعده وعملياته ضد تركيا. ومع أن نشاط هذا الحزب لم يبدأ في ذلك الوقت. بل هو ممتد لسنوات طويلة. فإن الربط بين نشاطه ومسؤولية سورية عن كان غير متوقع قبل الوزارة. واستخدم الاتراك



المصدر :

العدد ١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

.. سوريا والعرب

حق علينا ، بل واجب عربي وقومي أن نتذكر وندرس بعقوبت الدمار التي خرج بها علينا سليمان ديميريل ورئيس وزراء تركيا . نتابعها بعناية ونأخذها مأخذ الجد ولا نتعديها مجرد مشكلة ثنائية بين سوريا وتركيا ، بل نضعها في حجمها الحقيقي باعتبار أنها تمثل تهديدا دائما للأمن القومي ، بل ولقد تكون نقطة انطلاق لسلسلة حرب المياه القادمة في المنطقة .

إحسان بكر

الخضعة للسياسة القوية . وخيرها إلى العالمين يقولون أنه بحلول القرن المقبل يكون قد تم إنشاء ٢١ سدا و ١٩ محطة لتوليد الطاقة وإقامة شبكة ري واسعة ، وبذلك يتحقق ما كان يحلم به كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة .

وبعد يوم واحد من إعلان تصريحات ديميريل أكدت سوريا رسميا أنها لن تقرب بعدها في الاستفادة من مياه بحلة والقفر استنادا إلى الاتفاقيات المبرمة مع تركيا وإلى القوانين الدولية . واعتبرت المصادر السورية الموقف التركي سابقة خطيرة في العلاقات الدولية .

وقالت إن هذه الدعاوى لو طبقت على كل الأنهار الدولية لحدثت الفوضى في كل دول العالم . فهي تتناقض والبروتوكول المرحلي الموقع بين تركيا وسوريا في يونيو ٨٧ ، والذي اعتبر وقت توقيعها بمثابة خطوة إيجابية من جانب دمشق تجاه أنقرة . ويقول البروتوكول : أنه خلال فترة مئة سنة من الآن ، أي أن تتوصل البلدان

للتوصل لمعنية نهر الفرات وهي : سوريا وتركيا والعراق ، إلى اتفاق نهائي ، يتعهد الجانب التركي بتصريف ٥٠٠ متر مكعب في الثانية على الحدود السورية - التركية ، وفي حال نشي هذا للتصريف لسبب ما يقلل الجانب التركي تعديل هذا الاتفاق في شهر الثاني .

للمصادر السورية أوضحت أن الاتفاق المرحلي الموقع بين سوريا والعراق والذي بدأ العمل به في أبريل ١٩٩٠ يقضي بأن يتقاسم البلدان العربيان مياه نهر الفرات عند نقطة الحدود السورية - العراقية بنسبة ٥٨٪ للعراق و ٤٢٪ لسوريا .

وقالت إن اتفاق الحزام على نقطة الحدود السورية - التركية يخالف البروتوكول الموقع بين البلدين مما يمثل على أن التصريحات لسليمان ديميريل إمعاناً أخرى غير الإيعاز لفرنسا .

والسؤال المطروح هو : هل الموقف الفرنسي الأخير يشكل أداة ضغط على حكومة دمشق لرفع يدنا وإيقاف دعواها لمبدأه لوجبات زعيم حزب

في واحدة من أكثر الأمور استأرازا واستهزاء بالأسعار العربية والقومية خرج علينا رئيس وزراء تركيا بتصريحات توسع جسيمة تقول بالحرف الواحد : «إن تركيا سديدة على مياه الأنهار التي تنبع من أراضيها ، وليس لسوريا والعراق أي حق فيها» . وأضاف في محادثة مكتوبة : «إن مصادر المياه لتركيا .. ومصادر النفط للحزام» . مرندا في توافقي مقصود نص الامعاءات وزير خارجية إسرائيل شيمون بيريز المطالبة بحق إسرائيل في المياه العربية ، حيث أن العرب يمتلكون النفط .

ويبدو أن تركيا لا تريد أبدا أن تغلق ملفات خلافاتها مع الأطراف العربية ، ففي الوقت الذي يتبعها فيه الجانب العربي لمخالفات السلام مع إسرائيل في واشنطن ندد بحق اختيارها عمليا لدى جبهة رابطة نساء السلام ، لتشكل حكومة أنقرة مشكلة نريد أن نعلمس بها ضغوطا على سوريا لاصفاء موقفها في لبنان ، ولكي تقلل بالشرط للتصليط للمعرضة عليها حتى الآن في مباحثات السلام حول الجولان .

سليمان ديميريل احتفل منذ أيام بتدشين سدین من تسدود العملاقة في إطار مشروع أتاتورك ، واعتن في مؤتمر صحفي عقده في استنبول عشية توجهه إلى جنوب شرقی تركيا : «إن هذه مسألة تتعلق بالسيادة ، وهذه أرضنا ، ومن جيلنا أن نعمل ما نشاء» . ومشروع السد هو

أضخم استثمارات تركيا العملاقة ، وأكبر مشروع استثماري في الدول المحيطة بالبحر الأبيض المتوسط ، ويتكلف ٣٧ مليار دولار ، وبه عدد من مصانع توليد الطاقة الهيدروكهربائية ، وشبكة ضخمة للري تستخدم مهنرى بحلة والفرات حيث يمران في منطقة الحدود بين تركيا من جهة وبين سوريا والعراق من جهة أخرى .

للمشروع يعني بالختصار أن تركيا تسعى إلى التحكم في القوى الطبيعية الموجودة هناك لإعادة الهلال الخصيب إلى بعض ما كان له من صيد غابر ، ثم أن للمشروع دعمه أعلى مستويات



العمال الكردستاني الذي يشن حرباً على تركيا منذ عام ٨١ من أجل إقامة دولة كردية مستقلة ، ويؤكد انه موجود حالياً في دمشق ويبيع منها مخيم الحزب في وادي البقاع اللبناني. لكن يرد على ذلك ان هذا كله كان في الماضي أيام ان سادت اجواء التوتر بين دمشق وانقرة وان سوريا ملتزمة منذ أبريل الماضي بتطبيق الاتفاق الأممي للوقف بين الحكومتين ، وان دمشق اخلت بالفضل لقواعد حزب العمال الكردي في وادي البقاع وتصدت بدماء ايواء مقاتلي الحزب المناوئ لتركيا .

أم ان تركيا تريد بالفعل ان تلعب بورقة للقاء - وحاجة كل من سوريا والعراق اليها شديدة ، فإنها قضية حياة أو موت - كي تمارس سطوتها السياسية على دمشق قبل محادثات السلام القادمة ، خاصة ان القضية ليست فقط قضية الجولان ، بل ان القضية للقاء في المنطقة تشكل واحدة من القضايا العنصرية الكبرى للعرب في المنطقة في منطقة الشرق الأوسط .

على أي الحالات فإنه يمكننا القول ان أزمة استئصال مياه مجلة والقرات - القسيمة الجديدة - قد طوقت مؤقثاً ، وانفق الخلف - إلى حين - بالزيارة الأخيرة التي قام بها ليمشيق عصمت شتين وزير خارجية تركيا والتأكيد السوري للتركي خلال بيان مشترك صدر يوم الأحد الماضي بإعلان تجديد التزام البلدين ببروتوكول التعاون الاقتصادي والسياسي المبرم في ٨٧ وبروتوكول الشحان الأممي والتأكيد على ان لجناة فنية من العراق وتركيا وسوريا ستجتمع قريباً لبحث قضية المياه بين الدول الثلاث .

ويبقى ان نقول ان ملك المياه في المنطقة لم يفلح بعد ، وإن إعلان رئيس وزراء تركيا ان تركيا سمحة على مياه الأنهار التي تنبع من أراضيها وليس لسوريا أو العراق أي حق فيها ، هي سابقة خطيرة تعد الأولى من نوعها ، إذ يعن باد لتدعيم ظهر دولي ان موارد النهر تخصه وحده دون البلدان المجاورين التي يجري فيها هذا النهر ضارباً عرض الحائط بخصوص القانون الدولي بشأن الموارد المائية الدولية واستخدامها في غير أغراض الملاحة ، وإن دولة النبع لا يمكن ان تقدم على أي تصرف يمكن ان يسبب ضرراً لدول حوض النهر ، وإن أي تصرف أو إجراء يعد باطلاً ما لم يحدّد بموافقة جميع الدول .

إننا إذ نراه قضية لا تمس سوريا والعراق وحدهما ، إنما إزاء قضية تمس جميع الأمم القومية العربية الأمر الذي يتطلب تحركاً عربياً جماعياً على أعلى مستوى تحت مظلة جامعة الدول العربية لدعم موقف كل من سوريا والعراق في مواجهة عملية قرصنة قائمة بما تفتقدها بالفعل وإن يجدي معها صدور بيانات مشتركة بينما لتسارع للقائمة على أرض الواقع بخلاف ذلك تماماً . ان الدكتور عصمت عبدالكجيد بكل ما يمثله منصبه الرفيع والمستول عليه مسئوليات كبيرة تجاه الخروج بموقف عربي حاسم وموحد لمعاوي قائمة تحمل في طياتها للتكبر وتهمد شعوباً عربية بسرقة مياهها . ان صفحات الخلف لم تخلق بعد ، ولكننا نقول ان أولى صفحاته قد فُتح بالفعل .



السياسة x يرتأفة

تركيا .. ومنطق القوة

في منتصف الشهر الماضي أطلق سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا الشرارة الأولى في كهرياء سد. أتاتورك وهو واحد من أكبر السدود في العالم . وقد احتفل بهذا الإنجاز في ميامي مجلة والفراوات تبدأ من الأراضي التركية وهي بالمثل حرة في التصرف فيها . تماماً كالعرب الذين يملكون النفط وهم لحرار في التصرف فيه ولا يشاركهم فيه لحد .. وقلعت الدنيا ولم تهذا حتى الآن رغم محاولات وزير خارجية تركيا الذي سارع بزيارة سوريا لطمانتها على حقها في مياه نهري الفرات ودجلة واللذان يعتبران مورد المياه الرئيسي لكل من سوريا والعراق .

ولكن بين هذين الرايين المتعارضين تبقى حقيقة واضحة وهي أن مشروع سد أتاتورك يستهدف إنتاج كمية ضخمة من الكهرباء تخدم جنوب شرق تركيا وهي المنطقة التي ظلت قلحة طوال عدة قرون . ويعد سد أتاتورك هو تسع أكبر سد في العالم . وتشتمل الطموحات التركية على بناء ٢٢ سداً و١٩ محطة للطاقة الكهرومائية ويقول الخبراء أنه من شأن هذه المشروعات أن تنقص إلى النصف حجم مياه نهر الفرات القادمة عبر سوريا منحه إلى العراق .

حقيقة أخرى .. هي أن تركيا وهي تقدم على هذه المشروعات الطموحة والتي يتوقع لها أن تكلف ٣٢ مليار دولار تمت بدون أن يتم التباحث حول حقوق الدول الأخرى التي تمر فيها مياه هذين النهرين . والثابت أن هناك عرفاً دولياً يحدد ويتسق العلاقة بين الدول التي يمر بها نهر واحد . حول حق كل منها في مياه هذا النهر وفقاً لتعدادها والمسافة التي يقطعها النهر في كل بلد .. وهو ما لم تفعله تركيا حتى الآن .

وتركيا وهي تعمل على تهدى الدول العربية . إنما تقلد بهذا التصدى مجالاً للحركة والتواصل . بينما هي في نفس الوقت تبحث لنفسها عن دور تارة مع المجموعة الأوروبية التي تحاول إلحاق بها والانضمام إليها قبل الوسائل . بينما تقف اليونان أمامها معارضة لهذا الانضمام . وتارة تبحث لنفسها عن دور شرقى لوسطى محاولة بهذا أن تفتح لنفسها أسواقاً



المصدر : نصف المسار

التاريخ : ٩ - ٢٥ - ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تجارية .. وثقافة أخرى تمد بصرها إلى آسيا الوسطى تحت ستر الامتداد الحضري والثقافي واللغوي الذي يربط بينها وبين دول الكومنولث المستقلة في هذه المنطقة وهي لوزبكستان وتاجيكستان وكازاخستان وتركمانيا والتي كانت جزءا من الاتحاد السوفيتي السابق . ولعل ما تقوم به إسرائيل من محاولة الاستيلاء على مياه المنطقة التي تحتلها في فلسطين وجنوب لبنان ومحولاتها لتحويل مياه الأنهار التي تمر بها مثل نهر الليطاني . مثل لخر على منطق القوة والأمر الواقع وإن كانت المفاوضات المتعددة الأطراف واللجنة التي تناقش قضية المياه هي لخصن وسيلة لوضع الأمور في نصابها .. وحتى لا تكون المياه والنزاع حولها سببا في قيام حرب كما يتنبأ البعض وحيث سيأتي وقت تصبح فيه المياه أكثر شحنا من البترول .

ومصر بنظرتها المستقبلية الناضجة ، وضعت أمامها كل هذه الاعتبارات وهي تتعامل مع نهر النيل والدول التسع التي يمر بها النيل وروافده ، وألغت ما يعرف باسم الأنونجو - الأخيرة - وذلك لتنظيم طرق ووسائل الاستفادة من هذا النهر العظيم وكيفية تهنيبه والسيطرة عليه في الجانب وذلك لكي لا تضيق فطرة ماء نعيمته من مياهه .. أنها بمنطق الأخوة وإعطاء كل ذي حق حقه ضمنت أن يسود السلام بين الدول المعنية وهذه هي السياسة التي يجب أن تسود العالم بعد زوال الحرب الباردة .

انجي رشدي



تركيا تتناغم مع اسرائيل في تهديد الأمن المائي العربي ازمة المياه مع دمشق مفتعلة واهدافها مكشوفة

اهداف سياسية

ومنذ انفجرت الازمة الاخيرة من تصريحات ديميريل تحركت سورية على غير صعد التطويق هذا الموقف التركي والذبح في اتجاه الافاء، مؤكدة على انها لن تقرب في حلها في الاستغاثة من مياه دجلة والفرات استناداً الى القوانين الدولية والاتفاقات الموقعة مع تركيا. وقد اعتبرت المسؤولين السوريين ان الموقف التركي يشكل صابغة خطيرة في العلاقات الدولية وأن ابعاد سياسية. وحسب الجامعة العربية تركيا على التوصل الى اتفاق مع سورية والعراق بشأن مياه الفرات، ورأت الجامعة ان اتفاق تركيا مع الدولتين العربيتين لا بد له ان يتم استناداً الى البروتوكول المبرم والموقع من قبل الدول الثلاث في العام ١٩٨٧، وينص على ان تسمح اشربة بمرور ما لا يقل عن ٥٠٠ متر مكعب من مياه الفرات في الثانية الواحدة الى كل من سورية والعراق، وفي حال تنفي هذه الكمية من المياه لسبب ما، على الجانب التركي تسهيل هذا المراق في الشهر التالي. وكان الاتفاق المرحلي للوفع بين سورية والعراق، والذي بدأ العمل به في نيسان (ابريل) من العام ١٩٩٠، ينص بتخفيض مياه نهر الفرات عند نقطة الحدود السورية - العراقية بنسبة ٥٨ في المئة للمصريين و١٦ في المئة للسوريين. ويناقش الموقف التركي الذي لطبقه سليمان ديميريل في تصريحاته الفاتحة بيريير الذي يعد التهليل التي تستحق القامع بولتيين أو تفصل بينهما انهيار دولية تطبق

لتاجمة لدفع جارتهم الى التزام المواقف والمهود التي لطقتها لهم ونفذت بعضها في وقت سابق من هذا العام عندما فككت من البقاع البيخاني وبعض المناطق السورية مصكرات للفرات الاكوار. في حين اعتبرت دمشق تصريحات ديميريل غريبة وتسايلت عن صغرها وواقفها، لاسيما في اللغات التي جرت في دمشق بين وزير الخارجية التركي السيد حكمت تشينين والمسؤولين السوريين، الذين اكوا له على رغبتهم في علاقات ودية مع تركيا، ولكن من دون ان يفقد ذلك الى اي تفرقة بالحقوق السورية في المياه. ومما شغل السوريين في محاولتهم استقراء تصريحات ديميريل هو خوفهم من ان يكون تقاطع هذه التصريحات حول المياه مع تصريحات اسرائيلية مشابهة له دلالة في الخطاب التركي بما يتعدى مسألة المياه الى مسائل أخرى تتعلق بالمفاوضات الجارية الآن بين اسرائيل والعرب. ونقطه التخوف، ان تكون هذه التصريحات موطئة في رصيد اسرائيل وفي سياق الضبط على العرب، خصوصاً ان الذي صرح من بين الاسرائيليين حول مسألة المياه هو شمعون بيريز الشخصية الثانية في حزب العمل الاسرائيلي ووزير الخارجية الحالي، وقد وصف الاسريين تقاطع تصريحاته مع التصريحات التركية بأنه مثير. وكان شمعون بيريز قال ما معناه ان لاسرائيل الحق في المياه العربية ما دام العرب يملكون نطا.

لندن - صوت الكويت: تراجمت الازمة التي فجرها تصريح رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل حول حق تركيا بكامل المياه التي تجري في اراضيها، بما في ذلك نهرا دجلة والفرات وعامت اقترع التزك على حق جارتها (سورية والعراق) في مياه النهرين وفقاً للاتفاقيات الموقعة بين الأطراف الثلاثة. وكان رئيس الوزراء التركي صرح في اواخر الشهر الماضي ان تركيا سيدة على مياه الفرات التي تنبع في اراضيها وليس لسورية أو العراق اي حق فيها. ومن ما قاله ديميريل ايضاً، وكان سبباً في اندلاع الازمة بين تركيا وسورية ما من مصادر المياه لتركيا ومصادر النطق لهما (يقصد سورية والعراق) نحن لا نقول اننا نشارك في مصادرهما المنطقية، ولا يمكننا القول انهما يشاركاننا مصادرنا للثمة. ويبدو ان الدبلوماسية التركية اعدت مسبقاً خطة تحرك لاحتواء قبلة ديميريل ودفعها باتجاه محمد رمت له تركيا، حيث انتقل وزير خارجيتها حالا الى دمشق للقاء المسؤولين فيها وبالتالي واد الازمة في مهدها بعد لحظ ثمارها ولكن لا تظهر لاحقاً في وضع ضيقه اذا ما تحولت القضية الى هيئة تحكم دولي. وهنا ما شرحت المعاصمة السورية الاعداء له. ويقول مراقبون ان زيارة وزير الخارجية التركي هدفت الى اجراء اتفاق مع دمشق على القضايا المائية والضغط الذي على سورية ليس سوى وسيلة وجعها الاتزان

قنبلة ديميريل بشأن مياه دجلة والفرات لابتزاز سورية امنياً أم للضغط على المفاوض العربي لصالح اسرائيل؟

وكما يؤكد الخبراء، فإن عجز سورية من أعداد المياه قد يصل إلى مليار متر مكعب عام ٢٠٠٠، في حين أن ثوافر مياه بحلة يساعد



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخطوات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٢

أنقرة تفرض طوقاً أمنياً حول مدينة ديار بكر

اجتماع «سوري تركي» في الحسكة لتنظيم التعاون الحدودي بين البلدين

دمشق: من سلوى الاستوائي

أنقرة - اجتمع عقيد مسؤولو المنطقتين الحدوديتين للتعاون بين سورية وتركيا أول اجتماع رسمي لهما أمس منذ زيارة وزير الخارجية التركي لمعشق وذلك في مدينة الحسكة السورية في وقت أعلنت فيه السلطات

التركية إغلاق الطرق المؤدية إلى مدينة ديار بكر الحدودية تحسباً لظاهرة قد ينظمها انصار حزب العمال الكردستاني الانفصالي. شارك في الاجتماع الحسكة انس وفد تركي برئاسة يحيى كور والي مدينة مارين الحدودية وفود سوري برئاسة مصطفى ميرز محافظ مدينة الحسكة السورية.

وتناولت الاجتماعات مختلف القضايا الحدودية بين البلدين وسير الأعمال والتعاون المشترك بين الجانبين للمحافظة على الهدوء والاستقرار وتسهيل انتقال المسافرين والتبادل التجاري بين البلدين وتقديم المزيد من التسهيلات لخدمات الحدود وسيارات الترانزيت عبر أراضي البلدين.

وصرح والي مارين يحيى كور أن تركيا حرصت على تطوير التعاون والعلاقات وخصوصاً على التعاون الأمني والحدودي مع سورية.

وهذا الاجتماع السوري والتركي هو الأول الذي يعقد بعد زيارة وزير الخارجية التركي إلى دمشق الشهر الماضي نظيفاً للبروتوكول الواقع بين البلدين الذي ينص على إجراء الاتصالات دورية بين الأطراف المعنية وعلى التعاون المشترك بين سلطات البلدين لرقابة

الحدود المشتركة التي يبلغ طولها ٩٠٠ كيلومتر.

وزامن هذا الاجتماع مع اعلان أنقرة انس أن قوات الامن التركية بدأت في مراقبة هويات المواطنين القادمين من الداخل مدينة ديار بكر على الجميع باستثناء المسؤولين والرئيس. تدخل الليرة خضية تنظيم الانفصاليين الاكراد لظواهرات فيها.

وقال مسؤول في ديار بكر أن هذا التدمير تقرر اثر معلومات اشارت الى أن مقاتلي حزب العمال الكردستاني يعدون لظواهرات في المدينة بعد تشييع أحد عناصرهم قتل في مواجهة مع قوات الأمن السوري للحد من مدينة لبتش المجاورة.

وأوضح صحافيون محلون أن أعداداً من السيارات تمسك عند مدخل ديار بكر لكن الأجواء هناك غير متوترة.

وكان حزب العمال الكردستاني قد طلب منذ عدة أسابيع من انصاره مضاعفة نشاطهم حتى ١٥ أغسطس (أب) الحالي موعد الذكرى الثامنة لبدء حملتهم ضد القوات التركية والاعتماد الكريمة للتهمة بالتعاون مع الدولة التركية.



تطويق أزمة المياه التركية. السورية

بقلم : د. حسن بكر *

مع نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي انطلقت الرصاصات الأولى في حرب المياه وجاءت هذه المرة من تركيا في ظل للتغيرات الجديدة في الشرق الأوسط. هكذا ارتفع الستار عن بولس أزمة جديدة في حوض بحلة والفرات بين تركيا وسورية. فقد أعلن سلهمان ديميريل رئيس وزراء تركيا أن موارد المياه في بحلة والفرات ملك لتركيا تنعمل بها ما تريد ولا يحق لكل من العراق وسورية أن يشاركها في مواردها المائية لأن تلك مسألة تخص السياسة التركية. وقال ديميريل إنه كما لا يحق لتركيا أن تطالب بحصة في بقول العراق أو سورية فلا يحق للدولتين المطالبة بحصة في المياه التركية.

ما هي الأسباب الحقيقية لهذه الأزمة وكيف أمكن تطويقها في مدة زمنية قليلة وأثار ذلك على حروب المياه في المنطقة العربية هناك مجموعة من الأسباب الكامنة والظاهرة التي قامت إلى هذه التصريحات التركية وما أعقبها من توترات في العالم العربي. فمن المعروف أن تركيا ترتبط بالعالم العربي بوشائج وصلات حضارية وبنيوية واقتصادية قوية لا تتعارض مع ارتباطاتها الدولية. أول هذه الأسباب تعارض الخطط التنموية التركية مع جارتها العراق وسورية. فرغم أن تركيا تسيطر على منابع النهرين إلا أن ٨٠٪ من أراضيها الجرداء التي تقع جنوب شرق الأناضول تعاني من نقص عام في المياه ولمعالجة ذلك تم التفكير في مشروع مضخة الأناضول (GAP) وهو عبارة عن سلسلة من ١٣ مشروعا فرعيا تتكلف من سعود الري والهيدروليكا بما فيها سد انتاتورك العملاق، تقع سبعة منها على الفرات بينما الستة الباقية على نهر دجلة وسوف تحتاج الحكومة التركية من خلال استثماراتها الحالية إلى ما يقرب من خمسين عاما لإكمال المشروع. وقد أثار هذا المشروع الغضب العراقي والسوري حول إمكان توفير المياه لمشاريعهما الزراعية والصناعية. وتحسب سورية والعراق من أن يحول سد انتاتورك المياه إلى سهل «أروقاء» التركي مما يجبرهما على الاعتماد على المياه التركية. وتدعي العراق التي تشكك دائما في مشاريع التنمية السورية على نهر الفرات، أن إنشاء سد انتاتورك سوف يقلل تدفق النهر إلى العراق بمقدار ١٥ - ٢٢ مليار متر مكعب من المياه (حوالي ١٠ - ٢٧٪). وقد ازدادت حدة الأزمة المستمرة بسبب الجفاف الحالي والذي نتج عنه انخفاض مهم في مستوى نهر الفرات. وفي المتوسط السنوي تقدر طاقة النهر بحوالي ٢١ بليون متر مكعب ماء وهي تكفي لإشباع الاقطار الثلاثة ولكن مستوى الماء هبط عام ١٩٨٩ إلى ١٦ بليون متر مكعب مما تسبب في نقص خطير في الماء في البلدان الثلاثة. وقد أدى هذا الوضع إلى حدوث توتر دائم في حوض النهر انعكست اثاره على العلاقات السياسية. ففي عام ١٩٧٥ وضعت العلاقات العراقية - السورية إلى حافة الحرب بسبب تخفيض سورية لتدفق الفرات لملء خزان الثورة مما أثار على ثلاثة ملايين مزارع عراقي. وامتدت تركيا وجود مؤامرة سورية لانسداد انتاتورك وفي عام ١٩٨٧ قالت تركيا إنها ستقطع تدفق الفرات بسبب دعم سورية للملاهيبيين الأكراد... إلخ.

والأكراد هم السبب الخفي في التصريحات والسلوك التركي تجاه سورية بالإذات ويظهر ذلك بوضوح في إثارة الأمر من قبل وزير خارجية تركيا حكمت تشدتين لدمشق في مطلع شهر أغسطس (آب) الجاري عندما طالب بالوفاء بالتمتع السوري بإغلاق مسكرات للتخزين الأكراد في وادي البقاع اللبناني. والمعروف أن أكثر من أربعة آلاف شخص لقوا مصرعهم في تركيا منذ بدأت حركة المقاومة التي شنها حزب العمال الكردي للمطالبة باستقلال مناطق الأكراد في جنوب شرقي تركيا.



وكان من نتيجة زيارة وزير داخلية تركيا لمشرق في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٩٢ إغلاق معسكر لتدريب حزب العمال الكردستاني في سهل البقاع حيث ينشتر الجيش السوري لكن تركيا اعتبرت ذلك غير كاف وأعلنت أنها ستواصل مساعيها لدى سورية وإيفان لطرد جميع عناصر الحزب من لبنان. ويمتد كثير من المحللين أن زيادة ضغوط حزب العمال الكردستاني في داخل تركيا وتعاونته مع صدام حسين في سد طرق الإمدادات أمام الأكراد العراقيين المتأوين للنظام الحاكم في بغداد قد أدت إلى حدوث هاجس الأمن والأرهاب لدى المسؤولين الأتراك.

السبب الثالث يظهر أيضا في حديث وزير الخارجية التركي بأن اقترة تقترح النظر إلى جميع موارد المياه في المنطقة وليس الفرات فقط. وتنهم السلطات التركية سورية بأنها تتلاعب بمياه نهر الفاصي الذي يجتاز الحدود التركية مما يؤذي سوريا إلى فيضانات أو جفاف على هضبة وأملاك الخصبة. أما السبب الرابع فموجعه إلى البترول. إذ يرى بعض المحللين أن تركيا لاتزال بحاجة إلى موارد البترول العراقي الذي توقف ضخه وتسويقه عبر موابته منذ أزمة الخليج. فإذا أضفنا إلى ذلك حجم التوقعات الهائلة التي قدرها الخبراء لاكتشاف البترول في سورية لعرفنا مغزى إشارة رئيس الوزراء التركي إلى مفهوم المشاركة في البترول كما في المياه وأن ذلك سيكون عنصرا من عناصر المساومة على تقاسم المياه في المستقبل.

ولقد جاء الرد السوري متشككا بالهوء والحكمة والتعاون المشترك. فقد أكدت على احترام السيادة التركية على أراضيها وضرورة توزيع مياه دجلة والفرات توزيعا عادلا بين الدول المشتركة في حوض النهر. وفي حالة تحويل النهرين سيكون ذلك كارثة في وقت يسمى فيه العالم إلى التعاون وتجنب اندلاع أشكال جديدة من التوترات والصراعات... وأن من شأن إرساء التعاون في توزيع المياه تحقيق الرخاء لجميع شعوب المنطقة.

تركيا من ناحيتها فتحت بابا مواريا لتطويق الأزمة من خلال دبلوماسية القوة. فقام وزير خارجيتها بزيارة عاجلة لسورية لدراسة تقاسم مياه الفرات وموضوع حزب العمال الكردستاني بالإضافة إلى الموضوعات المشتركة الأخرى. وأكد وزير الخارجية عقب الزيارة أن تصريحات رئيس الوزراء التركي قد أسس فهمها. بل وأبدى الأتراك استعدادهم لمشاركة سورية في بناء سدود على نهر الفرات وأتية في عقد مؤتمر ثلاثي دول الحوض لإزالة التوتر حول موضوع تقاسم المياه.

ولسوف يظل موضوع المياه أمرا مثارا في منطقة الشرق الأوسط طوال العقد المقبل ومصدرا خصباً لإثارة التوترات بين الدول العربية ودول الجوار الاستراتيجي مالم يتم تدارك الأمر منذ الآن في اتجاهين: أولهما تطبيق وتفعيل التعاون مع دول الجوار على حساب وقائع الصراع مع الاحتفاظ بالخبرة في إطار محطط من دبلوماسية القوة والاتفاق بالصف، وثانيهما إيجاد اتفاقيات مشتركة لتقسيم المياه بين دول الحوض الواحد منعا لحدوث التوترات في وقت الأزمة مستقبلا.

ومن الواضح أن الأزمة قد انعكست على العالم العربي برمته إذ دعت المنظمات العربية والقومية المعنية بقضايا المياه في غتام اجتماع لها في العاصمة الأردنية عمان وزراء المياه والغري والزراعة العرب إلى وضع استراتيجية مائية للدول العربية ولإستغلال المياه العربية أفضل استغلال.



المصدر: **الشرق**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ شهر ١٩٩٢

سوريا-تركيا معادلة المياه والاكراه: عود على ذي بدء؟

تركيا تربط موضوع المياه بامنها، وتفتح الملف من وقت الى آخر، وتحديدا في اتجاه سوريا والعراق، والعنوان الدائم القرات.

الثلاثة المعنية بنهر الفرات (سورية، العراق، تركيا) الى اتفاق نهائي، يتمه الجانب التركي بتصريف ٥٠٠ متر مكعب في الثانية على الحدود السورية - التركية، وفي حال تدني هذا التصريف لسبب ما، يقبل الجانب التركي تعديل هذا الفارق في الشهر الثاني، وفيضي الاتفاق المرحلي الموقع بين سورية والعراق، والذي بدأ العمل به في ابريل - نيسان العام

١٩٩٠، بتناقص مياه الفرات عند نقطة الحدود السورية - العراقية بنسبة ٥٨ في المئة للعراق، و٤٢ في المئة لسورية. وأشارت سورية الى ان تدفق المياه على نقطة الحدود السورية - التركية يخالف «البروتوكول» الموقع بين البلدين، وهذا «يميل على ان لتصريحات ديميريل لبعثا اخرى، غير الابعاد الفنية».

وانتقدت الصحف السورية تصريحات ديميريل، وقالت جريدة تشرين الرسمية انها تتطابق بشكل مثير مع طروحات وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس، حين أعلن عن حق اسرائيل بالتدفع بمياه المنطقة متقرا بما يملكه العرب من ثروات نفطية. وقد بدأت سورية تحركا شمل بعض العواصم، وخصوصا القاهرة، لشرح وجهة نظرها، وتقادي مواجهة مع تركيا، وكذلك الاحتكام الى القوانين والاتفاقيات الدولية التي تحكم توزيع مياه الانهار التي تحتاز أكثر من دولة. «الشرق» سالت خيرا اورويبا عن رايه في الازمة، فقال لمن سؤفت انقرة

باريس - يشير اليك في الوقت الذي يزور فيه دمشق وفد تركي عالي المستوى، عادت مشكلة المياه بين سورية وتركيا، لتفتح ملف أزمة قديمة، مهددة بتطورات سلبية على العلاقات التي عرفت بعض التناغم خلال العام الحالي، على اثر «البروتوكول» الأمسي، الذي وقع بين البلدين، في ابريل - نيسان الماضي، لتطويق نشاطات حزب «العمال» الكردي التركي ضد سلطات انقرة التي تتهم دمشق بتقديم تسويلات للحزب المذكور.

جاءت الأزمة الجديدة، بعد ان قامت تركيا في الاسابيع الاخير من يوليو - تموز الماضي، بتدشين المرحلة النهائية من سد «اتاتورك» المصالح للقام على نهر الفرات، والذي تكلف تميره ٢,٨ مليار دولار، لسد حاجات منطقة «شرق» الاناضول، ذات الغالبية السكانية الكردية من مياه الري والكهرباء. يضاف الى ذلك التصريح الذي اطلقه رئيس وزراء تركيا سليمان ديميريل، والذي اعتبر الشرارة الاساسية للخلاف الحالي، وقال فيه ان تركيا سيادة على مياه الانهر التي تنبع من اراضيها وليس لسورية او العراق، راي حق فيها. مصادر المياه لتركيا ومصادر النفط لهما، نحن لا نقول اننا نشاركهما مصابرها النفطية، ولا يمكننا القول انهما يشاركاننا مصابرها المائية.

واشتدت الازمة عندما اعتبرت سورية تصريحات ديميريل مسابقة في العالم، اذ لو طبقت على كل الانهار الدولية لعمت الفوضى كل دول العالم، مشيرة الى انها تتناقص والبروتوكول المرحلي الموقع بين تركيا وسورية في يونيو - حزيران العام ١٩٨٧، والذي يعتبر «لفتة طيبة» من دمشق تجاه انقرة. ويقول البروتوكول، انه «خلال فترة صلح سد اتاتورك» والى ان تتوصل البلدان



المصدر: **الشرق**

التاريخ: **١٩٧٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يناقض القانون الدولي الذي يعتبر الانهيار التامى تخلفاً إقليم دولته أو تفصل بينهما، انهياراً دولياً، تطبق عليها القوانين الدولية، التي تنص على مبادئه، حسن الجوار وعدم الاضرار بالغير، وحل الخلافات بالتفاوض وعدم التمسك باستعمال الحق والتجاسس القانوني مع الذات، وتلتمس المياه الدولية المشتركة بشكل عادل ومعقول.

وثيقة تركية

وتجدر الملاحظة ان تقاسم مياه الفرات بدأ يثير

مشكلة منذ ان قامت تركيا في يناير - كانون الثاني العام ١٩٦٠، بقطع مياه الفرات لمدة شهرين لانه سد انتورتك، وعملت على تنفيذها بعد ذلك، وهاهي اليوم انجزت المرحلة الاخيرة من السد، اضافة الى ١٦ سدا صغيراً على الفرات، بحيث صار بمقدورها التحويل الكلي لمياهه.

وتكتسب مسألة معدلات سحب تركيا من مياه الفرات اهمية خاصة بالنسبة الى سورية التي تعتمد على مياه الفرات لتوليد ٧٥ في المئة من الطاقة، ولقسم مهم من احتياجاتها من مياه الشرب والري. كما انها تكتسب اهمية بالنسبة الى العراق لان نهر الفرات هو المورد الرئيسي لمياه الزراعة العراقية في منطقة الفرات الاوسط. واضافة الى انخفاض معدلات تدفق المياه في نهر الفرات فان قيام تركيا بسده سدودها وخزاناتها يؤدي الى مشكلات بيئية وتردي نوعية الماء الذي يصل الى كل من سورية والعراق على الرغم من تأكيدات انقرة انها ستحاول الحيلولة دون ذلك.

ويؤكد خبراء المياه ان يؤدي انخفاض معدلات تدفق مياه الفرات الى سورية،

بالاقتران مع ارتفاع تسبب آثار الاسعده والمبيدات الحشرية الى تلويث الخزانات الجوفية على الجانب السوري من الحدود المشتركة. وبمعزل عن هذه الاعتبارات العلمية، فان كلا من دمشق وبغداد تخشيان من تزايد اعتمادهما على انقرة وحسن توافرها لضمان دفع كاف من المياه.

ومعيت الدوائر السورية مؤخرًا وثيقة رسمية صادرة عن وزارة الخارجية التركية تلخص في العمق موقف انقرة من قضية الفرات. والطريف ان الوثيقة التركية تقول ان تركيا بلد يعاني من نقص حالي ومتوقع في المياه، اذ تصل مواردها المائية السطحية والجوفية السنوية الى ١٦٦ مليار متر مكعب، وتبلغ حصة الفرد من المياه ثلاثة آلاف متر مكعب سنوياً، وتدعي الوثيقة ان حصة الفرد من المياه في العراق تصل الى ٦٥٠٠ متر مكعب سنوياً، وفي سورية الى ٢٢٥٠ متر مكعب سنوياً. لذلك «لان الادعاء بوجود فائض مائي لدى تركيا غير حقيقي».

والتناقض الرئيسي في الوثيقة التركية يعود

الى تاريخ الموقف التركي من قضية المياه والتعاون الاقليمي في هذا المجال، فتركيا التي طرحت مشروع «انابيب السلام» اي نقل مياه نهري سيحان وهيجان الى باقي دول المنطقة، لم تشر اسلوكه الى نقص في مواردها المائية، بل اكدت وجود فائض يسمح لها ببيع معظم مياه هذين النهرين، ومما لاشك فيه ان احد اسباب التصعيد في الموقف التركي، رفض سورية حضور قمة مياه الشرق الاوسط التي دعا اليها الرئيس التركي شوعوب اوزال ل طرح مشروع «انابيب السلام» الذي تمارسه سورية لجهة استعادة ماسريره منه من جهة، واربط تنقيده باتفاق ثلاثي - سوري - عراقي - لاقتسام مياه الفرات من جهة ثانية.

مصادر مطلعة على ملف الخلافات السورية - التركية، خلال الاعوام الاخيرة، تقول ان الازمات بين البلدين ارتبطت بمسائلتي الأمن والمياه، فكلما شمرت تركيا بأن امنها الحدودي مهدد، عادت الى التلويح لسورية بوقف المياه، وأن سورية كانت ترد الفصل في كل مرة، حيث تلجأ الى مواجهة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ تموز ١٩٩٢

المصدر: (الشرق الأوسط)

الضغط المائي التركي بورقة حزب «العمال» الكردي.

أضافت المصادر أنه في كل الاجتماعات السابقة سواء في المستويات العليا أم التي تتم عادة بين الضباط العمودية، كان كل طرف يلقي باللوم على الآخر، فتركيا تتهم سورية بإيواء عناصر قبايلية من حزب «العمال» وخصوصاً أمينه العام عبدالله أوغلان في دمشق، وهي تقدم لحزبه التسهيلات في الحركة ونقل السلاح والتدريب في مصبرات في البقاع اللبناني، وفي مناطق الحدود الحمازية لمن شرقي الأناضول، وخصوصاً ديار بكر، ونصيبين، وفتح اناقة للحزب موجهة إلى داخل تركيا، وتبحث على الموجة القصيرة، من منطقة «عامودا»، في شمال سورية.

وأشارت المصادر إلى أنه بموجب الاتفاق الأمني الأخير تمهنت سورية باستنكار عمليات حزب «العمال»، ووافقت على تصفيته في خاتمة الأرقام، وقامت بتسليم تركيا ٥٠٠ من عناصره كانوا قد ضابطوا وهم يحاولون التسلل إلى تركيا عبر الحدود السورية الشمالية. كما أطلقت مسكربين لأنصار الحزب في «وادي البقاع». إلا أن تركيا التي تعتبر محاربة الحزب المذكور على رأس قائمة أولوياتها، بسبب الحرب التي يشنها ضدها منذ العام ١٩٨٤، وأدت إلى سقوط ٤ آلاف قتيل بين عناصر الجيش والفرد وبعض العاملين في السفارات الأجنبية، تعتبر حتى الآن أن سورية لم تحترم التعهدات التي وردت في البروتوكول الأخير، وقالت صحفها: عشيبة إزمة للياه، أن عبدالله أوغلان

موجود حالياً في دمشق، ويدير منها مخيم الحزب في البقاع على الرغم من البروتوكول الأمني، وأكدت أن المخيم نقل من بلدة «الحولة»، إلى مكان آخر في البقاع أيضاً. وكان رئيس الوكالة القومية للاستخبارات التركية الجنرال «هيرمان كومان» أشار الشهر الماضي، إلى أن «أوغلان» يقبع في شقة مساحتها ١٥٠ متراً مربعاً، وأن انقرة ترصد تحركاته بكل دقة. وأضاف أن الشقة تقع في بلد مجاور لا يريد تسعته لتلا يثير أزمة دبلوماسية، واعتبر أن إغلاق مخيم البقاع تم في شكل صوري.

وأشارت مصادر كردية تركية في باريس إلى أنه في اليوم الذي جرى فيه توقيع البروتوكول الأمني السوري - التركي في أبريل - نيسان الماضي للحد من نشاطات حزب «العمال»، كان الحزب يفتح جبهة على طول الخطوط الحدودية السورية - التركية، ناشراً ثلاثة آلاف مسلح، قاموا بعرض قوة، ثم اختفوا في القرى والجبال، الأمر الذي يعني أن الورقة الكردية التركية ليست في يد سورية بل أن من يستطيع الامساك بها، من شأنه أن يؤثر كثيراً في السياسة التركية، وهنا سر عدم معاملة سورية للأكراد.

وسواء أحصل اتفاق أمني سوري - تركي جديد أم لم يحصل، فإن الحل هو بتفاهم كردي - تركي، وهو حل لا يمكنه أن يأتي من خارج الحدود. ■



مسؤول تركي وصل الى الحسكة لتنفيذ التعاون الأمني دمشق ليست ضد سد أتاتورك وتريد اتفاقاً ثلاثياً في

شان الفرات

□ دمشق - والحياد:

أكدت سورية أن تركيا التزم بدورها البروتوكول المرحلي الثلاثي الموقع بين البلدين في حزميران (يونيو) في عام ١٩٨٧. وأن دمشق تعترف بحق الأتراك في الاستفادة من مياه نهري دجلة والفرات. وقالت مسؤول سورية معلقة على ملف الفرات - «الحيادة أن تركيا ترضع عبر مجرى نهر الفرات أكثر من الحجم المتفق عليه في البروتوكول المرحلي وأن حجم التصريف في اللاتمية الواحدة على نقطة الحدود السورية - التركية ارتفع عن ٥٠٠ متر مكعب التي تطلت فكرة بتصريفها في العام ١٩٨٧».

ووضحت المصادر أن الأتراك عادوا وقرروا بحجم التصريف منذ بداية زيارة وزير الخارجية التركي حكمت تشيلين إلى العاصمة السورية في الأول من الشهر الجاري. وأشارت إلى أن الزيارة في التصريف كان تكون لتعويض العجز التصريفي الذي نتج عن خفض حجم المياه لتصريف قبل زيارة تشيلين إلى العاصمة السورية وفق البروتوكول الثلاثي الذي يقول أنه في حال انخفاض التصريف عن ٥٠٠ متر مكعب الجانب التركي المتخصص في التقشير التالي. وكان حجم التصريف قبل الزيارة نحو ١١٠ أمتار مكعبة في ثلاثية. ويذكر أن سورية تفرع العراق ٥٨ في المئة من مجمل منسوب الفرات حسب الاتفاق الموقع بين الجانبين في ١٧ نيسان (أبريل) ١٩٨١.

وأضافت أن دمشق طيحت سد

سد أتاتورك وتصريف بحق تركيا الحصول على جزء عادل ومطلوب من مياه نهري دجلة والفرات. كما لسورية والعراق حق في مياه هذين النهرين وفق القوانين الدولية المعمول بها في هذا المجال. وأوضحت المصادر أن ما تريد سورية تخفيفه قريباً هو إيراد ثلاثي (عراقي - سوري - تركي) حول التأسيس استخدامات مياه النهرين بشكل عادل ومطلوب بين الدول الثلاث. ويذكر أن تركيا تعتبر الفرات نهراً تركياً يمر بأراضي الغير وليس نهراً سورياً. وزادت أن سورية لا تطلب من تركيا أكثر من تطبيق مبدأ التجانس

القانوني مع الدول بمعنى أن تركيا مدعوة لإبرام اتفاق ثلاثي على غرار الاتفاقيات التي أبرمتها إنقرة مع الاتحاد السوفياتي (السابق) لتقسيم استخدامات مياه النهر الأرتكس ومع بلغاريا واليونان في شأن نهر مايكيزا.

وقالت المصادر أن موقف الجانب التركي لقضاء المحادثات التي أجراها وزير الخارجية التركي في دمشق كان إيجابياً للغاية على عكس التصريحات التي تعلن قبل كل زيارة لمسؤول تركي إلى سورية. وأشارت إلى أن الجانب التركي لم يحاول الربط بين قضية مياه الفرات وبين التعاون الاقليمي

الواسع في شأن المياه في إطار المفاوضات المندمجة الأطراف وعكزت أصابع عدم التفاهم السوري - التركي في شأن الفرات هو رفض سورية التقدم في مجال التعاون الاقليمي في شأن المياه. وتفيد أيضاً الاتفاقيات لتعاون الأمني والصودي بين دمشق وإنقرة وصل إلى جمعية الحسكة في شمال شرقي سورية أول من أمس محافظة منطقة ماردين التركية يصحى كور الحالية محافظة الحسكة محمد مصطفى ميرق للبحث في القضايا الحدودية والتجاري



سجل

حرب المياه ..

لنكر تقرير لـ مركز الدراسات الاستراتيجية في واشنطن أن عقد التمهيدات ستكون على الصراع على موارء المياه المحدودة في الشرق الأوسط. ويرتئ التقرير على أحوال الأنهار الثلاثة الرئيسية في الشرق الأوسط وهي الأردن والفرات والتيل مشيراً إلى أن الدول التي ستولج نقصاً حاداً في الموارد المائية هي مصر والأردن وسوريا والعراق وتركيا وإسرائيل. ويسبب قلة الموارد المائية سيئاً للقرن الحادي والعشرون تعرض أكثر من ٢٠٠ مليون شخص للمعاش مضطرب في آسيا وأفريقيا. وما يثير مخاوف زيادة التوتر في المنطقة بسبب الصراع على المياه، التصريحات التي أدلى بها سليفان ديميريل رئيس الوزراء التركي مؤخراً حيث أكد أن موارء المياه ملكاً لتركيا، فعمل بها ما تريد ولا يحق لكل من العراق وسوريا أن يشركا تركيا في موارءها المائية. وأشار ديميريل إلى أنه كما لا يحق لتركيا لأن تطالب بحصة في أنهر العراق أو سوريا فإنه لا يحق كذلك لليونان المطالبة بحصة في المياه. والواقع أن الحجج التي يبنى عليها ديميريل تصريحاته تتطوّر على مفارقة كبيرة لأن هناك فرقاً كبيراً بين مدى السيطرة والاستفادة من الأنهر الموجود داخل أراضي إحدى الدول وبين الأنهر التي تخترق أراضي عدة دول.

ويذكر أن تركيا تقوم بتنفيذ مشروع تطوير جنوب شرق الأناضول والذي يشمل تحويل قسم كبير من مياه نهر دجلة والفرات إلى الأراضي التركية. ولا يمثل أن تقوم كل دولة بتحويل مسار الأنهر بحجة أنها موجودة في أراضيها لأن ذلك يعرض العالم كله لخطر الإضطرابات والتداع الحروب. وبالإضافة إلى التهديدات للتركيا فقد قامت إسرائيل بالاستيلاء سترياً على طيار وثلاثمائة مليون متر مكعب من مياه نهري الأردن والعوجا الإردنيين ونهر الليطاني اللبناني. وقد أكد وزير الخارجية التركي حكمت شقير أثناء زيارته الأخيرة لدمشق التزام تركيا بحق سوريا في ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من نهري الفرات. ويقرهم من أن هذه التصريحات تأتي بعد تصريحات ديميريل إلا أنه يجب على الدول العربية وضع استراتيجية عربية مشتركة لمنع الآخرين من سرقة المياه ولتتأكد الموائيق الدولية في هذا الخصوص. كما يجب أن تتعاون الجامعة العربية مع المنظمات الدولية لتنفيذ هذه الاستراتيجية. ويجب طرح المطالب الإسرائيلية في المياه العربية على مائدة المفاوضات للوصول إلى حل عادل لمشكلة نقص المياه.

سمير فؤاد رمزي



المصدر : الراي العام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦٥٠

المسائي

المياه .. والدور الاتفيحي لتركيها

جاءت الأزمة التي لاحت مؤخراً في لجواء العلاقات التركية السورية بسبب مشكلة المياه لتكشف بوضوح عن مدى خطورة وحساسية الدور الذي يمكن أن تمارسه هذه المسئلة خصوصاً في تحديد مصير مستقبل المنطقة التي تعاني أساساً من شحرة في مصادر المياه . وبالرغم من أنه تم تسوية الخلاف الطارئ الذي ظهر في أعقاب تصاريحات رئيس فيها سفيرين ديميريل رئيس وزراء تركيا لتقديم أي ضمانات مستقبلية لسوريا والعراق حول كميات المياه المتدفقة من الأنهار التركية . إلا أن معظم التقارير تجمع على أن انقراة تريد دوراً كبيراً في المنطقة يحقق طموحاتها ويلائم امكانات ترى أنها تؤهلها للعب دور قوة الاقليمية يعتقد بها في المنطقة خاصة بعد خروج العراق من السلمة . هذا الدور - كما ترى تركيا - يمكن الوصول اليه عبر - المياه .

ولما تعانى تركيا في علاقاتها مع سوريا من ثلاث مشكلات رئيسية تشمل معترده عن مواصلة السوريين المطالبة بلواء الاستكثرونه وهو متناهيه دمشق رسمياً ، اضلاله الى تقديم سوريا دعماً مزعوماً للمقاتلين الآرمن الذين يقومون بأعمال انتقامية ضد تركيا خلال السبعينات والثمانينات . ثم القول بأن سوريا تؤيد وتسند حزب العمال الكردى وتوفر له مخسرات تدريب في منطقة البقاع اللبنانية الخاضعة لميطرة السوريين ، فإن السلطات التركية تبدو حريصة للغاية على اللعب بورقة « المياه » من وقت لآخر مع سوريا . حتى أن هذه المسئلة تبدو وكأنها إحدى وسائل الضغط التي تمارسها انقرة لآزاء جارائها العربية .

وربما تكون هذه الضغوط قد أسفرت حقيقة عن بعض المكسب خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها حاكم شين وزير الخارجية التركي لمسطق حيث تم خلالها توقيع عدة اتفاقيات المتعاون الآسنى فيما يتعلق بوقف أنشطة الانفصاليين الآكراد والآرمن .

ولاشك في أن ذلك سوف يشجع حكومة انقرة على التمسك في استغلال هذه الورقة التي تميزها رابحة للغاية وتحاول توسيع نطاق استخدامها مع دول أخرى له . يمكن أهمها تلك الواقعة في منطقة الخليج .

لقد سبق لتركيا أن روجت لمشروع ضخ المياه لتوصيل المياه من نهري سيحون وجيجون الوافعين وسط أراضيها عبر خطى أنابيب الأول للصمودية والآرمن وسوريا والثانى لدول منطقة الخليج وذلك على أمل تنظيم دورها في المنطقة وتحقيق مكاسب اقتصادية ضخمة ربما تعوضها جزئياً عن فشلها حتى الآن في الاستفادة القصوى من المجموعة الأوروبية التي لا تزال عاجزة عن الانضمام لمضوبتها .

لكن من الواضح - ويؤكد ذلك الأزمة الأخيرة - أنه يرغب فشل هذا المشروع لارتفاع تكلفته فإن تركيا لا تزال تعلق آمالاً كبيرة على ثروتها المائية .



المصدر : المراسم المسان

١٩٩٢

التاريخ :

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات

في هذا الشأن لا يمكن تجاهل الإشارة إلى أن هناك لجنة للمياه بين الجانبين
الخمس التي أقرتها مؤتمر مدريد للسلام بواسطة المبعثات متعددة
الاطراف بين العرب واسرائيل بشأن صناعة مستقبل المنطقة .
وإن دل ذلك على شيء ، فلما يثبت أن القبول ليس وحده الثروة التي
يمكن أن تتولد بسببها الحروب . فسر المنطقة أنها محدودة الموارد المالية
بينما هناك تدهور سكني هائل يتوزع بين دول تتقاطع مصالحها أحيانا
وتتعارض في أحيان أخرى مثلما هو بين العرب والإتراك أو العرب
واسرائيل .
من ثم فإن المياه في ظل هذه المصطلحات يمكن أن تتحول إلى سبب قوى
للحيلة لتوليد الاضطراب في المنطقة .
يمرّ ذلك المسبب الذي تترجمها كل من تركيا واسرائيل في هذا الصدد .
والأول اتجهت منذ فترة غير قصيرة إلى إنشاء سدود على نهرى سجلة
والفرات لتعطيم استغلالها منها للحد الأقصى وإلى الوقت نفسه تمكينها من
التحكم في كميات المياه المتجهة إلى سوريا والعراق
أما في اسرائيل ، فإن المستوطنين اليهود وعلى سبيل المثال - يستهلكون
٤٤ ٪ من الماء المتاح في الضفة الغربية بينما يستهلك الفلسطينيون ١٢ ٪
فقط . إضافة إلى ذلك أصبح من المعروف أن اسرائيل تقوم بعمليات سرقة
المياه من نهر الليطاني اللبناني . ويرجع البعض أطماعها في الجنوب
اللبناني إلى رغبته في السيطرة على مياه النهر .
نخلص من ذلك إلى أنه ثمة أخطار تنذر بالخطر في المنطقة وبخاصة
لمشكلة المياه يتعين على الدول العربية أن تتنبه إليها وتتدبر مواقفها في هذا
الشأن خاصة وأنه لديها ما يكفي من الأزمات والمشكلات التي ألمعها إلى
خلفه الجنى عليهم والمغلوبين على أمرهم .

المحرر



تركيا .. ومحاولات الاستئثار بمياه الفرات

رغم ما يبدو من مؤشرات نجاح في احتواء الأزمة التي اندلعت مؤخرا بين تركيا وسوريا بسبب تصريحات رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل التي أكد فيها أن بلاده تتمتع بالسيادة على مياه الأنهار التي تنبع من أراضيها وأنه ليس لسوريا والعراق أي حق فيها ، مشيراً إلى أن البلدين يتمتعان بمصادرهما النقطية وأنه لا يمكنهما مشاركة تركيا بمصادرهما المائية . إلا أن ذلك لا يعني أن مشكلة المياه قد تم حلها نهائياً ، حيث يتطلب الموقف التوصل إلى اتفاق شامل ينظم حقوق الدول الثلاث في النهر بما لا يجعل من قضية المياه سلاحاً يمكن استخدامه من قبل تركيا ضد سوريا والعراق في ظروف سياسية معينة .

مطلوب اتفاق شامل يتجاوز الاحتواء المؤقت لتصريحات ديميريل



مستغلة في ذلك سيطرتها على مياه الفرات، ويهدد الصمد فمن السفن أن يتحول مشروع انقياب المياه الى وسيلة ضغط قوية على الدول العربية، وهو أمر أن تتواني تركيا عن استخدامه كما تفعل مع سوريا والعراق ولقدسية مياه الفرات.

أبعاد تصريجات ديميريل

ذلك أن تصريجات ديميريل الأخيرة تجد تفسيرها في سعي تركيا لضغط على سوريا والعراق من أجل وقف مشروعات حزب العمال الكردلي بشأن حريا على الحديقة التركية منذ عام ١٩٨٤ من أجل إقامة دولة قومية مستقلة. وحسب مصدر تركي فإن زعيم الحزب الكردلي يلقي في دمشق وأن حريه لا يزال لديه جميع تدابير في الباع الكبياني في رغم الاتفاق الحدودي الذي تم التوصل اليه بين الجانبين وتحدثت فيه دمشق بعدم إيواء مقلل هذا الحزب وإغلاق الحدود. ومن المواقف ذات الدلالة في هذا المجال

أن تركيا تقاتل مع سوريا على الفرات عام ٢٠٠٠ من مكتب من المياه في للفرقة عام ١٩٨٧ في مجرى الفرات بعد مغوله سوريا مقابل التنازل عن أمن الحدود. ولذلك تصريجات ديميريل الأخيرة.

ضرورة أن تسمى سوريا والعراق في العمل على ألا تكون مسألة المياه خاصة للأهول إلا كان نوعها، كما أن تكرار للجان السلطات التركية إلى قطع المياه عن جارتها يؤكد في وجوب الإسراع بتفكيك الدول الثلاث على أسس لتتفكيك توزيع المياه بينهم - وثري المصدر السوري أن التنازل كذا هو السبيل الوحيد لوضع حد نهائي للانداعات المتناقضة حول حقوق المياه وتجاوز الخلاف الرئيسي بين الحزب الذي يقدر الفرات نهرا تركيا يتر باخشي القبر، وبولق سوريا والعراق الذي يعتبر أن الفرات دولي فترود يشاري لكل من دولة واحدة وبالتالي تحقيق هذه الامواء السورية في مجال تقسم مصدر المياه المشتركة.

وإذا كانت زيارة تقيت تشيتين وزير الخارجية التركي لمعشق في أوائل أغسطس الحالي قد وجدت أجواء التوتر بشارته إلى أن تصريجات رئيس الوزراء ديميريل قد أسه فهمها وتأكيد التزام بلاده بالاتفاق الذي تم مع سوريا بشأن سدها بمياه الفرات، واستعداد تركيا

لخضوع سوريا في مانه سدود على نهر الفرات، فإن ذلك كما شيرنا لا يقلل خلا جنريا للضغط. ومع أن الرق السوري كان سوريا في تعمير عن إزعاج سوريا ولقها من تصريجات ديميريل وأحدسها بالخاطر لك التسم هذا الرد بالهدوء.

أن عدد سكان العراق سيقفز عام ٢٠٠٠ إلى نحو ٢٤ مليون نسمة وإلى زيادة حاجتهم من مياه الفرات من ٨,٦ مليار متر مكعب إلى نحو ١٠ مليارات وكذلك الأمر بالنسبة لسوريا التي من المتوقع أن يفرز عدد سكانها إلى ١٨ مليون نسمة وترتفع حاجتها من ٤,٤ مليار إلى ١٢,٤ مليار لغمه بهذا التصور لا ينبغي لتركيا سوى ملواري متر مكعب. ومع الأخذ في الاعتبار أن عدد سكان تركيا سيزداد إلى نحو ٧٠ مليون نسمة يمكن لما تصور الذي سيصل إليه الصراع على المياه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق لتتفكيك حقوق الدول الثلاث - ويزيد من تنفيذ المواقف للفرقة والضغوط والضغط التركية على النهر والتي من أبرزها سد أتاتورك. وهو مشروع بدأ العمل فيه سنة ١٩٨٦ ويتضمن الـ ١٢ مشروعاً منها ٧ من حوض نهر الفرات والسمة الباقية في حوض حجلة ويهدف إلى تزويد المناطق الحدودية بالطاقة ومصدر الري ويمتد أكبر تاسع سد في العالم ويوار نحو خمس الطاقة الكهرومائية التي تحتاج إليها تركيا. كما يخدم السد أراض زراعية تقدر مساحتها بـ ١٠ آلاف كيلومتر مربع. ويخزن السد الذي افتتح أوزال وديميريل مرحلة منه منذ أيام نحو عشرة مليارات متر مكعب من المياه. وهو ماله تأثيره على أعداد المياه لسوريا والعراق. هذا فضلا عن المخوف من أن يؤدي السد إلى حجب الطمي لهم لتخصيب التربة وتسمى تركيا من خلال السد إلى أن تتحول سلة خبز الشرق الأوسط ضمن رعايتها على المنطقة العربية كسجل لحل مشكلتها الاقتصادية.

مشروع أنابيب السلام

ويبلغ هذا الاحتلال قضية المياه مكفة هامة في المخططات التركية سواء على مستوى إحتياجاتها الحالية أو على مستوى طموحاتها الاقتصادية وتحطيقا لهاها فقد سمع تركيا إلى عقد مؤتمر للمياه في نوفمبر الماضي إلا أنه فشل في ضوء الخلاف حول الدول التي يجب أن تشمل المؤتمر حيث رفضت سوريا مشاركة إسرائيل فيه. كما طرحت تركيا مشروع أنابيب السلام. والذي اقترحه الرئيس التركي أوزال في منتصف الثمانينات ويسمى لتسوية لدى الدول الخليجية وينقسم المشروع والذي تأسر تكليفه بـ ٢٠ مليار دولار مد خط أنابيب كبيرين يمكن أن يتخطا من نهري سيحان تركيا. حيث يجهز أحد الخطين إلى الأردن وسوريا بينما يجهز الآخر إلى البحرين والفلبين وعمان وقطر. وقد رفضت الدول هذا المشروع حيث من الواضح أن تركيا تسعى إلى لعب دور القوي

وإذا كانت المياه تحل إحدى القضايا الحدودية في مستقبل المنطقة العربية، فإن مياه الفرات وبجدة تمثل أحد المصادر الرئيسية للصراع في الفترة القادمة حيث تشير متابعة المواقف الحالي بين دول النهرين الثلاث - تركيا وسوريا والعراق - إلى سعي تركيا للسيطرة على مياه الفرات وبجدة وهو ما تكتفه تصريجات ديميريل الأخيرة. ففي أوائل فبراير عام ١٩٩١ أعلنت وزارة الخارجية التركية عن وقف تدفق نهر الفرات في اتجاه الأراضي السورية لمدة أسبوع وذلك لما أصعبه بأسباب أمنية وهو ما أثار مخاوف سوريا بشأن ثبات تركيا واستدعى الأمر قيام وزير الخارجية التركي بزيارة لمعشق لطمئن قيادتها حسن مخاوف تلكا موضوعات أخرى ولم يكن هذا سوى مواقف تركية تتنكر بالخطر مجرد موقف يسيط يدل على مدى حساسية الموضوع بين دول النهر الثلاث. فلم تكن هذه المرة الأولى التي تحبس فيها تركيا المياه عن سوريا أو العراق. ففي نهاية الأربعينات قامت تركيا بتحويل مجرى نهر قوبل الذي ينبع من أراضيها ويجرى في سوريا وكان هذا النهر يعد محافظة حلب أكبر المخططات السورية بمياه الشرب ويروي مساحات زراعية كبيرة مما تسبب في إجبار لخدمة لسوريا في ذلك الوقت - والفة أخرى خاصة بعد الفرات هذه المرة وكانت في نوفمبر ١٩٨٩ حينما أعلنت تركيا عزمها على سحب مياه نهر الفرات وتحويلها نحو سد أتاتورك الضخم لاء بحيرة السد لمدة شهر كامل يتوقف خلالها جريان مياه النهر نحو سوريا والعراق. وهو ما كان يشانه نهر حامة بين العراق وسوريا من جهة وتركيا من جهة أخرى حاولت تركيا تلطيفها لذلك بالتفكيك على أن حجب المياه أن يؤثر على الصحة الاقتصادية للفرقة للجانبين.

مستقبل الإحتياجات المائية

ورغم أن تركيا أعلنت أكثر من مرة على لسان مسؤوليها أنها لن تستقدم المياه كسلح لتتحقيق أغراض سياسية أو إستراتيجية إلا أن مستقبل الإحتياجات المائية في دول النهر الثلاث والمشروعات التركية على النهر تمثل مشروع صراع مكشوف على المياه خلال السنوات المقبلة. فكمية نهر الفرات المتصرف منه تبلغ نحو ٦٦ مليار متر مكعب من المياه سنويا تشكل ٦٨٪ من مجمل إحتياجات الأورال المائية العراقية و ٢٨٪ من مجمل الأورال المائية السورية. وإذا كانت التقديرات ضعيف إلى



المصدر : الوقف

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

والحكمة وتأكيد على أن الموقف التركي
مخالف للقواعد القانون الدولي التي تنص
بضرورة ألا يؤدي استغلال دولة للجزء
من النهر الواقع في أراضيها إلى الإضرار
بغيرها من الدول المشتركة معها في ذات
النهر . وحتى لا تؤدي تداعيات المواقف في
المستقبل إلى تدهور الأوضاع بين دول
النهر الثلاث . فقد بات من الضروري
التوصل إلى اتفاق يتجاوز حدود التمسك
بما يحقق مصالح الأطراف المختلفة .

المصدر: الرفد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ شهر ١٩٩٢





العلاقات السورية التركية

تركيا أسيرة حالة تاريخية في الانزياح الجغرافي للحدود كرسها خط بروكسيل

□ معلق - من مازن جلال

■ بالنتظار للقيام القسام للحدودات للتعهد الاطراف والتي كانت سورية عدم مشاركتها بها، يبقى مسؤولة والنظام الإقليمي للشرق الأوسط معقدة فيالتحدي الدولي الذي يعتبر المصالحات المحددة الاطراف ثوابت لموجبه تستند فيها لتسوية النظام الإقليمي، لا يملك تصديرات واضحة تضع الدول للنية في علاقة متوازنة، خصوصاً في ما يتعلق بعلاقة سورية مع تركيا والكيان العربي. ويشكل عام فإن طرح النظام الإقليمي امرأ ليس جديداً، فالمشروع الذي المسميه كان شكلاً من أشكال النظام الإقليمي وحلف بغداد شكل أيضاً محاولة جادة لرسم خريطة شرق المتوسط وفق نظام التحالف والاستقطابات التي ساء بعد الحرب العالمية الثانية، ولا تختلف المحاولة الحالية عن كل المشاريع السابقة من حيث الشكل على الأقل، تركيا والدولة العربية يتكلمان مرتكزاً، ويبنى الدول أنظمة سياسية تستند إلى هذا المركز. ومن خلال التفهم الدولي للنظام الإقليمي، نشأ العلاقات داخل منطقة شرق المتوسط على أساس سياسي جاذبة الأولى، يضمن الحفاظ على شرق المتوسط كجغرافية حيوية للمصالح الدولية، سواء تحق الأمر سابقاً بطريق الهند أو انقلب والياه الدافقة في زمن الحرب الباردة، أو حتى الحفاظ على التوازن في فترة ما بعد حرب الخليج.

هذا التفهم الدولي للعلاقات في شرق المتوسط هو الذي صور □

المسورية - التركية في مرحلة اللامتناهات على أنها متعلقة بالمياه والساحة التركية، محاولاً نسب تاريخ هذه العلاقة وتجزئتها إلى مشكلة سياسية متعلقة عموماً بالنظام السياسي. ويعتبر الكثيرون أن هذه العلاقة محكومة أولاً وأخيراً بنتائج عملية السلام، وما سينتج عنها من ترتيبات أمنية، وإذا كنا لا نغفل هذا الأمر، فإن الشأن الأكثر تعقيداً في العلاقة السورية - التركية هو اصطدام النظام الدولي بالترتيبات الإقليمية التي يعتمد عليها، ونلاحظ تحدياً للحدود السياسية ما بين سورية وتركيا للرسمية عبر خط بروكسيل في التقاطعتي شان ريمو (١٩٢٠/٧/٢) وسان ريمو (١٩٢٣/٧/٢) حيث وجدت كافة الأنظمة السياسية نفسها محكومة بالنتائج المترتبة من نتائج المعاهدات، بما جعلها من انزياحات في الحدود الجغرافية لسورية والعراق مع تركيا، فكلت مشاكل الاقليات وللأياه والتوزيع الديموغرافي المتناظر على طول خط بروكسيل. هذا التدخل هو الذي جعل تركيا تدخل في صلب موضوعي الأمن والسلام للتخفيف بمسورية، وتحدد

بالنقل مسار العلاقة بينهما. ويبقى موضوع المياه نتيجة لهذه العلاقة وليس معيلاً، فهو نشأ منذ عام ١٩٢٢، أي في مرحلة متخصرة على طرح العلاقة السورية - التركية سواء في مرحلة الانتداب الفرنسي أو الحكم الوطني في سورية.

العلاقات في النظام الإقليمي قبل عشرين كانت التوتر داخل النظام الإقليمي واضحة، فتركيا عضو في حلف البلقان، وملك خط حدود فريضة مع الاتحاد السوفياتي سابقاً، وتسيطر على جهازاً سياسياً مغلقاً قريباً من التفكير السياسي الأميركي - الأوروبي، هذه الظروف جعلت منها الدولة الأقوى في أي مشروع للنظام الشرق الأوسطي، ولم يكن للتفكير الدولي نحو سورية كشأنياً على قاعدة المشاركة، لذلك كانت العلاقات السورية - التركية مشحونة بشكل دائم، وعلى الأثر على هذا الوضع حتى أوائل السبعينات عندما استطاعت السياسة السورية كسر حاجز الجمود، قبل حرب تشرين، حيث كانت تركيا، وفق التفهم الاستراتيجي منطقة حيوية للجسم الجوي الذي ينقل الأنظمة نحو سورية أثناء الحرب والتمتد العلاقة في تلك المرحلة القصيرة بإعمال كل النتائج المترتبة عن التدخلات السورية، فتوافر البحث في موضوع المياه واستطاعت الحكومة العراقية



المرجحة هي لا تصبح الدولة العمورية
وتركيا في جانب واحد، وبقيت كافة
القنوات السياسية مفتوحة ولم
تتحول سورية اثره للمشاكل المعقدة
ولا حتى عبر أجهزة الاعلام.

٢ - ترك القنوات الاقتصادية
مفتوحة خصوصا خط التجارة البري
بين تركيا ومنطقة الخليج عبر سورية
وإيطاليا، فسمحت لبعض المصالح
التركسية مقابل عدم إثارة المشاكل
المعقدة.

٣ - تأسيس علاقة قوية مع
اليونان وإيطاليا، لضمان توازن دولي
في مقابل العلاقة البارزة مع تركيا.

وعندما جاء الحكم العسكري في
تركيا كانت حدة الاستقطاب في التعامل
الدولي في اوجها، حيث أدت الى
ظهور العنف لتسلح في المسألة
الكردية داخل تركيا، وتلال العلاقة
السورية - التركسية بهذا الاثر، حيث

اعتبرت تركيا واحدة معكم كامله في
سورية مسئولة عن نشاط الاكراد
داخل اراضيها، ويمكن هذا الموقف
التركسي المستعمر حتى الآن ليعزى

اولا مسئولة تركيا للمصالح
الدولي في اتمام سورية بالارهاب.

ثانيا - الهروب من المسألة الكردية
وسحاولة تحويلها عبر ادخالها ضمن
اكثر من دولة، وبالتالي جعلها مسألة
مطلقة لا علاقة لها بالجغرافيا -
السياسية للمنطقة التي سمحت منذ
اولال القرن.

ومارس الحكم العسكري في تركيا
اجراءات شديدة على الحدود السورية

- التركسية ولعب دورا متزوجا في
النظام القائم بغض تنسوب الحرب

العراقية - الإيرانية وتلال العلاقة
السورية - التركسية نحو فتكالية المياه

والارهاب، فهو يرى ان المسألة الكردية

تركيا هي الاقوى في الحلقه بينما
تعيش اليونان على هامش هذا القتال

العسكري، ومن جهة ثالثة كانت
الفرص وهي تضم القاعدة البريطانية

فيها، وباعتبارها ثلثي مركز تجسس
في المشرق تشكل خطرا استراتيجيا

بالأما على سورية، وهي تلك القرب
نقطة لتسولها، ولكن هذه الوضع

غير الراجح لم يكن يعني بالتنسبة
للمصلحة السورية ان تدخل الجيوش

التركسية في قبرص فتمتلك القرب قاعدة
بحرية لسورية واصبح الموقف

السوري السوي مع انتهاء الحكم
العسكري في اليونان ومع عدم وجود

علاقات دبلوماسية ليونان مع الدولة
السورية - التركسية مرة اخرى في

مرحلة من الخصوم من جديد للتعامل
الدولي السلمي، أي مرحلة الاستقطاب

ما بين قوايات للخدمة والاتحاد
السوفييتي.

لم تكن تركسية خلال تلكال
المسألة كلها، سواء طرح موضوع

النظام الاتحادي ام باقي موجهة، ترضى
ان يكون النظام في علاقتها مع سورية

للخدمة المشتركة للبلدين فقط، بل
كانت تنظر لدورها الدولي، وفيما على

اسمها هذه العلاقة اما سورية فمن
مخاضها بالنظام الدولي كانت، ولا

ترى منصفة على الصراع مع الدولة
الاميرية، وام تكن منصفة بهذا النظام

في جوهره، انما بتشايكه مع الصراع
في شرق المتوسط، لذا، ومع ربط تركيا

لعلاقتها مع سورية بالنظام الدولي
اضطرت الأخيرة الى ضبط علاقتها

مع تركسية وفق الصراع والحرب
البارزة مع الدولة العمورية، هذا لتشكل

من العلاقة اقترض:
١ - عدم الوصول الى عتبة التكلفة

في تلك الفترة تهددت الوضع مع
الائتلاف عبر اتفاق الحكم الذاتي، ولذا

كانت معظم الاسلحة وصلت الى
سورية في ذلك الفترة سككت طريق

البحر، الا ان الجسر الجوي الوحيد
كان يمر عبر تركيا، من دون ان يعني

ذلك حجم العلاقات نهائيا، وولم
الحال ان كسر الحولجمن في العلاقة

السورية - التركسية لم يكن ليتحقق في
تلك الفترة لو انه تلاق مع عدة طرق

النظام الشرق الاوسط، فلي اوتل
السياسيات توقف مثل هذا المخرج

نهائيا في الحائل الدواية.

المنطقة الثانية وللهمة في هذه
المرحلة هي الحرب القبرصية في

١٩٧٤ لا زالت سورية في جانب
قبرص ضد التدخل التركسي، هذا

الموقف وان كان لا يؤثر في مجرى
الاحداث لكنه يحمل دلالات مهمة لمن

جهة تناولت السياسة السورية

المسألة القبرصية من دون اي اعتبار
لعلاقتها للخدمة مع تركيا، فهي

اعتبرت ان الموقف التركسي قبل حرب
تشرين لا علاقة له بما يجري في

قبرص، وبالتالي لا يفرض عليها
مواقف محددة، ومن جهة ثانية، كانت

السياسة السورية ترى في الخلاف
بين تركيا واليونان، وهما عضوان في

حلف الناتو، شاملا لا يسمحا بمباشرة
ولكن انحصار تركيا يعني تخرين

تواجد حلف الناتو في قبرص، كل



التركيبية - السورية اما الحدود والقسيمات الجغرافية في الحكمة بهذه العلاقة وينضج هذا الامر لكر في العراق حيث تشكل الوصول حدود التوازنات القومية بين تركيا والعراق. وفي هذا الشأن ترى تركيا علاقاتها مع سورية ثلاثية الابعاد. فبعد الاول متعلق بدرجة انسجام سورية مع النظام النوازي الجديد، والثاني متعلق بغاها في النظام الاقتصادي، وفي هذا البعد تنهج تركيا الى بناء علاقة مع سورية يتم فيها تثبيت الوضع القائم للاكراد على طول خط بروكسيل، وتنفيذ مشاريع المياه لاسفلة اوجح التعاون الاخرى. والبعيد الثاني يتعلق بعلاقة سورية مع الاكراد، أي خصم مصالحتهم وان ما يجري فقط داخل العراق وعدم اعتبار باقي خطوط المسألة الكردية شأنًا ذا أهمية. والبعيد الثالث هو السلام مع الدولة العبرية إذ لا ترى تركيا حسب بيان وزارة خارجيتها ١٩٨٨/٧/٢ والذي تنطوي عليه جريدة تركيا اليوم، ثبوت ان السلام انهاء لحالة الداء حسب انهاء العيش بانسجام من دون حسابات وتوترات فاعلمنا زاد ارتباط دول الشرق الاوسط بعلاقات اقتصادية سلمية طالت الفترة الزمنية لتمام هذا السلام.

بالنسبة الى سورية فإن الامر مختلف تماماً، فهي على رغم سياساتها المتوازنة لزاء النظام الدولي لا ترى لتركيا علاقة بالسوية القائمة، وفي الوقت نفسه لا تستعير النظام الاقتصادي من الحل الاصل، وهي ما

في المقابل تملك سورية علاقة متوازنة مع الولايات المتحدة، وهي تحاول عدم فراج العلاقة السورية - التركية في مجال اتصالها مع واشنطن، وتجدت في هذا الامر خصوصاً باتجاه عدم فراج مقولة الولايات المتحدة ومن جهة ثانية وقعت سورية قبل تركيا، اتفاقيات تبادل دبلوماسي مع كل جمهوريات اسيا الوسطى، كما استقبلت رئيس جمهورية ارمينيا. وجاءت هذه الخطوات باتجاه ليكاد نوازن دولي لها، من دون ان يعني تحسلاً في الصراعات الدائرة هناك خصوصاً بين اذربيجان وارمينيا.

وبالنسبة الى المياه، هذا يشير الكثير من المخاوف السورية فمع ربط تركيا لكافة مشاريع المياه بمقولة السلام، لا ترى سورية الامر بهذا التعرّيج فقط بل رغبته المشاركة في مؤتمر المياه بين الدولة العبرية مشاركة فيه ورغبت المشاركة في المفاوضات للمحددة الأطراف والتي

منطلق هذه المسألة قبل التوصل الى شكل من الشكل القانوني، اما مشروع «السلام» لجزر المياه فهو شأن سابق لوانته.

وبماي الشأن الاخر، والذي تعرّض الكثير من الضغوط الدبلوماسية وهو المسألة الكردية، فتركيا ادعت والفترات طويلة دعم سورية لحزب العمال الكردستاني، وطالبت بالحقاق مصمركاته في اقليم الكبيتي، كما حاولت توقيع اتفاقيات امنية بهذا الخصوص تعكس المسألة الكردية من جديد سواء على الحدود السورية او العراقية مع تركيا. التداخل المتفجر في الحدود منذ اتفاقية لوزان، ان الاكراد والاشوريين والتركمان والسرديان مؤزجون على طول خط بروكسيل وهؤلاء وخصوصاً الاكراد يتواصلون بشكل مكثف في مناطق كليكية التي كانت تابعة سابقاً لسورية قبل اتفاق سايكس - بيكو وللعلاقات المتبقلة عن مؤتمر الصلح في باريس بعد الحرب العالمية الاولى، وما مشكلة المياه سوى انعكاس أيضاً لرسم خطوط الحدود، التي جسطت كلمة للمذيع الثانية ضمن الحصة التركية.

ولا يعني ما سبق اننا للمسألة الكردية هي التي ستروسم العلاقة

شأن ارميا والمياه هي العامل الحاسط باتجاه سورية والعراق. هذه اللاتباكية لا زالت قائمة حتى الآن مع احتفاظ تركيا برؤية خاصة لعلاقاتها في ظل مشروع النظام الشرق الاوسط المطروح، فهي خلال التمانينات لم تتوافق عن متباعدة مشروع المياه على نهر الفرات والمضرب باسم جديته كما انها طرحت مشروع السلام القاضي ببيع المياه لكافة البلدان في الشرق الاوسط بما فيها الدولة العبرية مما يعطي دالة على تمسكها بمورها في النظام الاتني الذي يرسم علاقاتها مع دول هذا النظام عموماً، وسورية بشكل خاص.

حدود العلاقة السورية - التركية قبل فراج أي شكل مستقبلي للعلاقة السورية - تركية، يجب ان ترسم حدود تركيا بشكل دقيق، أي القوسيات التي تستند اليها في علاقاتها مع دول شرق الاوسط: اولاً تركيا هي الدولة الوحيدة الموجودة في حلف الناتو، على رغم تغير دور هذا الحلف اي انها كانت الاراب لروية الاستراتيجية الاميركية، وبالحالي هي مؤسستها العسكرية منسجمة مع الاستراتيجية العسكرية الاميركية، وهي ترفان على هذا الشأن من اجل دور اكبر في الشرق الاوسط. ثانياً: تتحكم تركيا بالمصيرين الاسفسيين للمياه، الفرات ودجلة ولتتبرهما نقاط الضغط الاسفسي باتجاه سورية والعراق، كما تملك مصادر مالية ضخمة تصاعدها على تنفيذ هذه المشاريع.

ثالثاً: تركيا دولة اسلامية وهي تلعب بهذه الورقة في حسب مصلح

داخل المؤتمر الاسلامي على الاقل، حيث تدعي توازناً سياسياً لها بين المول الاسلامية خصوصاً الدول الفاعلة مثل المملكة العربية السعودية. رابعاً: يعكس كل التوقعات فإن الدور التركي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي لم يتغير او قل اهميته فالجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى بحاجة الى استقطاب قوي ويتلهم اليوم متاعساً ايرانياً - تركيا في هذا المجال ولا شبه في ان الولايات المتحدة ودورها السياسية تراقب هذا الامر بحسب خصوصاً ان بعض جمهوريات اسيا الوسطى تلك قواعد نووية.



فانها ستبقى لسيرة خطير وكسبل بما يخلفه من مشاكل سواء في القديم للوصول للحائلي لتركيبه، او متعلق كالمكة التي تختبر المنطقة الجغرافية الأخرى العسية لنشاط حزب العمال الكردستاني.

وفي المقابل ستبقى تركيا تواجه المعارضة السورية لتحويلها في صلب النظام الأمني دول العروق، لذلك فإن علاقتها مع الدولة العبرية في ظل حكومة العمل الصالحية مرشحة للتطور من أجل الضغط لتحقيق المشاريع للنالية التركية، فالمسيحية التركية في ظل انتهاء حال الصرب ليسارية تعود من جديد إلى حالة سابقة تجسد دوراً القيمياً بعد ذلك، ما يجعلها تتحدث دائماً عن نورها التاريخي في آسيا الوسطى ويتعكس هذا الأمر مباشرة على الوضع في حدودها الجنوبية، حيث تجد نفسها، وفق رؤيتها للور الإقليمي، مضطرة للعب أدوار خاصة ومتحددة هذا الفشل الجديد في السياسة التركية خلق موقفاً خاصاً لزاماً من قبل أوروبا، التي تدره اليوم أن تركية تبحث عن نفسها في آسيا الوسطى وشرق المتوسط.

زالت تسعى عيسر دول الحقوق محاصرة القوانين المتعلقة بالنظام الإقليمي، إذ أن ثقافتها مع دول مجلس التعاون ومصر للواقع في دمشق هو استيقاق للهور مثل هذا النظام، اما بشأن المسألة التركية، فبما زالت سورية تختبر ما يجري في جنوب تركيا حالة لا علاقة لها بها، وتنتظر إلى الأكراد للتوطين في سورية على أنهم سوريون لهم كسالة الحقوق والواجبات التي يتمتع به المواطن السوري من نون حظر على وجود أشكال ثقافية مثل الكتب الكردية، أو التي تبحث في الشأن الكردي.

وهذا التباطؤ في تشكيل العلاقة مع تركيا يبدو مستمراً، لسورية فتتفرق إلى هذه العلاقة من زاوية محددة وهي المصلحة المشتركة بين البلدين، كماي تولتين متجاوزتين، بتليل عدم التاركة طوال الفترات السابقة مشكلة لواء الاستكثرون الذي ما زالت تعتبره دمشق سوريا، بينما لا تستطيع تركيا التفكير إلى هذه العلاقة إلا من خلال دورها الدولي.

إن العلاقة السورية - التركية ليست مثالية في الوات الحاضر على التوتر أو الانفراج، بل ستبقى ضمن حالة عانية على رغم كل الضغوط التي تمارس من وراء الكواليس، ولكن أي شكل مستقبلي أو ترتيب يحاول النظام الدولي فرضه سيجد نفسه وجهاً لوجه أمام حالة تاريخية في الانفراج الجغرافي للحوض بين البلدين، وأن تركيا ستبقى لسيرة حالة تاريخية أيضاً لهذا الانفراج الذي اعطاهم نوراً دولياً تلعبه في التورات الناشئة من هذا الانفراج.



المصدر : **الجمهورية (الأسبوعية)**

19 مارس 1997

التاريخ :

للنش و الخدسات الصحفية والعلومات

سورية تدعو العراق وتركيا الى اجتماع في دمشق للجنة الفنية لمياه الفرات

الخلاصة

وهذه المرة الاولى التي تعقد فيها اللجنة اعمالها منذ اجتماعها الاخير في انقرة قبل اندلاع أزمة الخليج. وكان من المقرر ان تستضيف بغداد الاجتماع الحالي الا ان السلطات العراقية فطحت ان يتم في دمشق وانه قبلت الحكومة السورية استضافته نظراً لأهمية اللاؤامع التي ستطرح فيه.

وترى المصادر السورية انه لا يمكن البحث بجدية في قضايا الفرات من دون مشاركة الاطراف الثلاثة خصوصاً ان الاجتماعات الثلاثية تثبت الطابع الدولي لنهر الفرات في ظل الاتفاقات التركية وبانه نهر اقليمي في اراضي الغير.

□ دمشق - د. الحياق

■ وجهت سورية اسس الدعوة الى كل من تركيا والعراق لمصاد لاجتماع اللجنة الفنية في شأن المياه في دمشق قريباً بعد انقطاع دام اكثر من عامين. وقالت مصادر سورية مطقة على ملك الفرات لـ الحياق ان الدعوة وجهت نتيجة لتصالات بين الاطراف الثلاثة تمت بعد زيارة وزير الخارجية التركي حكمت تشيخز الى دمشق في بداية تشرين الجاري وزيارة وزير الزراعة والري العراقي عبدالوهاب الصايغ الى دمشق الشهر الماضي للمشاركة في اعمال الجمعية العامة للمنظمة السورية لدراسات الاراضي



المصدر: **الأمن - رقم**

التاريخ: **٢٢ شهر ١٩٩٢**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفرات يعيد الاتصال بين دمشق وبغداد

حتى إذا رغبت الدول العربية في تعميق شرايتها مقابل توجهها العربي، فإن حقائق الجغرافيا والموارد المشتركة ترغمها على تبني عكس ما ترغب فيه. تطبق هذه الحقيقة أكثر ما تطبق هذه الأيام وخاصة مع الإعلان عن قرب اجتماع اللجنة الفنية الثلاثية المشتركة (تركيا - العراق - سوريا) ليبحث توزيع مياه الفرات في دمشق.

وكانت أعمال اللجنة قد توقفت منذ ما يزيد على عامين مع غزو العراق للكويت ونشوب حرب الخليج، ورغم عمق الخلافات العراقية - السورية التي زاد عمقها خلال أزمة الخليج، فإن البلدين وجدوا نفسيهما مرغبين على استئناف أعمال اللجنة، لمواجهة الخطط التركية الرامية لزيادة استخدام مياه نهر الفرات. المشترك - على حساب حصص البلدين العربيين. وبينما كان البلدان قد نجحا في التوصل لاتفاق بينهما بشأن توزيع مياه الفرات في أبريل ١٩٩٠، فإن تركيا وجدت في أزمة الخليج فرصة سانحة لكي تروج من أي التزام، بعد أن كانت قد أشارت لمدة طويلة إلى أن الخلافات هي أساسا بين كل من العراق وسوريا. وكانت دمشق قد نجحت عبر الاتصال مع أنقرة في التوصل إلى تفاهم مبدئي جديد حول قضية المياه وجملة الاهتمامات المشتركة بين البلدين. ويأتي من ثم موقف العراق الذي وافق على نقل الاجتماع الذي كان مقرراً في بغداد إلى العاصمة السورية ليريد من قوة الموقف العربي في مواجهة دولة الخليج، وربما كان هذا ضوءاً ولو ضئيلاً في نهاية التناق العربي المظلم.



المصدر : العالم اليوم

٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستراتيجية التركية

في عصر جديد

تبدو تركيا إحدى أكثر دول منطقة الشرق الأوسط تأثراً بالتطورات الدولية منذ انتهاء عصر الحرب الباردة وما أدى إليه من انعكاسات على دورها في الاستراتيجية الغربية كما تتأثر تركيا بتطورات الإقليمية محيطة بها مثل تفكك الاتحاد السوفيتي السابق واستقلال جمهورياته التي ترتبط شعوب بعضها في آسيا الوسطى بروابط تاريخية معها فضلاً عن مستجدات المشكلة الكردية ولزمة اللجوء في المنطقة فكيف تتعامل الاستراتيجية التركية مع هذه التطورات، هنا رايان حول جانبين رئيسيين لهذه الاستراتيجية.



تركيا .. والبحث عن دور

وكان من الواضح أن مجموعة دول البحر الأسود هي مجموعة سياسية اقتصادية تتولى تركيا فيها موقع الزعامة. وتستعيد اسطنبول السند التاريخي الذي قامت به السلطنة كموكز تجاري يربط الطريق من البلقان إلى القوقاز ومن روسيا إلى البحر المتوسط وذلك بعد سارقت تركيا موضع أحد مؤانيتها المظلمة في البحر الأسود مؤينة تراجيزونه لخدمة أرمينيا وأذربيجان اللتين لا تظنان مبالغة على البحر وجنوبها منطقة تجارية حرة.

شركاء جدد

كانت تركيا تتطلع في الماضي لشركاء في الغرب تارة ولشركاء في الخليج العربي تارة أخرى. أما الآن فقد بدأت تتطلع إلى جيرانها الأقارب في الشمال والشرق على أساس أنهم شركاء الجدد. وبدأت الحكومة التركية تتعامل بالمثل لتحديث البنية الأساسية والطرق والتجارة وخطوط السكك الحديدية وخطوط الطيران وتحتويات وقنوات الصرف الصحي. كما بدأت في تقديم خدماتها لدول المجموعة في مجالات إدارة الخدمات العامة والبنية التحتية. ويخشى هؤلاء الشركاء في هذه المنطقة إلى جانب

المصالح الاقتصادية على وجود نسبة عالية من المسلمين تعمل إلى ما يزيد على ٥٠ مليون نسمة تعيش ما بين البحر الأسود وجمهورية آسيا الوسطى تتحدث اللغة التركية ويربط بينها الأصل المشترك.

ولإظهار الصراع التركي الإيراني على القيام بدور قيادي في الجمهوريات الإسلامية بصفة خاصة يلعب التحطيم دورا بسلرا واسيا بالتمسك للصروف الأجنبية الجديدة.

فالمعروف أنه في ظل الاتحاد السوفييتي كانت هذه الشعوب تستخدم ليجيات اللغة الروسية. أما الآن فتحاول تركيا استبدال الأجنبية القديمة بالأجنبية للاتينية المستعملة في تركيا بينما تسعى إيران لأن تكون الأجنبية الجديدة هي

لجنة المتكلمة في اللغة. ولا يزال هذا الصراع قائما بينهم بعد وأن كانت بسلر تركيا فيه حكم

مفة فاصلة ومن دون سلاطينة. جورة الاقتصادية

ع بين تركيا وإيران. لة لا شك

سوة لة هذا التكتل لى. ورج الأيرانية. أن تسعى لاقامة ما يسمى

لحلول الوسطى وأخيرا. لة يمكن لها أن وجود لى على

تعلق بالوراء لغيري.

استمرت تركيا طوال سنوات الحرب الباردة موقفا المميز وأصبحت عضوا في حلف الأطلسي. وباتت تشكل رأس الحربة الجنوبية للروجة لحلف وأرسو. وحلقت في ظل هذا الحلف الاستراتيجي والمساعدات العسكرية والاقتصادية سنوات طويلة. وذلك بعد كان من المايضي أن يؤدى سقوط حلف وأرسو وانتهيار العدو رقم واحد لحلف الأطلسي لأصلية سلسلة الآثار بالمثل. والبحث عن دور جديد يتفق مع المتغيرات التي أصابت كل المعادلات السياسية التي أسفرت عنها الحرب العالمية الثانية. ومن خلال البحث عن دور جديد اصطدمت تركيا بعدد كبير من الدوائر لم يكن لأثورة مصلحة في الصدام معها. وأولى هذه الدوائر هي للاتيا حيث يقوم أربعة ملايين عامل تركي. وتأتيها فرنسا التي تحتفظ بجاه الوجود الأمريكي في تركيا وتأتيها المجموعة الأوروبية التي

ويخشى فيها أحد على خسارة الأداة التركية في اليد الأمريكية. ورأيت أن الولايات المتحدة اكتشفت بعد معاناة الصدام أنها ليست في حاجة لروسيا تركي في منطقة الخليج.

محدد فهمي

مجموعة البحر الأسود

ومن هنا جاء التفكير التركي للتحقق بالانتماء نحو جمهوريات وسط آسيا والتتبع مع الولايات المتحدة لاحتواء النشاط الإيراني.

فواشنطن ترحب بال دور التركي في الجمهوريات الإسلامية على أساس أنه يقدم النموذج الطماني لدولة مسلمة يتفصل فيها الدين عن الدولة علاوة على أن لأثورة علاقتها الحدية مع إسرائيل. ولا تكن لها نفس المعاد الذي تخلنه طهران. بالإضافة إلى أن تركيا علاقات تاريخية مع هذه الجمهوريات ومن ثم يمكن تشكيل مكتب يضم تركيا وأمريكا وإسرائيل لحاصرة التطلعات الإيرانية السوءة الدول الأوروبية. ولكن تضم القارة مخططاتها الجديدة موضع التفتيش بلك بالدعوة للمؤتمر الذي عقد في اسطنبول في منتصف يونيو الماضي وتضمن من تشكيل ما يسمى المجموعة الاقتصادية لدول البحر الأسود.

وعند هذا المؤتمر على خلاف اليوسفور وحضره عشرة رؤساء جمهورية ورؤساء وزارات وقوا على اتفاقية المجموعة الاقتصادية لدول البحر الأسود التي تضم من جمهوريات الكومنولث والاتحاد السوفييتي سابقا كلا من مولدافيا وأوكرانيا وروسيا وجورجيا وأرمينيا وأذربيجان علاوة على الدولتين الأخريتين اللتين على البحر الأسود وهما بلغاريا ورومانيا. وعلى التمسك الذي سارت عليه المجموعة الأوروبية بلك مجموعة البحر الأسود بالاتفاق على إقامة شبكة اتصالات بينها وطرق ومواصلات وتسهيل الانتقال بين الأفراد بغرض السياحة وإقامة مشروعات سياحية مشتركة. وتحديد الفرص والإجراءات الجمركية. بالإضافة إلى التعاون في مجالات العلوم والصناعة الصحية وحماية البيئة على أساس أن استمرار الوضع للكل في البحر الأسود يمكن أن يشكل كارثة بيئية تهدد كافة الدول المطلة عليه.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٢ شهر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واقفانية ليكن تقوم على التعاون الاقتصادي بين دول حلف الستور القديم وتنضم كلا من تركيا وإيران وبكستان. ووجهت طهران الدعوة بالفعل للدول الثلاث وعقدوا اجتماعات مطولة في العاصمة الإيرانية واتفقوا على توسيع دائرة العضوية وضم جمهوريات الأذربيجان وأوزبكستان وتركمان لفصوية الأيكس على الفور وحسم كيرجستان وتاجيكستان وكازاخستان في مرحلة ثانية. وفي الاجتماع أصرت تركيا على ضم اثنين من الدول المسيحية هما أرمينيا وروسلانيا لكي لا يبدو التجمع إسلامياً منافساً للسوق الأوروبية.

وكان من الواضح منذ اللحظة الأولى لوصول رئيس الوزراء التركي توجرت لوزال إلى طهران أنه جاء لنسف المؤتمر فقد مد يده أثر هبوطه من الطائرة متحدثاً باللغة التركية، وطالب بأن تكون اللغة التركية هي لغة المؤتمر بينما كان الاتساق على أن تكون الانجليزية هي لغة الاجتماع. وأصر على أن تكون اللغة التركية هي لغة الحوار في المستقبل.

ومن الطبيعي أن تثير المطالب التركية انتباه الفكر الاستراتيجي الإيراني إلى أن لنقرة تسمى لغرض سيادتها فتم استبعادها من الاجتماعات اللاحقة. وسفدت طهران في إحياء منظمة ليكن مرة أخرى. وبمجرد تكوين المجموعة الاقتصادية لدول البحر الأسود تحت زعامة تركيا، أصدرت الحكومة التركية بإجواءه لتساقاتها مع المجموعة الأوروبية في بروكسل من مواقع جديد وأكدت على أن المجموعة الاقتصادية لدول البحر الأسود ليست منافسة للمجموعة الأوروبية وإنما هي مكمل لها. وأن تركيا على استعداد للتصديق بين المجموعتين وأنها لاتزال تأمل في الموافقة على الطلب الذي كانت قد تلحمت به سنة ١٩٨٧ للانضمام للمجموعة الأوروبية.

وإذا كانت اليونان تصر على معارضةها على انضمام تركيا للمجموعة الأوروبية فقد عرضت الحكومة التركية موافقتها على ضم اليونان لمجموعة دول البحر الأسود في مقابل موافقة اليونان على انضمام تركيا للمجموعة الأوروبية.

وإذا تذكر ذلك فإن تركيا شوافق على ضم اليونان لمجموعة البحر الأسود لكي تكون حزمة الوصل بين المجموعتين وذلك إلى أن يمنح الوقت لضم تركيا للمجموعة الأوروبية.

وهكذا يجري الصراع بين تركيا وإيران في ظل إعادة التشكيل السياسي لعالم ما بعد الحرب الباردة. وعندما يقبل البعض من ثلثه سيكون العالم قد تغير فعلاً.

✽ مراسل بالعالم اليوم في بون



المصدر : العالم العربي

٢٢ - ٢٣ - ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كيف تدار مشكلة المياه في دجلة والفرات ؟

تمثل مشكلة المياه في نهري دجلة والفرات وضعا نموذجيا لازمة المياه في الشرق الأوسط مع نهاية القرن العشرين. فكما هو الحال في حوض نهري النيل والأردن، نحن يواجه أطراف عربية وأخرى غير عربية، دول متباعدة ودول مصبة جوار استراتيجي له طموحاته وارتباطاته الدولية ولم يحكم القريب والجوار المذكور وشائج معينة.

تركيا تترشح نفسها اليوم وسط التغيرات العملاقة في التكتلات الدولية كنموذج يحتذى للعالم العربي والإسلامي وتضرب لهيكلتها السياسية على أوتار الاعتقال الإسلامي وسط

د. حسن بكر *

يهر من الأموية الإسلامية للفتنة من المغرب للجمهوريات الإسلامية الأسبورية، وعلى أنها دولة ديموقراطية في الشرق الأوسط فهي من حيث الواقع دولة المنيع لنهر الفرات إذ يبيع منها نحو ٨٨٪ من ماء النهر وتقدم سوريا المياه والنفط للمنتج في الشرق الأوسط كاتمة ترغيب وتدعيم سياسي من خلال مشروع أنابيب السلام الذي طرحه الرئيس التركي توجرت أوزال إبان زيارته للولايات المتحدة عام ١٩٨٧، ويقوم على مد أنبوبين من المياه إلى المنطقة العربية وإسرائيل. وقد قدمت شركات دراسات الجيولوجيا الأمريكية تكلفة تنفيذ للمشروع بمعدل ٢١ بليون دولار، وقد واجه المشروع اعتراضات عربية ركزت على عابدين أساسيين، أولهما أن ذلك المشروع يطمس دولة المنيع تركية، يهدد هيروبريتيكيا حاليا في التحكم في مصدر حيوي ومصير المصوب وشأنهما وجود إسرائيل ضمن شبكة أنابيب السلام كمستفيدة بخلق عتبات ومشكلات سياسية واقتصادية وأمنية مستقبلية. ولأنه أن الموضوع برمته الآن قيد البحث في لجنة المياه المتفرعة عن المؤتمر الدولي للسلام العربي - الإسرائيلي تحت رعاية الولايات المتحدة.

مشكلة حوض الفرات

إن الخلاف بين دول حوض نهر الفرات : العراق، سوريا، وتركيا، ليس جديداً، إذ تعود يولائه إلى العام ١٩٦٤، عندما وقعت أزمة إنشاء سد كيرسان التركي، رغم ذلك لم تحصل الأطراف المعنية حتى الآن إلى اتفاق ثلاثي ملزم ينسب الاستفادة من النهر وطرق التعميل معه بل زاد الأمر تعقيداً. فالاجتماعات الكثيرة قامت إلى مزيد من الانعاشات حول الحقوق المكتسبة على النهر. وتطورت الخلافات بشكل واضح قبل أزمة الخليج الثانية عندما قامت تركيا بقطع المياه من سوريا والعراق إلى سد قنتوروك بالمياه في شهر فبراير ١٩٩٠، مما أثر بشكل ملحوظ في كم وكيف لهذه المنطقة في الفطرين العربيين وعلى الخطط التنموية لديهم. وهذا لم يبق القرار التركي بدوره في وقت الأتاتور إلى أن هناك أزمة سرخسة للانفجار في العلاقات العربية مع دول الجوار الاستراتيجية أو الضلع الثالث في الصراع العربي - الإسرائيلي.

وقد وقع أن شدة مشروعات تركية تنموية ملحوظة في جنوب شرق الأناضول يجري التوسع فيها على قدم وساق مما قد يؤدي إلى انخفاض تدفق نهر الفرات بالمصوب العادي وهو ماسيوت بالسل على كل من سوريا والعراق. والوفاء بالتزامات هذه الخطط التنموية التركية قام الرئيس توجرت أوزال بتدشين سد قنتوروك في يناير ١٩٩٠، في منطقة الأناضول واستدوجب الأمر تحويل النهر لتفريغ مياهه وراء السد المذكور لمدة شهر كامل بديار بكر - مارس ١٩٩٠.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الحياة السورية

التاريخ :

٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

أما المعلق الثالث فيتناول من حيث وزير الخارجية التركي حين قال إن لثورة قطر على جريح سوريا دليل على الفشل وليس الفرات فقط. وتتهم السلطات التركية سوريا بأنها تتلاعب بميله نهر العاصي الذي يجتاز الحدود التركية مما يؤدي إلى وقوع أزمات لديها.

حل الأزمة .. كيف ؟

ومنذ اندلاع الأزمة السورية - التركية حول المياه بسبب تصريعات يدمعيل، تحركت سوريا لتطويق الأزمة وفتح الأتراك الباب لمورانيا لإنجاز أهدافهم الاستراتيجيه من إقترتها. دمشق من ناحية أكدت على أنها لن تعرض في حلفائها استثناء إلى القوانين الدولية والتحالقات التقليدية بين تركيا وسوريا. أما الجامعة العربية فقد دعت إلى التوصل إلى اتفاق بين البلدين ورات الجامعة أن هذا الاتفاق السوري - العراقي لابد أن يستند إلى البروتوكول المبرم بين البلدين العربيين وتركيا عام ١٩٩٢، وكان الاتفاق المرحلي للفرع بين سوريا والعراق والذي بدأ العمل به في أيلول ١٩٩٠، يقضي بتقسيم نهر الفرات عند نقطة الحدود السورية - العراقية بنسبة ٥٨٪ للعراق و٤٢٪ لسوريا.

وكانت كل من سوريا والعراق قد رفضتا حدوث التزام بهذا النوع لذا سمحا إلى إيجاد حلول لتفوق كوارث داخلية وهو لأجل قسم. فأقامت سوريا مجمع الأسد وسد كوارث إلا أن أعمال الإنشاء في السد أدت إلى قطع الكوارث من مدن مثل دمشق وحلب في شهور الصيف. كذلك يقرم العراق بالاستفادة من مياه دولة بعيرة لترشك شمال بغداد التي تسرب بين مجري نهرى دولة والفرات لتفوق كوارث في هذا المجال أيضا.

لقد أدت زيادة حصة شمشين وزير الخارجية التركي لدمشق وإعلانه حسن العلاقات السورية التركية أيضا، وأن تصريعات يدمعيل إسمي فيها من الصلحفة الدولية إلى تطويق الأزمة هذه المرة. وتحت الباب لشروط مشتركة بين البلدين في جوش النهر. ولكن سوف يظل شكل المياه أمر متنازعا في منطقة الشرق الأوسط وهذه عدة تلام وبالتالي مصدرا غصبا لإثارة الخلاف بين بعض الدول العربية ودول الجوار الاستراتيجي مما يهدد بتفكك الأمر منذ الآن في اتجاهين: أحدهما تطلب علاقات أفضل على علاقات الصراع مع دول الجوار. وتندمها محاولة التوصل بين هذه الدول إلى اتفاقات إقليمية ذات صبغة دولية حول تقسيم المياه في أحواض الأنهار التي تشترك فيها متعا لحدوث كوارث مستقبلية. ويقضي الشرق الأوسط وأمين لشعار آخر معرضا لوقوع أزمات مائية بين دول المنطقة من هذا النوع صالما ويتم إصدار استراتيجيه مائية عربية مشتركة.

✽ مدرس العلوم السياسية - جامعة اسطنبول

الأمر الذي شكل مصاص جمة للجزئين المشاركين، وستواجه سوريا بمسألة خاصة أزمة مائية مع حلول عام ٢٠٠٠ تتمثل في نقص بلون متر مكعب إذا استمر نمط الاستهلاك على ما هو عليه. وتتراكم مخيمات الأزمة مع استمرار انخفاض منسوب المياه في نهر الفرات وإندياه تلوث النهر بالمخلفات الصناعية والكيميائية وإزدياد نسبة التلوث. وإواجهه هذه المشكلات اتجهت الحكومة السورية منذ عام ١٩٨٨، إلى إنشاء مشاريع هندسية كبيرة وسدود وشكل ذلك نسبة ٧٤٪ من الاستثمارات الحكومية في الليزانية مقارنة بنسبة ١٠٪ في الليزانية السابقة عليها.

كما قامت الحكومة السورية بإنشاء ثلاثة مشاريع كبيرة على نهر الفرات لمواجهة الاحتياجات المائية في الربع الأخير من القرن العشرين وهي مشاريع سد الفرات لشرى الأراضي الزراعية وترويض السدياء ودرء الفيضانات وتنظيم مجرى النهر، وقد انتهى العمل في السد عام ١٩٨٠، وكذلك إنشاء كل من سد البعث وسد تشرين لترويض الخفاف الكهرلينة.

الطاقة الأولى في حرب المياه

بدأت حرب المياه في الشرق الأوسط مع نهاية شهر يوليو ١٩٩٢، إذ أعلن سليمان يدمعيل رئيس وزراء تركيا أن موراء المياه في دولة والفرات ملك تركيا وهذا تغل بها مائتريه. وبالتالي لا يثق لكل من العراق وسوريا أن يشار كلًا في مساومة المياه لأن ذلك مسالة تخص السيادة التركية ومعدا.

هذه المرة دمعت تركيا بالأزمة إلى الصعود في نيتها لها على السطحة وإنجاز أهداف مائية مع سوريا بالعراق. أما هي الولايات التركية، أول هذه الدوافع هي خطط الدولة المبرمكة للتنمية الاقتصادية في لبنان كجزء من جارياتها فيها أكثر من ٧٠٪ من أراضيها الجردية تقع جنوب شرق الأناضول، وتعاني نقصا في المياه وقد دعت الحكومة من المشاريع التنموية على التهربين أدى يوقو حشرين عامًا. إن إنشاء سد أتاتورك سوف يظل من سدوق نهر الفرات إلى العراق - على سبيل المثال - بمقدار ١٥ - ٢٢ مليار متر مكعب من المياه - حوالي ٥ - ٧٪. وقد ازدادت حدة الأزمة المستمرة بسبب موجة الجفاف الحال والذي نجم عنه انخفاض مهم في مستوى نهر الفرات. وفي المتوسط السنوي تقدر طاقه النهر بحوالي ٢١ بليون متر مكعب وهي تكفي لإشباع الأقطار الثلاثة. ولكن مستوى الماء هبط عام ١٩٨٩، إلى ١٦ بليون متر مكعب مما تسبب في نقص خطى في الماء في البلدان الثلاثة. وقد أدى هذا الوضع إلى حدوث توتر بين في جوش النهر لمكتمت أشارة السياسية على العلاقات بينهم. ففي عام ١٩٧٥، وصلت العلاقات العراقية - السورية إلى حالة الحرب بسبب تخفيض سوريا لتدفق الفرات إلى خزان نهر الفرات. وأدت تركيا وجود مؤامرة سورية لتسبب سد أتاتورك. وفي عام ١٩٨٧، قالت تركيا إنها مستعدة لتدفق الفرات بسبب دعم سوريا للإرهابيين الأكراد - بالبح.

والأكراد هم المذافع الثاني للسلوك التركي تجاه سوريا بالذات ويظهر ذلك بوضوح في إثارة الأمر من قبل وزير خارجية تركيا حكمت تشين في مطلع شهر أغسطس ١٩٩٢، عندما طلب بولغافا بالبعث السوري بإغلاق محسورات المنزدين الأكراد في وادي البياض اللبناني، والصروف أن أكثر من أربعة آلاف شخص لقوا مصرعهم في تركيا منذ بدأت حركة المقاومة التي شنها حزب العمال الكردلي التركية باستقلال مناطق الأكراد في جنوب شرقي تركيا. وقد كان من نتيجة زيارة وزير الداخلية التركي لدمشق في ١٧ أبريل ١٩٩٢، إغلاق معسكر لتدريب حزب العمال الكردستاني في سهل البقاع حيث ينتشر الجيش السوري، ولكن تركيا اعتبرت ذلك غير كاف وأعلنت أنها ستواصل مصادرها لدى سوريا وإبناها لظرد جميع عناصر الحزب من لبنان. ويعتقد كثير من المعلقين أن زيادة ضغوط حزب العمال الكردستاني في داخل تركيا وتعاون مع مدام حسين في سد طرق الإمدادات أمام الأكراد العراقيين المتنازعين للنفط الحاكم في بغداد قد أدت إلى حدوث مجلس أمسي عطفق للمستقلين الأتراك.



العالم اليوم

المصدر :

٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخبر الدولي الدكتور رشدي سعيد لـ «العالم اليوم» :

اعتبار الأنهار الدولية موارد

داخلية مبدأ خطير

مشروع السلام التركي جدواه

الاقتصادية ضعيفة

بمياه الأردن، وهي دولة مصعب، ومع هذا لم يمتثل على كل مياه نهر الأردن تقريبا دون أي اعتبار للدول الأخرى التي تنبع منها المياه، وما هي تركيا بنفس البهمة، خصوصا وأن العرب في وضع ضعيف.

وضع بحلة والغارات

ولهم هنا أن يدير كل نفس هو الذي وضع هذا المشروع الكبير، وبمساهمة فيه أو زواله، وكذلك تتفق عليه كل الأحزاب التركية، ويقع في المنطقة التي يتجمع فيها الأكراد، وهي المناطق الفقيرة جدا في تركيا، وكان جزء من عمل هذا المشروع يهدف إلى توفير العيش والوظائف والأرض للأكراد للمساعدة على حل المشكلة الكردية. غير أن سوريا كانت ترد على ذلك بمساعدة الأكراد، ولكن ذلك كان في الفترة التي كان العرب القوي من الآن.

في واشنطن - العالم اليوم :

للقيام. تلك المشكلة التي لفزرت فجأة إلى مقدمة المشكلات التي تواجه دول الشرق الأوسط في الوقت الراهن وأصبحت أكثر الموضوعات سخونة في دراسات خبراء الاستراتيجية ويتوقع لها أن تكون سلاح للاستفلال القريب:

في ظل الهولوس التي تكترها مشكلة المياه بتدبير الخبراء بأن منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص ستشهد ندرة في موارد المياه قريبا، بحيث تصبح المياه وليس النفط محور الصراع والفتور في المنطقة؟ وهو ما ظهرت بوادره مؤخرا في تصريعات ورؤى الوزراء التركي بإحاطة تركيا في الانزواء بمياه بحلة والغارات.

وتقاربا لحيوية وضخورة تلك المشكلة فالتحت «العالم اليوم» والذكور ورؤى سعيد خير الخيام بالأمم المتحدة ورئيس لجنة الشؤون الخارجية السابق بمجلس الشعب المصري لاستطلاع وجهة نظره حول توزيع المياه بين تركيا وسوريا والعراق.

يقول د. رشدي سعيد: تصريعات سليمان ديميريل تعكس الواقع الراهن، من النصف العربي وانتهاء العراق قريبا، وهو يعتمد في الواقع على مبدأ كان سابقا في الولايات المتحدة، وهو أنه من حق أية دولة السيطرة على المياه الداخلة في حدودها، ولكن القانون الدولي الجديد في السلك في العالم حاليا تغير، بأصبح من حق كل دولة من الدول التي تمر فيها الأنهار الدولية أن تحصل على جزء من المياه طبقا للمعيار الذي هذا الاستخدام للناس، سلامة الأراضي الصالحة لاستخدام المياه، إلى غير هذه الاعتبارات، وهي قائمة بطرية ومصلحة وضعت في قانوني القرنين الأول سنة ١٩٦٦ في ملسكني وأسمت حضانة المياه في ملسكني، غير أن القانون الدولي شيء، ومنطق القوة شيء آخر لسلامة والقوانين الدولية لا تحترم في كثير من الأحوال - وما أنت ترى ما تعلقه إسرائيل

لما الأتراك فلهتم ينظرون إلى نهر دجلة والغارات من منظور لهما نهران داخليان، فقد قلنا ذلك حتى انهال الدول العثمانية بعد العرب المالية الأولى حيث أصبح نهر الفرات وبحلة نهرين دوليين مشتركين بين دول متعددة، وأصبحت هناك دولتان جديتان هما العراق وسوريا وكلتاهما كانتا تخضعان للانتداب البريطاني والفرنسي ولدى سنة ١٩٣٢ أعدت تسوية للمشروع بين تركيا من جانب، وفرنسا والانتداب - تركيا وفرنسا - من الجانب الآخر، وفي معاهدة لترسيم الحدود بين سوريا والعراق، وكلتاهما أصبت أيضا حقوقا مكتسبة للمياه في دجلة والفرات لكل من دولتي المصب، وهما سوريا والعراق وإن كانت لم تتحدد بأرقام، ولكن قيل فيها أن لهما حقوقا في هذه المياه، وأنه لا ينبغي بناء أي منشآت على هذا النهر من شأنها أن تغير من نمط النهر أو نمط سريان النهر كمنشآت ضخمة أو سدود أو غيره، دون الاتفاق على باقي الأرقام.

ولدى سنة ١٩٦٦، أعيد هذا التكتيك مرة أخرى في معاهدة الصالحة التي أبرمت بين تركيا والعراق، التي اتفقا فيها على أن يلتزما بالأمن بينهما من حيث منشآت على النهر إلا بالاتفاق مع الطرف الآخر، أو بالتشاور على الأقل.

والواقع ان الدول الثلاث - تركيا والعراق وسوريا - تتساوى تقريبا في نفوذها، ولكن سوريا لها اعتبارا على المستوى والمناطق التي تتسقط عليها الامارات في العراق في لواءها الاكراد من هنا فإنها عندما تتقابل الاكراد مع بئرك، نسمع من هؤلاء من تركيا للعراق انهم ضد لواء الاكراد في العراق، لانهم لو التفت دولة كوردية في العراق، اسوف تصادر تركيا وتكون بمثابة مشكلة كبيرة لتركيا حيث ان نسبة الاكراد في تركيا تصل الى اربع مئة سبعة اضعاف.

المشروع التركي، غير الاقتصادي

ووضيف الدكتور رشدي سعيد يقول: لكي تقوم بزيادة ٢,٥ مليون إنساناً ما يقرب من ٢٠ مليون كويتي، فإننا نحتاج إلى ٤٠٠ مليون اقتصادي ليعملوا لقاء ثمن اقتصادنا المتضخم الذي يتقبله. الآخر الذي نقوله تركيا أنها لا تمنحنا إلا إعطاء المياه من خلال مشروع لها يقضي بدفع مائة مائة مليون من تهرين صغرى في قضية لبنان من تركيا وإيران، من أجل الأبرصين الصغار، وأيس لها لفة بيضاء على يد بيلدو. القوات خلال النيران مما سيحاج، وميجان، ويرى المشروع التركي مدح كاتيب من جهة الشؤون ليعمل هذا العمل بكل من سوريا على طريق صغرى صغرى وحظ ومقضى، من حيث على العين، من السوابل على

اسرائيل. ويعد ذلك يتخصب في قسمين فرع شرقي يتجه نحو الكويت ثم الإمارات وفرع آخر يتجه نحو مكة وجدة.

وتصل التكلفة المخططة لهذا المشروع إلى ٢٠ مليار دولار. هذا المشروع الذي سوف ينقل ٢,٥ مليون متر مكعب مياهًا صالحة للشرب إلى المدن التي سوف يمر عليها والتي لفرنسا فيها. ولأيدى من ناخذ في الاعتبار أن تكلفة هذا المشروع عرجم أو ثلثها في اسبوع عام ١٩٨٧.

ومن المتوقع أن تعمل تكلفة لتر المربع من مياه الشرب المنقولة إلى حوالي أربعة دولارات وهو أمر مرتبط بتكلفة معالجة واستغلال المياه بدرجة غير اقتصادية بالمرة تخرجه من البائنة العملية والفطمة.

وتسأل المراسل اليوم: الدكتور راشدي سعيد عن نوايا هذا المشروع وأهم أهدافه، فيجيب: «إننا نهدف من وراء ذلك إلى تحلية المياه أوامر بكم، فبالإضافة إلى أن لدينا الآن يستطيع أن يحكم على إطلاق صنبور المياه، لأنه إذا حدث ما يعكر صفو هذه العلاقات بين البلدين، وهو ما حدث فعلاً في سوريا، فإننا نحتاج إلى موارد وسيط طرفي عدم الاستقرار في السياسات الخارجية للمنظمة. وهذا هو الأمر الذي قد يطمح به وزيادة في تعمير العلاقات الثنائية». وقد رأينا هنا يوضح مرة بين الأردن والعراق ومدة الشيء في العراق وسوريا، لأنه يصلح مثل هذا المشروع في الأوضاع الظروف السياسية الخارجية غير مستقرة.

ويؤكد الدكتور رشدي سمود أن مثل هذا الأمر لا يضر مصره يوما
والقضايا لا تهمه في ذلك الوقت، بينما يرى أن نفي أن تركيا قد
أحاطت بمعرفة كافية لتثبت أنها حسن نيتها عندما أرسلت إليها أصابع
التهتمام بأنها تستعمل على الجبهة التي تخص ديوان جيرانها هذا لا
الذي يرى أنه مثل هذا الأمر هو غير منطقي وغير نزيه على
كيفية الإدارة المتجيزة عنه منذ قبيلة الفداوية وهي لا تكتفي عليها تقديرة
السكان والدخول التي تمر به لا يمكن أن تتصور أن ٢,٥ مليون متر
مكعب من المياه يكفي كل هذه الدول التي سوف يمر به، كما وأن يكتفي
بمثل هؤلاء الناس.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولكن هذا كله تفتح. وتركيا اليوم تقول: عند المياه تنبع من ارضي ومن ثم استطيع ان اتصرف فيها كما اشاء. ولذلك فقد بدلت في اوقات الضائقات في بناء سد ضخمة للغاية. وهو مشروع بالاتفاق مع المقيم الذي من شأنه ان يزرع ٢,٥ مليون فدان في النهاية ويكلف ما بين ٢٠ و٣٠ مليار دولار. في جانب تواجد الطاقة الكهربائية ولكنه سيغير كمية من سد ما بين شهر التواجد.

اتفاقيات حول المياه

[illegible]

ومعنى تعميم الديمقراطية على كافة العراقيين حتى هذا الاتفاق، على معدل ٥٠٠ متر مكعب أي أنه في الواقع يقول: صافيل ما تريد وهو مبدأ - في الواقع - غاية في الخطورة، أولا لأنه يلقي بثمة كل السود القديمة التي أقيمت في سوريا على أساس تفكيك ما فيهم، مما يعني تحديد حجم الزيادة التي تستطيع أن تقوم بها البلاد، وبالمطبخ سيؤثر ذلك على العراق بشكل كبير؟

وقالت تركيا بذلك إنه في الوقت الذي ستقل فيه معدلات المياه في السرات، ستقل كما هي عليه في بحلة. لأن كل المشاريع التي ستقيمها على بحلة ستكون بغرض توليد الكهرباء وليس لاستخدامها في الزراعة!

«بهم أيضاً تشعرون بالقلق»

وردا على سؤال من «العالم اليوم» عما إذا كان هذا يعد نوعاً من التمييز، قال الدكتور رشدي سعيد: لا، ليس تمييزاً ولكن لأن الأراضي المحيطة بدرجة في تركيا غير صالحة للزراعة فإنها لا تستطيع التمسك بالزراعة فيها.

[illegible]

وسالت «العالم اليوم» عن نسبة الزراعة - سواء في تركيا أو العراق - الذي يعتمد على الأمطار بالقياس إلى الأراضي التي تعتمد على مياه النهر.

فقال: انه عند تقسيم المياه، فإنه ليس مثلها بمصدر سوى بعض
الأمطار الخفية للغاية على السطح الشمالى، وبعض المياه الجوفية، التي
تؤخذ في الأخرى في الاعتبار، وانت تقدر في الواقع كل الامكانيات
المحدودة لهذه المياه.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٤ أغسطس ١٩٨٨

المصدر: الوسط



الاحتياط والاهمال

بين القرية ودمشق وبغداد؟ الى مجاريها كيف تعود مياه الفرات



سد التلوك اسبانيا

اثارت تصريحات رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل أخيراً حول حق سورية والعراق في مياه نهر الفرات، ما يكفي من الشهاب السامكن ليهزم بلد المياه مخطوفاً لا بل حاسماً وقادراً للاستمرار في أي وقت، بعدما كان الاعتقاد سائداً أن اللد طوي، الله للسنوات الخمس المقبلة، مع الاتفاق الذي تم التوصل اليه العام الماضي حول نسبة تدفق المياه الى سورية وطرحته تصريحات ديميريل، وهو يشحن محطتين لتوليد الكهرباء على سد التلوك، ليس حجم الحصص السورية والعراقية وإنما حق مواطني الدولتين أساساً في مياه النهر، انطلاقاً من اعتبار تركي أنه «حق وطني يدخل في إطار السيادة» تماماً كما هو حقوق سورية والعراق في حقولهما النفطية.

وتستند القرية في ادعائها الحق المطلق في مياه نهري دجلة والفرات الى مجموعة اعتبارات، أبرزها أن تركيا أكثر جاذبة من غيرها للمياه وهي حاسبي في الوقت الحاضر من نقص هناك في مصادر المياه وبهجوم التلويث التركية فإن حصص الفرات التركي من المياه الصالحة للاستخدام تزيد عن ٢٢ ألف متر مكعب سنوياً، في حين أن النسبة الصالحة للاستخدام عليها هي ١٠ آلاف متر، وتزاد في بعض البلدان الى ١٢ أو ١٣ ألفاً، وفي التقديرات التركية أيضاً، أن حصص المواطن التركي من المياه، هي أقل حتى من الحصص المتوفرة للفرد في كل من العراق (١٠٠٠ متر مكعب) وسورية (٢٦٥٠ متر).

وتستند الادعاءات التركية الى اعتبار آخر يمثل في حاجة القرية الى توفير الري لموالي ١,٧ مليون هكتار في تركيا أكثر حاجة من غيرها من إعادة الحياة الزراعية في مناطق تركية كثيرة مجرماً طوفاناً بسبب ضعف الروود الزراعي نتيجة عدم توافر الري الكافي، وتقدر الأرقام في العمل الجهد التي سيوفرها ري الأراضي الجديدة بحوالي ٥ ملايين ليرة سورية.



عمل، من شأنها أن تقضي على البطالة المقلقة الموجودة في مناطق شرق الأناضول، ولربط الحدود مع سورية، وتحد من الهجرة الريفية إلى المدن.

وقد انفلتت انقرة على سد انتورك حوالي ٤ مليارات دولار حتى الآن في حين أن التجهيزات المتعلقة بالكلفة النهائية، تصل إلى ٢٧ مليار دولار، إضافة إلى ١٠ مليارات دولار لاتمام تنفيذ المشاريع للفترة به، بدءاً من العام ٢٠٠٥، ويربط خبراء اقتصاديون لتراك بين المستويات المرتفعة للتضخم في تركيا (حوالي ٧٠ في المئة سنوياً) والعبء الذي شكلته عملية تمويل أشغال السد، في ظل غياب القروض والمساعدات الخارجية. ويقرر هؤلاء الخبراء أن عملية تمويل المشروع استهلكت ما يصل إلى ١٠ في المئة سنوياً من الواردات التركية في السنوات إلى ١١ الماضية، مع بدء التنفيذ في العام ١٩٨١. كما عمدت الحكومة التركية إلى توفير مجموعة حوافز ضريبية ومساعدات مالية للشركات الخاصة التي تنتقل إلى منطقة السد، في إطار سياسة تستهدف إعادة إحياء المنطقة واجتذاب الاستثمارات إليها.

وفي التجهيزات الحكومية التركية، أن «سد انتورك» سيكون عند إنجازها أكبر مشروع صناعي وتنموي في بلدان الشرق المتوسط. فهو سيؤمن الري لنصف الأراضي الزراعية في تركيا من خلال إقامة ٢٢ سداً فرعياً، كما سيؤمن الطاقة الكهربائية لتغطية لتغطية ثلث احتياجات البلاد عبر إقامة ١٦ محطة توليد للطاقة.

وحاولت انقرة طوال السنوات العشر الماضية التركيز على الطابع الاقتصادي والاجتماعي للمشروع. في محاولة لتهدئة شبح الخلافات السياسية. وعمدت في العام ١٩٨٩ إلى تنظيم بروتوكول ثنائي مع دمشق، وضع حداً أدنى لتدفق المياه إلى سورية هو ٥٠٠ متر مكعب في الثانية لكنها ما لبثت أن خرقلته أكثر من مرة في السنوات الثلاث الماضية.

بحجة حاجتها إلى ملء السدود الجديدة نتيجة الشح الذي أصاب المناطق الرئيسية للمياه إلا أن هذه المحاولات غالباً ما اصطدمت بحذر دولي من المشروع وبعوامل متكررة لانقرة لتسوية ملف الخلافات السياسية مع جيرانها فقد سحبته الحكومة اليابانية عرضها بتوفير فرض بقيمة ٦٠٠ مليون دولار لتمويل مشاريع الري كذلك سحب البنك الدولي اعتمادات تبلغ قيمتها حوالي المليار دولار لتغطية جزء من تكاليف المشروع. ويرى البنك انسحابه من المشروع، وكذلك فعلت طوكيو، بضرورة توصيل انقرة إلى تسوية نهائية مع جيرانها، خصوصاً دمشق وبغداد.

من غير الأكيد أن تمثل تصريحات بهمبريل الأخيرة الموقف النهائي لتركيا، على اعتبار أن نهر الفرات ليس نهراً محلياً تنطبق عليه القوانين المحلية، ويخضع للسيادة الوطنية. وهو أقرب في وضعه إلى نهر النيل الذي تشارك دول عدة في الاستفادة منه في إطار حقوق تم التناغم عليها. إلا أن الأكيد أن انقرة ترفض حتى الآن الارتباط باتفاقيات نهائية حول تقاسم مياه النهر الذي يعتبر تنفقه في سورية، كما في العراق، أساسياً لمعشرات المشاريع الزراعية والكهربائية وللايين المواطنين السوريين والعراقيين الذين يعتمدون منه.

وعلى رغم تأكيد سورية حقها في حصتها للفترة، كما هو حق العراق بحصته (٥٨ في المئة من حصص سورية)، إلا أن دمشق ما تزال تفضل على ما يبدو التعامل مع المشكلة بحذر. كما تفضل على ما يبدو إبقاء باب الحوار مع انقرة مفتوحاً لمعالجة أية خلافات قد تنشأ بين البلدين كما حصل أثناء الزيارة الأخيرة التي قام بها وزير الخارجية التركي إلى دمشق. ولعل الاتفاق الوحيد القائم حالياً بين دمشق وبغداد هو الاتفاق على الموقف الموحد من موضوع مياه الفرات، إذ يعتبر السوريون، إن المصلحة السورية تماماً، كما للمصلحة للعراقية، تقوم على تعميق موقفهما وعدم السماح لتركيا بالاستفادة من أي تباين بينهما ■

المياه والبحث عن توسيع الدور الاقليمي لتركيا تركيا 'تقترح حرباً' باستخدام سلاح الامن المائي

توفيق المديني *

■ في الوقت الذي تعيش فيه معظم الدول العربية ازمات مائية ومع انخراط النظام الاقليمي العربي في المنظومة الغربية وفي الوقت الذي اصبحت فيه البلدان العربية تعاني من شح الموارد المائية وضغط كفاءة استعمالها، في هذا الوقت بالذات جاء تصريح سليمان ديميريل رئيس الحكومة التركية، الذي يترأس بحق الاتحاد الحلفاء على مصاريفها المائية، حيث منابع ومجاري نهري الفرات ونجلة داخل تركيا، ليجن حرب للمياه على بعض الدول العربية اي سورية والعراق.

وقامت تركيا بتفتيش سد انتاوتورك الذي يتسع لـ ٤٩ مليون متر مكعب من الماء حيث ان البصرة المطلوب ملؤها تبلغ مساحتها ٨١٧ كيلومتراً مربعاً خلف السد، الذي يبلغ ارتفاع خزانه ١٧٠ متراً، وتستخدم مياهه في ري مناطق جنوب شرقي تركيا تقدر بنحو (٧٠٠) ألف هكتار في سهول ماردين التركية، إضافة الى توليد الطاقة الكهربائية التي تزيد عن ٣٤٠٠ ميغا وات، ويقال ان السد يمتص نصف احتياجات الاقتصاد الزراعي صناعي مربي، تجل من تركيا قوة للقيادة كبرى في الشرق الاوسط، خصوصاً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

ومن المعروف ان نهر الفرات، هو نهر دولي مشترك بين ثلاث دول هي

تركيا وسورية والعراق، في حين ان نهر حجلة مشترك بين تركيا والعراق فقط. ويتبع نهر الفرات من الأراضي التركية، وطوله فيها (القاء وولده الرئيسي) يقدر بنحو ٤٤٠ كيلومتراً، ويمر عبر الأراضي السورية مسافة ١٧٥ كيلومتراً، الى ان يصل الى الأراضي العراقية حيث يلتقي بنهر دجلة، ويكونان معاً شط العرب الذي يصل في الخليج العربي، ويبلغ طول النهر في العراق ١١٠٠ كيلومتر.

ويقدر معدل حجم المياه المتدفقة الى سورية والعراق الآن ٥٠٠ متر مكعب في الثانية، وتعتبر هذه الكمية غير كافية على الاطلاق، إذ انها بالكاد تؤمن نصف حاجات سورية والعراق من المياه، فكيف سيحصل الامر ان يمد تفتيش السد، ومحاولة التفتيش بالاستفزاز الحلفاء بمس مياه الفرات وحيلة عن دمشق وبغداد، بموجب قرار تركي لحدادي الجانب.

لا شك من ان هذه الخطوة ستتركب انشراحاً لسانية وكبيرة لتسحق بالانفصام اللوان في كل من سورية والعراق، في ما سيخلق ازمات كبيرة خصوصاً انما استثمرت سنوات الجفاف العجاف خلال مرحلة المظلة السورية ما زالت مهددة بالجفاف الكبير، واي حيس جديد لياه الفرات سيؤيد في تصديق أزمة الزراعة العراقية، وتربية الاسماك ويهدد مشروعات الري وتوليد الطاقة الكهربائية، علماً بان سورية اقامت مدن كبرى على نهر الفرات اهمها سد الطبلسية الذي يروي اراضي

الجزيرة ويروى البلاد بنحو ٦٠ في المئة من حاجتها الى الكهرباء.

كما حجم الانسحاب التي ستلحق بالعراق فهي كبيرة ايضاً، فتلحق بليون متر مكعب من المياه سيؤدي الى نقصان ٦٠ ألف بونم من الأراضي الزراعية، كما سيؤدي هذا الوضع الى ارتفاع نسبة اللوحة في الارض مع ازدياد نقص المياه الامر الذي سيؤدي بالضرر على ٤٠ في المئة من الأراضي المزروعة في ضواحي الفرات، اي ما يعادل ١٠٣ مليون بونم. كما ان الانسحاب ستلحق محطات توليد الطاقة في سد القامشلي الذي ينتج ٤٠ في المئة من مجموع حاجة العراق للطاقة الكهربائية وسيؤثر كل ذلك على ٥٠ مليون نسمة يستفيدون من مياه نهر الفرات ويعتمدون عليه في حياتهم ومعتهم.

وهكذا، لسان تصريح ديميريل الأخير، يجعل مياه نهري الفرات وحيلة حراً مطلقاً على تركيا، من حيث الاستغلال والاستفادة بعيداً لتتخلص صراعاً لتسيادة الاقليمية العربية وتهدد لتسيادة الاتحادية السورية والكهربائية في كل من سورية والعراق، فنهري الفرات نهر دولي، ويقال ان نهر الفرات ثلاث لعمية لها حقوق ومصالح في الاستفادة من مياهه بحسب القانون الدولي والاصراف والكفاءة العالمية الدولية.

فالقانون الدولي يشترط لجراء مفاوضات بين الدول الثلاث لتعنية بهدف التوصل الى ابرام اتفاقية تنظم

الاستفادة من المياه وتحدد حق كل دولة في حصص أو نسبة معقولة من المياه، وتحترم الحقوق التاريخية للدول المتشاطئة في النهر الدولي بحيث تكون كل دولة قادرة على استغلال حصتها من المياه من دون أن تلحق ضرراً بمصالح الدولتين الشاركتين في مياه النهر.

يشكل نصريج ديميريل سابقة خطيرة، فل نظيرها يصراف النظر عن الظروف السياسية الداخلية التركية التي جاء فيها، وبخاصة الصراع المحتدم بين رئيس الحكومة ورئيس

الدولة تورغوت اوزال، فهو في مضمونه السياسي والاقتصادي والجيوبوليتيكي حرب مقترحة على العرب. وهذه الحرب المقترحة باستخدام سلاح الأمن اللاتي تأتي في ظل نظام الأزمة الشذائية في الوطن العربي بسبب التحقير الذي لحق بالزراعة ومسألة النمو السكاني الكبير، والهجرة المكثفة من الريف إلى المدن إضافة إلى تفاقم أزمة الميوونة الخارجية للدول العربية، وإيجاد صفوف اعدائين، وللأساسات لللبية الدولية عليها.

وتأتي هذه الحرب المفتوحة من جانب تركيا، في نطاق ممارسة الضغوط على سورية بهدف إحتراز تنازلات سياسية على جبهة الصراع العربي - الصهيوني، والصلحة اندماج المنطقة العربية في المنظومة الغربية، ولخطط السلام الأمريكي، خصوصاً وأن تركيا عضو في منظمة شمال الحلف الأطلسي، وأساعدة استراتيجية امريكية متقدمة في منطقة الشرق الاكثي، خصوصاً أن هناك تياراً داخل الحكم التركي يريد تطوير العلاقات مع إسرائيل، والتوجه

إلى القامة مختلف تاريخي معاد للعرب يضم تركيا وإسرائيل واليوونيا، كما نقل عن بن غوريون في زيارة سرية إلى القاهرة في آب ١٩٤٨، يستهدف تطويق الأمة العربية، كما أن الحرب المفتوحة جزء من استراتيجية تركية شاملة، تسعى تركيا من خلالها إلى أن تصبح صلة اللصداء للوطن العربي، المزيد من الانهسلان لخططاتها المتناقضة مع تحرير الأمة العربية، واستقلالها السياسي والاقتصادي.

• باحث تربسي سليم في دمشق



المصدر: الأمانة العامة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ - ١٩٩٢

مشروع الغاب.. وقانون الغاب تريكة وعقدة المياه (١) رؤية استراتيجية:

طه المجذوب

مستشار العراق للشؤون الاستراتيجية

كذلك حق تركيا في التحكم في مياه هذين التهرين حتى آخر نقطة حدودية مع الدولتين. وأنه ليس من حق سوريا والعراق أن يتخفوا من مشروع مجنوب شرق الأناسول، والذي يتخضم بناء السدود على نهري دجلة والفرات لأن الموضوع مرتبط بالسيادة التركية العرفية على كامل القرب التركية، وأمل أصعب ما قلناه من حق سوريا والعراق أن يقيما ما يشاؤون من مشروعات على أراضيها فلهذا موارد العراق كما أن لنا موارد المياه. وكما لا ننسى نحن المشاركة في منابع البصرة التي يمتلكونها، فليس من حقهما أيضا المطالبة بالمشاركة في موارد المياه التي من حقنا أن نتحكم فيها داخل الأراضي التركية، كما أنضبط ديميريل أيضا أمام أن الظروف الحالية والوزاعات الموجودة بين العراق وسوريا من جهة والعراق وإيران من جهة أخرى وغيرها من الوزاعات (تفصيل النزاع المائي الاسرائيلي) ضمن التوصل إلى تعاون إقليمي في موضوع المياه، وبعض ذلك أن تنظر تركيا بحق التصرف في موارد المياه دون الرجوع إلى الدول المعنية أو تحقيق تعاون إقليمي ضروري لهذا الموضوع الحيوي. وبمثل ذلك سابقا دولة شديدة الخطورة. يتحول بموجب مشروع غالب... إلى ما يشبه قانون الغلاب.

وكان لابد أن تشير هذه التصريحات دعشة شديدة في الأوساط الصالحية والعربية خاصة الأوساط الرسمية السورية. حيث لم يسبق لأي مسئول تركي أن أصدر مثل هذه التصريحات من قبل ما قلناه من قصص من تهديد ومن تناقضات ديوة للقانون والعرف والدين... كما أنها قد صدمت في وقت شهدت فيه العلاقات بين البلدين تفسنا متحفظا في الألفية الأخيرة. خاصة بعد عقد الاتفاق الأثني مع تركيا أثناء زيارة ديكر الدبلوماسية التركية لسوريا في شهر أبريل الماضي. كما أن الرئيس الأسد أدلى بتصريحات إيجابية عن العلاقات السورية التركية في شهر ربيع الماضي. ورغم ذلك جاءته هذه التصريحات ليس فقط متضاربة مع روح الصداقة وحبين الجوار، بل أنها تحمل قدرا كبيرا من الصميمية والعدوانية. وليس هناك شك في أن لتركيا الحق في تطوير مشروعاتها المائية والاستفادة

منها إرادات تركيا أن تعيد بناء وضعها السياسي والاقتصادي في المنطقة وأن تسعى إلى تعزيز ودعم مكانتها الدولية والأقليمية وخلق نفوذ مؤثر لها في منطقة الشرق الأوسط. وجدت في قدراتها الاقتصادية للمنطقة فيما تملكه من كصبات هائلة من مياه الأنهار ضالحتها المشوذة الصالحة ليس فقط كأداة لتطوير سياستها الداخلية من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ولكن كذلك كوسيلة هامة يمكن استخدامها بفعالية في تحقيق أهداف سياستها الخارجية الطموحة.

متطلبات الازدات الطموحة.. وفي نفس الوقت تصبح احتمالات استكمال المشروع لتهاية أمرا موضع تساؤل.

وفي الأسبوع الأخير من يوليو الماضي حضر سلطان ديميريل رئيس وزراء تركيا احتفالا كبيرا خاصة بتشين أول محطة لتوليد الطاقة يتم إنشاؤها في نطاق مشروع غالب... وفي محطة ضخمة تمثل أحد المعالم البارزة للمشروع وقد تكلفت أربعة مليارات من الدولارات. وتم تركيبها على سد انتزوه، أضخم سدود المشروع الواقع على نهر الفرات. يقع خلفه بصورة انتزوه الضخمة التي تخزن كميات كبيرة من المياه وقد امتلات تقريبا بالمياه بعد أزمة حادة وقعت في فبراير ١٩٩٠ من تركيا وكل من سوريا والعراق. وفي ظل الأوضاع الحالية والسياسية بعد تنفيذ هذه المرحلة، أصبح يتعين على تركيا أن تقر ما إذا كانت ستضفي في استكمال مشروعاتها الخاصة بالي والتي تتطلب تحويل المزيد من مياه نهر الفرات... أم أنها ستحاول السعي أولا للتفاوض مع سوريا والعراق للوصول إلى حل مقبول حول تقسيم المياه يحقق لتركيا القدرة على مواصلة العمل دون أن يخلق أزمات جديدة مع سوريا والعراق.

ولكي نتصور ضخامة هذا المشروع الذي يهدف إلى توليد الطاقة ويرى بضم إنشاء ٢٢ سدا تقويم برى مساحات واسعة من الأراضي الجديدة تبلغ ثلث مساحة كل الأراضي المزروعة في تركيا وكذا إنشاء ١٦ محطة لتوليد الطاقة تضاعف حجم الطاقة الكهربائية الموجودة حاليا في تركيا. فبالإضافة إلى إقامة مشروعات البنية الأساسية التي تغطي هذه المساحات الهائلة والخدمات الاجتماعية اللازمة لخدمة هذه المناطق التي تتميز بالفقر الشديد.

وكان لابد من ضخامة المشروع أن تطالب سوريا والعراق بضمانات مستقبلية موزكة حول كميات المياه التي ستوفرها تركيا كمخصص متفق عليها لكل البلدين من نهري دجلة والفرات. وفي تأمل مجابي، عقد ديميريل مؤتمرا صحفيا بمناسبة تشين محطة توليد الطاقة الجديدة... أعلن فيه رفض تركيا تقديم أي ضمانات لسوريا والعراق حول المياه... ولم يكتف ديميريل بذلك بل أعلن

الابد أن تكون قد وضعت في الاعتبار كل هذه المعطيات عندما بدأت في تنفيذ مشروعاتها الضخم من أجل الاستغلال الأمثل لثرواتها المائية في منطقة جنوب شرق الأناسول، ليس فقط كطاقة جوية في مجال ما يسمى بـ «الهندسة الاجتماعية» ولكن كذلك كمدل اقتصادي كبير له أبعاده الخارجية وانكسارته الدولية والاقتصادية.

إن مشروع ديميريل هو مشروع إيراني، أي مشروع غاية الأناسول، يعتبر أكثر المشروعات التركية طموحا واستثمارا، وأكبرها حجما من الناحية الاقتصادية. مقارنة بالدول المعاللة لها. والقريب منها في نطاق منطقة الشرق الأوسط والبلدان المحيطة. وتتقدم البنية الأساسية لهذا المشروع على إقامة عدد كبير من محطات توليد القوى أو الطاقة وإقامة شبكة ضخمة ومتكاملة لنقل الكهرباء يمران منها في أراضي العراق الذين يصب النهران في الخليج منطقة شبه العرب. بينما يمر مسار أفرات فقط في الأراضي السورية.

والواقع أن مشروع غالب الطموح، محفوف بالمخاطر الاقتصادية والسياسية. لذلك لا يمكننا القول أن هذا المشروع سيحقق نجاحا اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا كبيرا. ما لم يوجه أولا إلى تحقيق هذه الأهداف دون أن يهدر مورا طويها شيئا. وثانيا دون أن يسير أسواقه بالغة إلى الصلاقات بين تركيا وبين جاراتها العربيتين سوريا والعراق. خاصة أن الخلاف نائب فعل بين الطرفين منذ سنوات طويلة حول تقسيم المياه بينها.. ومن ناحية أخرى فلا شك أن الخلاف بحد ذاته يطرح سياسيا خاصة حول ما يعود من مزارع وسياسية فضية الأكارا... الأمر الذي جعل معظم الهيئات العربية للخدمات إلى الاعتناء ب توفير العروض الضخمة للآلية للمشروع. وبالتالي وضع تركيا في وضع اقتصادي حرج. رغم ما تولده من جهد لزيادة الاعتماد على مواردها المائية الخاصة التي لا تنكس للانفكاك على هذا المشروع للتصديق الذي تبلغ تكلفته فيما لو اكتملت لتبلغ ٢٢ مليار دولار. لذلك توليه تركيا أهمية اقتصادية كبيرة تستلزمها في مشكلة التنافس في كل سياساتها المائية في محاولة للتأق على الوجود المتجددة التي تفرزها عليها



الخارجية في المنطقة كجزء من الدور التركي للتصاعد للريدين المصالح القريبة والدول المجاورة أو القريبة من تركيا ومن أبرزها في الوقت الحاضر مجموعة الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى.

مثل هذه الأبعاد قد تدفع تركيا إلى الاندماج على تجاوزات القومية.. ولكنها ستكون خسارة دون شك بمستويات الاستقرار في العلاقات العربية التركية.. ذلك بما تصيفه الدول المجاورة من عناصر جديدة للتوتر في المنطقة قد يخلق حالة من الاضطراب في بعض أجزائها الحيوية.. الأمر الذي لا يخدم عملية السلام في الشرق الأوسط كهدف حيوي يسعى إليه المجتمع الدولي. إذا كان الأمر كذلك فكيف نفسر حقيقة التشنج السياسي التركي الأخير.. الذي بدأ في استبعاد بوزنر مسخفي مقده رئيس وزراء تركيا ويستكمل بزيارة وزير الخارجية التركي لدمشق في نفس الأسبوع وما إذا كان هذا مجرد تصعيد لثقل الضغوط التي آثارتها تصريحات رئيس الوزراء.. أم محاولة الاستفادة من هذه الضغوط في مسائل سياسية وأمنية تحول مشروع الغلب إلى قانون للغلب؟

في المجال التالي سنحاول أن نلقى مزيداً من الضوء والإيضاح.

بإستغلال مياه الأنهار وانفراد كل من سوريا والعراق بمحقق إستغلال مواردهما من البترول.. حيث تمثل الأنهار في هذه الحالة منفعة دولية مشتركة تفرض حقوقاً لكل الدول المظلة عليها سواء عند المنبع أو عند المصب أو فيما بينهما. أما موارد البترول فهي نابعة من باطن التربة الوطنية وهي لا تمتد أو تصب في دول أخرى.. فهي مورد محلي للأرض.. لذلك فاستغلالها مقصور على صاحب السيادة وبما لا الأثر.

وبمع وضوح كل هذه الأبعاد المتناقضة والمتخالفة.. يتراءى تساؤل ملح حول ما هي أن الأبعاد الحقيقية للواقع الكائن وراء إقدام تركيا على طرح مثل هذه الادعاءات المفاجئة خاصة وأنها تكررت أكثر من مرة.. رغم ما يربط العرب بتركيا من علاقات سياسية واقتصادية خيصة ومستقيمة فضلاً عن الروابط التاريخية والدينية.

يرى البعض أن تركيا تحاول من الفاحية السياسية ممارسة ضغط على سوريا لاضعاف موقعها من مباحثات السلام التي بدأت مؤخرًا في واشنطن.. وفي نفس الوقت الحصول على منافع ذاتية خاصة تتعلق بمنع المصود ومشاكلها مع الأكراد.. ويرى البعض الآخر أنها تحاول من خلال ربط المياه بالبترول خلق سقف مشترك للسيادة في البلدان الثلاثة.. يساعدها عند الساموة من أجل حل النزاع حول المياه.

ورغم ما قد يبدو من خصوصية النزاع التركي السوري أو التركي العراقي.. إلا أن ذلك لا ينفي ارتباطها بالعضوى بمساعي تركيا لتعزيم وضعها الاستراتيجي ودعم نفوذها السياسي في المنطقة.. ممن المعروف أن ظروف أزمة الخليج قد أتاها لها فرصة عامة لكي تلم دوراً استراتيجياً عسكرياً لصالح التحالف.. ليس فقط باعتبارها قوة شرق أوسطية ولكن باعتبارها دولة حليفة للغرب وعضو في حلف شمال الأطلسي.

وفي هذا الإطار سمحت للفرنسيات الأمريكية العملاقة باستخدام قواعدها الجوية للقيام بأعمال القصف الاستراتيجي ضد العراق إبان الحرب كما قامت بحشد قواتها على الحدود مع العراق لكي تحتجز جزءاً أساسياً من القوات العراقية أمام جبهتها بعيداً عن جبهة الكويت.. لذلك ربما كان من بين الأهداف الكائنة محاورات لدعم النفوذ ونشر الهيمنة وضعية المخططات

بما لديها من موارد مائية.. ولكن بشرط ألا يكون ذلك مخالفاً للقوانين الدولية.. ولا يكون بحرمات شعوب أخرى عاشت دائماً تمارس حقها في الأمان في الحصول على حلتها من مياه هذا النهر الذي ينبع من بلد مجاور ويصر في أراضيها.

إن أي محاولة لحرمان شعبي سوريا والعراق من حقها الآتي في مياه دولة والغرات وفقاً للمصالح المتفق عليها والتي يعيشان عليها.. يعتبر أضراراً للحياة فهذه الشعبين المجاورين يدينون وجه حق.. مثل هذا السلوك يعني أن المصالح المشتركة بدأت تشكل تهديداً للدول التركية بتركيا باستخدام المياه كملاحق سياسية يهدف حياة وأمن الدول المجاورة ويمتد على حقوقها المشروعة.. ويخلق صراعاً لا مبرر له يعرض الاستقرار الاقليمي للنزاع ويصر بالمصالح المشتركة الكثيرة التي يمكن أن تجمع بين الدول الثلاثة.. وتذكرنا في نفس الوقت التعامل مع الاسرائيلي المتوحش في التعامل مع الشعوب العربية.. الأمر الذي يخلق بؤراً جديدة للتوتر في علاقات الدولتين العربيتين مع تركيا من ناحية وما يكسده ذلك من آثار سلبية على مجمل العلاقات العربية التركية من ناحية أخرى.

●●●

ونحن لا نسوق هذه الأقوال من فراغ.. فقد أجمع الخبراء ورجال القانون الدولي من العرب وغير العرب على أن هذه التصريحات تحتوي على قدر كبير من التناقضات التي تجسد مخاطرة كبيرة.. وتبدو جسيمة التهديد في أن التصريحات قد تجاوزت نوايا حدود القانون والمردود الدولي وجعلت الاتفاقيات والسوابق التي تنظم خصص الانتفاع من مياه الأنهار المشتركة وتحتفظ على حقوق كل الدول التي تنبع منها أو تمررها أو تصب فيها هذه الأنهار.. وترسم المفاهيم للتحفظ بتسوية المياه.. بل وتجزم أقساماً أي مشروعات يقيمها طرف واحد دون الرجوع إلى الأطراف الأخرى المتفهمة.. والتي من شأنها تغيير مجارى الأنهار أو الاضرار بمحقق الكثير من الانتفاع من مياهها.

إن تداول هذه المفاهيم المخالفة يؤدى إلى الاخلال بالعلاقات الدولية.. وقد ينتهي هذا الخلط بتشويه صرام مسلح من ناحية أخرى أكد الخبراء ورجال القانون الدولي التعامل الأسس التي تسمح بالمقارنة أو المساواة للقانونية في حقوق السيادة.. بين لشراء تركيا



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢ سبتمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تركيا تسمى إلى موافقة البنك الدولي على تمويل مشروعين للمياه بأزمير

كل منها بطاقة ١,٥ متر مكعب في الثانية وضخ لأعلى قوته ١٢٠ متر بطول ٥٠٠ متر. وتتوقع هيئة الأشغال المائية التركية وصول وفد من مجلس التصانين الاقتصادي ١٤ وراء البحار الياباني في أوائل سبتمبر لتقديم الاحتياجات اللازمة لحوال ٦٠٪ من المرحلة الأولى للعمل في خطة كبرى لإعداد اسطيفول بالمياه من نهر ميلين على البحر الأسود والتي تتكلف ١٠٠٠ مليون دولار. وكانت شركة نيمون كوي اليابانية قد نجحت دراسة تمهيدية للخطة التي تتضمن ست مراحل، تشمل خط أنابيب طوله ١١٣ كيلومترا من مصب نهر ميلين على البحر الأسود، وخط أنابيب من مستودع أو ممرى بحري اليوسفور إلى كاجينان، ومشروع معالجة في كرمهوريت على الجانب الأوروبي للمجرى للمائي، وخط أنابيب من كيرازديرى إلى سهل ومشروع معالجة في كيرازديرى، وتصنيع وتسليم الأنابيب.

تسمى هيئة التمويل التابعة للحكومة التركية إلى البنك الدولي على عقدين لتوفير نهضة بالقرب من أزمير. وكانت هدفين قد تم تقديمهما في الربيع الماضي. وكانت هيئة الأشغال لمشروعين. وكانت هيئة الأشغال سارت أقل الخدمات تتكلف وهي ساجرانة الإيطالية لتوريد الآلات ٢٣,٨ مليون دولار للعقد الأول أنابيب طوله ٣٠٢ كيلومترا بين إيجلس، والمتوقع أن يفوز بالعقدية مع شركة ديجريعات الفرنسية بعطاء قيمته ٣٠,٤ مليون دولار. ويتضمن هذا العقد بناء منشآت تصريف المياه بما في ذلك ست محطات ضخ

□ لقوة - د.علاء

تسمى هيئة التمويل التابعة للحكومة التركية إلى البنك الدولي على عقدين لتوفير نهضة بالقرب من أزمير. وكانت هدفين قد تم تقديمهما في الربيع الماضي. وكانت هيئة الأشغال لمشروعين. وكانت هيئة الأشغال سارت أقل الخدمات تتكلف وهي ساجرانة الإيطالية لتوريد الآلات ٢٣,٨ مليون دولار للعقد الأول أنابيب طوله ٣٠٢ كيلومترا بين إيجلس، والمتوقع أن يفوز بالعقدية مع شركة ديجريعات الفرنسية بعطاء قيمته ٣٠,٤ مليون دولار. ويتضمن هذا العقد بناء منشآت تصريف المياه بما في ذلك ست محطات ضخ



تقاسم مياه دجلة بعد الاتفاق على توزيع مياه الفرات

□ دمشق -

من عبدالله الحدرلي:

■ رغم الاعتماد الكبير الذي تدميه حكومات تشويق الأوسط بالنسبة إلى قضية الأمن المائي وخصوصاً في ما يتعلق بمياه نهر الفرات فإن نهر دجلة الذي لا يقل عن الفرات أهمية وجوياً بالنسبة إلى سورية والعراق وتركيا ما زال بعيداً عن دائرة الضوء وحتى عن المحادثات الجادة في شأن المياه. ويتناقص هذا الوضع مع الاحتياجات الملحة لتوليد الكهرباء وخصوصاً سورية التي يشكل دجلة المصدر المائي الوحيد القادر على سد العجز بين احتياجات البلاد من مياه الري لتأمين الأمن الغذائي وبين المصادر الحالية. فتحقيق الأمن الغذائي النسبي - باعتبار أن الأمن المائي أصبح غير واقعي - فإن سورية تحتاج إلى مساحة من الأراضي المزروعة عام ٢٠١٥ تصل إلى ١٠٤ ملايين هكتار. لكن مصادر المياه السورية خارج حوضي الفرات ودجلة تروى حالياً نحو ٧٥٠ ألف هكتار في المناطق غرب ووسط سورية وهذه المصادر المائية وصلت إلى الحد الأقصى للاستعمال ولا يمكن التوسع بشكل جدي في مساحة الأراضي المزروعة منها. أما حوض الفرات فإنه يروي حالياً حوالي ٣٠٠ ألف هكتار وهو أن يستطوع ري أكثر من ٣١٠ آلاف هكتار من خلال التنمية المتوفرة من للفرات حالياً وهي ٢١٠ استر مكعب في الثانية من ما يبقى من الـ ٥٠٠ م٣ في الثانية التي تترها تركيا لسورية حسب بروتوكول عام ١٩٨٧. وبعد إعطاء العراق ٩٨ في المئة من هذه الكمية حسب اتفاق ١٧ نيسان (إبريل) ١٩٩٠.

٥٠٠ م٣ يعني يعتمد ويستحق أي أن سورية تحتاج إلى كمية من المياه لري نحو ٤٠٠ ألف هكتار من الأراضي المزروعة والمتاحق الحد الأدنى من الأمن الغذائي بحلول عام ٢٠١٥ والمصدر الوحيد لهذه المياه هو نهر دجلة. ولا تتوقع سورية أن تزاد الكمية التي تحصل عليها من مياه الفرات في المستقبل القريب لحد هذا العجز. فتركيا ستقوم خلال السنوات الأربع المقبلة بملء سد الشنورة على نهر الفرات بـ ٣٣ بليون متر مكعب من المياه تستطيع خلالها تمرير ٥٠٠ متر مكعب في الثانية فقط أما بعد ذلك فإن الطاقة الطبيعية للنهر بعد استخدام الشنورة إلى تشويق الأوسط لن تتجاوز الـ ٥٠٠ م٣. وحتى لو حصلت سورية على الحصة التي تضمنها طبيعة من وجهة نظر القسطنطين الدولي والامس التي تستخدم في تحديد تقاسم المياه الدولية مثل الاحتياجات الاجتماعية والموارد الطبيعية وهي لتسا تفقد الفرات فإن الزيادة لن تكون لحد العجز. إذ أن لثي مياه الفرات تساوي نحو ٦٦٠ م٣/ثم تحصل سورية منها على ١٧٧ م٣/ثم والباقي للعراق. هذه الكمية الزائدة تؤدي إلى توسيع المنطقة المروية في حوض الفرات إلى ٤٤٥ ألف هكتار أي يبقى هناك عجز بنحو ٦٠ ألف هكتار (١٠٤ ملايين هكتار الإجمالي المطلوب ٧٥٠ ألف هكتار سورية، ٢١٠ ألف هكتار القسطنطينية للفرات، ١٥٠ ألف من حوض الشانور، ٦٠ ألف هكتار. لكن تبقى هذه الكمية نظرية ومربوطة ببقول تركيا بالتوزيع الذي تعتبره سورية عادلاً لمياه الفرات. وإلى ذلك الحين فإن الكمية التي تستحصل عليها سورية من الفرات هي ٢١٠ م٣/ثم أي أن العجز حتى عام ٢٠١٥ سيكون ٣١٠ م٣. فالتحدي لا يمكن ربحاً إلا بمياه دجلة. وتصل كمية مياه نهر دجلة عند منطقة تقاطع الحدود السورية - التركية العراقية ١٨.٥ بليون متر مكعب سنوياً أي نحو ٦٠٠ متر مكعب في الثانية يمكن لسورية حسب القانون الدولي وقواعد تقاسم المياه الحصول على خمسة ملايين متر مكعب سنوياً منها ١٥٨ م٣ من مكعب في الثانية تروي لري نحو ٢٠٠ ألف هكتار من الأراضي المزروعة.

ويتذكر أن الحكومة العراقية لا تعارض مطالبة سورية بمياهها في مجلة كما أن الحكومة التركية وحتى عام ١٩٩٠ كانت تعتبر دجلة نهراً دولياً، باعتباره يرسم حدود دولتين أو أكثر على عكس الفرات الذي تعتبره نهراً تركيا عابراً للحدود. لكنها عالت في سياساتها الرسمية إلى وصف مجلة بأنه نهر تركي. هذا الوصف يتعارض مع «البروتوكول النهائي لترسيم الحدود» بين البلدين عام ١٩٣٠ والسياسة المائية التي تتبناها من الجانب السوري. سلطات الانتداب الفرنسي آنذاك معقدة بالجندال أرنست موبيس. وتنش الاتفاقية الموقعة عن معاهدة لوزان ١٩٣٣ التي قسمت السلطة للعلمانية إلى كيانات سياسية مستقلة زواو والعراق على وضع قواعد استقلال نهر دجلة على أساس المساواة التامة بين البلدين والمساواة هنا لا تعني تساوي الحصص لأن ذلك تصدده قواعد تقاسم المياه الدولية إلا أنه لا يمكن لها تعني المساواة في حق استخدام المياه والمطالبة بحق استخدامها. ومع ذلك فإن السلطات التركية لا تسمح لأحد بالأقارب من مياه دجلة رغم أن الحدود السورية - التركية وحسب اتفاقية حلب تقع في خط تقسيم نقطة بين الجانبين في منتصف النهر، لكن الحراس الأتراك يطبقون القائل على كل من يقرب من النهر.

وتشعر الوثائق القانونية والاقتصادية أن سورية ستدبر عجلًا أم لا قضية تقاسم مياه دجلة كما الفرات والأمل أن يلقى هذا الطلب السوري تجاوباً تركياً نظراً لقوة العلاقات السورية والاتصاليات التي يمكن لسورية أن تلجأ إليها حسن الجوار والتعاون الإقليمي.



المصدر : **الأمم المتحدة**

١٤ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات

التاريخ :

رؤية امير النجمة :

وحدة والفرات مناصر ربط ام عسرا ام مصر اء ؟

لجراحات ثرايم الهواجن والتكهنات وارتفاع حدة التوتر حول مقدة الحياة في الشرق الأوسط من هوان إلى بط أن ذلك كله استمر بخطو وينجسد فعلا طوال السنوات العشر الأخيرة .. ولكن دون ان يلاحظ أحد ان أحداث تلك النثر أو تسمه الانتباه .. باستثناء المناجات التي قهرها تركيا من وقت إلى وقت أو أحداث هذه القضية الحساسة ، كان الصراخ ما الداه وديس وزراء تركيا سلطان يهريل .. الخ .. حركات الأخيرة من ردود فعل متعجلة .. خاصة من جانب العراق وسوريا .. بينما لقضية الحياة المستعجلة الشرق الأوسط مطروحة برمتها على المستوى الدولي سواء في الأمم المتحدة ، أو من خلال المؤتمر المنعقد الأطراف للسلام في الشرق الأوسط ..

طله المحدوب
مستشار الأهرام للشؤون
الاستراتيجية



١٤ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والذخائر والصحفية والمعلومات التاريخ :

الفيوم التي لبثت سماء العلاقات التركية السورية . فقد أكد وزير الخارجية القزام تركيا بالعصص السابق قرارها من مياه الفرات في اتفاق عام ١٩٧٨ .. كما التزمت سوريا بصيانة الأمن والاستقرار بين البلدين . وفي لقاءه وزير الخارجية مع الرئيس حافظ الأسد ذلك القزام كل من الجانبين بالاتفاقيات الموقعيتينهما بحيث تنعكس إيجابيا على أمن واستقرار المنطقة . بينما أكد الجانبان أن العلاقات التي صدرت مؤخرا حول موضوع المياه غير صحيحة وأن الجانبين متمسكان ببروتوكول التعاون الاقتصادي والثقافي المشترك . والقزام تركيا بغير مايزيد على ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من مياه نهر الفرات إلى سوريا مع عدم المساس بصقوق الدول المجاورة في المياه . وتؤكد الجانب السوري بالوفاء بالقزامات للحدثة في بروتوكول التمسكون الأمتي بالاتفاقيات المحاضر التي توقيعها خلال زيارة وزير الداخلية التركي إلى أربيل الماضي من ناحية أخرى

أكد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري عدم الاتفاقات للمساوات التي تستهدف تخريب العلاقات بين البلدين أو الاستعداد إلى الامتزازات المتبادلة بينهما .. وأن أمن تركيا الدولة المجاورة يجب ألا يمس من جانب أي عناصر تستخدم الأرض السورية لهذا الغرض .

لذلك كلفنا النظر من أبعاد التسبب التي تمت بين سوريا وتركيا خلال زيارة وزير الخارجية التركي لدمشق . سوف نظل مشكلة المياه في المنطقة مرشحة دائما للاستفحال السياسي والانفجار في أية لحظة سالم لتتوزم الأطراف بما تحت عليه البروتوكولات للمعمل بها بين البلدان المشتركة في إنهاء دولية ونعيا لذلك يمكننا أن نمر إلى التصريحات والالقاء عن أن تتعرض لابعادها ببعض الإصرار والتحليلات المنطقية بالجوانب السياسية والقانونية والاقتصادية .

على سوريا ونفمها لتتقديم تنازلات في حقوقها لذاه للمساومات الجارية أو التي ستجرى بعد ذلك .

وهو موقف غير مستبعد من جانب تركيا ، التي كثيرا ما تفتنكم من تدخل سوريا في شئون عامة تمس الأمن التركي . وإنعيا قامت بتقديم الدعم للمقاتلين الأرمن من الذين كانوا يقومون بعمال لتتقامية ضد تركيا ، خاصة خلال عقدي السبعينات والثمانينات . كما

أنها تؤيد وتساند حزب العمال الكردي لثأري لقيادته وتوفر معصكات التخريب لآسرارد في سول الباطح التي تسيطر عليه سوريا . وهكذا تلجأ السلطات التركية إلى الضغط على سوريا وكذا العراق باستخدام ورقة المياه ، مستغلة في ذلك مشروعاتها المصوغة في هذا المجال الحيوي ، وما يمكن أن تحثه من تأثيرات ضارة على موارد المياه اللازمة لسوريا من العراق من مياه نهري الفرات ودجلة . ولكن يبدو أن طبيعة المطالب التركية الأمنية هذه المرة قد استوجبت ممارسة ضغوط غير مسبوبة وغير تقليدية . فجات تصريحات رئيس وزراء تركيا التي تجاوز فيها الأصول الدولية والقانونية .

ويبدو من التحرك التركي وماتيه من نشاط دبلوماسي .. أن الحكومة التركية قد أعدت مسبقا خطة التحرك اللازمة لاحتواء مايشرب عن انفجار شيلة يديرول .. وبفعله في اتجاه محدد يحقق الفائدة للروجة . بعد أن يكون الانفجار قد أدى رسالته . فقد قام وزير الخارجية التركية بزيارة سريعة لدمشق بعد أيام قليلة من صدور التصريح . في محاولة لواء الأزمة قبل أن تستفحل ، وللحصول على بعض المكاسب في ضوئها ، وللتخلفة أساسا بالقضايا الأمنية

ويبدو من صيغ الاحاديث والبيانات التي صدرت .. أن زيارة حكمت تشيخ وزير الخارجية التركية ، قد خلقت من كخافة

وقد كان غريبا اختيار الوقت الذي تضمنت فيه تركيا إثارة الاضطراب في قضية المياه حيث لم تكن فيه المفاوضات السلمية متصصة والعا يتعامل مع قضايا الشرق الأوسط ذات الأهمية ، وعلى رأسها مشكلة المياه ، حتى شاركت تركيا في تحقيق القضية في هذا الوقت . المبكر نسبيا . واختار العراق أن تصديق مائد تتحقق عن أعمال لجنة المياه التابعة عن المؤتمر ، أن تفرش بوضعا أو أبعاد جديدة للقضية المياه قبل أن تطرح وتبحث بجد .

لذلك لم يكن سبب رئيسة المؤتمرات العربية والسورية كصياورة على المعصبة والفتافض في تصريحات معصيريل فحسب ، بل كذلك بالنسبة للتوقيت الذي صدرت فيه . سواء بالنسبة للظروف الدولية والجهود المبذولة لحدثة مشكلة المياه ، أو بالنسبة للظروف الإقليمية حيث يسود المناخ القوي للعلاقات بين تركيا وسوريا ، ووجود الاتفاقيات التي تنظم هذه العلاقات .. الأمر الذي جعل من هذه التطور ، سابقة خطيرة في العلاقات الدولية . إذ لم يسبق أن هبت دولة تركيا بقطع المياه عنها بحجة السيادة الوطنية .

وممنا زاد من وقع هذه التصريحات والثر الخوف والمزيد من الهولوس أن تتقاطعت وبشكل صلب مع تصريحات مماثلة أطلقها شيمون بيريز وزير خارجية إسرائيل . تحدث فيها عن حق إسرائيل في التمتع بمياه المنطقة متزعا بما يملكه العرب من ذوات بيسرواية . أنه نفس لفظي . أن لم يكن نفس العبارات التي يستخدمها يديرول بعد ذلك . وأن الصعاب في الحفالة الحكم بأن المصادفة وحدها هي التي جعلت بين تصريحين يتكحمان قضية واحدة ويعالجانهما من زاوية وبفغان معا في غربة هذه المعالجة . أنه أمر متشبه للشبهات . ليجعلنا نلاحظ هذه الموقف التركي بمثابة مشاركة تركية مباشرة في دعم موقف إسرائيل غير مغفل .. متبع لإسرائيل ممارسة الضغوط



فلا يمكننا ان نفضل الدلائل السياسية التي يجعلها مثل هذا الموقف او ان نتركه يمر دون قراءة له في ضوء للتفسيرات الاقليمية والمعطيات الدولية .. وانعكاساتها على صلاتها من تطور حساس في الدور التركي عاسة .. وتعاظمه أثناء حرب الخليج وبمعهما .. ثم صاحت من حصولات جندرية في الاتحاد السوفيتي السابق ، وماجم عنها من اوضاع العزها خلف الاتحاد الى العديد من الجمهوريات ، خاصة بالنسبة للجمهوريات الست الاسلامية الواقعة في آسيا الوسطى والمتاخمة لتركيا وايران .

وفي هذا الاطار حاول وزير خارجية تركيا في مؤتمر الصحفي الذي عقد في دمشق اثناء زيارته الاخيرى .. ان يؤكد أهمية الدور التركي ، ليس فقط في الشرق الاوسط ولكن كذلك في آسيا واوروپا ، حينما قال :
« ان الوضع الجيوسلتي لتركيا يعتبر شديد الأهمية لاستقرار المنطقة ككل . خاصة انها تقوس بؤرا شديدة التوتر في البلدان القوقاز والاتحاد السوفيتي السابق الذي اصبحت مجموعة مملكة من الجمهوريات المختلفة يرتبط بعضها بحود مشتركة مع تركيا كما ترتبط كذلك بروابط تاريخية وبيئية واجتماعية اما فيما يتعلق بالعالم العربي فان تركيا تتطلع الى إقامة علاقات جيدة مع العرب عامة ومع سوريا بوجه خاص .

ورغم أهمية هذه الأبعاد السياسية ، والاثار المحتملة والاثار والمتعلقة وانعكاسها على طبيعة السلوك السياسي

التركي ، تبقى الدلالة القانونية للتصريحات التركية تكثر أهمية ذلك لان الدلالة السياسية مهما اتسعت بظل تأثيرها مقصورا على المناطق المحيطة بتركيا اما الدلائل القانونية فان اثرها يتجاوز دائرة العلاقات الاقليمية بين الاطراف المتنازعة وينتقل الى مجال اوسع كثيرا هو الدائرة الدولية وذلك في اطار العلاقات بين الدول المستفيدة من الانهيار الدولية على مستوى العالم كله سواء دول المنيع او دول اللصب . وتمثل هذه الانهيار ٢٥ ٪ من مجموع الاتيا التي تحتويها فكرة الاضية والتي يبلغ عددها ٢٠٠ نهر

xxx

اما عن المسارعة التي عكدها رئيس الوزراء التركي بين حرية استخدام مياه الانهار الواقعة في الاراضي التركية وحرية استغلال منابع النهر في اراضي الدول المجاورة فهي مقارنة تقوم على مفالطات قانونية ومنطقية جسيمة فمن الناحية القانونية من الخطأ القول ان تركيا تملك حرية التصرف في مياه الانهار الواقعة في اراضيها حيث تؤكد قواعد القانون الدولي والعرفي ان دول المنيع لا تتمتع بمزايا تفضيلية تحرم لشركاء معها من دول اللصب من حقهم في مياه النهر فلجميع شركاء في مورد واحد . يتمتعون بحصص عالة من عائد هذا المورد . ولايتحقق ذلك الا بالالتزام الكامل لكل الاطراف المتفكره باحترام هذه الحصص وفي نفس الوقت المحافظة على حالة النهر والعمل على تطويره الى الأفضل مثل هذه العلاقة السليمة يجب ان تقوم على تفهم كامل لمصالح الاخرين واحترام لمالقات حسن الجوار ، واعتبار مصلحة دول الحوض مصلحة واحدة ، لا يمكن ان تتحول الى مصالح متنافسة في هذا الشأن بل هي جزء من المصلحة العامة التي تشارك فيها كل دول الحوض دون استثناء وبالتالي فان موضوع السيادة الاقليمية المطلقة على النهر لدولة المنيع امر يتنقل

تماما مع مبادئ القانون والعرف واتراات المنظمات واحكام للمعالم الدولية .

لما حق للسيادة على النهرول والتي قاربها بميل بالسيادة على المياه فالامر هنا يختلف تماما فاي دولة لها حرية التمتع بما لديها داخل اراضيها من ثروات ولها السيادة على كل مورد ينبع من اراضيها اما اذا خرج هذا المورد عن اطار القيم الدولية الى المجال الدولي ووجود مشاركة مع دول اخرى فتعطل بحماية هذه الدول فان الامر يختلف تماما ولابد في هذه الحالة من تنظيم العلاقة بين هذه

الدول على اسس قانونية دولية اما منابع النهرول الواقعة داخل الدولة فهي مورد وطني تسري عليه قواعد السيادة الوطنية شأن السيادة التي تسري على جزء من جسم النهر الدولي كذا يمر فهي باعتبارها جزءا من ترابها الوطني . اما مياهها فهذا شأن اخر تنظمه القوانين الدولية .

وهنا فلا يفتونا ونحن نتحدث عن ابعاد هذه القضية الحساسة .. ان تشير الى أهمية التزام الدول بالسواكيات السياسية والاخلاقية المرتبطة بالمصالح الحيثانية للنهر للمجاورة وبالمعلقة بالوجود ذاته .. لذلك فان التلاعب في مثل هذه الامور الشديدة الحيوية هو لعب بالنار سلا يمكن لاية دولة ان تقبل المساس بمصائر وجودها وسوقها لتتحرك بكل طاقاتها للمناع عن هذا الوجود .. وبالتالي فان السلوك السياسي والاخلاقي المطبق على هذه الامور الحيوية يجب ان يتسم بالحيثانية والحرص والبعد عن روح الغامرة .

ولخيرا فان حينما عن أزمة لياه بين تركيا من ناحية وسوريا والعراق من ناحية اخرى هو حديث يستهدف الحرض على المصالح المشتركة وعلى خلق الفخاخ القمام الطيب للمصالحات العربية التركية ويتحقق ذلك لابد من العمل على ازالة اسباب التوتر والفرار وتحقيق الاستقرار



المصدر : **الأمم المتحدة**

للنشر والتدريس في المدارس والجامعات

التاريخ :

١٤ سبتمبر ١٩٩٢

وتعزيز علاقات الدول ببعضها
على أسس من الاعتماد المتبادل
والتعاون المشترك والمصالح
المتوازنة وهي المبادئ التي يجب
توفرها أو إرفاقها إقامة نظام سليم
للأمن الإقليمي لمنطقة الشرق
الوسط.

إن الدول العربية تتطلع في
وجود هذه الظروف . إن يشكل
نهرًا بجلة والفرات حلقة هامة من
حلقات الربط بين تركيا والعالم
العربي عن العلاقات التركية
السورية العراقية الوليدة لا أن
يكون مصدرا للخزاع ومنيعها
لتقوتر في المنطقة الأمر يمس
حياة عشرات الملايين من البشر
الذين يعيشون في المنطقة
ولا يمكن تصور أن تعمل تركيا
عنصر تهديد لحياة هؤلاء الملايين



المصدر: الحياة (الأسبوعية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

دمشق: لا مشكلة مائية مع العراق
تاجيل اجتماع لجنة المياه الثلاثية بعد تقليب تركيها

[illegible]

المواضات المتعددة قبل تحقيق تقدم
جوهري وملحوس في المواضات
الغائية.

واللجنة المستقلة في دمشق
لـ الحياطة، أن الوفد العراقي برئاسة
وكيل وزارة الزراعة والري وحسين
مستفي أول من امين وحسين امين
اعتماداً مع وفد وزارة الري السورية
للبحث في جدول أعمال اجتماع
اللجنة الثلاثية لنباتة الشجر

■ علقت «الصحافة» أن اجتماعات اللجنة الثلاثية الفنية السورية - العراقية المخصصة في قضايا مياه نهر الفرات اجلت حتى ٢٨ من الشهر الجاري بسبب تأجيل الوفد السوري الذي يشارك في اجتماعات اللجنة الفنية المخصصة في القضايا ومؤسسات الاطراف هي هي لبنان.

□ دمشق - الصحافة □



المسرد : الحيساء (الأسبوعية)

١٥ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والخد مات الصحفية والمعلو سات

تركيا-سورية : الامن والمياه مشكلتا الحاضر والمستقبل

وليد عريبد *

العميقة الجواب على لك يتطلب مراجعة
دقيقة لتاريخ المنطقة لا سيما أن الدولتين
ترتبطهما حدود مشتركة وروابط تاريخية
قديمة.

في الحرب الكونية الأولى انضمت
الامبراطورية العثمانية الى جانب المانيا،
بينما تصالحت الحركات العربية المطالبة
بالاستقلال عن الترك مع الحلفاء، ورات
اولى الحكومات العربية في المنطقة التور
بعد خروج العثمانيين من دمشق.

هذا العامل وغيره بلغ الشعب التركي
الى القطر بين الحلف والتركمانية الى العرب
لانه يعتبرهم مسمولين عن انهيار
الامبراطورية العثمانية، ولذلك حل التور
الفرنسي - البريطاني محل الترك بموجب

اتفاق سايكس - بيكو للمواقع
عام ١٩١٦. بينما تقس دور

تركيا وبنات شجعه نحو
الجمهورية بقيادة جنرال

مصطفى كمال اللق بالثورة
الزعيم التركي الجديد فضل

الاصلاح بالتمتع تدريجياً عن
للشعالة العربية - الإسلامية

لأغياً بذلك مركز الخليفة
الاسلامي (امير المؤمنين).

والقرب لكثر فاكتر من العرب
بالقاء للغة العثمانية

واستبدالها باللغة التركية
العربية.

اراد مصطفى كمال ذلك ان
تصبح تركيا دولة اسلامية

عثمانية وديموقراطية على
النمط الغربي، بينما روح لبنان

وسورية تحت الانتداب الفرنسي بموجب
قرارات الامم المتحدة.

وفي اطار تحالفاته القومية لتطويق ما
يسمي بالسلطة التركية، راسماً حدوده مع

ايران وقب اعتركوا مع أفغانستان وايران
والعراق خلف مهاد اياه عام ١٩٣٧.

ومع بداية القور الدولي الذي بدأ ينتر
بحرب عالمية ثالثة، سارعت لندن وباريس

عام ١٩٣٩ للتحرب من اثرة عراضين عليها
تحلفاً مسترالياً ترفض فيه تركيا

للمساعدات الاقتصادية الاكلانية مقابل تمويل
بريطانيا لياه مجموعة من المصانع لتركيا،

ومقتطعين قرض قيمته ١٠ ملايين جنيه
استرليني، بينما فرنسا التي كانت تعاني

من مشاكل اقتصادية لم تستطع تقديم ما
اعطته بريطانيا لتركيا بل سحقت لافرة

■ تتصدر الأحداث الأخيرة التي
شهدها العلاقات التركية - السورية اهتمام

الراعيين نظراً للأهمية الجيو - سياسية
المولدين في منطقة الشرق الأوسط، وللشقل

الذي كانتا تمثلانه قبل غياب الاتحاد
السوفياتي عن ساحة التوازنات الدولية.

والحروف أن دمشق وانقرة ظلتا لفترة
أخوية تشكلا خطاً أحمر كما يسمى بـ

الصراع بين الشرق والغرب، تركيا حليفة
التوازنات المتشددة وسورية للاتحاد

السوفياتي.

من هذا المواقع شهدت علاقات البلدين
توتراً وصل الى حد المواجهة المسلحة قبل

أن يبرده المفاوضات. وكل ذلك ارتبط من
تور شك بمعامل جيو - ستراتيكية

السياسة في الجور التاركية لعلاقاتها
بعد تلميت الامبراطورية السوفياتية

وما تبعه من تغييرات على الساحة الدولية
الخصوصاً حرب الخليج تزيد دور تركيا في

المنطقة، كما أن سورية اكتسبت دوراً ذا
أهمية استراتيجية واتخذ بعضه على مواقفها

من حرب الخليج وبرزه على الصراخ
والعربي - الاسرائيلي فأصبحت حجر زاوية

السياسة في لعبة الشرق الأوسط.

وعاد القور بللي بخلاله بعد تصريح
الرئيس الحكومة التركية سليمان دميريل

الذي قال فيه: «ان تركيا سيده مياه الأنهار
التي تنبع من اراضيها وليس لسورية او

العراق اي حق لياه. مصادر لياه لتركيا
ومصادر النطق لهما. فبرعت سورية بانها

عظمت انتفاً بخصوص مياه دجلة والفرات
سابقاً مع انقرة وإن تطرط بجلها في

الاستفادة من مياه الفرات ووجهة استناداً
على القوانين الدولية والاتفاقات المعقودة مع

تركيا.

والاعتقاد السائد حالياً لدى كثير من
المحللين في الشرق الأوسط أن مسالين

وليسين هما في الوقت الحاضر المنطقة
بين دمشق وانقرة مسألة لياه لها بعد

عصرالجي الطعيمي، والمسألة التركية التي
كها بعد ماخفي في تركيا والليبي في

المنطقة.

والظلاً من ميدان لياه مقلية النطق
ينظر السؤال: هل تحولت تركيا استعمالها

مع اسرائيل كعكة كمشقة ضد سورية



بان تسيطر سياساتها على سجنوك
الاصحرونة، اضعه بالثاني الى جمهورية
الانكروت، ما سبب فيما بعد ثورات دافعا بين
البلدين.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية
وببداية ما يسمى «الحرب الباردة» بين
الجارين وصراعهما على الشرق الاوسط
لأسباب عديدة أهمها ان تركيا انضمت لكتل
فكفت تحت الراية الامريكية بدلا من جنيتها
مشروع مارشال وصولا الى مشاركتها في قوات
الحرب الكورية وانضمامها الى قوات
الحلف الاطلسي فاصبحت ركيزة اساسية
لسياسة وزير خارجية الولايات المتحدة
السابق جون فوستشر والاس التي ارتكزت
على تطويق الاتحاد السوفياتي والحد من

لها بعد لتعزيم مناع التوتر والحد في
علاقات سورية بتركيا، خصوصا ان دور
سورية بين القديما كقوة اساسية في الدفاع
عن الامة العربية في وجه التحدد
الصهيوني.

وفي عام ١٩٨٠ جاءت مسألة مياه نهري
الفرات ونبجة لحدك العلاقات الثنائية بين
البلدين بعدما قامت تركيا بنحويل المنطقة
للتخاضة لحدود سورية الى ورشة من
الضرائب المالية. وكان مشروع انطاكيا
الكبرى يتطلب بناء ٦١ سدا على نهر ١٧
محطة لتوليد الكهرباء ليجعل من تركيا في
الاستقبال احد أهم افرات منطقة الشرق
الاطلس.

نظراً من كل ما تقدم يؤكد أكثر من
محل ان مسألة المياه ستحتل
دورا مهما، الى جانب البترول.
على الصعيد الجيو - سياسي في
الشرق الاوسط ان السيطرة
على منابع المياه تمهد لتفجير
موازين القوى مما يشجع الدول
على اقامة تحالفات قد تصبح
خسيسة في الصراع العربي -
الاسرائيلي.

وعندما تعشبر امرة ان
انقيدها، اي «الكتيب السلام» في
للمنطقة العربية، تعطيها دورا
سياسيا في النظام الدولي الجديد
للاشرق الاوسط. فان سورية لم
وان تلك متكلفة الودي وان كانت
تكتفي حاليا بمراقبة الوضع عن
كعب على حدودها الشمالية من
دون ان تنسج من وقت لاخر

للتفكير من قطع مياه الفرات يعد سايلا لا
مثيل لها في العالم، كما ورد على لسان وزير
الري السوري عبدالرحمن المني، وسورية
قادرة على لعب ورقة أمنية - سياسية في
مواجهة تركيا اذا انها غشت النظر عن
وجود حركات ثورية ارمينية وتكرية عرفت
بعضها بالنظام التركي.

ويجب الان نسي ان هناك عاصلا تركيا
داخليا يؤثر بشكل او بآخر على طبيعة هذه
العلاقات، وهو التضايق بين رؤية الجيش
واستراتيجية الحكومة في ما يتعلق بكيفية
التعامل مع العديد من القضايا، خصوصا
قضية اكراد تركيا التي حولها حزب العمال
الكرمنستاني الى مواجهة عسكرية مدوية.
ففي عام ١٩٨٧ زار الرئيس ثورغوت
اوزال وكان انذاك رئيسا لحكومة تركيا.

بمشق ووقع اتفاقاً تعهد فيه لسورية
بتصريف ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من نهر
الفرات على الحدود السورية - التركية
مقابل ان تعهد دمشق بالحقن بمحركات
حزب العمال الكرمنستاني، وكذلك سورية
مرارا لاصحابها للاتفاق مستغفيرة
التصريحات التي اتى بها ديميريل
واعترضتها مخالفة بل تنطوي على ابعاد
اخرى، واشارت دمشق الى ان تصريحات
مسكين، مع طروحات وزير الخارجية
الاسرائيلي شمعون بيرين حين اعلن عن حق
اسرائيل بالتمتع بمياه المنطقة متترعا بما
يملكه العرب من ثروات نظوية.

وتخوض دمشق من ان يكون للوفاء
التركي مشرجا في اطار العمل الاسرائيلي
للضغط على سورية ولضعفها للتنازل عن
حقوق العرب في استعادة اراضيهم المحتلة
وتأمين الضرى والاستقلال للشعب
الاسرائيلي.

واثبتت افكرة خطورة تصريحات رئيس
حكومتها فحاولت تبديرها، فاعان وزير
خارجيتها حكمت تشينين قبل وصوله الى
دمشق بان مساندة سورية لتركيا بشأن
المسألة الكردية قد تفتح الطريق امام
تعاونها في مجالات اخرى مثل التجارة
والطاقة، ان تركيا خطر احمقها في هذا
التعاون، وتتميزه خطورة مهمة لواجهة
نشاط حزب العمال الكرمنستاني الانفصالي
خصوصا بعدما اغلقت سورية محركات
تدوير الحزب في سهل البقاع اللبناني
وحظرت نشاطاته في الأراضي السورية.
وتوجت المرحلة الجديدة في علاقات
البلدين باتفاقها بعد لقاء الشراع - تشينين
على نقاط مهمة بشأن تقسيم المياه والامن
في المنطقة الحدودية، لتكتسب سورية حوصها
في امن تركيا وباشانها اقوة بالتفكير على
ان ستقدم عدم الحاق اي ضرر بسورية
بسبب نقص موارد المياه.

ولكن في ظل التصريحات الاتباعية
يبيى الاتحاد هو القران الاول بالاتفاق لا
سيما ان اجواء ايجابية مثقلة كانت سادت
بينهما سابقا. ولعل التفخيرات التي حصلت
في المنطقة والعالم الفتحت للبلدين خصوصا
تركيا، بان سياسية «الصلالة» غالبا ما تكون
سيفا ذا حدين.

• محاضر في المعهد الفرنسي للدراس
العلمية في باريس.

هناك عامل تركي داخلي يؤثر بشكل
اوبآخر على طبيعة العلاقات مع
سورية، وهو التباين بين رؤية الجيش
واستراتيجية الحكومة في ما يتعلق
بكيفية التعامل مع قضية الاكراد.

لاد الشويحي
ويعم من واشنطن ثم توسيع حلف
بفكائه عام ١٩٥٥ بين تركيا والعراق وايران
وبباكستان فاصبحت الدول العربية بموجهة
شبه موطقة ولا سيما سورية. وفي محاولة
دمشق لكسر هذا الطوق اعطت تحالفا مع
مصر والمملكة العربية السعودية لم يدم
طويلا لا تخلت الرياض عن التحالف فيما
بعد. بينما لعبت دمشق والقاهرة الى بعد
من التحالف بان اعلتا الوحدة بينهما عام
١٩٥٨ تحت تسمية الجمهورية العربية
الوحدة.

هذه الوحدة اثارت حساسية تركيا لانها
تزامنت مع انهيار حلف بغداد، بعد خروج
العراق منه في اعقاب سقوط الملكية ونظام
عبدالكريم قاسم السلطة، وتوقفت التطورات



سورية تخوض «معركة المياه» على محورين عربي واقليمي تركيا تغير لهماجتها وتتحدث عن حقوق عربية مطلقة في المياه

دمشق - صفوان البني

علمت «صوت الكويت» ان زيارة وزير الداخلية السوري محمد حورية الى تركيا كانت ايجابية وان الجانب التركي ابدى استعدادا للتعاون المطلق مع الاطراف المعنية بتقاسم مياه نهري دجلة والفرات التي تحكمها اتفاقية موقعة تعود للعام ١٩٨٧، ومذكرة تفاهم ثنائية بين سورية والعراق تعود للعام ١٩٩٠. وكشفت مصادر سورية مطلعة لـ «صوت الكويت» ان الحكومة السورية تقوم بمعركة المياه الدبلوماسية على محورين، محور عربي ومحور اقليمي من اجل ضمان حقوق العرب في المياه المشتركة حسب ما نصت عليه القوانين الدولية. ففي المجال العربي كانت سورية الدولة الوحيدة التي تقدمت بمذكرة خاصة بشأن قضية المياه الى اجتماعات الجامعة العربية التي انعقدت في القاهرة الاسبوع الماضي، وقد طلبت سورية تصديدا في مذكرتها ان تضع الدول العربية معايير خاصة في تعاونها مع بعض الدول على الصعيد الاقتصادي وفي ما يتصل بالانراض التنموي، بحيث ترتبط هذه المعايير بمواقف تلك الدول بالنسبة لتجاوزها مع جيرانها العرب بخصوص المياه وتقاسمها وفق القوانين الدولية بما فيها تركيا. وذكرت سورية ايضا انها العرب في الاجتماعات التي ان بناء السدود في تركيا وغيرها يتم

ان القانون الدولي ينظر الى مدى توفر او عدم مصادر بديلة اقتصادية وغيرها في اخذها لعوامل اقتسام المياه، مثل التبرول حيث لا تقارن سورية بالعراق في هذا المجال، ومثل المياه حيث لا يمكن مقارنة المصادر السورية مع المصادر التركية، وعليه فهذه المعطيات تعطي سورية وضعا تفاوضيا اقليميا ودوليا جيدا. وتؤكد مصادر حكومية سورية ان سورية تحترم الحقوق التركية والعراقية وتحترم ان للدول الثلاث حصة عادلة ومعتدلة في مياه الفرات فقط علما ان من مهام اللجنة الفنية السورية - العراقية التركية اقرار اقتسام مياه نهري دجلة والفرات مآ. وتعني الحكومة السورية بتطبيق القانون الدولي بكامل بنوده التي امر ببلوغها بحين الاعتبار وانطلاقا من الماضي القريب وسير المباحثات في إطار اللجنة الفنية المشتركة ووساطة البنك الدولي التي يعود تاريخها الى العام ١٩٨٥، حيث تقررت النسب العادلة وهي ثلث مياه الفرات لتركيا وثلثين لسورية والعراق بتقاسمها حسب اتفاق ١٩٩٠. الشار اليه (٥٨٪ للعراق، ٤٢٪ لسورية) مما يمر من المياه عبر الحدود السورية - التركية. وهذه النسبة تنطبق على سنة مائية وسطية، لما الكيانات تتغير حسب الوارد المائي السنوي للنهر، واحتمالاته عن طريق الزيادة الجوية العالمية للمراصد الدولية حيث تتعدد الكميات.

تحويل جزء منها بقروض عربية، وان هذا الامر يحتاج الى وضع اسس ومعايير له بحيث لا يستخدم المال العربي ضد المصالح العربية، بل يسهم اسهاما ايجابيا في صياغة علاقات متوازنة تقوم على اساس احترام القوانين والانتظمة الدولية، ويحرص على تنفيذها وليس عرقلتها. واعربت المصادر عن ارتياحها لمواقف الاطراف العربية لهذا الطرح وتفهمها لوجهة النظر السورية وبخاصة ان المنطقة مقبلة على مرحلة سيكون لمسألة المياه فيها جانب كبير من الاهتمام والاهمية. وقد صدر عن الجامعة العربية قراران سياسي واجتماعي وتم دمجهما في قرار واحد في ما بعد اكد على المستوى العربي أهمية القضايا المشتركة لاقتسام المياه الدولية وبخاصة حق سورية والعراق بمياه الفرات واقتسامها بشكل عادل ومعتدل ودعم مساعيها بشكل مكثف. كما اقر مجلس الجامعة مبدا تطبيق القانون الدولي ذاته في ما يتصل بتقاسم المياه الدولية حتى مع اسرائيل في حال تقدم محادثات السلام. وينص القانون الدولي على تقاسم مياه الانهار المشتركة بعدم الاضرار بالغير، والاقتسام العادل والمعتدل بعد اخذ عدة عوامل في الحسبان بطول النهر، وعرضه، وهبوط المطر، وتركز سورية في تحديد احتياجاتها من مياه دجلة والفرات على الاحتياجات الاجتماعية للسكان في محيط النهر وحوضه والبلد ككل، غير



المصدر : صوت الكويت

للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

غير أن اتفاق عام ١٩٨٧ يعطي
لتركيا ٥٠ بالمئة من الواردات
المائية السنوية الوسطية للنهر،
وهذا الموقف يعتبره الأتراك لفظة
طبيعية من جانب سورية تجاه
تركيا وأبداء حسن نية تجاه
الدولة الجارة والصديقة، غير أن
هذا الاتفاق أبرم من أجل حاجة
استثنائية للماء خزان سد أتاتورك
خلال فترة زمنية معقولة وعند
تحقيقه ذلك خلال نهاية العام
المقبل ١٩٩٢ فليس هناك ما يمنع
من وجهة نظر سورية، ومن
وجهة نظر قانونية دولية إعادة
النظر بنسبة النصف، والاتفاق
على نسبة الثلث التي تعتبر نسبة
عادلة ومنسجمة مع أحكام
القانون الدولي مع المحافظة على
اتفاق ١٩٩٠ بين سورية والعراق
ويتمتع خزان أتاتورك بـ ٤٨,٥
مليار متر مكعب.



المصدر : **الشرق الأوسط**

للتشـ والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٤ ١٩٩٢

لعينة أمريكية في الشرق الأوسط ..

أزمة .. شركة جديدة في ظفر العرب .. **القرار المفظ على سوريا .. في مفاوضات البواري ..** **أنتاتورك .. سياسة تركية - اسرائيلية مشتركة**

قبل شهرين خرجت مجلة (تايم) الأمريكية بخلاف آثار ضحية صطحية وسياسية في العالم الغربي والإسلامي ، حيث ظهر الخلاف وعليه يتدفق كلاتينكوف وإلى جوارها مثله .. وإلى الخلفيه بنجاح نور الفجر .. وهي إشارة واضحة إلى أن الإسلام المسلح سيسود العالم .. كان الخلاف يحمل بالطبع اندازا وتعديرا للغرب من خطر الإسلام الذي حل محل الشيوعية كعدو أول ..

وتموت الحكومة الأمريكية لهجمة شريرة في الدول العربية وجمهوريات الاتحاد السوفيتي وبقية دول



٢٤ ١٩٩٢

النشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ :

والفرات يمثل حق سوريا والعراق في
موارد حصول البترول الخاضعة
لإسارتهم ..

ضغط تركي

وفي الواقع فإن ضغط تركيا بوفرة الحياة
العربية يجيء في وقت يتزامن فيه عدة
حوادث تتحد وتجانس لتشكل عجزاً في
موارد المياه الطبيعية .. فقد طرأت
ظواهر علمية وعالمية على طرفة
الاستغلات التي طرأت على طبقة
الازرار في العقدين الآخرين .. وقد
تمسك تلك بشكل مباشر في ارتفاع
درجة حرارة الشمس ، وما أدت اليه من
عدة اجزاء من الماء من كوارث متعددة
كالتصحر والجفاف والمجاعات ..

ونظراً لانه من مواصفات الشوكه او
(القسري) التي تزرعها أمريكا في أي
منطقة ان يخلف القلوبون .. طالما ان
(سبب القتل) تحمي وتنافع عنه .. فإن
تركيا لم تخرج عن القاعدة في تهديدها
سوريا والعراق .. فقد انتهكت كافة
القوانين الدولية التي تنظم حقوق الدول
المطلحة او التي تعبرها الانهار
(والاتفاقيات هنا تشمل دول المنبع
ودول المصب على السواء ..) ومنها
اتفاقية برثلونه عام ١٩٦٦ ، وجنيف
١٩٦٣ ، وبلنيسكي ١٩٦١ .. هذه
الاتفاقيات كلها تنص على شيء واحد هو
تجريم إقامة مشروعات من طرف واحد
.. لان ذلك من شأنه الانحراف بحق الغير
في الانتفاع بموارد المياه ..

وقد قايت لاسيدريس رئيس الحزب
الاشتراكي القبرصي ، والشخصية
السياسية الهامة في بلاده ومندوب
العرب كما يصطوفه وكشف ان في لمرار
عنها من حضوره لعدد من مؤتمرات
الاشتراكية الدولية وغيرها ..

قال ان القوى العالمية انتهت في حقبة
هامة ، وهي ان العرب يشربون مياهها
تدفع من اراض غير عربية او تصطف
مياهها في دول غير عربية ..

واضاف ان العورخين يولون ان احد
اسباب حروب مدح على مع الجانب العالي
في سفن القوت عشر هي تأميم
الاحتياط مصر وسوريا من المياه ، لذلك
سعى لتفتح الصناديق وفق اسباب
القيصرية لتلبي السبب ..



رسالة

قبرص

محمد علي

ابراهيم

ونظراً لان أي شوكه لابد ان تكون لها
مقومات ، نستطيع معها ان (تقرر)
في قطعة الدم التي سنتلقها لقم النظام
العلمسي الجديد .. فإن (الطاعسي
الامريكي) دائماً ما يبحث عن شوكه ذات
مواصفات معينة ، منها ان تكون
صلبة) لتنفذ في اللحم الفاتح او
(صلب) لم يضح بعد على النار الامريكية
الهائلة او الصاخبة مثل العراق .. وفي
نفس الوقت يفضل ان تتميز بالمرونة ،
لتنفذ في اللحم (القسري) او
(الصفيح) .. الذي يسلم للامارة
الامريكية اول مايشه النار هذا الدم او
الفرصة او استملا معه شوكه صلبة
ريماً لا تستمتع (بطعمه) .. ولتسته
للحم القوي كثيرة منها قبرص
والجمهوريات الاسلامية السوفيتية ،
ولوروبا الشرقية .. وغير ذلك الكثير ..
والنظام العلمسي الجديد لا يخطئ عن
مواصفات (للشوكه) في أي منطقة ،
فلتشاء مثلاً كان ليلاً مع دول الخليج
وصلياً في مواجهة مع مصر أيام عيد
التاسر .. وماركوس كان ليلاً مع (نمور
اسيا) .. وصلياً مع فيتنام وكوريا
الشمالية وغيرها ..

ودعونا نتعرض هنا لطلقة الاولى في
حرب المياه التي من المتوقع ان تكون
للحرب القاصية في الشرق الاوسط ،
وكيف يبادلت أمريكا (شوكتها) تركيا
في الضغط على سوريا والعراق .. من
خلال مياه دجلة والفرات اللتين ينهلان
من ارضها ..
بدأت المناوشات (وهي عادة متسقة
للحرب) عندما اعلن سليمان دميريل
رئيس الحكومة ان ملكية بلاده الخالصة
للمياه نهري دجلة والفرات هي مصالحه
وسايله لا حق سوريا والعراق فيها ..
واضاف مضاعفا في قلب الحقائق رسماً
على عقب .. ان حقاً وملكيتها للمياه دجلة

العلم الاسلامي .. لان الجميع يعرفون
مدى قرب المصلحة من دوائر صنع القرار
في البيت الابيض .. الدولة الوحيدة التي
لم تهاجم الخلاف هي تركيا .. وتساؤل
الجميع عن السبب وهي دولة اسلامية
كبحري ترعص للدفاع عن مصالح
المسلمين ..

وعرفنا الانجية هذا الاسود في خلاف
موجة تلم ايضاً الذي ظهر وعليه عنوان
يقول « تركيا .. الجسر الذي يربط
الاسلام بالغرب » .. وقهر ان امريكا تريد
اسلاماً علمانياً بين يديها ولها وبمناخها
القواعد الجوية والبحرية على ارضه
حتى ترضى عما سبده العالم الجديدة ..
واللهي الذي نشرت في الفاتل صورة
لاكراد متولين بأبدي الاثراك وفلت في
تطويقها ان تركيا تتكبد الكثير لتبقى على
وجنتها وسلاسلها .. ورغم ان هؤلاء
الكراد هم من تاجرت بهم أمريكا وتركيا
من قبل وفلت انهم يولون من جميع
مصام الى الجبهه التركيه .. ولكن
المصالح والمتطلبات الجديدة حولت
الجنه الى جميع لهم بموافقة أمريكا ..
وفي التحقيق التالي نتعرض لاسباب
الضغط المتعددة التي بلغت واشنطن
تأمرها على العالم من خلال ربيبتها
الجديدة ..

قلت من قبل ان النظام العلمسي الجديد
يتولى في لحي زينتته في قبرص ..
والواقع ان هذه الجزيرة بها كل
مناخات النظام العلمسي .. فهي تمثل
بعد الاستقلال في قل وجود ٣٥ ألف
جندي تركي يمتلئ الجزء الشمالي من
الجزيرة وعسلي أرضها فاحتضان
بريطانيات تتمتع بالاستقلال القام
وعرية الحركة طلياً للتصوير القوي
التي نص على احترام سيادة القواعد
البريطانية لاحتكاماً تاماً وعدم التدخل في
شؤون افرانها او الحد من حركتهم ...
ويبدو ان بريطانيا كره فكرة مستمرة في
الزمن القديم .. قد رسمت الساحية
للإسكندرية الجند الذين يملكون التقود
والصلاح لتلوي .. وكما قامت بريطانيا
بزحف اسرائيل في العالم العربي بعد
ظهور ، حيث اعطى من لا يملك وداعاً لمن
لا يمتدح ، فإن الولايات المتحدة زرعت
تركيا لتكون شوكه في ظهر العرب ،
الذين استمرهم سابقاً ، ولوروبا التي
تأصلت بظلمها عن خلف الانكليزي ..



المصدر :

٢٤ ٤٩ ١٩٩٢

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

صاقلته ولكنني لمعجب جدا من موقف تركيا
وتصريحات رئيس الحكومة المفاجئة
حول المعاة ، واعتزامهم الانتهاء من سد
التوروك مهما كلفهم ذلك .. وبغض النظر
عن أي خلافات قد تنشأ مع دول المصعب
سوريا والعراق !!

قال .. تركيا ترتبط بالعرب بعلاقات
سياسية واقتصادية اضافته إلى الترويج
والاسلام لدرجة انها استضافت مؤتمر
الفقه الاسلامي الأخير حول الاوضاع في
البوسنة والهرسك .. كل ذلك شيء ..
والمصلحة السياسية العليا شيء آخر ..
وفي رأي ان تركيا بموقفها المتطاول
لقطع مياه دجلة والفرات ، انما تنفذ
المخطط الامريكسي المشبوه السني
بمستهدف اضماتل سوريا اقتصاديا
وللضغط عليها بشدد واخراجها من لبنان
مهبطه تجناح . وفي النهاية تقبول بكل
الشروط الاسرائيلية لثقلته المعروضة
عليها في مفاوضات السلام ..



المصدر : العالم اليوم

٢٢ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات

الدور التركي المتزايد في الشرق الأوسط

د. فهد القاسم *

وأعتبر المحاضر أن تجربة منع حرب إسرائيل تعتبر نموذجا لما سيحصل للحرب ناسيا أن حرب إسرائيل الحالية محروسة من الدولة والقرار. فإسرائيل هي التي تتخذ القرارات الملزمة لهم، تماما كما تتخذ القرارات التي تطبق في الضفة الغربية وقطاع غزة، مما يجعله للنسبة المكافئة غير وأزعة.

إسرائيل تمثل خطرا خطيقيا على الوطن العربي، فلماذا نفضل في تحليل عناصر هذا الخطر ونطرح مخاطر وهمية غير منطقية. وإذا كان الواقع أكثر من كاف فما حاجتنا إلى الخيال.

لنستمع إلى محاضرة الضيفان، والإسراء لمطم الأديبات العربية حول الخطر الاقتصادي الإسرائيلي في حالة السلم، يزداد فتاعة بعدم أهمية هذا الخطر.

وإذا كان الحل السلمي لاندما، فمن الأولى أن نبحث في وسائل حماية الاقتصاد العربي وأسس صموده بدلا من التهويل حول مخاطر وهمية ماحقة.

ويثير الحديث عن مستقبل السدود الإسرائيلية في المنطقة وتأثيره علينا قضية علاقتنا بالدور التركي للتصاعد بمكس ما كان متوقفا عندما وضعت الحرب

الباردة أوزارها بين الشرق والغرب. فكان المفروض أن تقف تركيا قيمتها الاستراتيجية بالنسبة للغرب في مواجهة الاتحاد السوفياتي، وكانت تركيا تنامي على أبواب الجماعة الأوروبية فلا تفلت غير المصدود.

لكن أزمة الخليج والدور الأساسي الذي لعبته تركيا أعاد دورها الاستراتيجي كقاعدة للغرب في المنطقة، ثم جاء انهيار الاتحاد السوفياتي، واستقلال جمهوريات آسيا الوسطى.

وللتناقص على احتواء هذه الجمهوريات وحمايتها من الاصولية الإسلامية.

فبرزت تركيا مرة أخرى كقوة مؤهلة لتمثل مصالح الغرب الاستراتيجية خاصة أن معظم شعوب المنطقة من أصول تركية. لم يكن غريبا إذن أن يقول رئيس وزراء تركيا في القرن القادم سيكون لتركيا.

استمعنا في مؤسسة شومان الأردنية إلى محاضرة للدكتور هازم ششار حول أخطار إسرائيل الاقتصادية في حالة الحل السلمي، وكذا تتوقع الجديد واكتفا حصلنا على خلفية عميقة.

صرف المحاضر نصف ساعة من أصل الجلسات الخمس عشرة المخصصة له في سرد تاريخ تأسيس إسرائيل وتكثيها بطبيعتها العدوانية. وقد أورد كلمة امريالية مرة على الأقل في كل جملة، هذا إلى جانب تعديرات متسلسلة من مصطلحات الرججوزانية والراسمالية والكواويلية والصهيونية، مما جعلنا نظن أنه يقرا لحد منشورات الحزب الشيوعي في الخمسينيات.

كل هذا قد يكون صحيحا وبديها، ولكننا سمعناه ألف مرة، وأضحا بحاجة إلى محاضرة جديدة تفكرنا بأن إسرائيل أداة بيد الاستعمار، وأنها تفصل الشرق العربي عن المغرب، وكان الطريق ضمن بلدان الشرق سالكه مع أن الحواجز التي تفصل بيننا لسوا من الحاجز الذي يفصل الشرق العربي عن مصر.

وعندما نضل المحاضر في الموضوع في الدقائق الأخيرة من المحاضرة، اندفنا بأن إسرائيل ستقتول في حالة الحل السلمي على الموارد الطبيعية العربية وفي مقدمتها النفط، ولم نعرف كيف ولماذا سيحصل ذلك.

أما مصادر القوة الإسرائيلية كما يراها المحاضر فهي التفوق في جميع المجالات بل إنه ذكر المساعبات الخارجية للتيبة التي تتضد عليها إسرائيل ضمن عناصر القوة لا الضعف، وتتوقع أن تكتسح السلم الإسرائيلية الأسواق العربية، وكان الصناعة الإسرائيلية متوقفة على الصناعة اليابانية والألمانية.

أما الصناعة الإسرائيلية فقد حدد المحاضر مشاكتها بتفحص الأسواق والموارد الخام والصالة، ولا ندرى ماذا بقي وكيف يمكن لهذه الصناعة الكسيرة أن تكتسح الأسواق العربية التي تشرح فيها السلع اليابانية والأوروبية والأمريكية وتشرح.



المصدر : **العالم اليوم**

للتنشر والخذ مات الصحفية والعلومات التاريخ : ٢٢ ٢٩ ١٩٩٢

فهذا عالم تركي يمتد من بحر الادرياتيكي إلى بحر الصبح، مما يفتح الباب لنظام تركي جديد تلعب تركيا فيه دور الدولة القاعدة، ولا يقل مساحة وسكانا عن العالم العربي.

من ناحية أخرى فإن تحجيم قوة العراق العسكرية، والنزاع المستمر بين العراق وسوريا، ساعد تركيا على انفصال حصتها من المياه، فأصبح رئيس الوزراء التركي يجاهر بأن مياه دجلة والفرات ليست مياهها، بل تركية.

ويتعرض السدود التركي في جمهوريات آسيا الوسطى للتهدي الإيراني المصلح بالأصولية الشيعية، لكن امكانيات فوز تركيا بالفنمية أكبر، لأن معظم سكان الجمهوريات الناشئة من السنة مدعاه انريجان، ومن أصول تركية لا فارسية.

ويعتقد كثيرون أن مسألة انضمام تركيا إلى الجماعة الأوروبية أصبحت مسألة وقت، وأن الأوروبيين لم يصوبوا قنادسين على تجاهل ورفض المحاولات التركية للانضمام إلى أوروبا كبديل لإقامة نظام إسلامي تركي.

المتشائمون من العرب يرون أن الخطر التركي على الوطن العربي لا يقل كثيرا عن الخطر الإسرائيلي، وأن تركيا كانت ستلعب دور الحارس على المصالح الغربية في الوطن العربي لو لا قيام إسرائيل واضطلاعها بهذا الدور.

لكن المتفائلين يرون أن تركيا جاز أصيل لا بد من التعاون والتفاهم معه، وأن اقتتال صراع عربي تركي يناء على روايب تاريخية متراكمة لا يخدم سوى أهداف إسرائيل، وإذا كان هناك عالم تركي تحت التشكيل الآن فإن من مصلحة العالم العربي أن يتفاهم معه، ويتبادل المصالح السياسية والاقتصادية. فنحن لا نختار جوارثنا، ولكننا نقرر طبيعة العلاقة التي تربطنا بهم.

بلا مستشار مالي واقتصادي لوردني
رئيس تحرير نشرة «معتقد الفكر العربي»

الطموح التركي وأزمة الهوية!



بقلم

نوري هويدى

هل يصبح القرن القادم - الواحد والعشرون - هو حقا قرن «الترك»؟
بناء على ذلك الرئيس التركي، توركوت اوزال يوم الجمعة الماضي في انقرة،
الثناء للفتاح اول قمة لتريكية ودول اسيا الوسطى والقوقاز، وقال ان ثمة رسالة
تاريخية تفرض على الشعوب التركية ان تتلاقى وتتعاون فيما بينها، لكي تكسر
الانزلاق المشترك وتقدم نموذجا للتعاون الاقليمي الذي تتطلع اليه تلك الشعوب.
«نحن ننحدر من الجذور نفسها، ونحن فروع في الشجرة للعائلة نفسها، وننتهي
الى العائلة - الطورانية - الواحدة».

... استمعنا في المرة الاولى التي يشهر فيها الرئيس اوزال الى ذلك اللحن،
فقبل اشهر معدوبة تحدث عن «الحيط التركي» الذي يمتد من الاناضول الى سور
الصين، ولم يكن الامر مجرد كلام، ففي اعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي وتفكيكه
انشأت وزارة الخارجية في انقرة ادارة خاصة باسم «المعلم التركي» وtheme اصوات
تدعو الى تحويلها الى وزارة تكسر لتكسر التنظيم العلاقات المختلفة مع تلك العالم، وقد
باعت الحكومة التركية الى اتخاذ خطوات عدة لاعادة وصل الوشائج التي انقطعت
مع الشعوب التركية طيلة اكثر من قرن من الزمان، حين اجتاحت روسيا القيصرية
«الخانات» الاسلامية القائمة في وسط اسيا، ونصبت الدولة العثمانية العداء، ثم
حين قامت الامبراطورية السوفيتية، والتحت تركيا من خلال جلف «الذات»
بالمسكن المعادي لها.

لقد سارعت انقرة الى ارسال مكائن الطباعة ذات الحروف اللاتينية لاحياء
اللغة التركية في وضعها المستجد، وكلفت من برامج الارسال التلفزيوني الى تلك
المناطق، ومهدت خطوط الاتصال الهاتفي المباشر مع عواصمها، ولم تنقطع الوفود
التريكية التي لم يصبها في حالة حضور دائم مختلف جمهوريات اسيا الوسطى
والقوقاز، وبشكل مراز هيئات اتصالات مستمرة مع الكيانات الاسلامية الوجودية
داخل روسيا الاتحادية التي يجري للتشاور بينها حول انشاء ما سمي بالهلال
الطوراني.

حلم بلاد طوران؟

هذا الطموح ليس جديدا في بلاد فالصيت عن «تركيا الكبرى» يتردد منذ بداية
القرن، ويذكر ان الفيلسوف والشاعر ضياء الدين كابل كان احد ابرز دعاة لحياء
تلك الحلم، وعلى حد تعبيره، فالبلاد التي تحضت عنها «لم تكن تركيا ولا تركستان،
ولنسا هي بلاد واسعة وابدية، انها بلاد طوران» وهذه البلاد التي ارادها
«الطورانيين» تضم كل الاراضي الناطقة بالتركية من «الروملي» الى الصين.
غير ان وجود الاتحاد السوفيتي ظل يمثل العقبة الكبرى التي حالت طيلة
العهود التي انقضت دون الجهد بالصين عن بلاد طوران، وهي عقبة زالت الآن
تماما، لم يصبح الطرف موافقا لتحرك تركي حيث على ذلك الصديق، وهو القسرك
الذي في سيطرته باشرت انقرة اتصالاتها وجددت وشائجها مع قيادات الشعوب
التركية خلال الستين الاخيرتين، الامر الذي نوح بالقمة الاخيرة، حيث لم يستطع
الرئيس التركي ان يخفي افعاله بها، فخلال في خطابه «انها المرة الاولى التي
يشاركها فيها اروزاوا واشوتوا ايفاندا» في إشارة الى حضور رؤساء دول اسيا



توسطى والفرقان الاحتفال بذكرى تأسيس الجمهورية التركية.
اذ فضلا عن الأنشطة المختلفة التي يجري احيائها، على صعيدى التعاون
الاقتصادي والاتصالات، فتمه حيث تعالت ثمرته حديثا لاجياء «طريق الحرير»
وهو الطريق الذي تالت التجارة بين الشرق والغرب تعميره طيلة االي عام، حتى
اكتشف الأوروبيون راسى لجرعاء الصالح، وتم لفتتاح قناة السويس في منتصف
القرن الماضي، فقد أهميته وتحول الى اثر من التأثير.
وفيها عرف حديثا، فان دراسة موسعة حول الموضوع بدأ اجراؤها بواسطة
منظمة «ليونيسكو» منذ عام ١٩٨٧، وكان الاتراك من بين عناصرها الاساسية، ولكن

نتائج هذه الدراسة ظهرت الى انور بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وعرف ان
المشروع الذي لكتل لاجياء «طريق الحرير» يبدأ من اسطنبول وينتهي عند الصين،
وفي مساره فانه يمر عبر المناطق التالية انقرة - ارضروم - تبليسي (جورجيا) -
باكو (التريجان) - بخارى - سمرقند - طشغند (اوزبكستان) - لا تا (قازاقستان) -
كاشغر - هامى - (وهي تقع في مقاطعة سينكيانغ الصينية التي كانت تعرف في
الماضي باسم تركستان الشرقية) - لارغو - كسيان
ثم تخطيط لفرع اخر من طريق الحرير يبدأ من الضفاف الغربية للناصول
ومر بالعراق وايران وينتهي في بخارى وسمرقند باوزبكستان.
عن هذا للمشروع قال البروفيسور نجاتي دياربكي، اعد اسئلة جامعة
معمار ستان - في اسطنبول - وهو من كبار المتخصصين في دراسات اترك اسيا
الوسطى وفي الوقت ذاته عضو للجنة الاستشارية لمشروع اليونسكو، ان عملية
تنفيذه يمكن ان تحدث تحولا كبيرا في المنطقة، اذ انه في تلك الحالة سيساهم على
تأسيس الاتحاد التركي، الذي كان في الماضي، على نمو جديد، يقوم على التعاون
الاقتصادي بالدرجة الاولى

خلاصة ذلك كله ان حلم ميلاد طوران، الذي يراد بقيادة التركية بصورة
ملحة، كما هو ظاهر، اصبح يدفع لفرقة لاتجاه شرقا، باستناد الحق - او العرق -
التركي، وقد تحول الى هاجس تقوى منذ انهيار الاتحاد السوفيتي، لكن ذلك ليس
الهاجس الوحيد، فقبل ان يبرز الى الوجود كانت لفرقة تعد العدة لاتجاه جنوبا
الى عتق العالم العربي، طامحة في الوصول الى قلب الجزيرة العربية.

الاتجاه جنوباً وغرباً

كان سبيلها الى ذلك هو «انابيب السلام» ذلك المشروع للاني الضخم، الذي
قدرت تكاليفه بعمدة عشرات من مليارات الدولارات، وبدأ تنفيذه منذ اكثر من عشر
سنوات، ويضرب الى الرئيس اوزال، الذي كان رئيسا للوزراء آنذاك،
قطع للمشروع لشواطئ مهمة، واتار تنفيذه الازمة الشهيرة في العام الماضي
بين تركيا وكل من سورية والعراق، حين عمدت الاولى الى سحب مياه الفرات
لتشرب فيها دراه «مسد التتروك»، وهو واحد من عشرة سدود (كبرىها في الولاة)
مقامة في اطار للمشروع التركي، وفيها هو مخطط، فان للمشروع يستهدف فضلا عن
ري عشرات الآلاف من الفدنة في الاتناصول واحداث ما سمي بثورة زراعية نقل



المصدر : الشرق الأوسط (الندنية)

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

الماء من انهار تركيا جنوبا الى سورية والارمن واسرائيل والجزيرة العربية. وإذا بدأ ان المشروع يفتح لملقا واسمة للتعاون التركي - العربي (أو شرق الاوسط كما يقولون) حيث يدخل تركيا الى دولة مهيمنة على الصنادير الزراعية وعلى مصادر المياه - وهي الأهم - في المنطقة فإنه أيضا طرح في سياق دور سياسي تركي تقوم فيه مهمة التنسيق بين العرب واسرائيل. وهو الدور الذي احتفظت تركيا بصيص لها فيه منذ قامت دولة اسرائيل. حيث كانت اول دولة إسلامية تقيم علاقات مع اسرائيل.

قبل «البريستويكا» كانت مؤشرات اتجاه تركيا نحو العالم العربي قائمة بشكل ظاهر. فمؤشر احصاءات عام ١٩٨٥ الى ان قيمة الصادرات التركية الى ثلاثة بلدان عربية ما يزيد على مليون دولار. وبلغت قيمة تحويلات العمال الأتراك في بلعين عربيين حوالي ١٧٧ مليون دولار. كذلك بلغت قيمة العقود التي كانت تنفذها الشركات التركية في بلد عربي واحد، خلال تلك المرحلة، حوالي أربعة بلايين ونصف مليون من الدولارات.

فخلا عن هذا وذلك، فالقدر المتبقين ان تركيا لم ترفع عينها عن الغرب منذ «الثورة الكمالية» التي عصفت بالخلافة الإسلامية في سنة ١٩٢٤، وقررت للضي بعيدا باتجاه الخيار الغربي. الى حد الاصرار على تصدير انباء للسلمين وابهميتهم. ولا ينسى في هذا الصدد ان تركيا «الكمالية» نهبت في سعيها للاتحاق بالغرب الى درجة ايجاد جنوبها الى كوريا الجنوبية في عام ١٩٤٩.

لومازوا جبا الى جنب مع قوات الحلفاء ضد الشيوعية منذ ذلك الحين أصبحت تركيا طرفا في كل مشروع غربي عسكري أو سياسي له صلة بالمنطقة، أو بالذات عن المصالح الغربية.

ليس ذلك فقط وإنما ارتبط اقتصادها ارتباطا وثيقا بالعالم الغربي، ففي حين صدرت تركيا للعالم العربي بضائع بما قيمته مليون دولار سنة ٨٥، فإن قيمة صادراتها الى سبت من دول السوق المشتركة - في العام ذاته - بلغت ثلاثة بلايين دولار. الأمر الذي يعني ان أوروبا هي أكبر مستورد للبضائع التركية.

لأسفلة الى ذلك فلا تزال أوروبا هي أكبر مصدر تصد عليه السلحة التركية. ولا تزال حصيلة تحويلات العمال الأتراك في الدول الأوروبية تمثل ثلاثة أرباع التحويلات القادمة من البلاد الى الخارج.

لذلك كله، فلم يكن مستغربا ان تتقدم تركيا بطلب للانضمام الى السوق الأوروبية المشتركة. وإن كان للسفر هو التباطؤ الأوروبي في الاستجابة الى ذلك الطلب، وتحويل البت فيه الى العام القادم (١٩٩٢).

لأمر سر أن الدول الغربية والولايات المتحدة تعمل الكثير على الدور التركي في آسيا الوسطى، بل في الشرق الأوسط أيضا. ويبدو ان الآمال الغربية المعقودة على تركيا أكبر مما تنصو بكتير، حتى أنها نجد سيلة رصينة مثل «الايكروميسيت» البريطانية تقول صراحة أنه إذا أرادت أوروبا ان تعيش بسلام في القرن الواحد والعشرين (من شروط الصداقة الإسلامية) فعليها ان تدعم تركيا لتصبح نموذجا يحتذى في العالم الإسلامي (عدد ١٢ سبتمبر ٩٢).

المفارقة اللافتة للنظر هنا ان تركيا التي تؤمل تلك الدور الكبير تعاني من ازمت داخلية عديدة، سياسية واقتصادية. وجدت المحدث عن احتمال تدخل الجيش لتعديد النظام، على نحو ما فكرت «الانديمنت» البريطانية في التاسع من الشهر الماضي.

ان ذلك انشقت التركي بين الشرق والغرب والجنوب لا يعكس سطحا واسما فقط. ولكنه يبر في جوهره عن أزمة هوية، حيث لم تحدد الهوية الحاكمة هويتها بعد. هل هم طوائف أم عروبيين. أم مسلمون؟ فالأهم من الرغبة ان تتوأم القدرة، والأهم من الالتئ ان تعرف الوجهة. وإذا لم تكن مدركا الى أين أنت ذاهب، فلا تستغرب ان ضللت الطريق وتلك التي لا مذكروا.



المصدر : **الأساس**

٢ نوفمبر ١٩٩٢

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

اقتراحات سورية للتوصل الى اتفاق مع العراق وتركيا حول مياه الفرات

دمشق - عبدالله الدردري

ما زالت قضية مياه الفرات مصدر توتر في العلاقات بين سورية والعراق من جهة وتركيا من جهة أخرى، بسبب فشل الأطراف الثلاثة في التوصل الى اتفاق ثلاثي لتقاسم مياه النهر. فبعد أسبوع من الاجتماعات في العاصمة السورية بين ممثلين عن الحكومات السورية والعراقية والتركية قالت مصادر سورية مطلعة على ملف المياه ان اللجنة الفنية الثلاثية لم تتوصل الى اتفاق لتقاسم مياه الفرات خلال اجتماعها الاخير الذي عقد في الشهر الماضي. وعزت المصادر هذا الفشل الى ان الخبراء لم يتمكنوا من البحث في تفاصيل تقاسم المياه بسبب رغبة الجانب التركي الذي ترأسه المدير العام لمؤسسة مياه لدولة رثيث اوزنجي الافادة من الوقت الى حين الانتهاء من بناء المشاريع المائية على مجرى النهرين وفرضها كآمر واقع على الجانبين السوري والعراقي. وهذا الاجتماع هو السادس عشر في سلسلة اجتماعات اللجنة الفنية الثلاثية التي تأسست عام ١٩٨٠ بين العراق وتركيا وانضمت اليها سورية عام ١٩٨٢، وكان مقررا ان يجري الاجتماع في بغداد بموجب ميثاق اللجنة الذي يقضي بتناوب العواصم الثلاث على تنظيمه دورياً كل ثلاثة اشهر، الا ان دمشق استضافته بناء على طلب الحكومة العراقية.

وتدعو دمشق دائماً الى ضرورة التوصل الى اتفاق نهائي ثلاثي سوري - عراقي - تركي لتقاسم مياه نهري دجلة والفرات. ويرتکز الموقف السوري على الاسس الآتية:

- التوصل الى اتفاق نهائي بين الدول الثلاث ينسجم مع الهدف من اقامة اللجنة الثلاثية المشتركة، وهو «التوصل الى تقاسم عادل لمياه الفرات» بحيث يحفظ حقوق سورية والعراق ويحترم حقوق الجانب التركي.

- اقرار اتفاق ثلاثي يلغي العمل بالاتفاقيين السوري - التركي من جهة والسوري - العراقي من جهة ثانية، حيث ينظم البروتوكول الرحلي الثاني الموقع بين اقرة ودمشق في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٧، العلاقة بين البلدين ويتعهد الاترك تصريف ما يزيد عن ٥٠٠ متر مكعب في الثانية في نقطة الحدود السورية - التركية، وذلك خلال فترة ملء سد اتاتورك، وفي حال فني هذه الكمية تعوضها تركيا في الشهر الذي يليه. وتعهدت سورية للعراقيين منذ بدء العمل بالاتفاق الثاني بين بغداد ودمشق في نيسان (ابريل) في عام ١٩٩٠ بتوفير ٥٨ في المئة من الـ ٥٠٠ متر مكعب التي يمررها الاترك وتحفظ لنفسها ١٢ في المئة منها، بموجب الاتفاق الموقع بينهما في ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٨٩.

- الانسجام مع البروتوكول الرحلي التركي - السوري، الذي يتم العمل به «خلال فترة ملء سد اتاتورك»، وترى دمشق ان خزان السد اصبح يحتوي الان على نحو ١٨ بليون متر مكعب وتشكل هذه الكمية ٥٠ في المئة من استيعاب الخزان تعمل عليه عنفتان من عنفات توليد



المصدر : **الجمهورية**

٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

التهريباء، وهذا ما يسمح بالتوصل إلى اتفاق نهائي لحصص المياه، إلا أن الجانب التركي يرى أن ملاء السد لم ينته ولا يمكن التوصل إلى اتفاق نهائي قبل امتلاء خزان السد الذي تصل طاقته إلى ٨,٥ بليون متر مكعب.

• احترام حاجات ومشايير كل من سورية والعراق من مياه النهرين، واحترام مبادئ القانون الدولي المتعلقة بتقاسم الانهار الدولية بين الدول المشتركة به، بما يتناسب مع مبادئ حسن الجوار والتي تدعو إلى «عدم الاضرار بالغير وعدم التعمص باستعمال الحق والتجانس مع الذات وتقاسم المياه الدولية المشتركة بشكل عادل ومعقول». وتطالب سورية والعراق تركيا بتطبيق المبادئ نفسها التي اتبعتها في اتفاقات مائية مع بلغاريا وروسيا تتعلق بتقاسم المياه الدولية.

• تطبيق للتوجهات السياسية التي صدرت اثر زيارة وزير الخارجية التركي شيمشين إلى دمشق ومحادثاته مع نظيره السوري السيد فاروق الشرع والتي طالبت بضرورة «تسريع عمل اللجنة».

وقالت مصادر مطلعة في دمشق ان الوفد السوري الى اجتماعات اللجنة الذي ترأسه المدير العام لمؤسسة استصلاح الاراضي ابراهيم مخلو، قدم في الاجتماع اقتراحات «عملية» لتسريع التوصل إلى اتفاق نهائي يركز على «الاتفاق على الموارد المائية الطبيعية في النهرين وتحديد الحاجات المائية للمشايير المنفذة والمخطط لها على النهرين في البلدان الثلاثة، وتحديد الأسس القانونية التي تستند اليها القسمة» ثم يرفع تقرير في هذه النقاط إلى الوزراء المعنيين مرفقاً بتوصيات الخبراء الفنيين «لقرار حصص كل بلد من مياه النهرين كل نهر على حدة». وأشارت للصادر إلى ان الجانب العراقي ايد الاقتراحات السورية «التي تختص الزمن»، ولا يجب على الاتراك رفع حصص سورية والعراق إلى ٧٠٠ متر مكعب في الثانية بدلاً من الـ ٥٠٠ متر مكعب، إلا ان الجانب التركي كثر موافقه السابفة التي تشير بوضوح إلى رغبته في تأجيل أي اتفاق حتى الانتهاء من المشايير التي يقبها على الفرات، وتطالب بضرورة اجراء دراسات حول «القياسات المائية وتصنيفات الذرية ومواسم الجوى الاقتصادية للمشايير الزراعية» في البلدان الثلاثة على النهرين. وتعتبر دمشق ان الطلبات التركية «غير مالوفة في القانون الدولي وتؤدي إلى التدخل في الشؤون الداخلية لكل بلد وهو ليس من مهام اللجنة».

وقد اظهرت المحادثات رغبة سورية كبيرة في ايجاد ملف الفرات عن التوترات السياسية الإقليمية التي تمس سورية والعراق وتركيا وابعاد الخلافات السياسية بين الدول الثلاث عن هذا الموضوع الجوى الحساس بل واظهرت المحادثات تفاهماً سورياً - عراقياً كبيراً للفظاظ على الحق العربي في نهر الفرات بما يؤكد ان اهمية مستقبل مياه النهر تتجاوز أهمية الخلاف بين دمشق وبغداد على القضايا السياسية الأخرى ■



المصدر : **الوفد**

النشر والخدات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

سد انتقوره وأزمة المياه بين تركيا وسوريا والعراق

من رأى كتاب من العراقيين للدوليين أن الخلاف حول المياه في الشرق الأوسط سوف يكون أكثر أهمية من أية خلافات أخرى لأن المياه أصبحت أهم من النفط. كما أن المياه لها أهمية استراتيجية ومن الممكن أن تكون سببا في اندلاع حرب في الشرق الأوسط.. ومن هنا تتعصب سيطرة تركيا وتحكمها في مياه بحيرة الفرات أهمية خاصة.

يبلغ طول نهر الفرات ٢٨٠٠ كيلو متر. وينبع من تركيا. ويخترق سوريا والعراق. وتنتهي سوريا حلقيا ٥٠٠ متر مكعب من مياهه في الثانية طبقا لاتفاق مؤثمت موالع مع تركيا في عام ١٩٨٧.

أما نهر دجلة فيبلغ طوله ١٩٥٠ كيلو مترا. وينبع من تركيا أيضا. ويرسم خط الحدود بين سوريا وتركيا قبل أن يدخل الأراضي العراقية. ويصب مع نهر الفرات فيما يعرف باسم شط العرب في الخليج. وقد أنشأت تركيا سدا عملاقا على نهر الفرات في المنطقة الجنوبية الشرقية من أراضيها هذا السد - من وجهة النظر التركية - يعتبر أساسا لأمر مشروع تنمية في تركيا. ويشمل إنشاء ١٥ سدا فرعية. و ١٨ محطة تعمل بالمياه. ويستهدف بالإضافة إلى ذلك رفع مستوى منطقة شرقي تركيا المنخفضة كي يتناسب مستواها مع المستوى الموجود في غربي البلاد.

وفي تقرير لوزارة الخارجية البريطانية جاء أن المياه التي تتدفق من تركيا إلى سوريا والعراق سوف تصبح في منتصف التسعينيات المشكلة الرئيسية في العلاقات بين هذه الدول. حيث أن إستراتيجية تركيا التحكم من خلال سد انتقوره الخلف على الفرات في المصادر الرئيسية للمياه بالنسبة للعراق وسوريا. وبصفة خاصة في كمية المياه التي تتدفق إلى كلتا الدولتين.

وجاء بالتقرير أنه إلى جانب كمية المياه. سوف يلحق التغيير نوعية المياه. وأن الأبعاد الكلية لسد ٢٠٠٠ سوف تشفر سوريا والعراق بتأثير مشروع الانضغول الضخم لعندئذ سوف تعاني من نقص في المياه.

فمع أن تركيا صرحت بأنها لا تنوي استخدام المياه كأداة ضغط سياسية.. ثم جاء سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا الحالي وصرح في استمبول بأن المياه مياهما كما أن البيرويل ملك أن يوجد عنده. وأشار ديميريل أيضا إلى أن تركيا عرضت السماح بتدفق ٥٠٠ متر مكعب من مياه الفرات في الثانية لسوريا والعراق. وبتت سوريا والعراق بأن كمية المياه التي كانت تره إلى الدولتين بلغ متوسطها السنوي في الماضي الغربي ٩٠٠ متر مكعب في الثانية. لذا فإن كمية الـ ٥٠٠ متر مكعب التي تعرضها تركيا تعتبر ضئيلة جدا. وطالبهم سوريا والعراق بأن يصل حجم المياه المنخفضة إلى ٧٠٠ متر مكعب في الثانية.

وقد انعقد اجتماع الخبراء السوريين والعراقيين والأتراك الذي عقد مؤخرا في دمشق واستغرق ستة أيام دون اتفاق بينهم حول انضمام مياه دجلة والفرات. وكان السبب في فشل الاجتماع أن تركيا رفضت الالتزام بأى زيادة في حصص سوريا والعراق من المياه. وطالب الوفد التركي باستقامة حكومته قبل الرد على المطالب السورية والعراقية.

ومن تلحقه أخرى صرح ديميريل رئيس الوزراء التركي بأن الحكومة التي جدها رئيس الجمهورية تورجوت أوزال بحساسة متر مكعب في الثانية تعتبر كبيرة. وأن الفروخ من تحصل كلتا الدولتين على ٢٥٠ متر مكعبا فقط في الثانية خلال أشهر الصيف.

وتلح سوريا على ضرورة إبرام اتفاق نهائي حول شمس مياه الفرات خاصة بعد أن وصلت المياه التي يخترقها سد انتقوره إلى ٢٨ مليار متر مكعب. بينما ترى تركيا أن كمية المياه التي يتعين أن يخترقها السد يجب أن تصل إلى ٤٨ مليار متر مكعب.



الواقف

المصدر :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

١٢ - نوفمبر ١٩٩٢

ويذكر أنه في عام ١٩٨٦ اقترحت تركيا مد خط انابيب تحت اسم خط انابيب السلام يحمل المياه الى منطقة الخليج التي تعتمد أساساً على تحليه مياه البحر . وطالبت سوريا والأردن بأن يتولى إدارة المشروع اتحاد مسلح يضم مسئلين للدول التي يمر بها خط الانابيب ، وهو ما رفضته تركيا في حينه .

وتقوم تركيا وحدها بتنفيذ مشروع سد انتقورك ، الذي تكلف حتى الآن ١٧٦ مليون ليرة تركية ، دون مساعدات كينية ، إذ أن البنك الدولي رفض منح تركيا أية قروض بحجة أنه لا يقدم دعماً الى المشروعات التي قد تؤدي الى نشوب خلافات بين الدول . وسوف تنتهي اعمال البناء في سد انتقورك التي بدأت في ١٩٨١ في عام ٢٠٠٥ . وتخطط حكومة انقرة لتحقيق مكاسب من الطاقة الكهربائية المستخرجة منه . بالإضافة الى التنمية الزراعية في منطقة تبلغ مساحتها ١٠٧ مليون هكتار . ويشمل التخطيط علاوة على ذلك إيجاد فرص عمل جديدة لثلاثة ملايين شخص عن طريق بناء مدن صناعية جديدة . وتكثيف زراعة اللؤلؤة والخضروات ، وزيادة مساحة الأراضي المزروعة لغذاء .

وعندما ينتهي بناء سد انتقورك ستعرض مدينتان للغرق بالإضافة الى ١١٠ ألفي . وسوف تعمل محطات الطاقة بالسد على تغطية ٢٢٪ من احتياجات تركيا من الكهرباء . حيث يتوقع ان تصل كمية الكهرباء المنتولدة من السد الى ١١٨ مليون كيلو وات سنوياً .

ويزري بعض الخبراء ان السد سوف يؤدي الى مشاكل بيئية خطيرة . أهمها ان الصخر ان يستلغم تحول شطط المياه في بحيرة السد . وقد بدأ الصخر فعلاً في التشقق . علاوة على توقع حدوث تغييرات في المناخ نتيجة لكميات المياه الهائلة التي سوف تنبخر من البحيرة .

عبد العزيز شمس



وتشعر مصادر مختلفة إلى أن السياسة التركية تشهد تحولات مهمة في مرحلة ما بعد انتهاء حرب الخليج، وهي تحولات أثارت العديد من الأسئلة حول مصيراتها وأبعادها. السلوك التركي تجاه الدول المجاورة لها بصلة عامة، وتجاه الدول العربية بصفة خاصة، وتستند تلك الأسئلة إلى دوافع دولية، بعيداً عن أية دولة من دول الشرق الأوسط - والعالم كله لها - قد اعتادت على إقامة نوع من التوازن التقوي في علاقاتها بالدول القريبة منها، أو للانحياز إلى أو للتصالح معها في القضايا الأساسية للشرق على السواء كقضية الأمن، أو التنمية، أو للثبات الإقليمية، بحيث لا تتسود حالة من التوتر الشامل في العلاقات بين هذه الدول وتلك الدول الأخرى حتى لما كانت هناك مبررات حقيقية لتطور مثل تلك الحالة، ويمكن مصدر التشنج هنا في أن الشؤون للسياسة شهدت تحولاتاً تركية عميقة تلك الواقع الذي يربط إلى مستوى والقاعدة السياسية، فقد لعبت تركيا دوراً مهماً في تعاملها مع سوريا بخصوصية المشكلات الملحة بينهما، ونهجت موقفاً إيجابياً في تعاملها مع دولة العراق بخصوصية مسألة حزب العمال الكردستاني، ويبدو في الوقت ذاته - وكما نرى - مشروع وانحياز الإسلام على المنطقة فرضاً حتى لو لم يكن أحد يرغب في ذلك.

محددات السياسة التركية

هناك عدة تفسيرات أساسية للسلوك السياسي التركي تجاه المنطقة العربية في الشهور القليلة الماضية، أن هناك حالة من الانفعال تصوب في السياسة التركية منذ فترة، وقد تم التعبير عن تلك الحالة بصورة رسمية أكثر من مرة. لعل أهمها تصريحات رئيس الوزراء التركي سليمان ديميرل، التي يصدر فيها بعض الدول المجاورة من حوافي وشرقها - حسب التعبير الذي استخدمته - تركيا، وتلكها أن هناك مصداقاً مقبلاً تتحكم حالياً في رؤية القادة الأتراك لتدورهم ومصلحتهم بصورة تجعلهم يبدلون في حجم القضايا المتعلقة مع الدول المجاورة مرة واحدة، ومن خلال أسلوب يطلق

عليها بعض الملحنين دسلاوي، مؤتملة الصوت ١، وذلك بتغيير للسلوك من خلال تصريحات أو تصريحات بغرض تهينة للذخا القضاة الذي يدفع الطرف الآخر إلى التفاوض أولاً، ثم التفاوض من موقع ضعف ثانياً، وثالث ذلك التفسيرات ينظر للأمور من جانب آخر، فقد قررت تركيا - حسب ذلك التعبير - أن تدخل مشاكلها مع الدول المجاورة من طرف واحد،

وموقفاً القلبي من انتظار التفاوض حول تلك المشكلات ويمكن - في هذا الصدد - رصد عدة أمور من التفسيرات الخاصة بمحددات السلوك التركي، لكن للاطلاع على الأساسيات هنا في أنه يبدو ما ينطبق كل تفسير من تلك التفسيرات بخصوصية مشكلة معينة فإنه لا ينطبق على مشكلة أخرى. فالتحولات التركية تدور علاقاتها مع كل دولة مجاورة تبعاً لما ينطبق ويتوافق على طبيعة علاقات البلدين وطبيعة المشكلة أو للسلوك محل النزاع، وبالتالي فإن مصداق السلوك التركي تجاه اليونان يختلف عن موقفاها تجاه سوريا، أو إيران، أو العراق، وهي كلها أطراف تجمعت لتركيا مشكلات مختلفة معها.

ونظراً أهم التفسيرات العامة - بعد كل ذلك - لمصداق السلوك التركي تجاه المنطقة العربية في الفترة الماضية، هي أن تركيا قد بدأت تتعامل مع الدول العربية المجاورة لها من منطلق الدود وأيس من منطلق المصالح، فقد كانت السياسة التركية تظل عليها تقوم على أهمية الاتزان والتفاهم حول المشكلات القضاة بينها وبين الدول المجاورة بما يحفظ مصالح الطرفين المتصديقات بخصوصية قضايا النزاع، وما لا يؤثر على الدول التركية في المنطقة، لكن للرحلة الحالية تشهد تصاعد منطلق الدود الذي يعني وضع الدول التركية للتصوير في مرتبة أولى بحيث يتحكم في السياسة التركية بعض النظم من مصالح الآخرين، وبمشكلة هذا المنحرف هو أن الظروف المحيطة بتركيا لا تتيح لها فرصة ممارسة دورها بحرية كافية، أو بصورة أكثر دقة، فإن تلك الظروف تظهر أن تركيا غير مؤهلة، أو قادرة على

القيام بهذا الدور، أو على التنبؤ على أحداث البيئة المحلية بها، وهو أمر يصعب حقا من القدرة - حسب التعبير السائد - للقيادة التركية.

توجهات السياسة التركية

بناء على ملاحظ، حواف تركية ولا تزال - دخول المنطقة من بوابة الية التي تعد واحدة من أهم القضايا للشرق في الشرق الأوسط كمصير محتمل للشرق، وعلى هذا المستوى طرحت تركيا مشروع إنشاء خط وانحياز الإسلام الذي انقلبت الكثير على الدراسات الخاصة به، لكنها لم تستطع حتى الآن أن تروج لهذا المشروع، ولم يجد في أي وقت أن دول المنطقة توافق على مثل هذا المشروع، وهو أمر يضع ضاماً في كافة القضايا والمؤثرات الدولية التي تدور هذه المسألة، والتي كان لتركيا دور أساسي في الترتيب

لمنعها، ولا تزال - مع ذلك - تركيا تصر على أهمية تنفيذ هذا المشروع، وسوف تطرحه بصورة مكشوفة مرة أخرى في المرحلة القادمة.

على مستوى آخر، بدأت تركيا في إرساء نظام جديد لعلاقاتها مع الدول العربية المجاورة بصورة تبدو لها أنها تهافت في حل مشكلاتها المتعلقة بمقرباتها القلبي وبصرف النظر عن أية اعتبارات أخرى، وهو ما يضع ضاماً في تعاملها مع مشكلة حزب العمال الكردستاني الذي يمارس نشاطه في أراضيها، إذ أرست تركيا منذ البداية سياسة للتفاهم ضاماً من هذا المنحرف الذي تمتد به، وهي السياسة التي أدت في نشوب مؤامرات وديمقراطية بين القوات التركية وكوادر الحزب، والتي استعملت فيها القوة بصورة مكشوفة، إلا أن أهم



المصدر: الوقف

١٦ تموز ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

دورة المياه كورية مستقلة، فقد كانت انقصة تربط تلكا بين قواسمها بالتحالف حول مشكلة المياه مع سوريا، وبين تعاون سوريا بشأن مشكلة الاكراد، وقلت للمفاوضات تنور في إطار تفاهم تركيا بشأن اليلة مقابل وقف سوريا لعملية مع حزب العمال الكردستاني في ان تطورت الأمور في تهديد تركيا بانهاء مشكلة دعم سوريا للاكراد بوسائلها الخاصة عن طريق التهديد بقصف معسكرات التدريب الخاصة في سهل الفخاخ للجندي كوسيلة ضغط جديدة في الوقت الذي بدأت تصدر فيه تصريحات تركية جديدة شاملا حول مشكلة المياه معها التصريح الذي سمي: قضية ديميرول و الذي ذكر فيه رئيس الوزراء التركي: ان تركيا سيئة مياه الانهار التي تنبع من اراضيها، وليس لسوريا في العراق اي حق فيها، ورغم التراجع التركي الصريح بخصوص هذا الموضوع الا ان السلوك التركي اللاحق اثبت ان هناك رؤية تركية جديدة لقضية اليلة في المنطقة، وأحقوق الأطراف الأخرى بخصوصها، وكيفية حل تلك للمشكلة بين الأطراف ذات العلاقة بها.

يوضح لمسبق ان السياسة التركية تجاه المنطقة العربية بعد حرب الخليج قد دخلت مرحلة جديدة تتأخر من خلالها تركيا ملتصقة له «دورها» متجاوزة الى حد كبير تلك الخطرة التقلونية لأهميتها المصالح المشتركة بين الدول، وهي سياسة سوف تتضح كلفة لها في المرحلة القادمة.

جوانب تلك السياسة ظهرت عندما تطرق الأمر بمواجهة نشاطات حزب العمال الكردستاني التي تنطلق من أراضي النول للجلورة، فبعداً عن أية تولد متعارف عليها للتصالح في المنطقة، في أية محاسبات قد لا تكون محتملة في الوقت الحالي فاستقرت القوات التركية بفخول الأراضي كمرافقة للاحقة عناصر الحزب في شمال العراق، وكانت تلك القوات قد دخلت الأراضي العراقية لأول مرة عام ١٩٩١، الا ان ماحصل في الأيام للضحية كان متجاوزاً للتصورات السابقة حول للدو الذي يمكن ان تصل اليه هذه العملية، فقد توالت القوات التركية للنعمة بالمجاهلات حتى «منطقة زاخو» وتجاوزت القوات الجوية تلك للمنطقة في الدخول العراقي، وبما اصحنا ان الحكومة التركية توفيق بصورة نهائية في التخلص بنفسها من كوار حزب العمال الكردستاني

بعداً عن أية محاولة اخرى يمكن ان تطبق لها أهدافها بصورة نسبية، فلم تعترف تلك الحكومة بالانفصالات التي تمت بين الاكراد العراقيين وحزب العمال الكردستاني حول سحب مقاتلي الحزب من المناطق الحدودية بين العراق وتركيا، ولم تلتفت كثيراً في التمهيدات التي قدمت من جانب بعض الدول للجلورة للعراق بخصوص هذا الموضوع، اللهم ان تركهجات تهدف في حل مشاكلها بصرف النظر عن مساس هذا الحل بسيادة العراق.

بالنسبة لسوريا وان الاسود تسير بنفس الصورة تقريباً، وإن كانت تختلف في بعض تفاصيلها عما يحدث بين تركيا والعراق، فقد بدأ آمياداً ان تركيا لم يست على استمدا لمراعاة المصالح السورية الخاصة بالمياه، وهي مسألة قديمة مطلة بين البلدين منذ فترة طويلة، الا ان الاختلاف الاساسي بين المعالجة التقليدية التركية لها وبين المعالجة الحديثة المستخدمة لهذه المسألة هي ان تركيا بدأت تلعب



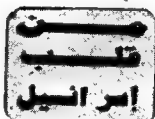
المصدر: الوقف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ أبريل ١٩٩٢



ترجمة: مصطفى الحسيني



مشكلة المياه في إسرائيل

الاحتجاجية وبيعوت احرونوت ١٩٩٢/٣/٨

تحتل مشكلة المياه في إسرائيل جانبا كبيرا من الامة حيث انها تتصدر جدول أعمال أي فلاح في المستنقعات والوقوف على مدى اهمية هذه المشكلة وعلى مدى انتشار الجهاز الحكومي والاعلامي في إسرائيل بهذه المشكلة لابد ان نعرف مسبب المياه في بحيرة طبرية التي تحتل بالقضية لإسرائيل الترمومتر والمقياس الحقيقي للمياه في إسرائيل من حيث الزيادة والنقص.

وخرج منها الى نهر الأردن جنوبا والبحر الميت ١١٠ مليون لتر مكعب في مقابل ذلك يستعمل يوميا ١.٤ مليون لتر مكعب من الخط الرئيسي بضعة خزانة بهدف لتفجيع الطبقة الصخرية على الشاطئ غير أن التساقط في بحيرة طبرية يقل ولا خلال الاربعة والعشرين ساعة الاخيرة انخفض المنسوب بحوالي ٢ سنتيمترا

ويوضح طوفياص مدير فرع المنشآت البشري في شركة مكوروت أننا نواجه دائما ونحذر من الوصول الى منسوب عال أي الا يكون هناك مكان في البحيرة لأنه من المحتمل أن تحدث اسفل غزيرة ولا نستطيع حينئذ المجطرة على المنسوب.

ومن الضروري التوصل الى الحل وضع عندما خط تشغيل الذي يضع في حصيلته كل شيء، بما في ذلك تكثيف هيئة الارض على المدى القصير واكتف من الضروري الاعتراف بأن الضاغط والمضخ لا تعمل بدقة في مثل هذه الحالة فشدة التي ليس لها مليل، ويضيف إسرائيل.

أورتنكوير إن إذا لم نحل الى هذا المستوى ستحدث مواتة وهذا وصلنا الى الوضع الذي يبقي فيه في البحيرة مكان غير مستغل لهذا شيء محزن ولكن ليس هناك ما يؤدي الى حدوث هذا الأمر.

من حين لآخر ويبدون توقف وكان هناك شبه توازن كبير بين الكميات الداخلة والخارجة من المياه.

ونجح هذا التوازن أو الوضع المستقر لبحيرة طبرية سمح لرئيس إدارة البحيرة تشفي اورتنكوير بالعمل في مطبخ في كيبوتسه تل كاتسيف ومكتناب مع آخرين فقد رأى اورتنكوير ألا من البشر الذين جاءوا للتزعم على حافة للبحيرة الكبيرة

دون أي خوف من الفرق. وقال انه في نهاية شهر ابريل عندما سينتهي الموسم أن يترك أحد المخاوف التي كانت موجودة من الفرق في البحيرة والذي سيبيح هو حطام الزرع في المنطقة

وكان منسوب المياه خلال القياسات

التي جرت مؤخرا انخفض ٢٠٩,٣٠ لتر الى ١٠ سنتيمترا عن خط الأزمة وإلى كل هذا كان سد مجنبة مفتوحة على القمر وكانت شبكة الصيادين مرفوعة وتم سحب حوال مئة لتر مياه في الثغرة من البحيرة أي بمعدل ٨,٥ مليون لتر مكعب يوميا مياه ضائعة وقال إسرائيل طوفياص مدير فرع

المنشآت البشرية أننا نوافق على سحب مياه من البحيرة ولم يترك الشفاء بعد وهناك كل الاحتمالات في زيادة بعض الرواسب والتي يتعين ايجاد مكان لها. ولك استوعبت بحيرة طبرية من بداية الموسم صال ٧٢٠ مليون لتر مكعب مياه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وماذا بعد؟!

حصلت لنا الأنباء الصحافية أخيراً، المشروع الإسرائيلي القديم الجديد الخاص بشق قناة باسم قناة البحرين، تصل ما بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الميت من أجل تقنية الكيان الصهيوني بالمياه واللحوق الكهربائية، وفي سبيل دعم مشاريعه النووية.

وما إن قرأت الخبر تيامرت إلى ذهني عبارات لأحد الزعماء العرب قالها منذ سنوات قليلة جداً:

«أمامنا نحن العرب عقد من الزمن فقط، إذا استطعنا أن نضع أسساً لأحد الأبنى من العائلات التضامنية

والتنسيق الاقتصادي في ما بين دولنا، نغير إلى القرن المقبل وفي أوقافها شيء من الطعام. وإذا لم

نتمكن من عمل شيء خلال ما تبقى من القرن الحالي سيستقبلنا عام ٢٠٠٠ ونحن جوع ننهش أجساد بعضنا البعض».

وعندما يلق كل واحد منا ليلتي نظرة على الماضي محاولاً التعرف على ما حققناه من «إنجازات»، لا

يجد أمامه سوى المزيد من الانكسارات والأحباطات على امتداد ساحاتنا العربية. والحق يقال إن

عملية الغزو العراقي الفاضل للكویت كانت هي الأسوأ في هذه الحقبة من تاريخنا. لا تركته من آثار مدمرة على

نفسية المواطن العربي وطموحاته، حيث ستنفي تدفق المزيد من أشنان ذلك الغزو وألسنوات طويلة مقلقة.

في وقت اتسمت فيه مساحة الأمل أمام امتنا هذه انتهاء الحرب العراقية

الإيرانية التي دامت ثمان سنوات، حصلت الأزواج، ودمرت الاقتصاد، وعطلت التنمية وتطور كمشردات

السنين، وأخرت عبور هذه الأمة إلى مرحلة جديدة من التضامن العربي،

كانت الظروف الموضوعية مهيئة لها آنذاك، من أجل انطلاق جديدة

انطلاقاً من وضوح الخطط الاستراتيجية الصهيونية الهادفة ليس إلى احتلال المزيد من الأرض، وزيادة عدد المهاجرين اليهود إلى الكيان

العادي، فحسب، بل والعمل من أجل السيطرة على جميع الموارد

المصدر: صوت الكويت

التاريخ: ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢

الاقتصادية في الوطن العربي، وفي مقدمتها المياه. وفي غمرة هذه التراجعات والتشتتات في جسد الأمة، فإن للمواطن العربي لا يطلب المستحيل، بل يطلب بقل من الممكن تحقيقه، بحيث لم تعد تشغله الشعارات الكبيرة.. كالوحدة العربية، التي أصبح الحديث عنها خبزاً من المستحيل، ووجعاً بالقلب، ولا التضامن العربي الذي أصبح في خبر كان، وليس بهاجسه السؤال بعد اليوم عن خطط الدفاع المشتركة للرحومة التي ماتت قبل استكمال رسم خرائطها، ولا عن الصناعات العربية المشتركة والأسواق الموحدة والماء جوازات السفر بين أقطارنا... الخ... الخ..

إن كل تلك الشعارات والمسلمات أصبحت وكأنها أحلام ليلية. وإن جل ما يشغل بال المواطن في بلادنا القرامية الأطراف مسألة كيف يطمئن إلى مصيره، وإلى تأمين لقمة العيش، ويضمن مستقبلأ دراسياً ومهاسياً لأطفاله. والحد الأدنى الذي يمل تحقيقه هو إيجاد وتنسيق معين، وبمهما كانت جموده بين دولتين عربيتين متجاورتين أو أكثر من دولة يجمعها المليم جغرافياً واحد كخطوة أولى على طريق بحث الثقة بعمل عربي مشترك.

ويبقى السؤال مطروحاً، ماذا بعد؟! من مشاريع مستقبلية في جعبة العقل الصهيوني بعد أن يحلق مشروعه بشق قناة البحرين: الأبيض والميت؟ والسؤال نوجهه إلى أنفسنا وتاريخنا ومستقبلنا. هل وصلنا إلى مرحلة تصح فيها تسميتنا بـ «رجل العصر للربيع» الذي أخذت تنهش لحمه الذئب الغربية والبيعية وأرضه سائبة لصلصة «السواطير» لتطليح أوصالها بعد أن عريها وكشهاها لفران الزمن الربوي؟!.

محمد خزعل



المصدر: الأمم المتحدة

النشر والذخائر الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ مايو ١٩٩٢

□ خير مصري :

إسرائيل تعالج مشكلة نقص المياه كقضية عسكرية

واشنطن - مكتب الإفرام - جاز
الدكتور رشدي سعيد أستاذ علوم
الجغرافيا ورئيس قسم دراسات
الصحة العامة بجامعة القاهرة من أن
نقطة المياه مقارنة بالطلب المتزايد عليها
ستكون سببا لصراعات جديدة في الشرق
الوسط مالم تتوصل دول المنطقة إلى
اتفاقات لمعالجة هذه المشكلة وتوزيع
مصادر المياه فيما بينها .

وقال الدكتور رشدي سعيد في ندوة
بجامعة ميريلاند نظمها اتحاد الطلبة
العرب والفلسطينيين أن إسرائيل تعالج
مشكلة المياه باعتبارها قضية عسكرية
وإنها مستعدة لتنهض الحروب من أجل
ضمان احتياجاتها من المياه كما فعلت في
حرب عام ١٩٦٧ وتمكنت خلالها زيادة
إمداداتها من المياه بنسبة ٢٥ ٪ بسريّة
المياه من لبنان والأراضي السورية
المحتلة .

وأضاف الخبير العالمي أنه ليس أمام
إسرائيل إلا خيارات ثلاثة إما أن
تستورد المياه أو تتخلى عن الزراعة أو
تستنفذ الحروب لزيادة حصتها من مياه
المنطقة . وقال إن بإمكان العرب
استخدام سلاح المياه لفرض السلام على
إسرائيل لأن إسرائيل لا تستطيع أن
تتصلب على المياه إلا في إطار السلام
المعادل والتكامل مع العرب .



أزمة المياه في إسرائيل

بقلم : د. حسن بكر

تواجه إسرائيل مشكلة حقيقية تنذر بولافها بمواقب وخيمة في منطقة الشرق الأوسط. هذه المشكلة عبر عنها أكثر من مسؤول إسرائيلي وعربي على السواء وحذروا من أثارها في إطار الأزمة العامة في الشرق الأوسط. فالمشكلة بصفة عامة تعاني من التناقض السريع في احتياطي المياه العذبة في الأنهار الكبيرة التي تغذيها: بحلة والغرات، والنيل، ونهر الأردن. وقد أدى التوسع الكبير في الزراعة والتنمية عموماً إلى انخفاض مستوى احتياطي المياه العذبة مما دفع بعض دول المنطقة إلى فرض قيود على استخدام المياه ليس فقط في أحواض الأنهار بل وحتى المياه الجوفية. أما في إسرائيل فالمرء يعود إلى عقود مضت ووضع الأزمة قائم فيها. ففي ١٩٦٧/٨/١٥ أصبحت سلطات الاحتلال العسكري (٩٢) تحولت فيه للحاكم العسكري لتحديد كميات المياه التي يحق للعرب استخدامها وضعت قيوداً وضوابط لعشر الآبار وفرض العقوبات بحق المخالفين وفي عام ١٩٨٢ دمجت إسرائيل مصادر المياه في الضفة الغربية بالكامل ضمن شركة كلوروت الإسرائيلية.

وتجسد نقطة الماء بؤرة الحلم الصهيوني القائم على إنشاء مواعيد خضراء في وسط الصحراء، فالأيديولوجية الصهيونية ومنذ البداية في التفكير في إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين مع نهاية القرن الماضي طرحت فكرة البحث عن موارد المياه اللازمة لتحويل الحلم إلى حقيقة. وتظهر ذلك بوضوح منذ عام ١٩٠٣ عندما تقدم تيودور هرتزل بخطة للرأية إلى توطين اليهود في شبه جزيرة سيناء، توطئة للهجوم على فلسطين. وقد تقدم هرتزل بخطة تلك إلى الحكومة البريطانية في عهد الملكة فيكتوريا والورد سالكسبري وجوزيف تشمبرلين وأرثر بلفور وإلى الحكومة المصرية في عهد الخديوي عباس الثاني بهدف تحويل مياه النيل إلى سيناء وهو المشروع نفسه الذي رده الرئيس السادات عام ١٩٧٩ ولكن المعارضة تصمت له بعنف خاصة المهندس عبد العظيم أبو العطا وزير الري المصري الذي إقالة السادات واعتقله في حملة سبتمبر (أيلول) ١٩٨١ ومات في سجنه، ثم توالت المشاريع الصهيونية بين

هذين التاريخين لتعكس الهاجس الذي في إسرائيل إلى عديد من الأسباب منها ما هو محلي وما هو إقليمي وما هو دولي فالاستهلاك الإسرائيلي الداخلي للمياه يفرق ضعيف معدلاته في الدول العربية، أضف إلى ذلك على المستوى الإقليمي ومع ظهور أزمة المياه في المنطقة بالآراء وبدء نزوب مصادر المياه للتجدة الجوفية والمعلوية والصناعية، ازداد نهم قادة إسرائيل للتوسع وإنشاء إسرائيل الكبرى. وفي ظل مشاريع شارين التوسعية وأحلام شامير للعادية للسلام مع العرب فإن إسرائيل سيكون لديها عشرة ملايين مواطن مع نهاية القرن العشرين. وإذا كانت إسرائيل تعاني من وضع الأزمة الآن ولديها خمسة ملايين مواطن تقريباً فمن الممكن تصور الأمر وقد تضاعف عدد السكان بهذا الشكل التطوير على حساب نصيب العرب من المياه داخل ومصادر المياه للتجدة وبذلك في المناطق أزمة بيئية نولية تؤدي إلى انخفاض مصادر المياه للتجدة وبذلك في المناطق الحارة لتضخم ملامح حرب المياه العربية. الإسرائيلية لليلة.

إن محدودية الموارد المائية الإسرائيلية مع سعي إسرائيل الدائم لاستخدام أكبر عدد ممكن من اليهود وتوطينهم بغض النظر عن امکانات الاقتصاد المحدودة، يدفع إسرائيل وانصارها من يهود الغرب إلى تشجيع الحديث عن أزمة المياه لدرجة تدفع ببعض كتاب الدولة العبرية إلى مطالبة الجيران العرب على مائدة المفاوضات بتأمين المياه اللازمة للعرب للوجود داخل الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧. ومن المفارقات المجهية في هذا الأمر أن إسرائيل تنهب الموارد المائية في الضفة الغربية بشكل دائم ومنظم ويصل معدل النهب إلى ٩٠٠ مليون متر مكعب مياه جوفية.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ مايو ١٩٩٢

وتؤكد إسرائيل مبدأ المشاركة العربية - الإسرائيلية في المياه أي سرقة المياه العربية بدلا من اللجوء إلى الحرب. وفي هذا الإطار ركز وزيريف شيفته المحلل الإسرائيلي العسكري في ندوة بواشنطن عام ١٩٩٠ على سياسة الاعتماد المتبادل بين سلطات الاحتلال الإسرائيلي والفلسطينيين في الداخل، مؤكدا أن أي اتفاقية مستقبلية بين الطرفين لابد أن تتطرق إلى المشاركة في موارد المياه وفقا لـ حاجة كلا الطرفين. إن عدم التطرق لهذا الموضوع معناه ترك أمرهم وحساس من الممكن أن يؤدي إلى قيام حرب مستقبلية.

إن إسرائيل بحلول العام ٢٠٠٠ سوف تقل مواردها المائية بنسبة ٥٠٪ ما لم توجد بدائل أخرى. وقد أدت حاجتها للحلقة للماء حاليا إلى سرقة المياه العربية داخل وخارج الأرض المحتلة. ويزداد مؤشر الخطر ارتفاعا مع تكريس إسرائيل لسياسة الأمن للمائي، أي أن حدود إسرائيل هي حدود أمنها المائي، وهذا يفسر الضمائر التفهيدى للوجود على جدران البرلمان الإسرائيلي في طرشت وإسرائيل من الغرات إلى النيل.

• مدرس العلوم السياسية - جامعة الكويت



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٦ شهر ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشروع اسراييلي لتحلية مياه البحر في غزة

تل أبيب - وكالات الانباء :
ذكرت صحيفة يديعوت اخدونيوت
الاسرائيلية أمس أن اسحق شلميم
رئيس الوزراء قرر اقامة مشروع ضخم
بسطاع غزة المحتل لتحلية مياه البحر
تبلغ تكاليفه ٢٥٠ مليون دولار .



المصدر : الرفوف

التاريخ : ٢١ ربيع ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالارقام ..

المستوطن الاسرائيلي يستهلك ١٥ ضعف استهلاك المواطن العربي من المياه في الضفة الغربية

القدس المحتلة - ا.ش. ١ : أكدت دراسة فلسطينية عن المياه في الضفة الغربية المحتلة ان ابناء الضفة لا يستهلكون سوى ١٧٪ من كمية المياه المتاحة . بينما تستهلك اسرائيل ١١٤٪ منها . اوضحت الدراسة ان سكان الضفة العرب الذين بلغ عددهم مليون شخص عام ١٩٨٩ استهلكوا ١٢٧ مليون متر مكعب .

وكان متوسط استهلاك الفرد العربي ١٢٧ مترا مكعبا سنويا . بينما استهلك ١٠٠ الف مستوطن اسرائيلي في الضفة ١٦٠ مليون متر مكعب . وقامت الدراسة	الصغيرة عن الدائرة الاقتصادية بمنطقة التحرير الفلسطينية : ان المستوطن الاسرائيلي يستهلك من المياه ١٥ ضعف ما يستهلكه المواطن العربي في الضفة الواحدة من	ابناء الضفة الغربية . وذكرت الدراسة ان الاسرائيليين وعددها ٢٥ مترا مكعبا سنويا ١٨ مليون متر مكعب . بينما تسخّر ٣١٤ مترا فلسطينيا ٢٨ مليون متر مكعب
---	--	--

إسرائيل والمياه العربية

عام



العالم اليوم

المصدر :

التاريخ : ٢١ صفر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تستطع سوريا مواجهة المشروع وأن يستعمل أحد لمشارسة العراق له وخاصة بعد أن ارتفعت أسهم تركيا للعب دور سياسي واقتصادي وعسكري كبير في المنطقة.

إن تصاعد نفوذ دول الجوار العربي وضغوطها الناتجة على البلدان العربي لا يرجع فقط لكون منابع المياه العربية تأتي من تلك البلدان، فالأهم هو أن العالم العربي لم يستطع منذ استقلال بلدانه الوصول لاتفاقيات مستقرة لتوزيع المياه أو تنظيم استخدامها وإقامة مشاريع استثمارها وتكثيف اللقائد منها بشكل مشترك، ولم تطرح استراتيجية عربية لتأمين المياه ولا حتى اتفاقيات ثنائية. بل إن سوريا قطعت مياه الفرات عن العراق في أوائل السبعينات لتتملأ خزان سد الفرات، فسبقت ذلك تركيا في قطع المياه عن سوريا والعراق في بداية ١٩٩٠، كما لم تقلع مشروعات تزويد الكويت ويمض بلدان الخليج العربي بمياه شط العرب بسبب الخلافات والتوجهات السياسية، فضلاً عن عدم الوصول لاية اتفاقيات مقبولة بين البلدان العربية ودول الجوار الجغرافي التي تجمعهما لتتولى دوراية مشتركة، ويبدو أنه في غياب مشروع عربي لتنظيم استقلال المياه في المنطقة ولإغناء رؤية عربية للمشروعات التركية والإسرائيلية ستكون الفرصة سانحة لغرض مشروعات غير عربية خاصة وأن بعض تلك المشروعات يكاد يصعب إصراراً واقفاً في الوقت الذي يتصاعد الاهتمام الدولي برفع حروب المياه المتوقعة تشويهاً خلال سنوات.

بحيث مصرى

إسرائيل خاصة وأن موقف بلدان حوض النيل ضعيف، حيث تهدر كميات ضخمة من المياه وتميز عن أقالمة مشاريع مشتركة لتكثيف اللقائد من مياه النيل.

تركيا ومياه الأناضول

وهناك المشروعات التركية للسيطرة على مياه بحيرة الفرات دون مراعاة لحقوق سوريا والعراق، ودعوتها لبدأ أشد خطورة حيث ترى ضرورة معاملة المياه كسلعة تملكها دول منابع الأنهار الدوائية ولها الحق في تخزينها وبيعها سواء لدول حوض النهر أو لغيرها، وتستند تلك الدعوة إلى واقع ندرة المياه وتزايد الاحتياج لها.

ول هذا الإطار تطرح تركيا مشروع الأناضول وسد انتاتورك لبناء ١٢ محطة هيدروإلكتريك لتزويد الكهرباء من نهر الفرات، وينتهي العمل في سد انتاتورك هذا العام، وهو تسع أكبر سد في العالم، ويتسع إلى ٤٨ مليار متر مكعب، ويرتبط على شبكة حرمسان سوريا والعراق من ثلثي إيرادات النهر. وتعد تركيا خط قنايين السلام، لتبيع المياه لسوريا والعراق والأردن والبحرين والكويت وقطر والإمارات وإسرائيل والأراضي الفلسطينية. ويستغرق تنفيذ هذا المشروع ١٠ سنوات بتكلفة ٢١ مليار دولار، ولما كانت الهضبة التركية تقتصر للنظ ببينا يقتصر عرب الجزيرة العربية والهلل القصيب للمياه. يقضى المشروع التركي بسفلة المياه للنظ. وإذا كانت تركيا تلح على هذا المشروع منذ السبعينات إلا أن الرئيس الأمريكي «هارى شومان» اقترحه منذ أواسد الأربعينات. وتزايد الامكانيات الآن لتنفيذ بعد أن استكمل بناء سد انتاتورك والبحيرة الصناعية خلفه، ولم



المصدر : الحادث

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسرائيل وتركيا تلتقيان على رغبة التحكم بأنهار الشرق الاوسط

الدور الاميركي المطلوب لتفادي حروب الماء!

السيطرة على مناطق منابع النيل، وذلك بهدف تضيق الخناق على شريان الحياة في كل من المولدين العربيتين: مصر والسودان.

ولا يدرك من الالتفات الى التمركات التركية الاخيرة الهائلة لعقد مؤتمر دولي حول المياه في الشرايين الانسي والاسوسط، وان تضيق التوزيع الطبيعي لياه نهر الفرات عن طريق عدة مصطلات تجارية تبايع فيها المياه ونهر الفرات الذي يتبع واقداء الكبير (سوريا) و(العراق) يمر في سوريا على بعد ١٥٠ كيلومترا من البحر الابيض المتوسط لم ينحرف شرقا ليميل الاراضي العراقية من الشمال الى الجنوب.

وجعلت الجغرافية الطبيعية من هذا النهر مصدر مياه بالغ الأهمية للثلاثة بلدان هي تركيا وسوريا والعراق، مما يجعله نهرا دوليا، مع العلم بأنه يشكل ٨٠ بالمئة من موارد المياه السورية و ٤٨ في المئة من موارد المياه العراقية ونسبة عالية من موارد المياه التركية.

والمشكلة للطروحة على الساحة حاكيا تتمثل بأن توازن هذا الواقع الطبيعي بات مهدداً من جراء مشاريع تركيا الحادبة التي تهدف الى ري هضبة الاناضول، علما بأن تركيا ليست بحاجة لمل هذه المشاريع في الوقت الراهن على الاقل.

ويبدو ان تركيا بدأت تلعب على هذا الصعيد دور اسرائيل مع اختلاف النوايا، حيث ان اسرائيل هي دولة، مصب تحاول السيطرة على الانبوع وتركيا هي دولة منبع تحاول التخلي عن دول المصب وهذا ما حدث بالفعل في عام ١٩٩٠ حيث بدأت تركيا بتنفيذ خطة ليداء عنه من السودان احداً سد التاوكه الذي اليم شرقي هضبة الاناضول بغية مله بحيرة اصطناعية تكونت خلف السد

تضيق دلائل كثيرة الى ان المنطقة العربية ستشهد خلال القرن المقبل زلزلاً خطيراً يمثل بنقص حد في مصادر مياهها او تلوث هذه



المصدر.

وكانت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية قد كتبت في اواسط الثمانينات ان عشرة امكان على الاقل في العالم معطلها في الشرق الاوسط يمكن ان تكون مصحراً للحروب بسبب الخلاف على تقاسم حصص المياه الآخذة للتفاسل التركيبي. فالمعالم العربي الممتد من المحيط الى الخليج لا تغترله الا ثلاثة انهار كبرى هي النيل وبحلة والفرات، شامت الاقدار ان تكون منفيها في دول واري في عربية، مما يدفع الى الخشية من ان تقوم هذه الدول بمحاولة للسيطرة على تلك المنابع كاداة مضطوسلاح تهديد للامن المائي العربي الذي هو اساس الامن الغذائي باسمه.

ولا شك في ان اهمية هذه القضية لا تبرز بسبب تركيز وسائل الاعلام العربية عليها بل من خلال ادراج الولايات المتحدة لموضوع المياه ضمن بنود خطتها الاستراتيجية المعروفة باسم المشروع الاستراتيجي لمنع عملية السلام في المنطقة.

والمعروف ان الحركة الصهيونية دأبت منذ اوائل القرن الماضي على محاولة للسيطرة على المياه المسطحة والجرافية ليس في فلسطين فحسب وانما في الدول العربية المجاورة مثل الاردن ولبنان وسوريا ومصر.

وفي من القرون ان منطقة المياه جعلت دولة عربية كبيرة كصير تقيم سياستها الاريفية على اساس موضوع المياه وذلك لان نهر النيل ينبع من بحيرة فكتوريا وهضبة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الحوادث

٢٤ تموز ١٩٩٢

والمعروف ان التوسع الحالي هو من صلب الاستراتيجية الصهيونية منذ مطلع القرن. وهذا ما تؤكدته المذكرة الصهيونية المعلقة التي قدمت الى المجلس الاعلى لمؤتمر السلام في باريس سنة ١٩١٩ والتي كان مضمونها السيطرة على ليلاه في المنطقة دون ما منازع. كما ان الجيش الاسرائيلي نفذ ذلك خلال غزوه ليلين سنة ١٩٨٢ لتحقيق حلمه القديم وتحقيق ما ذكر في المذكرة الصهيونية القديمة.

وتعتبر اسرائيل جيل الضمخ السوري دليلا الهام حاليا وهي صلب من سياسة ما يطلق له ٣٠ في المائة من مجمل المياه التي تحصل عليها من شطه الجولان السورية المحتلة. وتعمل كلالة على جر ١٥٠ مليون متر مكعب من مياه الليطاني كمرحلة اولى لري ٢٥ الف هكتار في شمال

عن طريق تخفيض تدفق ليلاه باتجاه سوريا والعراق

وبالإضافة الى هذا ستقدم تركيا خلال السنوات المقبلة الخطة على تنفيذ برنامج كبير من السدود والمشروعات المائية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية يبلغ عدد السدود المبرجة ضمنه ٣١ سدا بما فيها سد القنطرة الذي يبلغ طوله ٢٠٠٠ متر وارتفاعه ١٦٦ مترا وخلفه بحيرة مساحتها ٨٧ كيلومتر مربع لتتسع لحوالي ٤٨ مليار متر مكعب ولا تفصلها عن الحدود السورية سوى ٦٠ كيلومترا.

ومن الواضح ان تكون لهذه المشاريع القريبه انعكاسات خطيرة على كل من سوريا والعراق ذلك لان مشاريع الري التركية ستحرم سوريا من ٤٠ في المائة من مياه نهر الفرات. اما بغضبة الى العراق فان النسبة ستكون اقل من ذلك بكثير. ذلك لان نهر الفرات الذي يعتبر الشريان الحيوي لكل من العراق وسوريا سيصبح بفضل المشاريع التركية مجرد مجرى مائي ياتي ما يكون الى (ترعة) ما لم يتم توزيع الحصص على كل دولة حسب حاجتها ومن غير تمييز بين واحدة وأخرى.

لقد نبذت تركيا مؤخرا مشروع ما يسمى بـ خط انابيب السلام والذي سيستكون من فرعين: الاول شرقي لنقل المياه الى الكويت وشرق شبه الجزيرة العربية ويبلغ طوله حوالي ١٨٠٠ كيلومتر. والثاني غربي لنقل المياه الى بعض المدن التركية وسوريا والآن والكيان الاسرائيلي ويبلغ طوله حوالي ٤٠٠٠ كيلومتر تقريبا.

ولا شك في ان مثل هذه المشاريع ستحرم بلدانا كانت تستفيد من المياه بشكل طبيعي، وستوفر المياه بشكل اصطناعي لدول اخرى سعيا لتحقيق اغراض تجارية من جهة واغراض استراتيجيه وعسكرية من جهة اخرى. كذلك الحال بغضبة الى اسرائيل فان الماء بشكل عملا اسلحيا في صراع الصهيونية مع العرب. وان الخيار المائي الاسرائيلي لم يكن في الواقع الا خيرا عسكريا في جميع الظروف والاحوال، وهذا ما يؤكد لنا من خلال احتلال الكيان الصهيوني لجنوب لبنان وانشاء شريط عازل يفصل شمال فلسطين عن جنوب لبنان.

والعرب من لبنان اغشى البلدان العربية بفقرهم وينبغي الملاحظة، وتجدر الإشارة هنا ان من معظم انهار البلاد المجاورة تنبع من لبنان نهر العاصي والزبداني في سوريا ونهر الأردن في فلسطين والمملكة الأردنية. هذا بالإضافة الى ان ينابيع سوريا وفلسطين والأردن تتكون من المياه الجوفية اللبنانية.

ولا شك في ان ذلك كله يعطي الأهمية الجغرافية لواقع لبنان والذي يبقى دائما وأبدا محط انتظار القادة الصهيونية منذ انشاء هذا الجسم الغريب في قلب العالم العربي. وهذا ما أكدته هيربرت صموئيل، أول مندوب سام بريطاني على فلسطين الذي قال عنه أول رئيس للكيان الصهيوني (حاييم وايزمان) سيرته الشهيرة أنه صموئيل.

وقد ذكر صموئيل في مذكراته عن فلسطين، والتي وزعت آنذاك على أعضاء الحكومة البريطانية عام ١٩١٥ ان حدود فلسطين تبدأ حيث تنتهي حدود مصر في جبل لبنان.

فلسطين وكذلك لاستيعاب الهجرة لقرابة من اليهود الى الأراضي المحتلة.

وكان ليلي اشكلو احد الزعماء الصهيونية قد أكد في صيف سنة ١٩٦٧ لصحيفة هاوموند الفرنسية ان لليهود يخوضون مع العرب معركة المياه وعلى نتيجة هذه المعركة يتوقف مصير الكيان الصهيوني في فلسطين.

وهذا ما يفسر اسرار اسرائيل حاليا على رفض انسحابها من جنوبي لبنان ولقاء الفراق رقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن الدولي بترتيبات أمنية وخصوصا بالان المائي على حد التجميع الاسرائيلي.

وتخشي اسرائيل ان تشهد في السنوات المقبلة نقصا كبيرا في المياه الذي تجري مفاوضات السلام مع العرب الآن. الا ان الخبراء الاسرائيليين يتوقعون نقصا شديدا في المياه سيتركه مع وصول مهاجرين جدد الى فلسطين المحتلة.

والجدير بالذكر بان المياه تباع في اسرائيل بسعر ادنى من كلفة توزيعها الفعلي وقد استولت في عام ١٩٩٠ حوالي ملياري متر مكعب استخدمت ١٣٥٠ ملياري منها للزراعة.

وتستولي السلطات الإسرائيلية حاليا على ٤٠ في المائة من المياه الجوفية في شمال شرق وشمال غرب الضفة الغربية لري سهلها وتؤمن للمؤسسات والاملاك الاسرائيلية موارده مائية بكميات اكبر على حساب السكان الاصليين اصحاب الأرض في حين تصمد الإدارة الاسرائيلية الى خلق الأبار وبيع الماء بسعر باهظ لمن الفلسطينيين.

ففي حين يدفع المستوطنون اليهود ٦ سنتات لترعة للمطر المكعب من الماء فان الفلسطينيين يدفعون خمسة اشعاع لذلك ٣٠ سنتا.

ويشهد قطاع غزة مأساة حقيقية نتيجة نفاذ المياه العذبة وذلك بسبب شدة الضخ حيث يصل الاستهلاك السنوي الى ١٢٠ مليون متر مكعب أي ما يعادل ضعف الكمية التي يمكن ان تتجمع من ماء الأمطار مما يؤدي الى



المصدر: الحوادث

التاريخ: ٢٤ أبريل ١٩٦٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأردن واليهودك وذلك لاستخدام جزء من مياه هذين النهرين بدلاً من أن تصب في النهاية في البحر الميت. ويقول الخبراء أن اللغة ستمين فقط على ضفاف نهر الأردن واليهودك من شأنه أنقل الأردن من العجز المائي لخمس سنوات مقلية على الأقل.

حوالي مليون يهودي من المتوقع أن يصلوا إلى إسرائيل من دول الاتحاد السوفييتي سبباً وهذا يعني أن عدد المستوطنين اليهود في مجمل فلسطين المحتلة سيرتفع ليرى ستة ملايين شخص بحلول عام ٢٠٠٠ مما يحمل على الاعتقاد بأن إسرائيل ستعمل على تجريد الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من كل قطرة ماء حتى ولو كانت غير صالحة للشرب أو الري وذلك لتوفيرها للقاحين الجدد من اليهود.

والمعروف أن القطاع الزراعي الإسرائيلي يشكل خمسة في المائة من الناتج الإجمالي الإسرائيلي. في حين أنه يستنزف أكثر من ٧٠ في المائة من مياه فلسطين المحتلة. ومن الواضح الآن أن إسرائيل لا تملك من الناحية العملية احتياطات مائية في مستودعاتها. وأن يكون بإمكانها توفير المياه بكفاءة ونوعية كافية إلا إذا اضطلعت حرباً جديدة تستهدف السيطرة على بعض المصادر المائية في الدول العربية المختلفة لفلسطين المحتلة أو الرضوخ لسياسة سلام حقيقي يتم بموجبها تقاسم الحصص المائية بين دول المنطقة وفقاً للشرعية الدولية المتعلقة بقرارات الأمم المتحدة على هذا الصعيد.

ولا شك في أن ذلك كله يقضي قيام الولايات المتحدة الأمريكية الحليف الاستراتيجي الأول لإسرائيل بلعب دور أكثر فعالية وقصص على الحكومة الإسرائيلية للقبول بحل سلمي عقل وشامل ودائم وذلك لتفسيه الشرق الأوسط. كما يقضي منها باعتبارها زعيمة النظام العالمي الجديد التدخل لإيجاد تقاسم بين سوريا والعراق من جهة وتركيا من جهة ثانية وكذلك مصر من جهة واليوبييا من جهة ثالثة لتقسيم مياه أنهار الفرات ودجلة وأنيل بحيث يعم الرخاء المنطقة بأسرها. تونس - «الحوادث»

ارتقاع خطر في نسبة الملح وبالتالي إلى عدم صلاحية الماء للاستهلاك والري. وكانت الأبحاث أن المياه العذبة في قطاع غزة ستختضب بعد ثلاث سنوات نتيجة للتصريفات الإسرائيلية.

على صعيد آخر بدأت خلافات تظهر على السطح بين الأردن وإسرائيل بسبب المياه ويقول الخبراء أن استهلاك مياه نهر الأردن الذي يمر في الأردن وفلسطين المحتلة يتم من قبل إسرائيل بنسبة ثلاثين بكتار طقة هذا النهر مما يؤدي إلى تناقص منسوبه بشكل مضطرب. ويقول هؤلاء الخبراء أن يصل منسوب المياه في نهر الأردن في عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠ في المائة عما هو عليه الآن.

والمؤسف أن الكيان الصهيوني يستمر كل مياه نهر الأردن الذي تبلغ طاقته ٦٤٠ مليون متر مكعب سنوياً. في حين أن الأردن لم يحصل حتى الآن على حصته البالغة ١٠٠ مليون متر مكعب حسب ما نصت عليه خطة جونستون، التي وضعتها الولايات المتحدة عام ١٩٥٥ والمتعلقة بتقسيم مصادر المياه بين كل من الأردن وسوريا ولبنان من جهة والكيان الصهيوني من جهة ثالثة. وعندما حاول الأردن بناء سد يحمل اسم سد الوحدة على نهر الأردن قامت إسرائيل بنسف الجدران ومعدات البناء بعد ثلاثة أيام من تكتينها في مواقع العمل.

وتقدر نسبة العجز في المياه الأردنية حالياً بحوالي ٤٠ في المائة.

وعلى الأردن في عام ١٩٨٩ يعاني من عجز في المياه مقداره ٦١٠ ملايين متر مكعب. ويقدر الخبراء أن يرتفع هذا العجز إلى ٣٧٠ مليون متر مكعب عام ٢٠٠٠. وأن وصول حوالي ٣٠٠ ألف ليرني وفلسطيني من الكويت وبلدان الخليج الأخرى إلى الأردن - أي حوالي ١٥ بالمائة من مجموع السكان في الأردن، فإن وزارة المياه الأردنية تقول أن معدل الاستهلاك السنوي من المياه بات ٣٧٠ متراً مكعباً حالياً.

ويعتقد الخبراء أن الحل الوحيد لتفادي نقص المياه في الأردن يكمن في بناء سددين أو أكثر على ضفاف نهر



المصدر : السبأ

التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حرب.. المياه

لذلك ان منطقة الشرق الاوسط
متشعبة في الفترة القادمة صراعا حادا
حول الموارد المائية والتمسك في
مصادر المياه .. لو لم يكن تسببه
محرب المياه وتلك الحرب اطرافها
معروفون للكلالة والخاصة بعد ان
اصبحت الحرب العسكرية تقليدية ..
وغير ذلك جنوى ومن ثم بدأ التركيز
على ايجاد وسيلة ضغط قوية تتمثل في
كيفية السيطرة على الموارد المائية ..
واستخدام الاساليب التقنية في سحب
المياه الجوفية من مسافات بعيدة جدا .
والأمة العربية مستهدفة في مواردها
المائية بالطبع فطري سبيل المثال قامت
تركيا منذ نحو طمون تقريبا .. بالمالحة
ما عرف بعد فتكوره لتفويض حصة
المياه لكل من سوريا والعراق .. ثم
ما تردد عن قيام تركيا بمحاولة
سراويل ببناء سدود على النيل
لتفويض حصة مصر من مياه النيل ..
حيث من المعروف ان ليبيا تعد مصر
بحوالي ٨٤ بالمائة من الحصة
المائية ..

ونظرا لان الماء شريان الحياة ..
والصور القمام فان التلاعب به يهدد
مستقبل الشعوب والبلدان .. ونحن
نرى انه من الضروري رسم خطة
مستقبلية محددة .. فهدف منها صون
الموارد المائية وحمايتها وعدم تركها
للصوت .. والتعاون مع دول حوض
النيل ، لمنع اي محاولة غير مسئولة
من قبل اسرائيل وغيرها ، وذلك من
اجل الحفاظ على سلامة النيل وعدم
مصلحته .

فمن الامر ينطبق على سوريا ولبنان
والاردن والمحاولات التي يتكلمها
اسرائيل لتتأثير على الحصص
المائية .. وهذا قد لا يسر
« وجعلنا من الماء كل شيء حي » ..

عيسى اصيل



المصدر: **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ١٢ مايو ١٩٧٢

المعرفة ^{□□□} رؤية

العدد الخامس

مركز الفالوجا للدراسات والنشر

صدر العدد الثامن من دوريات مركز الفالوجا للدراسات والنشر ووفقاً للتقليد الذي استحدثه المركز. هذا تم تخصيصها لمبحث مصبه استراتيجيات التعاون الاقليمي في المنطقة. وقد تزامن صدور هذا العدد من الدوريتين مع اجتماعات لجواز العمل الاقليمي التي تبحت إزالة مظاهر الصراع العربي - الاسرائيلي وتيسير روابط تعاونه بين العرب واسرائيل. ومن هنا تأتي أهمية الدراسات العبرية التي حدثت فيها مشرة المعرفة، حيث تقدم لنا صورة متكاملة عن الاداء الاستراتيجي من وراء التطبيع وايضا المجالات الرئيسية التي ترى اسرائيل صوره التعاون بصدها ومن أبرز الدراسات التي جاءت هنا الاقتصاد الميسر للشرق الأوسط، اقتصاديات التعاون في الشرق الأوسط، التعاون الإقليمي في مجال البنية الأساسية للنقل في شرق الأوسط، التعاون بين حرس اسرائيل في مجال صناعة المسيح وادلبس الاسمنت، السعد وتنشيمه الزراعية، التعاون الاقليمي في مجال استخدام الطاقة المتحول، حثيت التعاون الاقتصادي بين الفلسطينيين والاسرائيليين، واخيراً، عشرة المحتملة بين اسرائيل وجيرانها

اما المقيل العربي والمنتمل في رؤية. فقد احتوى على عشر دراسات تتناول غنث الاهداف الحقيقية للتطبيع وحقيقة الدور الامريخي. ومن أبرز هذه الدراسات الخريطة الجديدة للشرق الأوسط، التطبيع في الاسر نسجية الامريكية، مفهوم التطبيع في الاستراتيجية الاسرائيلية المتحد بين العرب واسرائيل، الاهداف الاقتصادية الاسرائيلية من وراء منارصت السلام، التطبيع والمياه العربية، واخيراً دور التطبيع في امداء تنظيم الذائرة والخيال الجماعي للعرب

واختتمت رؤية، باستطلاع رأي عدد من أبرز محطرين و نظلمير المحررين في قضية التطبيع ومحاطرة على توطر العربي

عصاف جاد



السلام وشروط التعاون الاقتصادي الاقليمي

منذ أن وقعت معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل في عام ١٩٧٩ ظهرت دراسات إسرائيلية عديدة تتحدث عن التعاون الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط. وشهدت العديد من المؤسسات والمراكز المستقلة والتنمية للجامعات الإسرائيلية، المعنية بالمشروع، والتي شملت العديد من المشروعات البحثية، وأصبحت العديد من الدراسات والتقارير حول إمكانات التعاون الاقتصادي فيما بين إسرائيل ومصر والبلدان العربية الأخرى.

ويلاحظ أن هذه الدراسات ركزت على أمرين أساسيين هما القدرة التكنولوجية الإسرائيلية، ووجود طرف ثالث من الخارج كطرف غالباً ما يكون أسرياً كما في إحدى الدول الأوروبية. ويعبر هنا عن إحساس إسرائيل بالتعقيد على جيرانها من الدول من ناحية، كما يعبر عن إحساسها بعدم الأمان والاعتماد على تعاونها مع دول المنطقة من ناحية أخرى. وهذا أمران يعكسان من فرص التعاون فيما بين إسرائيل والدول العربية، فضلاً عن أنهما يؤشران على عملية السلام التي هي شرط ضروري لأي تعاون إقليمي.

ومن بين المشروعات المقترحة للتعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط، للمشروع الذي أعدته مؤسسة دارماندهامر التابعة لجامعة تل أبيب والتي تأسست في عام ١٩٨٠، والتي تهتم أساساً بالدراسات المستقبلية القائمة على التعاون في مجال التجارة والاستثمار المشتركة ومشاريع البنية الأساسية بين إسرائيل والبلدان العربية المجاورة.

فقد أصدرت المؤسسة، مؤخراً دراسة حول مستقبل التعاون الاقتصادي بين إسرائيل وهذه البلدان بعد تحقيق السلام. وحددت الدراسة ثمانية مجالات للتعاون أهمها التعاون في مجال المياه والطاقة والزراعة والتبادل التجاري.

ويعبر أن الدراسة ركزت على المشروعات طويلة الأجل التي تسعى للاستفادة من إمكانات التعاون بين مصر وإسرائيل والأردن ولبنان وقسمة العربية. إلا أنها شأناً شأن الدراسات الأخرى شهدت على ضرورة وجود طرف ثالث يساعد من خلال التوسيل على زيادة إمكانات التقارب الاقتصادي، كما أنها ركزت على ضرورة ألا يؤثر التوسيل الذي يعتمد على إسرائيل وأي من الأطراف العربية على تطوير القدرة التنافسية، بحيث لا تخلف قوة استراتيجية، وبما يسمح في الوقت نفسه بالانضمام في حالة التعتد. ويعبر هنا عن خوف إسرائيل من الدخول في مشروعات تنتهي إلى انحدارها الاقتصادي في المنطقة على نحو يقلقها ما تشعر أنها تمتلكه كمية وفيرة نسبية.

ويلاحظ من خلال التحقيق في تفاصيل التعاون في مجالات كاليه والطاقة أن إسرائيل تريد أن تستفيد دون أن تتعرض بوضوح ماذا سوف تقدم في المقابل. وعلى أية حال فإن مثل هذه الدراسة وغيرها، تبين أن شروط التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والدول العربية لم تتحقق بعد، وتبين كذلك إلى أي مدى سيكون مثل هذا التعاون صعباً طالما لم تتوافر شروطه الضرورية.



المصدر : - الاصراع المسلح

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ محرم ١٩٩٢

عيب عمل



معروف .. عيب !!

يكتبها اليوم : سامي فريد

توافد توريينات المد والفيضان ٣٠٪ من الطاقة الكهربائية

والمؤامرة خطيرة ينبغي لنا ان نوجهها بلبث اليقظة . فوكالات الأنباء قد طيرت مؤرخا نيا انتهاء الخبراء الصهيونية من القبة اربعة اسدود على رؤوف نهر النيل ومنها النيل الأزرق إضافة الى ٢٨ سدا آخر من المقرر الانتهاء منها عام ٢٠٢٥ على ما بين النيل الأزرق بعد مصر بـ ٨٥٪ من حصتها في مياه النيل . في نوفمبر ١٩٩٠ نشرت صحيفة « عل مضمحل » الإسرائيلية خبرا يقول ان الخبراء الصهيونية قاموا بالفعل بلمراء مسح شغل لجميع منابع النيل وملحونها بتحويل من البيت لنهر .

ولذا نظروا الى التقارير الصادرة عن مركز بحوث المياه في مصر نجد انها تؤكد ان خطط التنمية المستقلة في مصر حتى عام ٢٠٢٥ يتوقف نجاحها على إنجاز شق قناة جونجل التي ستوفر لمصر ٢ مليار متر مكعب من المياه ، ومشروع مستنقعات وادي الفزال وواى شتر للذين سيوفران لمصر ٣ مليار متر مكعب من المياه سنويا والتي لم تظهر اية بوادر حتى الان لاتمام إنجازهما بسبب القصر في جنوب السودان والذي كان يتلقى دعما من ليبيا منجسوت وكينيا وإسرائيل وإثيوبيا والغربية والولايات المتحدة الأمريكية . علما بان مصر ستكون في أمس الحاجة لهذه اللبيلات من الامتنى لمعينة من المياه لاستصلاح ٣٠ مليون فدان مدرجة في الخطة الخمسية الثانية وهذا يهدد بنبش خطط مصر للتوسع الزراعى واستغلال أراضيها ..

كل الدلائل والمؤشرات الصادرة عن مراكز الابحاث المتخصصة او عن المسؤولين السليبيين او الهامين بمستقبل المنطقة تؤكد ان الحرب القادمة في منطقة الشرق الأوسط او

مخطط إسرائيل لشربتنا في فترة الماء التي نهرها ونهرى بها أرضنا لم يعد خفيا على احد ..

خلال حرب الخليج الأخيرة جاءت تعليمات ميكر وزير الخارجية الأمريكى لطلب بضرورة مد إسرائيل جزءا من المياه . وبعد الحرب وعند الحديث عن تنوية القضية الفلسطينية جاءت تصريحات شلمير ، بيجلحة ، لطلب بان يكون لإسرائيل « نصيب » في مياه المنطقة كأحد شروط تحقيق السلام مع العرب ..

المخطط قديم .. وبروز على السطح جاء بسبب أزمة المياه المطحنة التي يعانيها الكيان الصهيونى حاليا والتي قد تصل الى الخطر في عام ٢٠٠٠ بعد فيضان المهاجرين اليهود من شتى بلاد الأرض الى فلسطين للوصول بإسرائيل الى ٥ ملايين يهودى ..

هم ان فى إسرائيل يديرون المؤامرات منذ بداية هذا القرن .. حتى قبل إنشاء كيانهم - إسرائيل مياه المنطقة

وان كانوا قد تمكنوا من توريط تركيا الى المؤامرة بتحويلهم لمشروع جنوب شرق الاناضول المضم ٢٢ سدا على نهر الفرات ، ماثل مدهم بـ ٤٠٠ مليون متر مكعب من المياه . واد تم ذلك بالفعل في العالم للمشى ماثل ٥٠٠ مليون دولار بناء على مآثره تقرير السفارة المصرية في تل ابيب . وان كانوا قد تمكنوا من ذلك كله فانهم وعلى نفس الخط يتكئون مؤامرة أكبر بتحويل امريكى عنده منابع النيل على الأراضي الليبية لإقامة العديد من السدود والخزانات ستأدى في النهاية الى تحويل مجرى النيل الى صينور يتحكم الصهيونية في إدارته .

وتقول تقارير الرى ان بلندا في عام ٢٠٠٠ ستكون في حاجة الى ٣٠ مليار متر مكعب من المياه زعامة على مستهلكه حاليا ٥٥ مليار متر مكعب . لتتنافس مشروعات التنمية . ولعلنا قد

علمنا جانيا بسيطا من أزمة المياه في عام ١٩٨٦ عندما انخفض منسوب النيل بسبب عدم سقوط الأمطار في بحيرة « تانا » الليبية . لقد انصهر الرئيسية لنهر النيل . مما أدى الى شحه



صحيفة الجريزانيين البريطانية قالت منذ عدة اشهر ان المخابرات المركزية تفتك منذ اكثر من خمسة عشر عاما بان هناك عشر يقع في العالم مرشحة لقيام حروب بها من اجل الماء تبرز في مظهرها منطقة الشرق الاوسط ومن بينها على وجه التحديد مصر واليمن واسرائيل وسوريا وهي مناطق يترزايد فيها السكان وتقلص فيها الموارد المائية بشكل واسع .

ويؤكد هذا الكلام بشكل قاطع التقرير الرسمي الذي اصنعه السفارة المصرية في تل ابيب عام ١٩٩٠ حيث يؤكد ان اسرائيل تتغنى حاليا من عجز متراكم في المياه بلغ حوالى مليار متر مكعب وعندما وصل النقص السنوى الى اكثر من ٤٠٠ مليون متر مكعب ، وهذا يجعل الدراسات الإسرائيلية تشير الى ان مشكلة المياه ستشكل خطرا رئيسيا في اى تسوية سياسية في الشرق الاوسط اذ يجب ان تأتى في النهاية اتفاقية بعد الامن الاسرائيل .

وقد اوردت صحيفة «ها اريز» الإسرائيلية في ١١ يونيو عام ١٩٩٠ المذكورة «جويس ستار» الباحثة في معهد الاستراتيجية العالمية بواشنطن قالت ان الصراع على مصادر المياه يمكن ان يكون احد اسباب نشوب حروب في الشرق الاوسط في المستقبل القريب واعتبرت في مؤتمرها عقده بيتل ابيب خلال زيارة عمل لها ان مسألة مصادر المياه ستطرح في اى تسوية محتملة بين اسرائيل والفلسطينيين كمسألة من الدرجة الاولى ، وحذرت الباحثة من ان العجز في استهلاك المياه سيصل الى ٣٠٪ في كل من اسرائيل وسوريا واليمن .

ول اسرائيل نفسها عجز الشكيب «ماتشيا هوبيليد» والذي كان واحدا من اهم الجنرالات في جيش الدفاع الاسرائيلى ان طبيعة الصراع العربى الاسرائيلى قفلا : ان احد اهم حروبنا ستكون من اجل المياه ولابد للمعلم ان يتفهم بالوعاء «ا» حاجات اسرائيل الاستراتيجية .. ومعنى هذا ببساطة انهم ان اسرائيل سيواصلون للبحث والتخطيط لمرحلة المياه من الدول المجاورة ، او السطو عليها بالقوة المسلحة او بالضغط السياسى .

وواضح ان نهر النيل هو المرشح الاول لان لكى تنور عليه روى حرب المياه القادمة . وسيلحق الضرر لاول ملابح يتصبب مصر من مياه هذا النهر العظيم . ولذلك قلنا ان لم تنته وببساطة لهذا الخطر الملم يدق ابوابنا بمناف صوف تلقيا بكثرة مائة قتلة .. هذه بعض فترات من افراده في كتاب «حرب العطش ضد مصر» تأليف الزميل شعبان عبدالرحمن اعرضها دون تعليق لمياه ودمعا كل الغنى والوضوح عن اى شاعلى ..

عجيب امر هذا التكبيرين . واصعب منه امر القلقين عليه .. والا لماذا نقول من ذلك التخطيط الذى يحدث فيه واذا يمكن ان يصد جهه الحللين فيه الرأى الواضح لكل المتعلمين .. ومعلمت يوم الاربعة الماضى

بمعنى ان بين اسرائيل والعرب ستكون حرب

لمعظم الدراسات الاستراتيجية تعان انه مع حلول عام ٢٠٠٠ سوف تصبح نقطة المياه في الشرق الاوسط احدى من نقطة التناطح نظرا لندرة وجود الانهار في هذه المنطقة من العلم والتي تغلب على جغرافيتها المناطق الصحراوية الشاسعة حيث تعتمد البلاد الرعوية فيها على سطوح الانهار وتحتية مياه البحر ونخريتها . ويقول تقرير للأمم المتحدة انه بحلول عام ٢٠٠٠ فإن ٤٠٪ من سكان أفريقيا بما في ذلك مصر سيحصلون من نقص لمياه وتكونها . وان ٤٠ ألف طفل يموتون يوميا في مناطق مختلفة من العالم بسبب الجوع او لمرض الناتج عن نقص المياه وتكونها .

مسألة المياه انن اكتسب اهمية لتزايد اذا نحن ملقنا النظر في التالى الاقتصادى والمضى السياسى لنقطة المياه في وطننا العربى وفي قلبه مصر . حيث ان هناك عدة دول مجاورة للدول العربية تتحكم في اكثر من ٨٥٪ من منابع الموارد المائية لها وهي : سوريا واوغندا وكينيا وزائير والسنغال وغينيا والى تتحكم في منابع النيل كما ان تركيا تتحكم في منابع نهري دجلة والفرات اللذين يمدان سوريا والعراق بالمياه .. ولذا فان خبراء المياه من احدى عشرة دولة عربية اوروبا اخل اجتماعاتهم في شهر ابريل عام ١٩٩٩ بان «امن المياه في العالم العربى ايرال اصبحت من الامن القومى والمصرى» ..

ون نفس العام ظهر تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية في لندن ليؤكد من جديد ان حربا للسيطرة على المياه سوف تشتعل في الشرق الاوسط الى جانب الصراع المصرى - الاسرائيلى . والصراع على التناطح او يسببها نظرا للصراع الاعداد المتزايدة من النشر لامتلاك اكبر حصص ممكنة من تفتق المياه الشربيل .

واشار التقرير كذلك الى ان الازمة سوف توشك على الظهور قبل نهاية القرن الحالي الامر الذى سيؤدى الى وصول الوضع الى نقطة التحول لم يسبق لها مثيل !

اما الأبحاث التي اجرتها معاهد المياه الأمريكية لاسباب ابيولوجية او غير ابيولوجية في كل من فيلادلفيا وواشنطن فتوضح انه مع تزايد معدل نمو السكان في الشرق الاوسط «بلغت مساحته ٤٪» ومع انخفاض معدل تفتق المياه الى دول المنطقة فإن ذلك يجعل من المستحيل في تلك التسميات توفير الماء اللازم للحيلب القاهم .

وقد كان نتيجة ذلك الاستعداد للاستقبال ان عملت اسرائيل لاصالاتها بدول الجوار العربى التي تدعى فيها الانهار خاصة النوبيا وكينيا وثرانيا . والتي تسمى بالضغط الاستراتيجى للثقل في الصراع العربى - الاسرائيلى . بل ان اسرائيل شريكت في نهج ما يمكنها من الانهار والمياه الجوفية لضرب الحق الاستراتيجى العربى في مقتل الامن الملقى .



المصدر: (الاصحاح المسائي)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٤ جمادى الأولى ١٩٩٢

يوضح امر ذلك التخطيط الاستراتيجي التي تقع بين السنوات ربما بسبب الارتجال أو الاستعجال الله اعلم..

الاربعاء الماضي حضرت الفعالة الثلاثة برناتجا عن فن المونولوج استضافت فيه نخبة من النجوم منهم جمال بخيت ولريا حلمي وبخيت بيومي وصلاح الصريطي ومنير الوسمي وارج المصطفى وعبدالله احمد عبدالله ، والبرناتج انتشر كل مشوقا وممتعا ومفيدا لكن الثلاثة للظفر لانه في نفس التوقيت تقريبا كانت الفعالة الثلاثة تدعى - ايضا -

برناتجا عن فن المونولوج ، وايضا شاركت فيه الفعالة لريا حلمي صليحة المونولوج للشهور - عيب اعمل معروف - وكان نفس التناول - تقريبا - لنفس الفكرة .. اليتمت للبرامج في التليفزيون خريطة ١٢ .. اعتقد هذا .. وليس للخريطة من يراجعها ؟ لكن هذا .. لن نقف هذا الذي حدث .. الاخطر من كل ذلك التداخل الواضح الذي وقع فيه التليفزيون بسبب بعض قياداته - نصف الكم - التي لا تستطيع ان تتصرف بوعي من لمسها بلووف وتكديرها ووزنها للصور بدافع من موقعها في المسئولية ، وانما تتصرف فقط بالامر المباشر من مسئول كبير ..

هكذا تخلف التليفزيون مساء الاثنين الماضي عن متبعة حدث اطلاق الرصاص على الكاتب فرج فودة فلم يورد في اي من نشراته الاخبارية ، كما لم يلم بالمثل باي تغطية ميدانية له . لكنه فيما يبدو قد تمت تغطية هذا العجز والصور في اليوم التالي مباشرة . ربما بسبب وصول الاوامر المباشرة من المسئول الاكبر .. عيب يتليفزيون والله !!



المصدر : العالم الميوّم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

مشكلة المياه في الشرق الأوسط:

تأثير «الووبي» اليهودي على المنظور الأمريكي

عبد العليم الأبيض

تولى مراكز الأبحاث في الولايات المتحدة أهمية كبرى لمشاكل المياه على مستوى العالم بصفة عامة وعلى مستوى المناطق التي تتدر بها المياه بصفة خاصة.. وتأتي مشكلة المياه في الشرق الأوسط على رأس مشاكل المياه في العالم.

لاستيلاء إسرائيل على مصادر مياه الضفة الغربية وغزة واحتلالها للجليلين مصدر معظم المياه التي تغذي نهري الأردن واليموك ثم تحكم تركيا في منابع مياه نهري دجلة والفرات ثم مشكلة مياه نهر النيل حيث تتحكم لثيوبيا في النيل الأزرق الذي يغذي نهر النيل بنسبة ٨٥٪ من مياهه بالإضافة إلى مرور روافد النيل الأخرى وأهمها النيل الأبيض بغضن دول أفريقية.

ويهتم ذلك ضرورة التوصل إلى اتفاقيات دولية تضمن نصيباً عادلاً من المياه لعموم المنع وبموجب المصعب مع مراعاة الحقوق التاريخية لتلك الدول. وقضية المياه وخاصة في الشرق الأوسط وهي قضية حروب أو سلام ولا خلاف على ذلك في كل الدراسات القديمة والحديثة حول تلك المشكلة.

ويواجه العالم بأسره مشكلة المياه حتى في الدول التي تتوافر فيها مصادر المياه الحديثة لأسباب تتعلق بالجفاف كما هو الحال في ولاية كاليفورنيا أو نظراً للتأثيرات الضويف لمياه الأنهار كما هو الحال في بلدان أوروبا الشرقية وجمهوريات الكومنولث. ويجفاف بحر الأرال في آسيا الوسطى وتحوّله إلى صحراء. والحقوق المارة هي ندرة المياه على مستوى العالم بأجمعه.

وعلى سبيل المثال مع حلول القرن الحادى والعشرين فسوف تصبح كمية المياه الحديثة في العالم تشكل فقط ٢٪ من إجمالى المياه الموجودة على سطح الكرة الأرضية. ومن هذه النسيبة لا يمكن استغلال إلا ٨٧٪ منها إذ أن الباقي موجود إما في صورة جبال جليدية لا يمكن الوصول إليها أو مدفونة تحت سطح الأرض وهناك ٢٥ دولة في العالم الآن تواجه مشاكل مياه حادة وسوف يفتقر عدد الدول هذه إلى ٩٠ دولة في نهاية هذا القرن أي بعد ٨ سنوات.

علاوة على ذلك فإن الزراعة تستهلك ثلثي المياه المستهلكة على مستوى العالم. ففي عام ١٩٠٠ كان حجم الأراضي التي تخدم في الري ٩٩ مليون فدان وفي عام ١٩٥٠ فف هذا الرقم إلى ٢٢٥ مليون فدان وفي عام ١٩٨٠ وصل الرقم إلى ٤٩٤ مليون فدان.

أن التوسع في الري ينطوي على اقتحام الغابات مما يؤثر على كمية المطر والتربة بالإضافة إلى زيادة نسبة التلوث نتيجة لاستخدام المبيدات والأسمدة الكيماوية. ومن ثم فإن العالم يستيقظ على حقائق مرة أخرى من مواجهتها بحزم وإرادة ولا كانت الكثرة.

كما تواجه جميع بلدان الشرق الأوسط عدا تركيا مشاكل سوف تزيد تفاقمها بحلول القرن الحادى والعشرين وسوف تفتقر مشكلة المياه على ماعدادها من مشاكل وقد ينتج عنها حروب وصراعات دامية مما يتم التوصل إلى اتفاقات وترتيبات محددة.

ومشاكل المياه بين إسرائيل والفلسطينيين وبين إسرائيل والأردن وسوريا من أخطر المشاكل القائمة الآن خاصة في ضوء تسلل إسرائيل على مياه الضفة الغربية وغزة ومحصولها على الضفة الأكبر من مياه نهر الأردن على حساب الأردن والفلسطينيين وترسيبها مياه نهر الليطاني بإبدان وقيل الحديث عن هذه المشكلة واسلوب إسرائيل في المفاوضات الجارية حول مشكلة المياه بعضا تستعرض مشكلات المياه في هذه المنطقة بدءاً بمصر.



المصدر : **العالم اليوم**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **٢٦ يونيو ١٩٩٢**

حيث ترفض الزيادة السكانية الرهيبة حاجة ملحة إلى كميات إضافية من المياه. ومصر تعتمد تماماً على مياه النيل وليس لديها مصادر أخرى للمياه. إن تصليب مصر من مياه النيل طبقاً للاتفاقيات المبرمة مع السودان هو حوالي ٥٥ بليون متر مكعب بينما قدر جون ووتر بري الأستاذ بجامعة برنستون احتياجات مصر من المياه عام ١٩٩٠ بحوالي ٧٢ مليون متر مكعب. ويسوف تزداد المشكلة تقلصاً إذا ما اقتربت دول حوض النيل على إقامة مشروعات مائية على وادي النيل. وتوجد مشاكل مياه خطيرة بين كل من تركيا وسوريا والعراق ليمد سلسلة المطروحات المائية التي تغذيها تركيا على نهري جيحان وشيخان أصبحت تركيا تتحكم تماماً في مياه نهري دجلة والفرات وترفض تركيا التدخل في اتفاقيات دولية حول المياه وكان من أثر ذلك الزراعة في كل من العراق وسوريا. ويقال للمشكلة على ما هي عليه تهديد بالانقراض عالم يتم التوصل إلى صيغة مقبولة لجميع الأطراف. وهنا هو الحال أيضاً بشأن مشكلة المياه في إطار المصالح العربي الإسرائيلي. فقد تشبعت إسرائيل وميزيدوها وخاصة الولايات المتحدة في الترويج المفهرم محمد لمشكلة المياه بعلوم على البدائي والقليلة.

- إنها لا علاقة لأحتلالها للضفة الغربية وغزة ومشكلة المياه وأنه يمكن التوصل إلى اتفاقيات حول تنظيم المياه مع استمرار تحكمها في مياه الضفة وغزة ونهر الأردن.

- أن مشكلة المياه سرور تؤدي إلى حروب ومعارك في المنطقة مسلم توجد الطول للامتناع من وجهة نظر إسرائيل.

- وضع مشكلة المياه بينهما وبين الأردن والفلسطينيين وسوريا في إطار دول دون التفرغ لاستغلالها على المياه بالقرية ومن هنا كان القوي اليهودي في الولايات المتحدة أساساً وراء فكرة نقل المياه عبر أنابيب من تركيا إلى دول المنطقة. ومن هنا الصعد تشبث جونس سشار أحد أعضاء الكونغرس الليبراليين في مجال الدعوة لهذا المشروع كما ينشط أيضاً عضو بارز من أعضاء الكونغرس هو جورج جروين الأستاذ بجامعة كولومبيا والذي صدرت له دراسة حديثة بعنوان أزمة المياه لوجهة نظر إسرائيل وعلى المستويات على سوريا ويسار عرفت بل يوجه انتقاداً لصر لرفضها بحث تزويد إسرائيل بمياه النيل.



المصدر : **الوفد**

التاريخ : **٢٠ مايو ١٩٩٦**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منظمة التحرير تدعو لاجتماع عربي للتصدي لاستيلاء اسرائيل على المياه

الرباط - ١ ش. ١ : دعت منظمة التحرير الفلسطينية ، لوضع استراتيجية عربية موحدة لمواجهة محاولات اسرائيل لانتزاع السيطرة على موارده المياه . تقترح زعماء الفصائل الفلسطينية المشاركة في المنظمة ، عقد اجتماع عاجل لاجتماع اسرائيل من السيطرة على المياه العربية .

ودعا لمواجهة مشروع اتفاقية السلام ، والذي ينقل مياه نهر الفرات من تركيا الى اسرائيل . ولقد استخدمت اسرائيل لنزول مليون يهودي في حلقة الى ٥٠٠ مليون متر مكعب من المياه يوميا . وتحتزم اسرائيل توفير هذه الكمية من نهر اليرموك ونهر الأردن والكيكسني والفرع الكركي . ودعا لانتزاع السيطرة الفلسطينية . مجلس الأمن الى ضرورة وقف تهديدات اسرائيل على موارده المياه العربية . وتضمن الشعب الفلسطيني والدول العربية من السيطرة على مواردها المائية .



الجولان في تفكير حزب العمل الإسرائيلي

الإسباف الخلقية فهي والخدمة
لجلاء المستطحية في الجولان
مثل ربيع سوار بصيرة طبرية،
الفران للاتي الرئيسي لاسرائيل ومن
مطولات حزب العمل ان جبل الشيخ
هو دمو لجلاء في اسرائيل كل هذه
العوامل جعلت التفكير العملي ازاء
الجولان لا يختلف كثيراً عن تفكير
التيكود بل ان ذواب حزب العمل في
الخصيص ومنهم رايين شكلوا غالبية
كسبة الـ ٧٧ التي طلعت بفرض
القوانين الاسرائيلية على المرتفعات
السورية المحتلة عام ١٩٨١ واقرنها
الخصيص انداك بالعالمية الخطفة.

القرار الاميريكي

الباحث عن الدين سطات الجولان
في شؤون الجولان في مؤسسات
الأرض، قال ان اسرائيل لا تملك
قراراً مستقلاً في ما يتعلق باستبدال
السلام في الشرق الأوسط نظراً
لنطبيعتها المرتكزة على التحالف مع
الولايات المتحدة منذ نشأتها، وهي
تاليا ليست حرة في اتخاذ القرار. وفي
الحال هذا لا يهم تفكير الفرق التي
التيكود، والعمل لأن القرار الاميريكي
هو الذي يحدد السياسة الاسرائيلية.

وأشار سطات الى ان موقف العمل
النهائي سيكون نتيجة لتجربة للموقف
الاميريكي ونتيجة لسياسات منظمة
تقوم بها اوساط الحزب حالياً
للموازنة بين مكاسب السلام مقابل
الانسحاب، ففي مجال الامنية
للجولان تقول بعض لوساط الحزب
ان عرض الجولان لا يتجاوز ٢٥ كلم
وهي لم تعد تشكل حاجزاً أمنياً
حقيقياً في وجه السوريين في ظل
استهلاك دمشق للأسلحة المتطورة
والحزم في استخدام الجولان، كما
العمل والانسحاب فانه يستتبع خطر
الهجوم السوري على اراضي ما قبل
١٩٦٧ خصوصاً وان جميع التوسعات
الاسرائيلية تستلزم الجولان لتترو
تجديد المرتفعات من السلاح.
اما العامل الثاني فان حزب العمل
سيولان بين استمرار الاحتلال وحال
الحرب مع احتلاله لبعض المصادر
في المنطقة وبين السلام والمشاركة في
كل سوار للمنطقة الخلقية. اي بلا من
استبدال مياه الجولان وبهر الزين
مكتسب اسرائيل حصه من اللطاني
والسرموك والذليل وربما الفرات
وبجلة.

اما من الناحية الاقتصادية فإن

لحس سلم الأولويات في ما يتعلق
بالعملية السلمية لا سيتم التركيز
على الحكم الذاتي والقطيع مع الزين
اولاً ومن ثم جنوب لبنان ومنه الى
الجولان، وسيكون حزب العمل يتخذ
استراتيجية التقليل بتقسيم الحل
وتجزئة لوقوف العربي
من الناحية الاستراتيجية يؤكد
العمل الذي يستند الى مطولات امنية
تكثر منها ثوراتية على ان الجولان
هي محصلة المكي الامني لاسرائيل
شد للخطر السوري الدائم، لاسرائيل
لا تنظر الى موضوع الخطر السوري
تحتكياً بل استراتيجياً من ناحية
عمداء سورية السوريشي لكل حكم
اجنبي في فلسطين وكذلك لأن سورية
هي الضحية الرئيسية امام توسع
الجيش الضخمي للفوق لأي حكم
اجنبي في فلسطين وهو شتمال. هذه
الاعتبارات هي التي دفعت حكومات
العمل الى احتلال الجولان عام ١٩٦٧
واستثمارها اقتصادياً واستيطانياً
بشكل كامل.

وهذا يقودنا الى الاعتبارات
الاقتصادية التي شفع حزب العمل
للاحتلال بالجولان بعد ان طوى
الخطفة بشكل واسع، الحكومة العمل
وخلال السنوات العشر بين الاحتلال
عام ١٩٦٧ وبغايه عن سدة الحكم عام
١٩٧٧ استثمر ٧٥ في المئة من
اراضي الجولان زراعيّاً وأقام
مشروعين رئيسيين لجر لجلاء شمال
الغربية وجنوبها وأقام للتي
للمستوطنات للجوية ضاليا في
الجولان التي وصلت الى ٣٩
مستوطنة. وقد تابع الحزب عمليات
الاستيطان في الجولان حتى بعد
تحوله الى المعارضة. إضافة الى
القاعدة الصناعية التي اقامها حزب
العمل في الغربية خصوصاً صعدة
التيكود الذي صدرت منه اسرائيل نحو
٥٥ ألف زجاجة عام ١٩٨٧ الى الدول
العربية فان حكومة العمل طورت
الصناعة لتسيحية في الجولان
لتنسحب نحو مليوني سائح سنوياً.
وقدر القاعد الاقتصادي السوري
للجولان لاسرائيل بنحو مليون دولار،
وبما ان حزب العمل بني برناتجيه
الانتخابي على المساعدة تحسين
الاقتصاد فيسكون من الصعب عليه
التخفي عن هذه الحوادث. والواقع
الاقتصادي للمستوطنات يعني انها
مكافئة ذاتياً وبذلك في غير مغبنة
بتجميع الاستيطان لاسباب مالية.

■ ما زالت سياسة حزب العمل
أزاء مرتفعات الجولان السورية
يحتفظها بعض الفصوص على رغم
التكتيدات بعدم الانسحاب من الغربية
وعدم وقف الاستيطان فيها، فما هي
حقيقة موقف العمل واسحق رايين
تحديداً من مستقبل الجولان وتلدير
ذلك على مستقبل السلام مع سورية؟
يقول الباحث ليراهيم عبد الكريم
من مؤسسة «الأرض للحياسات
الوطنية، الشامية لوزارة الدفاع
السورية بان هناك ثلاثة تيارات
رئيسية داخل حزب العمل في ما
يتعلق بالجولان، فهناك مجموعة
ثانوية، والمصالحة الاقتصادية، اي
التخلي عن الجزء الأكبر من الجولان
مع اجراء تعديلات على حدود ما قبل
٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ مقابل
معاهدة سلام سياسي واقتصادي
ولثاني وأما شاملة مع سورية، كذلك
هناك مجموعة تشكل الغالبية تدير
بالانسحاب الجزئي المرحلي غير صريح
مثل استئجار الجولان مدة ٢٥ عاماً
كما صرح بذلك جاييم رامون رئيس
كثلة العمل في التكتيت، أما اختيار
كثلة فهو الرافض لفكرة التخلي عن
اي جزء من الجولان والاعتماد على
القوة الذاتية الاسرائيلية لفرض الامر
الواقع على سورية.

وبلاحت ان التيارات الثلاثة تهمل
عمداً الانسحاب التام من الجولان
لكنها تختلف في الناحية التي يجب
الاحتفاظ بها في الجولان والنجم
المطوب من سورية مقابل
السلام، اما عن رايين شخصياً فانه
حاول التوصل بين خيار العمل
الانتخابي بين التيارات الثلاثة فاطلق
تصريحات ترفض تعاملاً التخلي عن
الجولان، حتى مقابل سلام كامل مع
سورية، بينما لمخ في تصريحات
أشرى الى احتمال التخلي عن بعضه
كثاوتراً من الغربية.

■ ويوجد عدد من المعطيات
الاساسية التي تحكم تفكير حزب
العمل أزاء الجولان فالغربية ذاتي

■ دمشق -
من عبدالله الدردري



المصدر : الجريدة (النابا)

للتشر والإخدمات الصحفية والإعلاميات التاريخ : ٧ شهر ١٩٩٢

المشروع الإسرائيلي للمنطقة الذي سيتم من خلال المفاوضات المتعددة الأطراف سيفتح أسواق المنطقة أمام إسرائيل بشكل كامل وسيطعمها المساعدات والدعم الاقتصادي المطلوب وتصبح العوائد الاقتصادية للتحكم من الجولان باعتبار ذلك شروطا أساسيا لتحقيق السلام، تدفق الفلسطينيين دولار سنويا التي تجنيها إسرائيل من احتلالها للمنطقة.

ولا بد من الإشارة إلى تمهيز رابين بين المستوطنات الإسرائيلية والسياسية فمع تجميد السياسية تبقى الإثنية التي وصفها في نيسان (أبريل) الماضي بأنها سوقية لها أهميتها بحسب أي أنها تزلزل بزوال الحاجة إليها ويستطيع رابين من خلال هذا الخط أن يفتح الأثارة الإسرائيلية بمنحه ضمانات الفروض بقيمة ١٠ بلايين دولار. ويمكنه في هذه الحال ربط مستقبل المستوطنات الإثنية في الجولان بشروط الأمن التي يريها والتي سيسعى لكي تشارك إسرائيل من دون منازع حقيقي في الشرق الأوسط.

إن رابين يريد عزل مسؤولية الانفصالية وربما إصراجها في المستقبل القريب فليس من المستبعد أن يطرح انسحاباً جزئياً من القرى العربية القريبة من خط وقف إطلاق النار الحالي ويطلب سورية بتنازلات مقابل ذلك خصوصاً المشاركة في متخمة الأطراف. وقد عكس المحلل العسكري الإسرائيلي المعروف زئيف شيف بعضاً من تفكير رابين بالقول سيسعى إلى سلام مفرد مع الأردن والفلسطينيين وقد يكون مع الممكن المشروع في تساوي مع الفلسطينيين لكن لن يكون معقداً لتفهاء النزاع. وربما يتجه رابين إلى تحقيق تقدم نحو حل من دون سورية.

ويجمع الباحثان سطلان وعبد الكريم أن حكومة العمل ستراوغ كثيراً في ما يتعلق بالجولان وهي تضع نصب أعينها تحقيق الهيمنة الإقليمية الاقتصادية والعسكرية التي ترى في سورية العنقبة الرئيسية أمامها.



المصدر : البحر (الندوة)

٢٠١٢ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجولان

١٨٦٠ كيلومترا مربعا	- مساحة الجولان
١٢٥٠ كيلومترا مربعا	- القسم المحتل
١٠٠٠ متر وسطيا	- يرتفع عن سطح البحر
٢٨١٤ مترا	- اعلى قمة (جبل الشيخ)
٧٧٥ ميليمترا	- معدل الامطار السنوي
٥٠ مترا مربعا/ ثانية	- غزارة نبع يانئاس
٦٠ في المئة من المساحة الكلية	- المساحة الصالحة للزراعة
١٥٣ الف نسمة	- عدد السكان قبل ١٩٦٧
٥٠ الف نسمة	- عدد سكان مدينة القنيطرة
٨ الاف نسمة	- بقي في الهضبة من القرى بعد الاحتلال
٣٩ مستوطنة	(مجلل شمس - بقاتا - مسعدة - عين قنيا - محبينا)
١٥ الف اسرائيلي	- عدد المستوطنات الاسرائيلية
كثسرين تستوعب ٢٠ الف نسمة	- سكان المستوطنات حاليا
	- اكبر مستوطنة



المصدر : الجريدة (الندوة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠١١ ٢٠١١

ميشاق أبناء الجولان

■ نتيجة لسياسة التمييز التي اتبعتها سلطات الاحتلال ضد أهالي الهضبة لصعدوا في ١٩٨١/٢/٢٥ وثيقة وطنية عبروا فيها عن انتمائهم لمواطنهم ووطنهم الأم سورية جاء فيها:

١- قضية الجولان المحتلة هي جزء لا يتجزأ من الوطن الأم سورية.

٢- الجنسية العربية السورية صفة ملازمة لنا لا نؤبل وهي تنتقل من الآباء إلى الأبناء.

٣- لا نتصرف بأي قرار تصدره إسرائيل من أجل ضمنا إلى الكيان الصهيوني ونرفض رفضاً قاطعاً قرارات حكومة الكيان الصهيوني الهادفة بسلوكنا شخصياتنا العربية السورية.



المصدر: المختار السلاوي

التاريخ: شهر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حرب

المياه !!!

□ حفر د. رشدي سعيد
استقلا ملجم الجيولوجيا
ووتيس قسم دراسات الصحة
العامه بجامعة القاهرة، من
أن إسرائيل تعالج مشكلة
المياه باعتبارها قضية
عسكرية، وأنها على استعداد
لخوض الحروب من أجل
ضمان احتياجاتها من المياه
كما قطعت في حرب ١٩٦٧..
وتمكن خلالها من زيادة
إمداداتها من المياه بقضية
٧٥٪ بسرقة المياه من لبنان
والأراضي العربية المحتلة..
وأضاف الخبير العالمي أنه
ليس أمام إسرائيل إلا
خيارات ثلاثة: إما أن

تستورد المياه أو تتخلى عن
الزراعة أو تستنفذ الحروب
لزيادة حصتها من مياه
المنطقة.
والخبر أن المختار
الإسلامي، كانت أول من
أطلق على أطماع إسرائيل
في مياه العرب عبارة «حرب
المياه» مبكرا وذلك في وقت
مبكر لتنبئ إلى خطورة الخطه
التبويجية للسيطرة على المياه
في المنطقة العربية.



المصدر: العالم الجديد

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠٠٢ ١٩٩٢

خبير المياه د. حمدي الطاهري يحذر:

إسرائيل تلعب جنوب النيل

□ ٨٠٠ مليار متر مكعب عجزاً في

المياه الإسرائيلية عام ٢٠٠٠

□ أنهار النيل والأردن والفترات

والليطاني هي جبهات الحرب القادمة



□ للقاهرة - حمدي عبد العزيز :

اعتباراً من عام ٢٠٠٠ ستصبح المياه سلعة استراتيجية في منطقة الشرق الأوسط وستواجه إسرائيل نقصاً في المياه يصل إلى ٨٠٠ مليون متر مكعب في العام وهو ما سيؤثر على إنتاجها الزراعي. هذا ما يليق به الخبير الدكتور حمدي الطامري ويقول إن بؤر الصراع للمائي في الشرق الأوسط ستتمركز بحلول عام ٢٠٠٠ على ثلاث مناطق رئيسية وهي منطقة حوض النيل بمصر - أوغندا - والسودان - ليبيا - ومنطقة نهر الفرات وتركيا - سوريا - والعراق. ومنطقة نهر الأردن وخزانات الأمطار الأردنية. ومنطقة نهر الليطاني التي تعمل إسرائيل على تقليص مظهرها القديمة فيها. ونظراً لما في الأمر أن إسرائيل بدأت منذ الآن في سحب جنوب النيل.

سقطتها من مصادر المياه العربية إلى ١٢٠٠ م ستويا بعد استيلائها على الأنهار الليتانية والذي يبدئه عام ١٩٦٤ باستيلائها على نهر المصباتي ومنذ الفتح الإسرائيلي لجنوب لبنان عام ٨٢ (سعى بعملية الليطاني) وضعت يدها على مصادر المياه للبلد وسحبها إلى أراضيها. ويقدّر الأردنيون كمية المياه التي تسحبها إسرائيل سنوياً من مياه نهر اليرموك بـ ١٠٠ مليون م يتدفق أكثر لبحيرة طبريا وهو ما يجاوز خطة جونسون بحوالي ٢٥ مليون م لسماح من مياه اليرموك.

وتخطط إسرائيل لسحب ٧٠ مليون م سنوياً من مياه اليرموك. كما تقوم بفحوصات صعبة من المياه الجوفية واكتتبت هذه الدراسات وجود خزان مياه جوفية في الصحراء المتاخمة للحدود المصرية الإسرائيلية تمتد إلى مساحات كبيرة وتقدر مياهها بحوالي ٢٠٠ مليون م مشيرة لضرورة استغلال هذه المياه.

فالشرعوات الإسرائيلية لم تتوقف من سحب المياه. وقامت إسرائيل بعمل سد في منطقة الكتلة قرب الحدود المصرية لمنع سحب المياه إلى الأراضي المصرية.

وأي الإعلان الإسرائيلي عن تشغيلها لسحب مياه اليرموك إلى أن تنضم سوريا منفردة في تقليص خطط لحجز مياه اليرموك بالقوة عدد من السدود السطحية الصغيرة لحجز مياه قوديان واليشابيع بما أدى إلى انخفاض المياه المتدفقة من سوريا إلى الأردن من ٤٠٠ مليون م سنوياً إلى ٢٢٠ مليون م. مما زاد من صعوبة الموقف الأردني بخصوص المياه.

صراع الفرات

لما نهر الفرات الذي تمتد تركيا بالنسبة له دولة المنبع وسوريا دولة المجرى والعراق دولة المصب فمن الصراع حوله يشتد والتخوف السوري والعراقي أصبح الآن والمما بعد أن اتت تركيا بناء سد أتاتورك على وحوزت تخلف المياه تماماً في الفرات لمدة شهر من ١٢ يناير إلى ١٢ فبراير ١٩٩٠. فله خزان هذا السد

ويعتقد د. حمدي الطامري أن تطوير الموارد المائية مشكلة ملحة في الوطن العربي مشيراً إلى أن تحقيق الأمن الزراعي العربي يتطلب توليد ٣٦ مليار م من المياه عام ٢٠٠٠ ونحو ٢٧٨ مليار م عام ٢٠٢٠ وأن الطلب على المياه للاستعمالات البشرية يقدر له أن يصل إلى حوالي ١٢,٤ مليار م عام ٢٠٠٠ ونحو ٣٦ مليار م عام ٢٠٢٠.

وتشير التقارير لوجود تذبذب وحذر ملموسين في استعمالات المياه بالوطن العربي لانخفاض كفاءة نظم الري المستخدمة فيقدر ما يهدر حالياً من مياه الري ٥٠٪ أو حوالي ٨٠ مليار م سنوياً. والحاجة ملحة لتحسين نظم الري في العالم العربي عامة.

بالأردن يعاني من نقص حاد في استحداث المياه يبلغ ٥٠ مليون م سنوياً وقدرت احتياجاته عام ٢٠٠٠ بحوالي ١١٠٠ مليون م. بما يعني تجاوز الكمية المتاحة حالياً بحوالي ٢٥٪.

والسودان بين إسرائيل والأردن أن يكون سبب التناقص على مياه نهر الأردن فقط ولكن أيضاً مشكلة إسرائيل المستمرة الأردنية على نهر اليرموك. فتوقف العمل في بناء سد الوحدة الذي أنشأت الأردن وسوريا على أنشائه داخل الأراضي الأردنية وعلى بعد ١٠ كم من الحدود مع إسرائيل لعدم إمكانية التوصل إلى اتفاق حول توزيع مياه النهر بين الأردن وسوريا وإسرائيل.

وجه البنك الدولي تمويل مشروع نهر الأردن واشترط المساعدة في تمويله مع مجموعة البنك الأمريكية والأردنية والبالغة (٦٦٠) مليون دولار الاطلاق على اقتسام مياه النهر بين الدول الثلاث.

والمعروف أن حرب ٦٧ وفرت لإسرائيل ٥٠٠ مليون م من مياه الضفة بينما وسر الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان حوالي ٨٠٠ مليون م. باستيلائه على الأنهار اللبنانية.

السيرة مستمرة

وسرقة إسرائيل المياه العربية عملية مستمرة منذ قيام إسرائيل وحتى الآن فقد ارتكبت كميات المياه التي



والجمعية الواقعة خلفه شرقي الاندلس.

ويؤكد د. حمدي الطاهرى انه رغم وجود قانون دول يهكم اليهام للتركة. فلان تركيا ليس من مصالحها ان تعقد أى اتفاق لانها تستعملها وسيلة ضغط على كل من سوريا والعراق لنواح اقتصادية وامنية. وسبق ان همدت سوريا وقطع المياه عنها بما لم تحل مشكلة الاكراد في البقاع والذين يعيشون على الحدود العراقية والسورية والتركية خلال ابريل الماضي.

كما سبق لتركيا ان يورث حوالي ٢٠٠ ألف فدان في سوريا منذ ما ياربى من ٢٠ عاما لانها اقامت سد الطبقية. وترفض دائما اقتراحات للتوصل الى حل للصراع على نهر الفرات بحجة مبدأ السيادة المطلقة على الثروة الوطنية معتبرة ان نهر الفرات ليس نهرأ دوليا بل هو نهر تركى يعترف الحدود.

وتسعى تركيا بعدد سياسى الى القامة وانابيب السلامه وهي تسعى لتسوية عربيا وهذا التخطيط له عام ٨٦ ولكنه رفض لانه يتكلف ٢١ مليار دولار بالإضافة الى انها كانت ستأخذ بقرأ من دول الخليج

مقابل المياه.

اما الاقتراح الثاني لانباب السلام التركية فهو توصيل المياه عبر سوريا ومضى هذا ان سوريا ستقل خاضعة للضغط الاسرائيلى ولن تستطيع حجز المياه عنها او منعها من الضفة الغربية وقطاع غزة وهذا يفسر التفتت الاسرائيلى والاحتفاظ بالضفة وغزة والشريط الامنى في بيروت وهو ليس بغرض الامن ولكن المياه. لاسرائيل تقوم بحجب المياه من نهر اليرموك والليطاني وتتر عبر المنطقة الامنية بما يكشف سرقتها للمياه.

واتممت اسرائيل عدة اساليب لتقييد استعمال السكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة. فالسلطة الاسرائيلى له حق استعمال المياه كما يشاء اما الفلسطينيين فلا يسمح له بفتح آبار الزراعة. وغير مسموح له الا بادر معن سنويا حتى لو لم يك يعاجله لارضة. وكل بند لاستخدام المياه للفلسطينيين عليه عداد. وهذا من الاساليب الرئيسية في تنكس اسرائيل بالضفة والقطاع دون اعطاء هذه المناطق الحكم الذاتي او تقرير المصير ولذلك كانت هناك لجنة خلسة المياه في المباحثات المتعددة الاطراف.

التوسع المائى

○ كيف ترى الانضمام الإسرائيلية في مياه النيل والشرق الأوسط؟. وماذا عن المستقبل؟

— يجيب د. الطاهرى: بالنسبة لمصر معروف ان كمية

المياه التي تحصل عليها بعد السد المالى ٥٥ مليار متر مكعب. ونحن في حياجة للتوسع المائى لاستصلاح الاراضى. وعلاقاتنا الافريقية جيدة. ولو لم نتعرض الدخول الافريقى لضغوط اسرائيلية لاستطعنا تنفيذ مشروعات للحكم في الساقط من المياه خاصة بالمنطقة الاسرائيلية مثل قناة جونجلى وتكلفته ٩٠ مليون جنيه والتي تولدت بعد حركة جردن جاراتج في الجنوب السودانى. ونأمل في حل التنظيم الجديد للحبشة ان يستكمل المشروع لمصلحة مصر والسودان والافانف هناك العديد من الخبراء الإسرائيليين في الدول الافريقية ومنها الحبشة وأثفندا. وتعد الحبشة اهم مصدر مائى لمصر والسودان حيث يرد منها حوالي ٨٥٪ من ايراد نهر النيل. وأى نقص في المذابيع الضخمة سيؤثر على ايراد نهر النيل وهناك مشروعات مقترحة يمكن ان تزيد مصر والسودان والمحبشة. ومصر على استعداد للعمل لتكليف انشائها مثل خزان بحيرة تنا.

وقد تته إسرائيل أملا كبرى على وعد الرئيس الراحل أنور السادات أثناء مباحثات كامب ديفيد على إيصال مياه النيل إلى صحراء النقب.

ومع ذلك التاريخ وإسرائيل تسعى وتنادى بكل الطرق والوسائل للحصول على نسبة من مياه النيل ففى مؤتمر عقد بليبنا عام ١٩٨٨ طالب المندوب الإسرائيلى بنسبة ٢١٪ من مياه نهر النيل. وفى اقتراح إسرائيلى آخر طالبوا بالحصول على المياه الضحلة التي تصب في البحر المتوسط وقدرها حوالي ٤ - ٥ مليارات متر مكعب وتجدد لديهم الأمل عندما بدأ العمل في حفر ترعة السلام التي يمر سيناء.



المصدر: الشرق الأوسط (الدنقة)

للنشر والنقد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢، شهر ١٩٩٢

بيعتها مجلس وزراء الخارجية العرب

ورقة للجامعة العربية عن الأمن المائي تنبيه إلى نوايا المثلث التركي. الإسرائيلي. الأثيوبي



القاهرة : الشرق الأوسط

بدأ مجلس جامعة الدول العربية دورته في القاهرة أمس على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة خطة من القضايا الجوهرية يتصدرها موضوع الأمن القومي العربي والأمن المائي العربي. وكانت الأمانة العامة قد انتهت من إعداد دراسة متكاملة حول الأجساد السياسية والقانونية لمشكلة المياه العربية تنفيذاً لقرار مجلس الجامعة في دورته السابقة.

حرصت الأمانة العامة للجامعة على استبعاد نهر النيل من الدراسة للنقطة بالموارد المائية والأمراض المائية المشتركة، بناء على طلب مصر. لوجود اختلافات دولية تحكم تقسيم مياهه بين ٩ دول بينها ٧ دول غير عربية.

أشارت الدراسة إلى أن قضية المياه تشكل ورقة مهمة في الصراع السياسي والاقتصادي في المنطقة، موضحة أن المياه قد تكون مفتاح الاشتغال المحتمل في النزاعات الإقليمية بعد استنزاف دول عديدة في المنطقة لمصادر المياه الموجودة.

أكدت الدراسة على أهمية وضع خطة عربية على مستويات قطرية وإقليمية وعلى مراحل، تعني بتحديد أولويات توزيع الموارد المائية وتحديد درجة الاكتفاء الذاتي ومتابعة استكشاف موارد مائية جديدة وتنمية الموارد المتاحة منها مع مراعاة التكامل بين الموارد السطحية والجوفية وترشيد استهلاكها.

وبصفت الدراسة الموارد المائية بأنها تمثل أهم مقومات الأمن القومي وديفا استراتيجيا للأمن الغذائي.

تشكل الموارد المائية المتجددة في الوطن العربي نحو ٧١٪ من الموارد للتجديد على المستوى العالمي رغم أن مساحة الوطن العربي تبلغ ١٤ مليون كيلو متر مربع بما يوازي ٢٩٪ من مساحة اليابسة.

ويتم تصويب الحدود العربي من المياه ١٧٤٤ متراً مكعباً سنوياً بينما يصل العمل العالمي إلى ١٧٩٠٠ متر مكعب سنوياً.

وتتمركز مشكلة المياه في الوطن العربي حول عدة محاور في مقدمتها النمو السكاني وازدياد حجم الطلب وظهور المجزأ المائي في عدد من الدول وانكشاف على توسع الفجوة الغذائية وقصور غير المتوازن بين مصادر المياه ومناطق الاستهلاك واستثمار معظم الأبحاث المائية القريبة من مواقع الاستهلاك.

وتدعو الدراسة إلى وضع خطة عربية شاملة لتحقيق الأمن الغذائي العربي تتضمن:

- ١ - وضع سياسة مائية وطنية تفي بتحديد أولويات توزيع الموارد المائية المتاحة وتحديد درجة الاكتفاء الذاتي من الغذاء.
- ٢ - متابعة استكشاف الموارد المائية وتقييمها كما ونوعاً ورصد تطور الطلب عليها.
- ٣ - تنمية الموارد المتاحة مع مراعاة التكامل بين الموارد الجوفية والسطحية.
- ٤ - ترشيد استثمار الموارد المائية وتخفيض الفاقد في استخدامات المياه.
- ٥ - تطوير الأنواع الإنتاجية والتشريعات المائية.
- ٦ - تنمية الطاقات البشرية والفكرية.

المعد الإقليمي للمشكلة

لم تواجه المنطقة العربية أي أزمة المياه قبل قيام إسرائيل واستيلائها على الأرض ومنابع المياه لبناء المزيد من المستوطنات لاستيلاء المهاجرين الجدد. وتسمى بعض الأطراف الأجنبية لاستنزاف الموارد المائية العربية لإحداث أزمة حقيقية للمياه مثل قيام تركيا بإنشاء السدود على مجرى أنهار بلاد الشام وروافد بحلة وتحكمها في كميات المياه في النهرين على حساب مصالح سورية والعراق.

وتتعرض ليبيا لخسائر شديدة لإقامة سد على مجرى النيل، والتفكير على منسوب مياه النيل في كل من السودان ومصر.

وتتجه الدراسة لمركز أبحاث ومعاهد مغرب محابقة بتنظيم العديد من المؤتمرات ونشر الدراسات التحذير من أزمة مياه حادة في المنطقة خاصة في مصر والأردن والعراق وسورية واليمن العربية وتركيا وإسرائيل.

وتستعرض الدراسة مشاريع تركيا وإسرائيل لحاصرة الأمن المائي العربي، لكشف أبعاد الأزمة الخطيرة على الأمن القومي العربي وتهديدات دول الجوار الجغرافي لها الأمن.

يصرح للمشروع لخصصاراً باسم مكابه وهو مشروع متعدد الأفراس والهياكل ويشمل ٢٢ مشروعاً أساسياً للري وإنتاج الكهرباء عن طريق إنشاء ٢١ سدا منها ١٧ سدا على الأنهار و٥ سدود على بحلة وإقامة ١٧ محطة كهرومائية على النهرين وروافدهما فضلاً عن مشروعات أخرى في قطاعات الزراعة والصناعة



المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

النشر والندوات الصحفية والهملومات

التاريخ:

١٢ - ١٩٩٢

والواصلات والاتصالات والصحة والتعليم.

يغطي للمشروع ٦ محافظات في جنوب شرق تركيا مساحتها ٧٧٠ ألفا و ٨٧٣ كيلو متراً مربعاً ويتكلف للمشروع نحو ٢٠ مليار دولار ومن المقرر الانتهاء من تنفيذه عام ٢٠٠١.

يوفر للمشروع التركي المياه اللازمة لزراعة وري ١.٨ مليون هكتار في المناطق الجنوبية الشرقية بما يعادل خمس مساحة الأراضي الزراعية الحالية في تركيا، كما يوفر إنتاج ٢٧ ألفاً و ٧٢٨ مليار كيلوات/ساعة من الطاقة الكهربائية سنوياً ويوفر ١.٦ مليون فرصة عمل جديدة من المشروعات الزراعية والصناعية والصحية في منطقة المشروع.

ويشجع المشروع إمكانية زيادة الإنتاج السمكي في بحيرات المشروع إلى حوالي ١.٤٩ مليون طن سنوياً، وزيادة حصة تصدير المحاصيل الزراعية إلى البلدان العربية من ٢٢٪ إلى ٣٥٪ عام ١٩٩٤.

وتشجع الدراسة إلى الآثار السلبية للمشروع على سورية والعراق بسبب انخفاض منسوب المياه التي تصل إليهما من بحيرة والفرات.

تتم مشكلة نهر الفرات من عدم إبرام اتفاقية دولية لتقسيم المياه بين البلدان الثلاثة (تركيا - سورية - العراق) وهي مشكلة ترجع لعام ١٩٦٢ عندما بدأت مفاوضات بشأنها بين هذه الدول.

وتفاقت للمشكلة نتيجة أضرار الجانب التركي على التصرف في مياه النهر دون التشاور مع سورية والعراق أو أخذ مصالحهما بعين الاعتبار ففي ٩ سبتمبر (أيلول) بدأ التركاء بملء بحيرة سد «كيسان» على الفرات ولم تسمح تركيا بمرور أكثر من ١٠٠ متر مكعب في الثانية من المياه واستمر هذا الوضع عام ١٩٧٨ عندما وقع العراق بروتوكولاً مع تركيا تشكك بموجبيه لجنة دولية مشتركة لإعداد تقرير خلال عامين بشأن احتياجات كل بلد من مياه الفرات. ووافقت سورية على البروتوكول عام ١٩٨٣ لتوليها بإجراء استئذني تركي بالإعلان عن تخفيض تدفق مياه الفرات من ٥٠٠ إلى ١٢٠ متراً مكعباً في الثانية لمدة شهر، أربع «منسوب المياه خلف سد انتاتورك».

صاحب القرار التركي تحرك دبلوماسي مكثف لشرح وجهة نظر تركيا للدول العربية لامتصاص غضب عربي ضد الفتح.

وانحصر الموقف السوري والعراقي من هذه المشكلة في مطالبة تركيا بتقليص فترة تنفيذ القرار التركي خاصة وأن القرار الحق لأمراء فاضلة بسورية في الحاصلات الشتوية وتوافقت سبع وحدات كهرباء سد الطبقة من العمل كما أدى القرار إلى توقف محطة كهرباء سد القاميسية عن العمل نهائياً خلال عام ١٩٩١.

واستمرت التهديدات التركية بحرقمان سورية والعراق من حقوقها التاريخية في مياه نهري دجلة والفرات، وفي ٢٥ يوليو (تموز) الماضي ضرب رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل عرض المائدة بكل أحكام القانون الدولي العام والقرارد والتوصيات والمبادئ التي أقرتها جمعيات ومؤسسات القانون الدولي المتعلقة بالأنهار المشتركة حيث أعلن ديميريل حق تركيا في التحكم في مياه النهرين.

وتحركت الجامعة العربية للحفاظ على الحقوق السورية والعراقية في مياه النهرين واستندت القائم بأعمال السفارة التركية في القاهرة لإبلاغه بطلب الجامعة لآراء المواقف التركية من نهري دجلة والفرات وبحث تركيا إلى تسوية المشكلة بالتصديق بمبادئ وأحكام القانون الدولي العام وعدم الانصراف بالغير حرصاً على العلاقات التاريخية التركية - العربية.

تشير الدراسة إلى أن العجز المائي في إسرائيل سيصل إلى ٨٠٠ مليون متر مكعب سنوياً عام ٢٠٠٠ وتسيطر إسرائيل سنوياً على ١٢٠٠ مليون متر مكعب بالإضافة إلى ٧٢٠ مليون متر مكعب من نهر الجولان الأردني ونحو ٢٠٠ مليون متر مكعب من المياه الجوفية في قطاع غزة.

وعرفت إسرائيل مشروع الوحدة السوري - الأردني لاستغلال مياه نهر اليرموك بسبب تفوقه لدى البنك الدولي ممول للمشروع واشترطت الحصول على ١٠٠ مليون متر مكعب من مياه النهر سنوياً. وتؤكد الدراسة أن ٧٪ من استهلاك إسرائيل من المياه حالياً تحصل عليه سطراً من مصادر المياه العربية فهي تحصل على ٢٥٪ من احتياجاتها المائية من مياه الضفة الغربية و ٢٢٪ من هضبة الجولان السورية المحتلة و ١٠٪ من جنوب لبنان.

وترى الدراسة أن إسرائيل تريد استمرار سيطرتها على مصادر المياه العربية وإفساد صفه التشريعية على هذه السيطرة من خلال المفاوضات المتعددة الأطراف.

وتوقع الدراسة أن تشجع إسرائيل على العرب للموافقة على مشروع التأييد للسلام التركي. وتدعو الدراسة الدول العربية إلى اتخاذ موقف عربي موحدزاء مشكلة المياه، وتزعم بعدم الموافقة على أي تعاون إقليمي مع إسرائيل في موضوع المياه قبل التوصل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية وتسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة.



الهجرة والسلام (٢ من ٣)

تدفق المهاجرين يفوق قدرة اسرائيل على الاستيعاب ويشجع على العدوان

عن الدين سطاس *

لرخص التمدد اضلعة الى العامل الاجتماعي وغير ذلك من العوامل التي يجب ان تتوفر في الموقع حتى تصبح عملية الاستيعاب.

في معالجة السعة. الطرف الأول محلول. ويصل السكان في حين الطرف الثاني ثابت. ويصل مساحة الأرض. والامر الطبيعي في هذه الحالة ان يكون الطرف الثاني اكبر من الطرف الأول. أي ان التوازن يرتقي الى الفصل لربطه. كلما كان عدد السكان أقل

من طاقة الأرض على الاستيعاب. ويلاحظ التماثل للكلمة. ويشكل الوصول الى مرحلة التوازن الحسبي في معالجة السعة السكانية حال خاتمة. تستدعي القيام بعمليات فعالة للحد من تضامم الطرف الأول. وعموما هناك أكثر من خيار امام الدول التي تبلغ مرحلة التوازن الحسبي. نوجزها على النحو الآتي:

الأول: يتمثل في محاولة الحد من تضخم الطرف الأول. أي محاولة الإبقاء على عدد سكان شبه ثابت أو على نسبة تزايد قليلة جداً. وذلك عن طريق تشجيع التمدد ومنع أي هجرة خارجية. والسماح بالهجرة الى الخارج. الخيار الثاني: يتمثل في لحداد تضامم في الطرف الثاني. يوازي التضامم في الطرف الأول أو يلوهم. وذلك عن طريق اتمثال أراضي الغير. الخيار الثالث: يتمثل في الدمج ما بين الخيارين الأول والثاني.

وفي الحال الإسرائيلية نجد ان الخيار الثاني هو المأخوذ به. فقد بلغ إجمالي عدد سكان اسرائيل في مطلع العام ١٩٩٠ نحو أربعة ملايين و٦٠٧ آلاف و٣٠٠ نسمة. ويبلغ هذا العدد الى خمسة ملايين و٣٠٠ ألف نسمة في نهاية العام ١٩٩٥. وذلك على أساس معدل النمو السكاني العام في تلك الفترة. الذي يقدر بنحو ٢.٤ في المئة. فإذا أخذنا في هذا الرقم عدد المهاجرين. لنحقق والمقرر. حتى العام ١٩٩٥. وهو في حدود مليون مهاجر فإن عدد السكان سيبلغ نحو ستة ملايين و٣٠٠ ألف نسمة. أي بزيادة قدرها مليون و٦٢٣ ألف نسمة. وهي زيادة كبيرة جداً. وأما أكثر من مليون ومغربي.

ان وصول عدد السكان الى ما يزيد عن ستة ملايين نسمة في العام ١٩٩٥. يعني ان هذا العدد سيصل في نهاية القرن الجاري الى سبعة ملايين ونصف المليون نسمة تقريباً. وأن يصل في العام ٢٠١٠ الى نحو عشرة ملايين نسمة. فهل اسرائيل في حدود عام ١٩٩٨ قادرة على استيعاب هذا العدد؟ ستعسكس هذه الزيادة على مساحة مهمة هي مساحة التظاهرة الكولومبية. ان يلوهم عدد السكان في اسرائيل نحو عشرة ملايين نسمة. يعني ان المساحة

تسمى اسرائيل في زيادة عدد المهاجرين من الاتحاد السوفياتي سابقاً الى مليون مهاجر أو ما يزيد. فهل اسرائيل في حدود عام ١٩٩٨ قادرة على استيعاب هذا العدد؟ وماذا تفعل اذا كانت غير قادرة؟

بداية. أي رقعة جغرافية ثابتة لمساحة. طاقة محدودة لاستيعاب السكان. مهما كانت خصائص هذه الأرض. ومواصفاتها ايجابية. ومهما بلغت التكنولوجيا من تطور. مثلاً هولندا تبلغ مساحتها ١٣٩٩٨ ميلاً مربعاً. وقالت غيرها من الدول في مجال استغلال الأرض واستثمارها. لا يمكن ان تستوعب سكاناً بلا حدود.

وفي الصلحة الإسرائيلية حيث يقول ان سعة الاستيعاب لاسرائيل كبيرة. من هؤلاء عالم الجغرافيا وتخطيط المدن الينغ افرايم الذي تحدث عن الموضوع وقال: «ان سعة الاستيعاب كبيرة جداً. وذلك وفق المخطط التخطيطي الفطري لتوزيع السكان». وأضاف: «من اجل استيعاب اللوجة الزائدة. لا حاجة لارض اسرائيل الكبيرة جداً. فهذه امكانيات مستقبلية لاستيعاب نحو مليوني نسمة. يمكن طرح العديد من الاسئلة على النحو الآتي أولاً: ماذا يعني التمدد الفرات بحيرة «ارض اسرائيل الكبيرة جداً» ما هي مساحة هذه الأرض؟ وفي أي الاتجاهات تمشد؟ في حدود معلومة لا توجد اراض مملوكة حول اسرائيل.

ثانياً: يتحدث افرايم عن موجة الهجرة الحالية. ويشير بقدره اسرائيل على استيعاب هذه اللوجة. وذلك وفق المخطط التخطيطي الفطري لتوزيع السكان. والسؤال: ماذا بشأن الموجات اللاحقة؟ ما دامت الهجرة بلا سقف في الفوجة الإسرائيلية؟ اين سيتم استيعاب هذه الموجات؟ وهل مشاكل الاستيعاب تنحصر فقط في مساحة الرقعة الجغرافية. ام ان للاستيعاب مشاكل أخرى. لا تقل أهمية عن مشكلة الرقعة الجغرافية. وإذا كانت ارض اسرائيل الصغيرة. عاجزة عن الاستيعاب فهل هذا يعني توطئهم في ارض اسرائيل الكبيرة جداً؟ ان هذا يؤكد أهمية الإسرائيلية في الاستمرار في سياسات التوسع والاندماج.

ثالثاً: هناك فرق كبير بين السعة النظرية والسعة الواقعية. ففي الأولى يمكن وضع مخططات تنظيمية قادرة على الاستيعاب. اما في الثانية. فان مسألة الاستيعاب ليست بهذه السهولة. فهناك عوامل واعتبارات غير عامل للمساحة تجعل من الاقليات في الواقع مسألة خاضعة للنقاش. من ذلك عامل المناخ والماء. ومدى قدرة الموقع على توفير



تجبر الدوائر الإسرائيلية من حين لآخر ضحية كبرى حول المياه وتتحدث عن أزمة مائية تهدد وجود إسرائيل وتطالب أن توجه الانتظار نحو مصصادر المياه في الدول المجاورة للفلسطين وأن تصور الشارع الإسرائيلي، ولما رأى القامع العالمي، أن من حق إسرائيل مستغلال هذه المياه مسدوعة لرائحتها، تارة، بأن هذه المياه تنضب هباءً وتارة أخرى بأنها تقع ضمن ما يسمى في المصطلح الصهيوني، أرض إسرائيل الكبرى أو الأراضي المحتلة، وحين تقوم دولة عربية من دول اللجوء باستغلال المياه التي تقع ضمن أراضيها في مشاريع تنموية تقيم إسرائيل القيامة ضد هذه الدولة، وتطالب المياه الرأي العام العالمي ضدها، وكان حق استغلال المياه في المنطقة فقط ملك إسرائيل وحدها، أو بمبادرة أخرى، وكان الحصة فقط من حق الفلسطينيين وحدهم.

وفي الحقيقة، تحاول إسرائيل أن تجعل من المياه ذريعة للتوسيع، ولعل عنوان ١٩٧٧ أوضح مثال على ذلك، وكذلك عنوان ١٩٨٢ على لبنان الذي استهدف في ما استهدف السيطرة على مياه نهر

الليطاني في المعطي الإسرائيلي المشهور، تستثمر إسرائيل حافيا نحو ٩٧ في المئة من مجموع الموارد المائية القائمة، وتتكون من عجز سنوي يراوح ما بين ٢٥٠ - ٤٠٠ مليون متر مكعب، وتبلغ حصة الفرد الإسرائيلي من تلك المستهلكة نحو ٥٠٠ متر مكعب سنويا.

ويبدأ على ما تقدم، وفي ضوء التفسير الإسرائيلي لزيادة عدد السكان في السنوات المقبلة، فإن الحاجة إلى المياه ستزداد، وذلك نتيجة لزيادة عدد السكان من جهة، وازدياد الاستهلاك في القطاعين الزراعي والصناعي من جهة أخرى، ويغير حجم الزيادة في استهلاك الماء بنحو ٨٥٠ مليون متر مكعب في العام ١٩٩٥، أي ذلك الاستهلاك الحالي تقريبا، وهي كمية كبيرة لا شبهة فمن أين تستحصل إسرائيل على هذه الكمية في الوقت الذي تشكو فيه الآن من عجز سنوي، ولماذا تستخدم كل هذا العدد من المهاجرين ما دامت عجزا عن تأمين حاجتها من المياه في الوقت الحاضر؟

حاولت إسرائيل منذ سنوات عدة إيجاد حل محلي، مشكلة الماء، ولجأت إلى تفتت من قبل، من ذلك مثلا، تحلية مياه البحر، واستغلال الرياح، وتكرير مياه الصرف لإعادة استخدامها، وأقامت طائفة المصانع المستنقعة، والفتر بعضهم استوردوا المياه من تركيا، عبر بوابات بلاستيكية ضخمة غير أن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل لاسباب عدة من ذلك ارتفاع التكاليف، وقلة الفرص، وعجز مصاصر المياه المستنقعة عن زيادة الإنتاج، وانعدام الجدوى في مسألة الاستيراد، وبين استعراض جميع هذه الاقتراحات لها عجزا عن سد الحاجز الحالي، كيف بالجزء المستقبلي.

في معاملة السكان / للمياه الأمر الطبيعي أن يكون الطرف الثاني، وهو الماء، أكبر من الطرف الأول، وهو عدد السكان، أي أن المسألة في الحال الطبيعية ليست متوازنة في مرحلة التوازن الطبيعي، وبشكل الوصول إلى مرحلة التوازن الطبيعي في معاملة السكان / للمياه حال سلبية لها مؤشرات

البيومترية العامة ستبلغ نحو ٤٨٢ نسمة في كل كيلومتر مربع، وهي كثافة عالية في كل الأحوال.

وهناك فارق كبير بين الكثافة الواسعة وبين الكثافة العامة، ولا تعبر الأخيرة عادة بقلعة عن واقع الكثافة، التي تختلف من منطقة لأخرى، بحكم اعتبارات عدة، مثل المناخ، والتربة، والماء، وغير ذلك من العوامل التي تؤثر عامة على التوزيع الجغرافي للسكان. وفي إسرائيل نجد أن الكثافة الطبيعية من السكان، يتجمعون في المستعمرات الممتدة طولاً من عسقلان إلى حيفا، وعرضا بنحو ١٠ كم من الشاطئ إلى الحقن الداخلي، إضافة إلى مدينة القدس والمنطقة المحيطة بطريق القدس - اللد، ولهذا السبب، ولأسباب أخرى، تحاول إسرائيل توجيه المهاجرين إلى منطقتي الجليل والمثلج، بهدف إيجاد غالبية يهودية في منطقة الجليل ثم تدمجها، ويهدف تطوير منطقة النقب وتحويلها إلى منطقة ذات كثافة بشرية عالية، يمكن أن تستغل حاجزاً بشرياً بالقرب من الحدود المصرية ومنطقة انطلاق

لعمليات العدوان مستقبلًا.

غير أن معظم المهاجرين الجدد رفضوا التوجه إلى النقب، باعتراف المصانير الإسرائيلية، وهذا امر طبيعي، فالمهاجر يحمي التوطن في المناطق الأكثر ملاءمة للحياة والأقل خطراً، ولا تعتمد أن المهاجر سيقتدي بتوجيهات بن غوريون وينتقل إلى لواء الجنوب الذي هو صحراء النقب، إذ ليس من السهل أن يتسلم مع الصحراء من ولد وعاش في أجواء مدينة يختلف مناخها كلياً عن مناخ الصحراء، ومن كان دافعه الأساس للهجرة هو الدافع المادي، وليس دفع الأسماء الصهيونية، كما لا تعتمد أن المهاجر الجديد يحمي التوطن في منطقة تضم غالبية عربية مضطهدة، كما هو الحال في منطقة الجليل، وتشكل منطقة توتير دائم لأكثر من اعتياد، من ذلك مثلاً، الاطماع الإسرائيلية في كل من الجنوب اللبناني والجنوب السوري.

أن توجه المهاجرين الجدد إلى المناطق الأكثر كثافة، سيمؤدي إلى شك إلى تفاقم أزمة الكثافة البشرية، وهو أمر غير مرغوب فيه إسرائيلياً لأكثر من اعتبار، وإزاء هذا الواقع، لجأت إسرائيل إلى لعبة متقولة، تمثلت في توجيه بعض المهاجرين الدرامى إلى المناطق المحتلة، بعرض تحاليل هدفين في آن، الأول هو السماح للجال أمام المهاجرين الجدد للاختون في المساكن الملائمة من دون أن يؤثر ذلك على مسألة الكثافة البيومترية، والثاني هو التخفيف من حدة القسوة الدولية، التي تطالب بعدم توطين المهاجرين الجدد في المناطق المحتلة، وكان مشكلة منطقة مهاجر قديم ومهاجر جديد.

يتضح مما تقدم، أن السمة السكانية لإسرائيل في حدود عام ١٩٤٨، التي تحدث عنها الشيخ الفرات في الطريق إلى الثلاثين، أمام تدفق مليون مهاجر جديد، تكيف بمليونين كما يرى الفرات.



خطيرة جداً. لأن الطرف الأول متحول في حين يتميز الطرف الثاني بشيآت الطائفة مع احتمال التراجع.

عموماً هناك خياران أمام الدول التي تبلغ مرحلة الضوازن الحساسة، وتناخذ هذه الدول عادة إما بالخيارين معاً أو بأحدهما. الأول يتمثل في محاولة الحد من تناقص الطرف الأول، ومحاولة الإبقاء على عدد سكان شبه ثابت، أو على نسبة تزايد قليلة جداً. والخيار الثاني يتمثل في زيادة التناقص في الطرف الثاني، أي زيادة طاقّة مصادر المياه المتاحة، وإذا تم هذا، وتعدّد الحد من تناقص الطرف الأول لسبب ما، تتجا الدول عادة إلى حل خارجي، يعمل في تأمين مصادر خارجية تلبّي الحاجة في الماء أو تشكّل من طاقة هذه الصلابة، كما هو الحال في الكثير من الدول التي تعاني من قلة المياه.

وفي الحال الإسرائيليّة، نجد العكس تماماً، على رغم تحنّرات خبراء المياه منذ ما قبل قيام إسرائيل وتأكيدهم على عدم قدرة مصادر المياه في فلسطين على تلبية متطلبات المشروع الصهيوني، أيّ إسرائيل. يشهد الطرف الأول (السكان) تحالفاً معواصلاً، ويؤنّز سرعة غير طبيعيّة لا يبلغ نحو ٣,٢ في المئة سنوياً، إضافة إلى استمرار تدفق موجات المهاجرين، لا سيما إذا نجحت حكومة رابين في الحصول على ضمانات القروض الأميركيّة لمعالجة مشاغل الاستيعاب. في حين يشهد الطرف الثاني (المياه) عزواً تاماً عن ملاحقة التناقص في الطرف الأول، وفق المعايير الإسرائيلية نفسها. وهكذا يزداد الفرق بين طرفي المعادلة لصالح السكان، بدلاً من أن يكون هذا الفرق لصالح المياه.

وتحاول إسرائيل منذ قيامها أن تصالّح هذا الخلل بكل خارجي، يتمثل في محاولات الاستيعاب على مصادر المياه في الدول العربيّة المجاورة لفلسطين، والمطالبة بالمشاركة في استعمار مخطّ هذه المصادر، وفي كلّتا الصلّين يبذل التوجّه الإسرائيلي في حل أزمة المياه توجّهاً عواصياً، وثقافياً، أسباب أزمة المياه في إسرائيل غير طبيعيّة، وتعتبر عن الرغبة في التوسّع تحت أربعة المياه. أن أزمة المياه في إسرائيل أزمة مقطعة أو مستحدثة لأنها ناجمة أصلاً عن الإصرار على تدفق موجات المهاجرين، على رغم المعرفة القائمة مسبقاً بعدم القدرة على تلبية حاجاتهم من المياه محلياً.

وينظر أن الأوضاع في الدول العربيّة المجاورة لفلسطين تعيّرت كثيراً منذ مطلع الخمسينات وحتى الآن، بعد أن شهدت هذه البلدان تطوراً كبيراً في كل ما يتعلق بالسكان، وبمخطّطين الزراعي والصناعي. لقد تضاعف عدد السكان في هذه الدول، وتضاعفت مشاريع الزراعيّة والصناعيّة فيها، وهذا حق من حقوقها الطبيعيّة، ولا يحق لأحد أنكار هذا الحق على هذه الدول كما تحاول إسرائيل من حين لآخر. ويعني بعض هذه الدول من أزمة مياه، بسبب تناقص الطرف الأول للمصلحة (السكان) مقابل محدودية الطرف الثاني (مصادر المياه) فطحت هذه الدول إلى سياسات ترعيّد الاستهلاك للمياه، للتخفيف من عيب الأزمة.

٥ باحث في مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية - دمشق.



المصدر : العالم اليوم

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٢

هل يمكن بناء نظام للتعاون المائي بالشرق الأوسط ؟ (١ - ٢)

لا أساس لتوقع « حرب مياه قادمة »

مصطفى علوي *

للصراعات الإقليميّة الحادة في المنطقة أكثر مما كانت في نفسها مصدراً لتلك الصراعات. فالثلاثاء بالمياه أو مفارقة مشكلتها من جانب إحدى دول المنطقة أو توطيد دائماً يتصاعد في الصراع الأساسي القائم بين هذه الدول ودول أخرى مجاورة. أي أن تفاقم مشكلة المياه كان ناتجاً في الغالب عن تفاقم أو تصاعد صراع سياسي أو سياسي - استراتيجي أكبر فيما بين أطراف العلاقة المائية المعنية. ولقد استخدمت مشكلة المياه أكثر من مرة كأداة لإدارة الصراع العربي الإسرائيلي أو كأداة لإدارة الصراع في الخليج وحوله سواء أثناء الحرب العراقية الإيرانية أو أثناء حرب الخليج الثانية وفيما بعد.

وكان لكل من إسرائيل وتركيا النصيب الأكبر في استخدام المياه كأداة في إدارة الصراع مع الدول والأطراف المجاورة والتي كانت دائماً دولاً وإمبراطوريات عربية مثل الأردن ولبنان وسوريا والشعب الفلسطيني في الضفة وغزة في حالة إسرائيل، وسوريا والعراق في حالة تركيا. ولكن ليس من السهل القول بأن مشكلة المياه انشأت أو أنتجت صراعات من العدم بين أطراف تلك

لا يزال البعض غير مدرك لطبيعة المرحلة الجديدة التي يعيشها العالم بعد انهيار الشيوعية والاتحاد السوفيتي السابق، وما أدى إليه ذلك من انتهاء الحرب الباردة. وينفس الدرجة لا يلف هؤلاء على حقيقة الأوضاع الجديدة في منطقة الشرق الأوسط بعد حرب الخليج الثانية وبداية مفاوضات السلام العربية الإسرائيلية.

يكون عدم تحديثها من باب إيهار السلامة هو النمط السائد للسلك الفكري لدى كثيرين.

مقولات انتهى عصرها

على العكس من ذلك يتجه هذا المقال إلى تحدي مقولة «حرب المياه القادمة في الشرق الأوسط». ذلك أن تحدي مقولات انتهى عصرها الافتراضي وقبست حقيقتها ومصداقيتها لهُو أمر مفيد في مجال التجديد الفكري ورفض التجمد وحصر النفس داخل أمر قديم غير مجدية. وفضلاً عن أن تحدي مقولات قديمة وسراجتها هو من قبيل الممارسات المنطقية والعلانية النافعة. فإن الشرق الأوسط يعاني من «مشكلة مياه» وليس من أزمة مياه. ولفق بين المشكلة والأزمة، فالمشكلة توجد وتستمر لفترة غير قصيرة دون أن تمثل بالضرورة مصدراً لتهديد حال وخطر للأمن القومي. أما الأزمة فلا، فهي بحكم تعريفها مصدر للتهديد. ومن ناحية أخرى فإن مشكلة المياه كانت - في أحد أبعادها - انعكاساً

ولذلك فإن بعض مقولات المرحلة السابقة على تلك الأحداث الكبرى لا تزال تتردد في كتابات وإحاديث البعض منذ. ومثال ذلك القول بأن «الحرب القادمة في الشرق الأوسط ستكون حرب مياه». فتلك المقولة انطلقت في النصف الثمانين من الثمانينات على لسان خبراء ومراكز للبحوث في الغرب وإسرائيل. وربما كان لها قصد سياسي آنذاك. فهل من الصحيح أن نظل نكرر تلك المقولة التي ناسبت ظرفاً تاريخياً معيناً وخدمت أغراضاً سياسية لأطراف معينة. بعد أن انتهى ذلك الظرف التاريخي وبعد علمنا أنها موجبة سياسياً لخدمة أطراف أخرى غيرنا؟

بطبيعة الحال، ليس لنا مصلحة في ترديد هذه المقولة دون تخصيص وتحليل لما إذا كانت تجسد الحقيقة والواقع الراهن أم لا. والأمر في حقيقته لا يبدو أن يكون أتباعاً للغير بدون علم.

فاحياناً ينزع المرء إلى مقولات اكتسبت قوة وحجية لدى الغير فاصبحت لا ينافرها أحد حتى



المياه أداة للسلام

وعكنا يضع تاريخ الصراع في المنطقة إلى أن المياه لم تكن أبدا سببا في الحروب التي وقعت بين دولها، ولم تكن أيضا مصدرا لذلك الصراع، بل هي ما كانت ناتجا من نواتجه، كما أن مستقبل المنطقة الذي تصعب التمركات، والمفاوضات الراهنة الرامية إلى بناء السلام والاستقرار والتنمية، من خلال التعاون بين دول المنطقة، ينبغي بأن مشكلة المياه في الشرق الأوسط لن تتحول إلى أزمة حادة، كما أن حربا جديدة لن تقع بسبب تلك المشكلة بين دول المنطقة.

فالسلام وتسوية الصراعات يمثل هدفا لدول المنطقة يحظى بأعلى درجات الاهتمام والجدية والصديقية. فهذه الدول في حاجة إلى السلام لأنه بدون سلام لن تتحقق التنمية، وبدون تنمية لن يكون أمن وتعرض الأنظمة والدول والجماعات لحالة من التآكل والانحيار والانقراض، كما أنه

بسبب مشكلة لواء الاسكندرونة، فضلا عن الدور الذي تلعبه سوريا في التأثير على الصراع بين الحكم في تركيا والاكرد الأتراك. وتمتدات الصراع بين البلدين هي التي أدت إلى محاولة تركيا لتوظيف المياه كأداة للتأثير على سوريا، ولردعها عن تبني سياسات مؤثرة إزاء مشكلتي الاسكندرونة والاكرد الأتراك.

ورغم أن العلاقات التجارية والاقتصادية بين العراق وتركيا كانت في السنوات الأخيرة علاقات متنامية وشفعة، فإن التناقص بين الدولتين على الزعامة والتأثير في أوضاع وسياسات منطقتي الهلال الخصيب والخليج، فضلا عن التناقض في توجهات السياسات الاقتصادية والاستراتيجية الرسمية للبلدين، وفي الارتباطات والتحالفات الدولية لكل منهما، قد أدى إلى صراع كسالي فيما بينهما حولت حرب الخليج الثانية إلا تناقض صراع سافر وطني. وفي إطار هذا الصراع استخضمت للمياه إمكانياتها كأداة من جانب تركيا في التأثير على الإرادة السياسية للعراق سواء في مرحلة الصراع الكامن أو، بصفة خاصة، في مرحلة الصراع السافر الذي استخضمت فيه أدوات عديدة أخرى من جانب تركيا بالإضافة إلى التهديد بالتأثير في موارد العراق من مياه الفرات.

المشكلة وإن كانت أسهمت في معاصرة أو تصعيد صراعات سياسية عامة قائمة أصلا بين تلك الأطراف.

فلم يكن الصراع بين إسرائيل وكل من سوريا أو الأردن أو الشعب الفلسطيني بسبب المياه، ولم تكن المياه هي السبب الرئيسي للحروب في مسار الصراع العربي الإسرائيلي. أما الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ فقد قيل إنه كان بسبب المياه، ولكن دوافع ذلك الغزو تمثلت في عوامل أخرى ترتبط إما بالوجود العسكري والسياسي الفلسطيني في الجنوب اللبناني وانكسارته على أمن إسرائيل، أو بالوجود العسكري والسياسي السوري في منطقة البقاع وتأثيرات ذلك على التوازن الإقليمي بين سوريا وإسرائيل في منطقة الشام، أي أن المياه لم تكن الدافع الوحيد كما لم تكن السبب الأول والأهم، الذي يفسر ذلك الغزو.

وبالمثل لا يمكن رد الصراع بين تركيا وسوريا أو بين تركيا والعراق إلى مشكلة المياه بين تلك الدول. بل إن الصراع بين هذه الأطراف الثلاثة قائم قبل أن تعرف العلاقات فيما بينها وجودا لمشكلة المياه.

فالعلاقات التركية السورية تعاني من صراع تاريخي بين الطرفين



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٦ شهر ١٩٩٢

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

وهد أن تحققنا من أن التعاون في مجال العلاقات المائية هو الهدف المبتغى بين دول الشرق الأوسط في المستقبل المنظور، وأن الصراع حول المياه لن يكون هدفاً كما لن يكون أداة لحرب جديدة أو صراع جديد فإنه من المناسب أن نعرض في مقال قادم لعناصر مشكلة المياه الراهنة في المنطقة وليكنيسة بنه نظام للتعاون السلمي في مجال العلاقات المائية بين دول المنطقة.

✽ لستاذ العلاقات الدولية
بجامعة القاهرة

بدون تنمية لن يمكن المحافظة على السلام الذي سيمثل هدفاً عزيزاً تحقق بعد طول صبر وانتظار والمياه والتعاون المائي دور أساسي ومعهم في تحقيق التنمية. ومن ثم يمكن للتعاون المائي أن يلعب دوراً أساسياً في الحفاظ على السلام، بل ويمكن أن يلعب دوراً محكلاً في صناعة السلام لبقائه.

أما بالنسبة للقوى الدولية الكبرى الراعية لمفاوضات السلام العربية الإسرائيلية فإن الاستقرار في الشرق الأوسط في المرحلة المقبلة يمثل هدفاً أصيلاً لسياساتها تجاه المنطقة لأنه يعمل على المحافظة على مصالحها وتميزتها، وبدون الاستقرار يمكن أن تتهدد تلك المصالح من خلال قوى عدم الاستقرار التي يمكنه أن تنمو وتزدهر في حالة غياب السلام، أو في حالة فشل مفاوضات السلام والتسوية الراهنة. ول نظر هذه القوى الدولية يتحقق السلام من خلال حل أو تسوية النزاعات التناسفية بين إسرائيل وكل من الأطراف العربية المغنبة والفلسطينيين، سوريا، الأردن، لبنان، ولكن السلام الحقيقي الذي يقود إلى الاستقرار لا يمكن أن يتحقق إلا بتعاون إقليمي شامل في مجالات التنمية والمياه وبسيط التسليم والبيئة والأجئين. وذلك كانت مفاوضات السلام متعددة الأطراف. وهكذا كان التعاون المائي هو أحد مسالك صنع السلام والتنمية والاستقرار في فلسفة المفاوضات الراهنة. أي أن التعاون المائي بين دول الشرق الأوسط سيكون أداة سلام بدلاً من أن تكون المشكلة المائية المستمرة أداة لتصعيد صراعات المنطقة المتكوبة.



هل يمكن بناء نظام للتعاون المائي بالشرق الأوسط؟ (٢-٢)

المياه كوسيلة لصنع السلام

كيف تكون المياه طريقاً إلى السلام؟ هذا هو السؤال الرئيسي المطروح على مفوضات وأعمال لجنة المياه التي بدأت جولتها الحالية يوم الثلاثاء الماضي ضمن مسار للمفاوضات متعددة الأطراف. وحتى تكون المياه طريقاً إلى السلام، فلا بد أن تبحث لجنة مفوضات المياه في وضع نظم قانونية يتضمن قواعد تنظيم علاقات المياه بين دول المنطقة. كذلك يجب البحث في طرق تنمية موارد المياه أو على الأقل الحفاظ عليها، وإن إنشاء مركز إقليمي لمعلومات المياه أو تنظيم إقليمي يختص بكافة وظائف المعلومات والتنسيق والتحقيق. وأخيراً فإن مساهمة العلاقات المائية في صنع سلام الشرق الأوسط يمكن أن يكتمل بواسطة الاتفاق على مشروعات تنمية مشتركة بين الدول المشتركة في مورد مائي واحد في مجالات الري والزراعة والكهرباء والنقل... إلخ.

د. مصطفى علوي *

ومن الناحية القانونية تعانى العلاقات المائية من غياب، أو ضعف الإطار القانوني اللازم لتنظيم تلك العلاقات بما يضمن عدم التنازع بين أطرافها فليس هناك اتفاقيات دولية ثنائية أو متعددة الأطراف لتنظيم العلاقات المائية بين دول الشرق الأوسط. وإن وجدت بعض هذه الاتفاقيات فإنها غالباً غير نافذة عملاً. تأتي المشكلات والصراعات السياسية الإقليمية لتكمل حلقة مصادر مشكلة المياه. فالصراعات الإقليمية تنعكس سلباً على علاقات المياه فيتركب على ذلك قيام طرف ما باستغلال الموارد المائية لطرف آخر بغير حق وبدون سند قانوني، أو تحكم طرف ما بقرار مفرد في موارد نهر دولي بما يؤثر في حصة دول أخرى تقع على نفس النهر. فإسرائيل مثلاً تستغل الجزء الأكبر من مياه الأبار الجوفية في الضفة وغزة لمصلحة المستوطنين

غير أن النجاح في مهمة تحديد كميات إسهام المياه في صنع السلام يستلزم وضوحاً في فهم واستيعاب عناصر مشكلة المياه وأبعادها وحدودها وأطرافها. لمشكلة المياه في الشرق الأوسط مشكلة مركبة لتعدد أبعادها ومصادرها. فالمشكلة أبعاد اقتصادية، وأخرى فنية، وثالثة قانونية، ورابعة سياسية. وهذه الأبعاد متشابكة مترابطة، وفي داخل كل من هذه الأبعاد تتنوع العوامل التي تنشئ مشكلة المياه.

العرض .. والطلب

ويمثل البعد الاقتصادي للمشكلة في ندرة موارد المياه بصفة عامة في المنطقة باعتبارها منطقة جافة. وتزايد حدة المشكلة في بعض أجزائها المنطقة. وذلك بسبب المعدلات المرتفعة للنمو السكاني، وتنشأ مشروعات التوسع الزراعي والتطوير الصناعي. وتتفحص المشكلة في جانبها الاقتصادي في ظل بين العرض والطلب.

ومن الناحية الفنية هناك هدر للموارد المائية يعود إلى تزايد معدلات الفاقد في المصارف وباطن الأرض. قد وعن طريق البخر، فضلاً عن نمط الاستهلاك غير الرشيد للموارد المائية في المنازل أو في الري بسبب التخلف التكنولوجي.



المصدر : العالم اليوم

النشر والذخ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

أولاً: لا يمكن التفكير في إقامة نظام للتعاون للمياه دون الاتفاق على ضرورة إنشاء إطار من القواعد القانونية المتفاقية للزمت لتنظيم العلاقات المائية بين دول المنطقة. والعلاقات المائية التي تحتاج إلى قواعد منظمة لا ترتبط فقط باقتسام المياه، وإنما تنص ذلك إلى معالجة كافة الموضوعات الاقتصادية والبيئية والملاحية الأخرى للمنطقة باستخدام واستغلال موارد المياه المشتركة وبخاصة الأنهار الدولية، خاصة أن بعض هذه الموضوعات الأخيرة حظيت باهتمام قليل من جانب القانون الدولي القائم في معالجة المسائل المرتبطة بالأنهار الدولية كمرافق نواحية مشتركة.

وفيما يتعلق باقتسام مياه النهر الدول ينفي أن تعالج المسألة من حيث الكم والنوع، أو الكيف، بل أن واحد أي أن تراعي قواعد العلاقة المستقرة في لياديه الدولية للفترة في الأنظمة القانونية الدولية للأنهار الدولية في مناطق أخرى من العالم، وبخاصة في أوروبا وأمريكا الشمالية، وذلك سواء من حيث كمية المياه التي يحصل عليها كل طرف أو من حيث نوعية تلك المياه، كان لا تكون حصصاً لأطراف مياهها تزيد فيها نسبة اللوحة إلى درجة تعرض أراضيها الزراعية للخطر. وهنا يمكن الاسترشاد بمبادئ هلمسكي، وأعمال لجنة جينيف التي تقوم باستعراض مبادئ هلمسكي، فضلاً عن الفقرة السابقة في مجال إدارة العلاقات النهرية فيما بين دول الجنوب وغيره من أنهار أوروبا الدولية، وكذلك اتفاقية تقسيم مياه نهر كولورادو لتقسيم مياه النهر بين الولايات المتحدة والمكسيك عام ١٩٢٢.

إن عدم الاتفاق على مثل ذلك الإطار القانوني المتفق، يعني استمرار تعرض العلاقات المائية بين دول المنطقة لنفس نطاق القوة والأناقة، ولنفس حالة الفرض الناتجة حالياً عن غياب القانون. أما وصول الأطراف إلى اتفاق بشأن أهمية مثل ذلك الإطار القانوني فهو نقطة البداية لإحداث نقلة نوعية في مجال العلاقات المائية تكتمل بوضع مبادئ وقواعد مثل ذلك الإطار. وعند وضع قواعد اقتسام المياه في الشرق الأوسط ينفي الامتثال بالاستقلال والارتباط بين المشكلات المائية المتعددة القائمة في المنطقة. فإنها ستنتهي الأمر مثلاً بتقليل نصيب سوريا من مياه نهر الفرات فإنها قد تنهت إلى تقليل نصيب إسرائيل والأردن من مياه البحر مكن. إن هناك اعتقاداً متبادلاً ينفي وخمسة موضوع الاعتبار عند الاتفاق على أسس عملية الاقتسام بحيث تأتي تلك الأسس متكاملة تغطي كافة أبعاد الصورة المركبة.

ثانياً: ينبغي الاتفاق على طرق تنمية الموارد المائية والحفاظ عليها، وتعتبر كافة الاستثمارات الضرورية لتحقيق هذا الهدف من رأس مال وتكنولوجيا وخبرة بشرية. ونحن نطرح هنا بعض الطرق التي يمكن التفكير فيها ل هذا الصدد وهي: تخزين الفائض المائي

اليهود كما تستفيد من مياه الليطاني في جنوب لبنان، ومن نزعها مياه نهر الأردن إلى بحيرة طبرية، مستفيدة من واقع الاحتلال أو السيطرة. أما تركيا فإنها صعدت أكثر من مرة إلى أعمال أو تهديدات من شأنها التأثير في الموارد المائية والمصالح الوطنية لكل من سوريا والعراق مستغلة وقوع منابع الفرات داخل أراضيها.

ولكن تستطيع مفاوضات المياه أن تحقق إنجازاً لا بد لها من الاتفاق على حدود المشكلة المائية ومبادئها، طرحها منها على المفاوضات ومبادئها إبقاء خارجها، ثم لا بد أن تطرح الأطراف المختلفة مواقفها وتصوراتها بشأن حل المشكلة بروح وفتح والانطلاق من قاعدة تنمية المصالح المشتركة وتبادل المنافع.

وإن هذا الصدد فإن إبقاء نهر النيل خارج مفاوضات المياه البراءة يسؤد إلى زيادة فرص نجاح تلك المفاوضات. فالتل، وإن كان مصبه يقع في مصر التي هي جزء من الشرق الأوسط، يمر بالعديد من الدول الأفريقية التي تقع خارج ذلك الإقليم تماماً. ولأن معظم الدول الواقعة في حوض نهر النيل لا تنتمي إلى إقليم الشرق الأوسط، فإن المشاكل التي قد تثار بشأن ذلك النهر لا يمكن أن تكون مشاكل شرق أوسطية، بل هي بالأساس مشاكل أفريقية. وينبغي معالجتها في هذا الإطار. أما إبطال هذه المشكلة الأفريقية ضمن جدول أعمال مفاوضات المياه في الشرق الأوسط فإن يؤدي إلا إلى مزيد من التعقيد والإرباك لتلك المفاوضات.

المياه طريق إلى السلام

ليس من المصروف بعد صامى المواقف والمقترحات المحددة لأطراف مفاوضات المياه بشأن حل المشكلات المائية بطريقة تصمم في صنع السلام في المنطقة. فالعلاقات لا تزال في مراحلها الأولى، وإن هذه المراحل الأولى تأخذ المفاوضات متعددة الأطراف شكل حلقات انفجار، وهي، من ثم، لم تنتقل بعد إلى مرحلة تقديم مقترحات محددة أو مواقف معينة.

ولكن يفترض أن هدف هذه المفاوضات هو إقامة نظام سلمي للتعاون للمياه بين دول المنطقة، كجزء من عملية صنع السلام الدائم والشامل فيها. يمكن للمرء أن يتأمل فيطرح أفكاراً في هذا الشأن على النحو التالي:



ولت القيفسان، معالجة مشكلة البض، تطبية مياه
البحر، إعادة استخدام مياه الصرف الزراعي والصرف
الصحي، بعد إعادة معالجتها، تطوير أنظمة الري،
التعاون في مجال إقامة السدود والاتفاق على سبل
تأمينها ضد التهديدات، ضبط استخدام مياه الأنهار
الجوفية، مناقشة جدوى مشروع إنشاء مياه السلام
التركي مع مراعاة عدم تأثيره على حصص دول النهر
الأصلية، ترشيح الاستهلاك، ثم زرع القمح.
وعنى عن البيان أن الاتفاق على مثل هذه الأساليب
لتطوير وتنمية الموارد المائية يحتاج إلى استهلاك إرادة
التعاون والسلام من جانب كل الأطراف وليس
بعضهم، كما يحتاج إلى خبرات، وتقنيات السدود
الصناعية المتقدمة للمشاركة في مفاوضات المياه وإلى
مساهماتها المالية كذلك، فضلاً عن توظيف وتطوير
الخبرات المتاحة لدول المنطقة ذاتها في مجالات الري
والمياه.

ثالثاً: العمل من أجل التوصل إلى اتفاق بين دول
المنطقة على التعاون في مشروعات مشتركة في مجالات
تنمية وتحسين وتطوير أنظمة الري والزراعة والصرف
وتوليد الكهرباء، وغير ذلك من مشروعات وبرامج
التنمية المتكاملة المرتبطة بموضوع المياه. ويمكن أن
يندرج في ذلك الإطار أيضاً مشروعات الربط الكهربائي
بين دول المنطقة. إن ذلك، إن تحقق، سيمضي انتكاس
المنطقة إلى مرحلة أخرى مغايرة تماماً لما سبق قوامها
التعاون مع الآخرين من أجل خير ومصلحة الجميع
حتى لو ترتب على ذلك التنازل عن التمسك ببعض
ما كان يعتبره الوقت قريب جزءاً من السيادة الوطنية.
وهو لم يمد الآن بكلمة بعد التغيير الجوهري في مفهوم
السيادة ذاته.

رابعاً: ولا يكتمل الإطار السابق للإقامة نظام التعاون
المائي في الشرق الأوسط إلا بالاتفاق على إنشاء تنظيم
إقليمي للمياه في الشرق الأوسط يضم كسركر
للمعلومات الفنية التي يحصل عليها من دول المنطقة
بحرية وسبل التي كذلك من الأمان الصناعية، ويعمل
كجوة لخصائص في مجال التخطيط لمشروعات التعاون
المائي وغير ذلك من مشروعات التنمية المرتبطة بالمياه
مما سلف الإشارة إليه، ثم التحق من وراء الدول
بتمهيداتها في مجال العلاقات المائية. وقد يكون مثل ذلك
التنظيم من الحق والإحكام بحيث يمتلك القدرة على
إرسال بعثات للتفتيش كوسيلة لتحقيق.

ويحتاج هذا الإطار الطموح للتعاون المائي إلى دعم
كبير في مجال رأس المال والتكنولوجيا من الدول
الصناعية المتقدمة الكبرى.

وأخيراً فإن هذا المشروع للترشح لنظام التعاون المائي
ينبغي أن يأتي في إطار تسوية سلمية متكاملة لكافة
المشاكل والنزاعات المطروحة على مفاوضات الشرق
الأوسط للأمن.

☆ استخلاص العلاقات الدولية بجامعة القاهرة



المصدر : الحياة

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

طريق حرب المياه من النيل إلى الفرات !! الحرب .. الجوع .. التعاون .. إحتمالات لمستقبل مياه الشرق الأوسط

مخاطر جسيمة للشروع التركي في المياه لدول الخليج العربي

● ما هي الاهداف الحقيقية وراء التعاون الاثيوبي - الاسرائيلي ؟

مطلوب :

**تقسيم مياه الفرات بين
سوريا والعراق وتركيا**



النشر والخذ مات الصحفية والهلو مات

التاريخ:

٢٢ سبتمبر ١٩٦٢

مع نهاية هذا القرن سيصبح الصراع في الشرق الأوسط صراعاً عالمياً وسوف تدمر إسرائيل في سرفه مياه العرب وتنفذ تركيا مشروع الأناسول الذي يحرم سوريا والعراق من ثلثي نهر الفرات .. أما دول حوض النيل فسوف تعاني نقصاً خطيراً في إيراد النهر مع حلول عام ٢٠٠٠ بسبب جفاف النخيل الآثوية والنمو للغل لسكان.

هذه سطور من تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية في واشنطن توضح أن الحرب القادمة في الشرق الأوسط ستكون بسبب نقطة المياه وأن العالم العربي مهدد بإزمة غذائية لا مثقل لها منها سوى إسرائيل مياه الأنهار لإيجاد فرص أكبر لإنتاج أجود .. ويعمل النيل في مصر والفرات في سوريا والعراق والعملاق في لبنان أهم بؤر الصراع المائي في المستقبل .. ولأن إسرائيل تسعى لتحقيق حلمها التاريخي من النيل إلى الفرات كان موضوع المياه بالمتحدة للكن الصهيوني نقطة التقاء تجمع بين الزعماء والقيادات الإسرائيلية من ٥٠٠ جنديون .. إلى شامير.

لما هي المخاطر التي تهدد مصير المياه العربية ؟ وما هي احتمالات المستقبل ؟ وهل يمكن أن تنتج حرباً في مياه الشرق الأوسط ؟

حلم المياه

يتمثل الحلم الخارجي في تهديد دول الجوار الجغرافي للأمن المائي العربي لإسبب تلبية أهمها المشاركة في استغلال بعض الأنهار أو السيطرة على بعض مصادرها أو سرقة المياه العربية للاستفادة منها لأنها تقع خارج إمكانية استغلالها البشري .. ولقد تم هذه المخاوف وأكثر حتى جاءت أزمة الفرات ، والقدام تركيا على تحويل مجرى نهر الفرات بهدف التخزين في سد أتاتورك بمطامير أنذار بغرب حرب المياه في الشرق الأوسط .. وإذا نتجنا الخطر الخارجي نجد أنه ليس بجديد لكنه يهدد منذ الستينات عندما اهدمت إسرائيل على تحويل مياه نهر الأردن بهدف زراعة الأراضي الإسرائيلية في فلسطين .. بل ويمكن القول أن ذلك عندما بدأ التفكير المصري في بناء السد العالي لتخزين مياه النيل من ناحية الجنوب .. ومن أن قررت إسرائيل السيطرة على مياه نهر النيل في فلسطين وتحويل مجرى نهر الأردن في فلسطين.

إثيوبيا وإسرائيل والنيل

ولكن ما هي المخاطر التي تهدد المياه العربية ؟ أولاً مخاطر مياه النيل .. ترتبط مخاطر المياه العربية بالمحور الإسرائيلي وسعيه المستمر للحصول على المياه العربية بدءاً بمشروع ممرات عام ١٩٠٤ بهدف تحويل مياه النيل إلى صحراء سيناء لتزويد الإسرائيليين فيها .. وعندما زار السدات إسرائيل وتحدث عن توصيل مياه النيل إلى القدس من هنا لإسرائيل تنتشر منذ زمن طويل إلى النيل على أنه المصدر الذي سيحل مشكلات الجفاف في المستقبل الأمر الذي يجعلها باستمرار تهتم بمعالجتها مع إثيوبيا ومصر وتنسيق علاقاتها

تحقيق : يوسف سعداوى

المثيرة على النيل وتطوير وتنظيم مصادرها المائية فاعلمت شركة « نيل » الإسرائيلية أنها تقوم بإعمال ومشروع في إثيوبيا لمسح البنية الدول وكذلك تقوم بإعمال صلة على الجانب الآخر لإثيوبيا في إرفاديين وكشفت التقارير أن خبراء إسرائيليين قاموا بعمليات بحث ودراسة المناطق المحيطة بالنيل في هذه المواقع لتقديم الاقتراحات بشأن إقامة عدد من السدود على النيل الأثيو .. وتقدم بعض الجهات للمياه بمياه الشرق الأوسط عدد المشاريع المائية المشتركة بين إثيوبيا وإسرائيل بحوار أروبيين مشروعا مائياً على النيل الأثيو بهدف تنمية الأراضي الواقعة على الحدود المصرية الآثوية .. ولا تقتصر أهداف إسرائيل من هذه المشروعات المائية في الحصول على المياه فقط بل هناك أهداف استراتيجية تسعى لتحقيقها من تعاونها مع إسرائيل حصلت إثيوبيا من إسرائيل على تمويل متقوية والمزارع الكبرى في مقابل تجميع مياه الفيضان من صوبها إلى إسرائيل .. كما أن إسرائيل قرنت على منطقة القرن الإفريقي والحصول على

مواثيق قدم فيها لتزويد مورانيا أحداث وتطوير السودان والعملاق منشآت عسكرية في جزيرة مدقق ويؤكد خبراء المياه في مصر أن تنفيذ المشروع الآثوية سيخلق خطراً بمصر حيث يبلغ إجمالي إيراد مصر للنيل ٩٦ مليار متر مكعب يأتي منها ٥٥ مليار من النيل .. وتخطط مصر للاستئصال لمياه من ثلاثة ملايين فدان حتى عام ٢٠٠٠ وهذه المساحة تحتاج إلى ١٧ مليار متر مكعب من المياه ..

وهل هذه المشروعات المزعمة القتها على النيل الأثيو بالتحكم بين إسرائيل والإثيوبيا من شأنها أن تخرج مصر من نسمة كبيرة من المياه بالإضافة إلى تهديد أمنها القومي الأمر الذي حدا بوزير الخارجية السبق ليو غزاله إلى القول بأنه أي مساس بالنيل يعني سوى الحرب ..

حروب في الفرات

صراعات على الفرات .. يعتبر الفرات واحداً من أكبر الأنهر في الشرق الأوسط بمبلغ طوله ٢٧٥٠ كم منها حوالي ٩٠٠ كم داخل الأراضي التركية وأكثر من ١٠٠٠ بالأراضي السورية والبقية داخل الأراضي العراقية .. أي أن ما في الفرات شريان حيوي لكل من الدول الثلاث تركيا وسوريا والعراق .. ولقد هذه الدول في الماضي القريب باتتاه عدد من السدود للرى وتوليد الكهرباء وهي الآن يصعد القمة مشروعا لإثيوبيا للاستفادة من طاقات النهر .. ولقد تركيا عام ١٩٦٠ ولقد شهر بطعم مياه نهر الفرات في سبيله ليس لها مثيل في



الحرية

المصدر :

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

المعالم مما أثر على الحياة في كل من العراق وسوريا وخلفت بذلك كل الاعراف والطقس الدول والتي نكف ضد احتكار مصير المياه . ويمكن توضيح الصورة المستقبلية لنهر الفرات على انها مشكلة توزيع الحقوق بين الدول الثلاث ستخرج نفسها بدافع ضغوط المصالح الحيوية

للدول الثلاث واسبقا تقطعتي سكان العراق سوف يتزايدون في نهاية هذا القرن ٢٠ نحو ٢٤ مليون نسمة مما يتطلب زيادة في الانتاج الغذائي وبالتالي كالمكانل مياه نهر الفرات . فإذا كان العراق يستغل حاليا ٣٣ ٪ من نهر الفرات وعدد سكانه حوالي ١٤ مليوناً . ترى كم يحتاج من مياه الفرات عندما يتضاعف عدد سكانه .

كما ان سوريا يستخرج عدد سكانها الاس الذي سيحدث خلاا بين الانتاج والاستهلاك لايمثل معالجته إلا برفع حصتها من استهلاك مياه الفرات من ١٧ ٪ الى ٥١ ٪ من مياه الفرات . وهذه الارقام تقول ان تلبية الاحتياجات الحيوية للعراق وسوريا في العهد القادم تتطلب استغلالا يقرب ٢٤ مليار متر مكعب سنويا من مياه الفرات اي ٨٨.٤ ٪ . انه لا ينبغي لتفكيرنا سوى ١٠٠ ٪ فقط في وقت نستكون في حاجة لكل قطرة مياه باعتبارها بلاد جبيلة .

كما ان مشروع تنوير هضبة الاناسول في تركيا يقضي بزيادة ١٣ مشروعاً للمري والعلقة عند منبع نهر دجلة والفرات ومن اجل هذه المشروعات قد استوردت تركيا من العراق

وما كانت تركيا هي الاولى التي يمر فيها نهر الفرات فهي لفترة على ربيع حصتها والتأثير على سوريا والعراق والمعرض غير ممكن وكذلك سوريا بالنسبة للعراق مما يخلق وضعا

سياسيا وعسكريا متفجرا بين الدول الثلاث . فسوريا والعراق يراهم ان يتفوض لتفادي نهر الفرات بسبب رغبات تركيا واحتياجاتها . وإذا مااستغلت سوريا الاراضي المصلحة للزراعة في موضع الفرات سوف تستغل مغايروا للعراق سوى ٧٥ ٪ فقط .

معالجة الماء بالنفط وفي ظل اشتعال الموقف في دول المنطقة قامت تركيا بعرض فكرة مشروع انابيب السلام ، الذي يهدف الى تزويد دول الخليج العربي والعراق وسوريا واليمن بحوالي مليار متر مكعب من المياه . ويرى المخططون السياسيون ان على هذا المشروع يمكن تركيا من الحصول على النفط الخليجي مقابل المياه بالإضافة الى تدعيم دورها

السياسي والاقتصادي في المنطقة . ولكن مخططة المشروع - كما يرى المحللون ان اسرائيل سوف تستفيد منه لأنه لا يتصور ان يتم ملك هذا المشروع دون ان يمر خطوط انابيب بالنطقة العربية مما يسهل على اسرائيل الاستفادة بنسبة معينة من المياه .

من هذا لم يتم الاتفاق بين الدول الثلاث (تركيا - سوريا - العراق) على توزيع حصص المياه في الفرات وبارام المعطيات التي تنظم لخدمة المشروعات المائية وما يخلق مصالح واحتياجات كل دولة سوف تتولد حرب بينهم لانها ستكون حربا من اجل قطرة ماء ولعمري عيش الآمن للحياة

سرقعة اسرائيل لمياه العرب

وبالرأه الخراء استهلاك اسرائيل من

المياه من الضفة الغربية بحوالي ١/٢ استهلاكها عن طريق الابار الإسرائيلية بالإضافة الى ٥٠ مليون متر مكعب سنويا تستهلكها المستعمرات في الضفة . وللاخذ ان الابار الإسرائيلية العربية نظرا لانها على عمق يتراوح بين ٦٠٠ - ١٠٠٠ متر وادى ذلك الى انخفاض مستوى مياه الابار والنتيجه العربية كما حدث في العوجا وريثة . ويعتمد قطاع غزة على المياه الجوفية التي يستخرج منها حوالي ١٠٠ مليون متر مكعب سنويا وهناك علاقة بين المياه الجوفية التي يشربها المواطنون العرب في قطاع غزة والمستوطنون اليهود في السهل الساحلي لفلسطين حيث يؤثر الضخ على كلا الجانبين من حيث فيوت مستوى المياه .

كما تعد هضبة الجولان مصدرا رئيسيا للمياه في اسرائيل حيث تأتي حوالي ٢٠ ٪ من مياه اسرائيل من الجولان وتنتمس اسرائيل بها لاعتبارات سياسية وعسكرية فهي تشراف على منطقة الدولة وطريقه ووادي اليرموك . كما ان سيطرة اسرائيل على الجولان يعنى الاستفادة من مصدري المياه العربية منها

الحرب او الجوع !

وبعد استعراض الأوضاع المالية في المنطقة والاضطرار التي تخضع لها . ماذا يتوقع الخبراء في المستقبل ؟ وكيف تدار الأزمة المائية ؟

يرى الخبراء ان سيناريو الاجراءات لا يخرج عن ثلاثة احتمالات الاول للحرب حيث تكون الحرب هي الطريق الوحيد للدولة التي تحتاج الى قطرة ماءة . الثاني ان يحدث تعاون وتكامل بين مختلف الدول المتضررة على تقسيم المياه من خلال معاهدات وبيوتوكولات

عدم اعتداء وحسن جوارل وهو احتمال بعيد الخلق من جانب اسرائيل وخطتها التوسعية . اما الاحتمال الثالث فهو فكرة المياه واحتياج الجوع للقيام كثيرة من المنطقة ويبنى باب الاحتمالات مفتوحا لأن المشكلة خطيرة .

وجاء في تقرير لصدره صراخ الدراسات الاستراتيجية في واشنطن ، ان الشرق الأوسط يلف على حافة أزمة كبرى أخرى . من لزمت الموارد الطبيعية . فكل ان يصل للثمن المعدي والمشرين يمكن الصراع حول الموارد المالية المحددة . المهددة ان يترق الروابط الهشة القائمة بين دول المنطقة واطوس التتسفر بالانقسام

تكنولوجيا المياه المتطورة .

وهذا التقرير ولأنه يركز على التكنولوجيا التي لا توجد إلا في الولايات المتحدة التي تحتكرها وعلى الولايات المتحدة واسرائيل مزيدا من قوات الضغط على دول المنطقة . ولأنه لا يدع ادم دول المنطقة التي تهددنا مخطر المياه إلا : التدمير العربي الافريقي ومواجهة المخطر الإسرائيلية لسرق المياه العربية .



التصور الأمريكي للشرق الأوسط خلال السنوات العشر المقبلة

بوش قد لا ينجح في إحلال السلام في ولايته الثانية حروب المياه تشكل الخطر الأكبر بعد زوال الحرب الباردة

علاء الدين المصطفى

يوصف جون مون، مسؤول قسم المعلومات المتعلقة بالشرق الأدنى وجنوب آسيا والأرهاب في وكالة المخابرات العسكرية، البرنامج النووي الإسرائيلي في معرض حديثه عن التسليح وأسلمة القرار التسلحي في الشرق الأوسط بأنه برنامج ربحي، وإن إسرائيل قد تنظر الآن نظرة أخرى لهذا البرنامج بعد دخولها عملية السلام وبعد قبولها مبدأ تبادل الأرض بالسلم، كما وصف مور أيضاً عملية السلام بأنها خطوة في الاتجاه الصحيح، ونسبها إلى أنه بالرغم من التعامل مع النزاع العربي الإسرائيلي من خلال عملية قسرية، فإن النزاع بين العراق وإيران قائم وكذلك ما زال قائماً بين العراق والكويت ولم تزل أساليب

عملية السلام قائلاً: «لنا متأكدون من أن هذه العملية ستكون عملية شاملة وطويلة، وقد لا يحقق بوش السلام في الشرق الأوسط في فترة رئاسته الثانية إذا ما أعيد انتخابه، ومع ذلك فإنه إذا ما توفرت الألفة عند الولايات المتحدة وجميع الأطراف الأخرى فإنه بالإمكان مواصلة هذه المسيرة السلمية ويبقى دور الولايات المتحدة دوراً أساسياً في هذه المرحلة».

ويختمون الأرباب، قال نيومان. هناك تضخيم ومبالغة في هذا الموضوع الآن، مضيقاً أن فرص الموت في شوارع أمريكا تحاول سيارات أكبر كثيراً من خطر الموت بسبب الأرباب وعزراً لتفجّع الأمريكي في محاولة الأرباب إلى السياسة اللبنانية التي انتهجتها الإدارة الأمريكية برفض التعامل أو التنازل مع الأربابيين.

وقال أن هذه السياسة هي التي جعلتنا ننهي بسلام مرحلة الرهائن الأمريكيين في لبنان مؤكداً أن الولايات المتحدة في حرجها عند الأرباب قد طورت العديد من البليات العمل (قوات) ودع أكثر عاب التضافات الدولية، الأمم المتحدة) لوضع ضغوط على دول مثل ليبيا، حسب قوله.

وترى الدكتور فيبي مار الصغيرة في شئون العراق في معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة الدفاع الوطني أن تدخل الولايات المتحدة في الخليج وعدم فتحها لحل القضية الفلسطينية قد واجه انتقاداتها لدى العديد من القوى المحلية، وأضافت أن عدم إصرار تقدم من عملية السلام الحالية سيكون له أثر عكسي على الاستقرار وعلى المصالح الأمريكية في المنطقة، واعتبرت عملية السلام الحالية من أهم التجاوزات التي حصلت عليها السياسة الأمريكية في أعقاب حرب الخليج.

هذه النزاعات حتى الآن. ولقي الدكتور توماس ستوفير خبير المياه المعروف والذي يعمل حالياً في معهد للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة جون هوبكنز، محاضرة حول مشكلة المياه في الشرق الأوسط نكر فيها أن للشرق الأوسط بولوج مشكلة اقتصادية تتعلق في التعامل الديموقراطي الذي يتسبب في النمو السكاني الكبير وكذلك مشكلة ندرة المياه في المنطقة وعدم ادارتها إدارة سليمة.

وذكر الدكتور ستوفير من احتمال نشوب حروب وتزايدت قاسية في الشرق الأوسط بسبب مشكلة المياه وفرض أسلحة على تلك التناقضات المتعلقة بين كل من مصر وإثيوبيا والسودان حول مياه النيل، وبين العراق وتركيا وسورية حول مياه الفرات كما بين سورية والأردن ولبنان وإسرائيل بسبب مياه أنهار الأردن والفيلطين واليبرون.

وأوضح ستوفير أن إسرائيل تدير مسألة المياه واستغلالها بطريقة مكررة

شارك محالين كبار من وزارة الخارجية الأمريكية ومجلس الأمن القومي وعدد من المحللين، الذين يحتلون مراكز مرموقة في أجهزة المخابرات الأمريكية (سي آي آي) والمخابرات العسكرية (دي آي آي) في مؤتمر عالم عقد في المعهد العسكري الأمريكي في مدينة أوكستون في ولاية فرجينيا تحت رعاية المجلس الوطني للعلاقات العربية الأمريكية ومؤسسة جورج مارشال للأبحاث التابعة للمعهد العسكري الأمريكي وشركة بشريول مويل.

تضمنت حلقات النقاش والندوات التي دارت في المؤتمر الذي يحسم عنوان «الولايات المتحدة والشرق الأوسط: عقد من التحدي والتغيير» حديثاً عبقاً حول السياسة الأمريكية الحالية في الشرق الأوسط وتصور هؤلاء المحللين لهذه السياسة في العشر سنوات المقبلة.

ومن أهم ما جاء في مدونات هذا المؤتمر الذي حصلت «المشرق الأوسط» على نسخة من محاضراته، حديث لندوارد نيومان مدير مكتب شؤون دول الخليج في وزارة الخارجية لقال فيه: «إن هناك تغييراً كبيراً يجري في الشرق الأوسط الآن يمس خصوصاً النزاع العربي الإسرائيلي يعود الفضل فيه إلى جهود الدبلوماسية التي بذلها الرئيس جورج بوش وزير الخارجية السابق جيمس بيكر من أجل جلب جميع أطراف النزاع إلى طاولة المفاوضات».

وأضاف نيومان أنه بغض النظر عن مسيكون في البيت الأبيض بعد شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل فإنه يتوجب على الولايات المتحدة مواصلة جهودها من أجل إحراز تقدم في عملية السلام، ويصنر نيومان لكشفائين من إحراز تقدم سريع في



المصدر : الشرق الاوسط (الدينية)

للنشر والخد مات الصحفية والاعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ ٢٥ ٢٥

جدا. وقال ان ١٥٪ من المياه التي تستخدمها اسرائيل تأتي من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ واعتبر ستوفير هذا الأمر بعد ذلك بمثابة عقبة في طريق لحلال السلام لأن اسرائيل ان تتخلى عن مصادر هذه الكمية الهائلة من المياه ضمن تسوية سياسية، موضحا ان استخدام المياه في اسرائيل يحدث بنسبة ٢٥٪ من الاستهلاك للشؤون البلدية والسكانية و٧٥٪ للأغراض الزراعية مشيرا الى انه في حالة تخلي اسرائيل عن ١٥٪ من مصادر المياه التي تحصل عليها من الأراضي المحتلة لن يكون أمامها حل سوى تخفيض الانتاج الزراعي والاعتماد على الواردات الزراعية في المستقبل.

وعلق ستوفير على مشروع التوتر الاصطناعي في ليبيا قائلا.. انه بالرغم من كل التشنجات التي تهتمت على الذنابي وعلى هذا المشروع الذي كلف ليبيا بين ١ و٦ مليارات دولار، فإن المشروع يعتبر مشروعا ناجحا من الناحية الاقتصادية ومن ناحية تكلفة المياه اللازمة للاستخدام السكاني والزراعي في السواحل الليبية.

وقال ستوفير ان دول الشرق الاوسط لم تجد اقلها جديا في الحادثات المتعددة الاطراف المتعلقة بالمياه وأنه يقدر ان الدول العربية لا تريد مواجهة هذا الموضوع الآن.

وتحدث حول «التفجير في قيادات الشرق الاوسط: نظرة على السنوات العشر الماضية» بروس هاروكسل أحد كبار موظفي دائرة الابحاث لوكالة المخابرات الامريكية المركزية (سي آي ايه). إذ قال ان نظام مملو بالحكماء في حالة وفاة الزعيم لا يعني بالضرورة تغييرا في نهج واتجاه هذه الدولة، ومع ذلك فإن هناك تغييرات كبيرة تجري على مستوى ليايل وتغييرات اجتماعية في المنطقة يجب التعامل معها بحذر شديد.

وقال هاروكسل.. لقد كان جهونا في الماضي قبل انتهاء الحرب الباردة يتركز دائما حول عدم السماح لاصدار الاتحاد السوفياتي بالوصول الى رأس السلطة في دول الشرق الاوسط أما الآن فهنما مسافة الاستقرار في المنطقة.

وأكد ان الولايات المتحدة تسعى لاحتلال تغيير في كل من العراق وايران حيث لا تزال الدولتان مصابيتان للولايات المتحدة. وفي العراق تسعى الولايات المتحدة الى تغيير نظام صدام حسين كما في ايران فتسعى الى وصول البراجماتيين الاثريين الى السلطة حيث من السهل التعامل معهم وأعضاء هاروكسل ان هناك تغييرا هاما يجري في اسرائيل قد يؤدي الى تغيير ديمقراطي وذلك بسبب الاعداد للتزايد لهجرة اليهود السوفيات، وقال مع استمرارنا في عملية السلام في الشرق الاوسط، ومع حدوث نتائج تلك العملية فإننا نتوقع تغييرا كبيرا قد يكون له اثر الواضح على المنطقة وقد ينعكس هذا التغيير على ظهور عناصر قيادية جديدة في كل من سورية والارمن ولبنان وكذلك بين الفلسطينيين.

أما فرانك اندرسون رئيس قسم للشرق الأدنى في وكالة المخابرات المركزية (سي آي ايه) فيرى ان ليبيا لا زالت مشكلة السياسة الامريكية حيث ما زال القذافي يترويع على السلطة

عام ٨٥ من الغرب حتى ليبيا، انه كانت هناك حوالي ١٢ شخصية مؤهلة للقيام بانقلاب ضد القذافي وقد حاربوا جميعا، ولكنهم لم يجتمعوا وما يزيد الأمر تعقيدا ان القذافي ما زال شليلا وأصاب سنوات طويلة وأصنافا اندرسون ان القضية في ليبيا لا تتبدل في السياسة ولا تزيد لابتائها القذافي مع القذافي أيضا وتعلمهم للتعايش.

وام يتوقع الدكتور يهيند لوينج، السفير في معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة الجفاج الوطني حدوث اي مشاكل في الخليج، ولكنه أكد ان العراق وايران ولسان معايتان ويجب مراقبة ما يجري فهما من تغييرات بطرف فائق.

وحصر المشاركون في ختام المؤتمر اهتمامهم بدول مجلس التعاون الخليجي، حيث دعا المشاركون لاعادة تسليح هذه الدول لكي تستطيع عاين امنها.



المصدر :

٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات

وجهة نظر

فوائد إسرائيل من السلام اذا تحقق التيار والرساميل والسياسة وتخفيض النفقات العسكرية



المصدر :

١٩ ط

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢ نوفمبر ١٩٩٢

بقلم مروان اسكندر .

الدول العربية المعنية الى مرجة انهم اصبحوا يتقبلون، نفسياً، فكرة الانكسار، علماً بان ساحة الانتصار كانت ولا تزال في مجالات الانجاز البشري، حيث العرب، وخصوصاً الشباب المهجر منهم، غير مقتصرين في مختلف مجالات الانجاز.

ان اتفاقيات السلام، اذا تحققت، ستمكن الاسرائيليين من التعامل مع الواقع من دون هوس عسكري ويدرك ان مجتمعهم ناخر عن التطور الاجابي سنوات بسبب الانشغال بالمسكيتريا، فيما المجتمعات العربية بررت سياسات قمعية وتوجهات متخلقة وانخلاقات في وجه بعضها البعض استناداً الى ضرورات المواجهة.

اهم نتائج السلام، لذا تحقق، سقوط التشنج لدى الطرفين، وبالتالي تركيز الاسرائيليين والحرب على شؤون الانماء، وفي هذا المضمار لا بد للطرفين من درس امكانات التعاون وطوقه، ان وجدت، وبين تصوير للخطوط العريضة للوضع، في حال تحقق السلام، على الشكل الآتي بالنسبة الى اسرائيل.

طبيعة السلام

يفترض ان تكون اتفاقيات السلام شاملة وعامة تزيل مخاطر الهجوم من اي طرف عربي كما تلغي القدرات العسكرية الاسرائيلية، خصوصاً النووية منها ضمن التزامات مضمونة دولياً

بالمقابل يفترض ان تكون العلاقات بين اسرائيل وجيرانها طبيعية وتفسح مجال التبادل الديبلوماسي والتجاري والسياسي وفرص العمل ل مواطني الدول المختلفة في ما بينها، في حال تحققت شروط معينة للسماح بالتبادل البشري للطاقات والمواهب.

ان اسرائيل، بالتأكيد، تترك منافع السلام اكثر من غيرها من الدول العربية المحيطة بها لأسباب عديدة اهمها انها تتعقن من ضيق العزلة عن الجيران. ولا شك ان اسرائيل حققت بعض الانعكاسات براء نتيجة معاهدة السلام مع مصر، ان علاقاتها الوثيقة مع قبرص توسع مدى اعتمادها

مفاوضات واشنطن تفيد عن حصول تقدم نحو السلام بين اسرائيل والدول العربية المشاركة في المفاوضات. لكن من الخطا استباق الأمور والجزم بنتائج المفاوضات الجارية. كذلك من الخطا التعمي عن مجريات التطورات السياسية الدولية والاقليمية. فقبل حرب الخليج كانت امكانات السلام في المنطقة تبدو موزلة، وبعد الحرب لم يعد هناك من عزز للوليات المتحدة كي لا تضغط على اسرائيل في اتجاه السلام. لكن ما تحقق حتى الآن اضافته الى الامكانات المتاحة ناتج عن ادراك الدول والشعوب المعنية بان استمرار اجواء الحرب والحماية الأميركية بصواريخ البانتريوت لاسرائيل، تسارعت خطوات المفاوضات عن السلام واصبح السؤال عن توقعات ما بعد السلام ضرورياً وضرورياً، لكن ماذا على الصعيد الاقتصادي؟

قبل استعراض الخطوط العريضة للتأثيرات الاقتصادية لاتفاقية سلام على اسرائيل والدول العربية لا بد من تهيئ ضروري يركز على ما هو اهم من الجوانب الاقتصادية، اي على الجوانب النفسية والظرة السياسية للاسرائيليين وشعوب البلدان العربية المحيطة باسرائيل.

لقد عاض الاسرائيليون ٤٤ عاماً في ظل الخطر العسكري المفترض، وخصوصاً الكثير من الوارد التي توافرت لهم من الخارج لأغراض الدفاع، واصبحوا في العصر الحديث كمواطني اسيرة أيام الاغريق، لكن التشنج العسكري الاسرائيلي مع الفلسطينيين اضعف صفحية الانتفاخ المفترض لدى مواطني دولة تقول بانها تحترم الديموقراطية والحريات، ولم يكن غريباً ان تشر الهمجية العامة للجيش الاسرائيلي تقريراً هذا العام بظهر التفسخ النفسي لدى الجنود الاسرائيليين وتذني مستويات الكفاءة والانزواء وانحسار الرغبة في الحرب والانتصار وزيادة التوق الى السلام.

في المقابل، بررت للمجتمعات العربية المواجهة والمناخعة لاسرائيل سياسة التجنيد والانفاق والتعامل مع الحريات التي اتبعتها، بررتها بالنضال القوي ضد اسرائيل. لكن الاحباط العسكري العربي هين على نفسيه مواطني



المصدر :

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات

في النطقة.

وتبرز منافع السلام لاسرائيل على أكثر من صعيد، فمن جهة أولى نفقات التسليح التي تبتلع ما يزيد على حجم كامل الدخل القومي في لبنان يمكن تخفيضها تدريجياً إلى نسبة ٢٥ في المئة من مستوياتها الحالية خلال خمس سنوات، خصوصاً أن اسرائيل كانت ولا تزال حتى الآن تواجه مصاعب اقتصادية كبيرة بسبب تخصيصها جزءاً كبيراً من مواردها للقضايا التسليح ونفقات الجيش. وبما أن عدد سكان اسرائيل ضئيل نسبياً، فإن السلام يتيح مجال زيادة نسبة الشباب المشتركين في عملية الإنتاج بدل أن يخرط هؤلاء في الجيش ويشكلوا عبئاً مالياً إضافياً.

أما النفقة الكبرى لاسرائيل فستظهر من تنشيط قطاع السياحة بقوة، فالسياحة الأوروبية والأمريكية إلى اسرائيل كانت معلقة دوماً على الظروف الأمنية في المنطقة وداخل اسرائيل، وكانت تتأثر إلى حد بعيد باجواء التشكيك واتفاقيات سلام تمكن اسرائيل من استقطاب ما يزيد على مليوني سائح سنوياً من أوروبا والولايات المتحدة، وربما نصف مليون سائح من اللبلان العربية، وقد أصبح بالامكان تنظيم رحلات إلى اللبلان العربية واسرائيل في آن معاً للسياحة وزيارة الامكان

المحسنة. والنظر من للسياسة بالغ الأهمية لاسرائيل التي تعاني عجزاً في ميزان المدفوعات تصده المونوات الخارجية، وهذه المونوات لا بد أن تخفّض بعد توقيع اتفاقيات السلام لأن المونوات كانت تبررها حاجة اسرائيل للصمود في وجه العرب الاغنياء ومعوناتهم لبعضهم البعض.

لكن امكانيات اسرائيل من الاستفادة من الاسواق الغربية لن تكون في مجال صادرات الأسلحة التي تشكل نسبة ملحوظة من صادرات اسرائيل لأن اتفاقات السلام يفترض أن تقلص نفقات التسليح في اسرائيل والدول العربية المحيطة بها، كما أن صادرات اسرائيل من اللباس الصناعي لا تجد لها سوقاً طبيعية في الدول العربية، إلا في مجال البحث والتفقيب عن النفط حيث يستعمل اللباس الصناعي في بعض جوانب هذه العمليات.

وأفضل الفرص المتاحة لاسرائيل للاستفادة من واقع السلام إذا تحقق تديري في مجال تقديم الخدمات الفنية والمنتجات التقنية للزراعة الصحراوية حيث حقق الاسرائيليون تقدماً في هذا القطاع، كذلك فإن اسرائيل تنتج معدات

طبية متطورة يسهل استعمالها في المستشفيات المزراية في العالم العربي، لكن صادرات النسيج والمنتجات الزراعية، وهي تعتبر من الصادرات الاسرائيلية المهمة، لن تجد لها اسواقاً واسعة في العالم العربي لأن الفدرات والطاقتات للربية في هذا النطاق متطورة وأسعار منتجات النسيج والفاكهة اثنى في سورية والاردن ومصر منها في اسرائيل. ولا بد أن يوجه المخططون الاسرائيليون اهتمامهم نحو فرص الاستفادة الاقتصادية والاستراتيجية من ثلاثة موارد مهمة موجودة

بوفرة في العالم العربي، وهي النفط ورأس المال والياها.

بالنسبة إلى النفط فإن الاهتمام الاسرائيلي على الحصول على امكانيات مقابل أسعار تفضيلية، ان امكن، والمشاركة في انتاج النفط وتوسيع دور اسرائيل في نطاق نقل النفط وربما تكريره وتصديره كمشتقات، ومن المؤكد بعد حرب الخليج ان الدول الغربية الكبرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، ستحول دون وصول اسرائيل إلى مراكز انتاج النفط. وبالمقابل فإن عمليات نقل النفط لن تلقى معارضة من الدول الغربية لكن ذلك متوقف على التوصل إلى اتفاقيات سلام بين اسرائيل والدول العربية المعنية مباشرة بالنزاع معها.

ويشكل الراسمال العربي طبياً جانباً للاسرائيليين، ذلك ان اسرائيل مدينة للولايات المتحدة ودول اوروبية بكثير من ٢٢ مليار دولار، وبعد السلام، وباستثناء فترة قصيرة قد تزداد خلالها مخصصات المونوات لاسرائيل، ستفقد الوارد المالية عن الحاجات وتصبح قضية استقطاب الراسمال العربي حيوية للاسرائيليين. ويخضع سيواجه الاسرائيليون منافسة على الراسمال العربي الخاص من قبل بنوك يملكها مصرفيون يهود يحملون الجنسية اللبنانية وأبرز هؤلاء آل صفرا وأل ليفي، والبنوك التي يملكها هؤلاء متمركزة في جنيف ونيويورك وتبلغ وائتمان نحو أربعين مليار دولار في هي غالبيتها أموال عربية، وشروط التمويل من قبل هذه البنوك أو للمشاركة نابعة عن رذائتها هي شروط تنافسية متشددة.

قضية المياه هي القضية الأكثر صعوبة وتعقيداً، فالصادر الوفيرة لا يمكن وصفها



للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

اراضيتها، لكن استقطاب الاموال العربية سيكون عملية مرتبطة باستعداد كبار المصرفيين اليهود العاملين على نطاق دولي للتجاوب مع حاجات اسرائيل.

والاستفادة من المياه في زمن السلم محفلة على تنفيذ مشاريع سنود لحفظ المياه في لبنان ضمن اتفاق ينسق بين حاجات دول المنطقة برعاية دولية.

بالقابل فان الدول العربية المواجهة لاسرائيل لها منافعها المختلفة من السلام، باستثناء تخفيض نفقات التسليح. وسنعود الى هذه النافع وشروط تحفظها في مقال لاحق ■

• **خبير اقتصادي لبناني.**

بالوفيرة، سوى في ما يخص محلات المطر في لبنان، فليبان يحظى سنوياً بمليار متر مكعب من المياه، سواء من الأمطار أو من مجاري الأنهار، وهو يستهلك نسبة ٥ في المئة فقط من كميات المياه هذه والبقية تذهب هدراً إلى البحر، وبالتالي إذا اشتملت ترتيبات السلام على التزامات تجميع بعض مياه لبنان في شبكة من السدود وإعادة توزيع هذه المياه بين لبنان وسورية واسرائيل يكون هناك نفع كبير للدول المعنية، وهذا المشروع يمكن تنفيذه في حال توافر السلام أو عسره، لكن الحساسية الدولية والعربية للمشروع لن تتوافر الا ضمن ترتيبات السلام التي لا بد من انجازها ضمن الاتفاقات لتوفير ارضية تشابك المصالح لترسيخ الامان في منطقة الشرق الاوسط.

خارج هذه الامكانية تصبح قضية المياه معقدة للغاية لأنها تعتمد في اللقام الأول على التوافق بين تركيا وجيرانها، ويمكن لسورية والعراق ان يواجها مصاعب في مجال توفير المياه اذا اقرت تركيا سياسات تخالف المواثيق الدولية، فالأنهر الاساسية في العراق وسورية منابهها في تركيا وتدفق مياهها محقق على المشاريع التركية القائمة لتجميع المياه وتخصيصها لختلف اوجه الاستعمال.

ان السلام في المنطقة يفيد اسرائيل والدول العربية على حد سواء، كما يفيد مناخ التوافق الدولي والارتياح الى تامين مستوردات النفط من دون خوف من ازمات عربية - اسرائيلية وبالمقابل فان منافع اسرائيل الاقتصادية من السلام، وهذه كانت محور البحث في هذا المقال، تتأتى في الدرجة الأولى من انخفاض النفقات على التسليح وزيادة اعداد الشباب المشاركين في الانتاج وتنشيط السياحة وزيادة صادرات تكنولوجيا الزراعة الصحراوية ومنتجات المستشفيات والمعالجة الطبية.

اما المنافع الكبرى المتوخاة من صناعة النفط فهي معلقة على مدى الفساح المجال لاسرائيل من قبل الدول الغربية، لنما من شبه المؤكد ان تستفيد اسرائيل من نشاطات نقل النفط عبر



المصدر: **الوفد**

النشر والتدوينات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٠ نوفمبر ١٩٩٢

سطو إسرائيلي على مياه نهري الأردن والليطاني صرف كمية من المياه العذبة للمحافظة على التوازن المائي بلدتا وادي النيل

كتب - محمود الشلالي:

درس وزارة الأشغال العامة والموارد المائية صرف كمية من المياه العذبة لوداي بلتا النيل من طريق البحر أو الشرايين الجوفية للمحافظة على التوازن المائي كما تدرس رفع كفاءة استخدامات الموارد المائية المحلية. والاعتماد على مصفر مائية غير تقليدية جاء ذلك في الكلمة التي وجهها المهندس عصام راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية أمس أمام أعضاء المؤتمر الخامس للجنة العربية الدائمة للتبنيح الهيدرولوجي. ولقائنا نبذة عنه المهندس جميل السيد وكيل أول وزارة الأشغال.

أكد وزير الأشغال أن مصر من المناطق الجافة. وتنتشر مع كثير من الدول العربية في محدودية الموارد المائية وطالب بتربية استخدام المياه العذبة. والتربية على استخدامات المياه غير التقليدية المستخدمة في الصرف الزراعي أو الصناعي. وطالب وزير الأشغال بزيادة عمل عربس مشتركة لتأمين الاحتياجات المائية المتزايدة مستقبلا. أعلن وزير الأشغال أن حصص الفرد من المياه سنويا تبلغ حاليا نحو ١٠٠٠ المخفضة.

متر مكعب. وسوف تنخفض إلى ٣٥٠ مترا مكعبا سنويا بحلول عام ٢٠٢٥. أعلن المهندس أحمد علي كمال وزير الري الاميني أن إسرائيل سطل على مياه نهري الأردن والليطاني. وبدأت تستعد لسلو على مياه نهر اليرموك. وطالب الدول العربية بضرورة العناية بالموارد المائية واتباع الطرق الجديدة في الري. وتربية استخدام المياه. يشترك في المؤتمر مندوبو ١٦ دولة عربية كما تشترك العديد من المنظمات والأوساط المختصة.



المصدر: الشرق الأوسط

النشر والذمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥، نوفمبر ١٩٩٢

أهـ الشـ رة الأوسطة تـ عمل في لندن لمدة يومين

فانتازيا إسرائيلية وواقعية عربية وحرص بريطاني على التهدئة

الحقوق المكتسبة

ويبحث أسس الشخير للاتي
الانثوي مدخلته على احتياجات بلاده
التموية فقد أسس الشخير القانوني
المصري الدكتور عوض للر مدخلته
على اعتبارات القانون الدولي وخاصة
لجنتين السيدات الوضبة على المياه في
النهر الذي يمر عبر لاقم الدولة
المصرية والحقوق المكتسبة التي
يلعبها القانون الدولي حتى على مبدأ
الانقسام لحداد والتي دعمها
الانقسامات الدولية الخاصة بتقسيم
استغلال مياه النيل.

ويتم الخلاف على مياه الفرات
حالة أخرى لا تقل حدة من النزاعات
القائمة والمتصلة حول المياه في المنطقة
فمن زمن غير بعيد، وبالتحديد في
عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١ قامت تركيا بسد
مجرى نهر الفرات إلى خزان سد
اتتورك الواصل الذي يعد العمود
الفكري لمشروعات ضخمة للتطوير
الزراعي في جنوب شرق الأناضول.
وهكذا فتجسرت مشكلة لم تكن
غاية من قبل لكنها لم تكن بهذه الحدة.
ويرى البروفيسور أن أن التطورات
الحتمية في إثيوبيا المستقبل قد تعجز
زراعاً عن تيسر النوع بينها وبين مصر.
الجبهة المشددة الثالثة على جهات
مسوالة الشرق الأوسط هي بين
الاسرائيليين من ناحية والأرثوذكس
والقبطيين من ناحية أخرى.

وقد طرح البروفيسور سفير وهو
خبير مياه اسرائيلي تصور مفاده أن
المياه في نهري الأردن واليرموك لا

أرضي في صورتها النهائية، كالتدبير
من الأسراق للمياه بدلاً من اتفاق
مبالغ بأهمية في البحث عن مصادر
مائية بديلة.

وتترتب على هذه الاستراتيجية
تغيير الخصائص المائية لتقليل نصيب
الزراعة رويانة مخصصات الاستهلاك
للزراعي. ويهذه - يقول البروفيسور أن -
لا تعود هناك مشكلة لأن الغذاء
يستهو، ولقاء للوجود يكفي
الاستهلاك للزراعي، حتى لو أصبح في
كل بيت حوض السباحة.

ولم يوجب هذا التناقض الدكتور
عوض الر رئيس المحكمة الدستورية
العليا المصرية، الذي يرى في هذا
الطرح إسهاماً للجمال لإثيوبيا التي
تريد أن تنقص من حصص مصر في
مياه النيل، مستنوية من موقفها المتحكم
في روافد النيل الأزرق، وهي الروافد
التي تؤمن ما يزيد على ثلثين في المائة
من الماء للتدفق في كل مجرى النيل.

وقد ركز الشخير الإثيوبي إيرو
تصارت على الحاجة إلى وضع إطار
قانوني جديد للعلاقات بين دول حوض
النيل لتسي، متهماً مصر والسودان
بأنهما ترعاين احتياجاتهما التتموية
مع تجاهل تام لاحتياجات التنمية في
الدول المسبح الأخرى، الواقعة أعلى
النهر، خاصة إثيوبيا التي يقول أنها
تؤمن ٨٦ في المائة من مياه النيل.

لندن: من إسامة الغزواني

اختتم مؤتمر المياه في الشرق
الأوسط أعماله، بعد يومين من
المناقشات والمناظرات في مدرسة
الدراسات الشرقية والأفريقية في
جامعة لندن.

وكما أوضح البروفيسور تري
الز رئيس المؤتمر وأستاذ الجغرافيا
في الجامعة، فقد أكدت مداخلات
المشاركين في المؤتمر والخلاصات التي
تم لتوصل إليها أن المشاكل المائية
حاولها سياسية، لأن لتجاري المائية
التي تفتني معظم أراضي المنطقة هي

انتهار دولية تمتد عبر القاليم أكثر من
دولة.

والقرار السياسي الذي يدعو إليه
البروفيسور أن هو قرار، يعترف بأن
معظم سياسات المنطقة مسيحية
صعباً، ويتعلق باعتباره للمياه سلمة،
والنقصي حساب الكلفة شراها بشن



المصدر : الشرق الأوسط (الندنه)

النشر والخذ مات الصحفية وإلهلو مات التاريخ : ٢ ٥ ١٩٨٢

وأضاف متحدث آخر أن العرب يبلعون الآن، ويصومون فكرة الاعتراف بإسرائيل كدولة قائمة منذ عام ١٩٤٨، وفقاً على أساس الأمر الواقع، أما إذا فتحنا باب الكلام عن التاريخ القديم فقد نتحدث أيضاً عن حقوق الرومان والعراقية في فلسطين.. بل ربما حقوق اللبيين أيضاً».

وقبل أن يتحول المؤتمر إلى ساحة مصاصيات سياسية تدفّل البروفيسور ابن لاعنة الحوار إلى اللجال الجغرافي والاقتصادي، ونصح لحد البريطانيين والفرنسيين للفلسطيني والإسرائيلي برفع دعوى قضائية مشتركة ضد بريطانيا، جهة الوصاية الدولية السابقة على فلسطين، بوصفها المسؤول الأول عن المشاكل النورية عن ذلك العهد.

ويضجك الجميع لضعف مباحث الحوار إلى مجاورها، في حدود قاعة المحاضرات التي علق بها المؤتمر.

تكفي الإسرائيليون والفلسطينيين والأردنيين (والمصريين الذين لهم حق في هذه المياه بحكم اللوائح الدولية) حتى لو تم تخصيص نسب للتوزيع للوصول إلى مشاركة أكثر عدالة.

وبما سيطر على كلام الأطراف الثلاثة لخطابة البنك الدولي والولايات المتحدة ومصالح التحويل الأخرى لتطوير مشاريع التنمية، لشد التنص في إمدادات المياه.

ومن فطاح غرة دعا الاختصاصي الإسرائيلي أهل القطاع إلى التخلي عن الزراعة كغاية وتحصيل القطاع إلى ما يشبه «موتج كونج» جديدة، خاصة أن سكان القطاع سيحصل معهم خلال السنوات الإنسانية القادمة إلى مليون، ولا يمكن أن تكفيهم مصاصير المياه الحالية للبقاء على قيد الحياة.

مشكلة المستوطنات

ورد الدكتور ليس القاسم الاستشاري القانوني التخصص في شؤون الشرق الأوسط بأن الضغط على موارد المياه في الضفة الغربية وغزة نشأ عن إنشاء مستوطنات يهودية تتمتع بالمياه الجارية وبحاوش السباحة على حساب سكان المنطقة من الفلسطينيين.

ورد الدكتور يوسف أبو ميالة من جامعة غزة، بأن مشكلة القطاع تحمل ببساطة، بنج الفلسطينيين حقوقهم في ممرهم، نهر الأردن، وعندئذ يصلون للشاطئ من الضفة إلى القطاع.

ويكل ببساطة تأكيد، مسجداً، أن حلول مشاكل المياه في المنطقة هي حلول سياسية.

ورغم الخلافات بين الأطراف المعنية فقد ظل الحوار وصيماً، حتى أشار الخبير الإسرائيلي إلى ما أسماه «الاستغلال الدولة الإسرائيلية لمراد مائية» في مناطق معينة في العام ١٩٨٢ وعقد رد عليه الدكتور أمين القاسم بأن إسرائيل لم يكن لها وجود قبل ١٩٤٨، وأضاف أن هناك حدوداً للفتاريا.



المصدر : **المنتدى**

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩٤ ديسمبر**

مؤتمر الحوار العربي - الأوروبي للمياه يؤكد :

سحرت المياه يفوق سحر البنزين في بداية القرن القادم

إسرائيل تسرق الأراضي العربية .. وتصحر أراضي الأردن وفلسطين

لاهاي - سعيد السبيعي :

واشار الى ان الأراضي الأردنية تعرضت للنضج ، وتعرض البيئة للتلوث وطغى الملايين ، كما ذكر الدكتور جاك اسحاق مدير معهد الأبحاث التطبيعية بالمغرب ان ٨٠٪ من المياه الفلسطينية صارت تحت سيطرة إسرائيل . كما ان حفر الابور للحصول على المياه الجوفية لا يمكن ان يتم الا بامر عسكري اسرائيلي . هاجس المزارعون الفلسطينيين اراضيهم لساعات الاخرى كما ان الفلسطيني يدفع ثلاثة اشعاف ما يدفع الاسرائيلي للحصول على مياه الري . وطالب بتشكيل لجنة دولية لاعادة حقوق الفلسطينيين من المياه وتحديد الحصص وتعويش الفلسطينيين عن خسائرهم من المزارع المملوكة . كما طالب بفراخ هذه القضية في اجندة مباحثات السلام . أكد بيريك هورست مدير اللجنة الأوروبية لعملية البيئة والطفلة ان المياه صارت الآن سلاحاً خطيراً يلقى في تأثيره الأسلحة الدمرة . ويؤكد هذا حالات الفقر والدمار التي أصابت بعض الدول الأوربية . أصدر المؤتمر عدة توصيات أهمها : تدعيم التعاون العربي - الأوروبي لحل مشكلة المياه بالمنطقة . والاستثمار المشترك للموارد المائية

كشف مؤتمر الحوار العربي الأوروبي للمياه بلاماى حقائق خطيرة حول أزمة المياه عام ٢٠٠٠ . أكد المؤتمر ان العالم سيواجه أزمة في المياه مع بداية عام ٢٠٠٠ . وأوضح ان سعر لتر الماء سيبلغ سعر لتر البنزين . كما كشف عن اطماع وسفوة إسرائيل للمياه العربية منذ عام ١٩٤٨ . وحتى الآن شارك في المؤتمر مساعد الأمين العام للجامعة العربية ومن مصر الدكتور محمود ابو زيد وكيل وزارة الإسفل العامة والمصنعة المائية . وعدد من وزراء وخبراء المياه العرب والدول الأوروبية . ذكر صبح لقوار وزير المياه الإرياني ان نصيب إسرائيل في نهر الأردن كان ٤٠٠ مليون متر مكعب في العام . ونصيب الأردن ١٧٧ مليون متر مكعب في العام وانه ان إسرائيل لمعت عن طريق الحروب والسفوة . بزيادة نصيبها ٧٧٧ مليون متر مكعب . بلغ نصيب الأردن ١٠٠ مليون متر مكعب في الوقت الذي تضاعف فيه عدد السكان ١٠ اشعاف . وانه ان نصيب الفرد بلغ ٢٠٠ متر مكعب في السنة . أقل من المغرب وليا والذي يبلغ ١٠٠٠ متر مكعب .



مقدم جداً..

● دراسة وضعها معهد الدراسات الاستراتيجية التابع
 لجامعة نيل إيبب وتسرعت منقطعات منها الى عواصم عربية،
 اشارت الى ان اعتقاد اسرائيل على المياه العربية، خارج
 الاراضي المحتلة، سيكون بنسبة ٨٠ في المئة مع حلول العقد
 الثاني من القرن المقبل.
 الدراسة ترفع هذه النسبة الى اكثر من ٩٠ بالمئة في عام
 ٢٠٢٥.

إسرائيل ومياه الضفة
والأردن



المصدر: الجوامع المسماة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ أبريل ١٩٩١

مخطط إسرائيلي لتجفيف

المياه قبالة غزة

لتوسيع في الاستيطان

القسم المحتلة - وكالات الأنباء - كشفت الأنباء الواردة من الأراضي المحتلة أمس عن مخطط إسرائيلي لتجفيف جزء من المياه قبالة قطاع غزة المحتل لتوسيع الاستيطان الإسرائيلي في القطاع والسيطرة على منطقة المياه. وتكررت الأنباء أن السلطات تعتزم مد شبكة من قنوات الري من بحيرة طبريا، إلى المستوطنات في منطقة «الأغوار».

وقد أكد ران كوهين عضو الكنيست الإسرائيلي أن الحرب للقائمة ستكون بسبب استمرار بناء المستوطنات.

ولتفاد كوهين قرار السلطات العسكرية ببقاء التريبات لجنود الاحتياط الذين سيتولون حراسة المستوطنات، وحذر في الوقت نفسه من أن بقاء القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة سيحولها من «جيش» إلى «شرطة» على حد قوله.

ومن ناحية أخرى ذكرت الأنباء الواردة من الأرض المحتلة أن قوات الاحتلال

الإسرائيلي فرضت حظر التجول على ضاحية «شوفة» في مدينة «طولكرم» التي إقام مجموعة من الشبان ببقاء زجاجة حارقة على موزية عسكرية في الضاحية وقد داهمت قوات الاحتلال عشرات المنازل في الضاحية وأجبرت المواطنين على الخروج من منازلهم للتخليق معهم.

وأفادت الأنباء أن مجموعة شبان فلسطينيين القوا بزجاجة حارقة على دورية عسكرية إسرائيلية خلال مرورها بأحد شوارع الحي الشرقي بمدينة طولكرم بالضفة الغربية. وفي الوقت نفسه شهد الحي مواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي هاجم خلالها الشبان السيارات العسكرية بالحجارة والزجاجات القاذرة.

وأشارت الأنباء إلى أن سكان قرية «شوفة» بضماء طولكرم بالضفة الغربية المحتلة أكدوا أن المستوطنين وأصلوا عمليات القتل وحدات استيطانية جديدة في مستوطنة «التي جيفس» غربي قرية «شوفة».



المصدر: صوت الكوييت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١ مايو ١٩٩٢

اجتماع اردني، اسرائيلي في ايلات

القدس المحتلة - صوت الكوييت: كشفت صحيفة جديديوت احروزوت الاسرائيلية المسائية أمس النكاح عن اتصالات اردنية - اسرائيلية جرت في الاردن أخيراً على مستوى الخبراء وذلك بالتدرب من مدينة ايلات على شاطئ خليج العقبة وأنه تم بحث موضوع المياه والبيئة بين الخبراء استعداداً لجولة المفاوضات متعددة الأطراف (ولم يصدر أي تعليق رسمي من الحكومة الاسرائيلية حول هذا الخبر).



ما أشبه الليلة بالبارحة

قرار صغير أوقف تحويل نهر الأردن

محمد الفراء *

لا أيتنا نخوذ إلى ماضي قضية فلسطين لنستطيع تقديم حاضرها وما يخطط لها ومعرفة ما يجب أن يعمل استقبليها.
في الثاني من أيلول (سبتمبر) ١٩٦٢ بدأت إسرائيل العمل في المنطقة الخنزوعة السلاح من أجل تصريف مياه بحيرة الحولة، تمهيدا لتحويل مياه نهر الأردن إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة في شمال فلسطين وجرمانا شعب فلسطين منها. وأمر العقيد ادبب التيشنكي رئيس الجمهورية السورية آنذاك بتحرك قواته العسكرية إلى مرتفعات الجولان. وكلف سفيره الدكتور فريد زين الدين بدعوة مجلس الأمن الدولي إلى الاعتذار لخطأه بوقف هذا المشروع الإسرائيلي الذي يهدد جميع الأراضي العربية المجاورة بالجيفاف. وأبلغ إلى الولايات المتحدة رسميا أنه إذا لم يوقف مجلس الأمن هذه العمليات فإنه سوفها بقوة السلاح.
وقدم السفير السوري بطلب لاجتماع مجلس الأمن في الحال وجلس في مكتبه لإعداد خطابه الذي سيلقيه في مجلس الأمن. وكان لابد من إعداد مشروع قرار لينظم به إلى مجلس الأمن وراح السفير يفكر في ما يجب أن يضمنه هذا القرار.

كانت أميركا تعمل من جانبها لوقف العمليات الإسرائيلية فجاءت للمضاعفات التي قد تنشأ إذا ما تقلمت سورية بمشروع قرارها وألغمت الولايات المتحدة على استخدام حق الفيتو ضد. خصوصا أن سورية كانت جاهدة في التدخل العسكري لوقف تحويل نهر الأردن بالقوة.
انكر انبي في تلك الجلسة - وكنت دبلوماسيا شابا مبتدئا - أبيت صلاحة لآخي الدكتور فريد زين الدين قلت فيها إن خبرتي محدودة لكنني أعتقد أننا إذا انتقلنا إلى أن نجد المناقشة في مجلس الأمن وسرنا في المناهات التي عوملت عليها أيا إيمان سفير إسرائيل الدائم لدى الأمم المتحدة والذي أصبح وزير خارجيتها بعد ذلك وإسرائيل تعمل ليل نهار لإنهاء عملية التحويل فإنها ستواجهنا بانهاء التجفيف والتحويل قبل أن يكون مجلس الأمن تحرك لاتخاذ القرار. وعندها لا تكون هناك كلمة لهذا القرار.
ولمعه الأسابيع تمكنت لو فكر الإيع للسفير في التقدم بقرار إسرائيلي يدعو فيه مجلس الأمن إلى تعليق الأعمال التي بدأت في المنطقة الخنزوعة السلاح انتظارا لسماع الشكاوى والتي في طلب الجمهورية السورية. قال السفير: هذا إجراء يتخذ في الحكم والمجلس ليس محكمة. وأضاف كيف نطلب من المجلس بت الموضوع واستحضر قرار قبل سماع الشكاوى ورد إسرائيل عليها. بالإضافة إلى الاستماع لكلمات جميع الدول الأعضاء في مجلس الأمن. قلت هذا إجراء يمنع الضرر إذا ما قيسة قرار يصدر بعد أن تكون إسرائيل جففت بحيرة الحولة وجحات النهر وواجهت مجلس الأمن بالامر الواقع. وقال السفير: هذه نقطة جديرة بالمزيد من الدرس لننكب إلى أسير نظير الله خان ممثل باكستان في مجلس الأمن ونعرض عليه هذا القول.

وتعينا إلى مكتب نظير الله الذي استقبلنا بكل ترحاب وعرض عليه السفير الفكرة كاحسن ما يكون العرض وبدا لي من العرض أن الدكتور فريد زين الدين مفتتح بالفترة لكنه غير ولاق من نجاحها في مجلس الأمن. وقد تكون غير مقبلة لظفيرة التغيير نظير الله خان. واستمع نظير الله للسفير وأبدسم وأقبل أن يتكلم قال له السفير هذه فترة محمد وما هو محي للضلع عنها. وكان رد نظير الله: الفترة جيدة ومنطوية وقد يأخذ بها مجلس الأمن. وأعد مشروع القرار الإجمالي وتمت الاتصالات بكل أعضاء مجلس الأمن.



المصدر: **الحياة** (البيروتية)

١٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في الأمم المتحدة وبكل عواصم الاعضاء إذ استدعت وزارة الخارجية السورية سفراء هذه الدول للمتعدين لديها وطلبت تأكيد حكوماتهم للطلب السوري وكلفت سفراءها بمقابلة وزراء خارجية الدول الاعضاء في مجلس الأمن للمتعدين لديهم وشرح الشكوى السورية. وتحركت اميركا للضغط على إسرائيل لوقف التحويل تجنباً للمشاكل المتوقعة. ورفضت إسرائيل طلب الولايات المتحدة. وأصر وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية جون فولستر دالاس على موقفه. وتدخل القوي الصهيوني وزعت ضغوطه بفرض رجال الكونغرس وصمد دالاس وصمد الرئيس الأمريكي. وكان هناك مبلغ مئة وستين مليون دولار أعانة إسرائيل مستحقاً لها فاستدعى دالاس سفير إسرائيل في واشنطن وأبلغه أن الولايات المتحدة قررت وقف المساعدة ما دامت إسرائيل تقوم بأعمالها لا يقرها ميثاق الأمم المتحدة.

واجتمع مجلس الأمن تلبية لطلب سورية. في مطلع الجلسة طلب السر نظر الله أن يحضر المجلس مناقشته في مشروع القرار الإسرائيلي الذي تقدم به. ولما سأل إسرائيل المجلس بطلب التكملة. وأبلى ببيان أعلن فيه تعهد حكومته بتطبيق الأعمال موضوع البحث إلى أن يبت المجلس في الموضوع. وأبى سفير الولايات المتحدة هنري كابتوت أودع لهذا النص الإسرائيلي. ولأن إسرائيل أخذت أخيراً إرادة اميركا. واميركا هي التي تزود إسرائيل بكل حاجاتها من السلاح إلى النوى. وأبى من أن تتحارب مع الضغوط لجاء عليها. وهي في مثل هذه الحالة لا تستطيع إلا الاعتراف.

وعلى مشروع القرار الإسرائيلي فيتمثل لفكرة تقول: بملاحقة المجلس بالرئيس للتصريح الذي أبلى به ممثل إسرائيل في الجلسة ٦٢١ بشأن تعهد حكومته بتطبيق الأعمال المذكورة في لقاء هذا المتحدث وأعضاء المجلس في قراره أنه: يحشد على كبير مرافقي هيئة رقابة للجنة ليلخ المجلس بشأن تنفيذ ذلك التعهد.

كان السفير فريد زين الدين سعيداً بهذه النتيجة التي كانت تفوق ما كان يتوقع ويريد. وذهب هو وغفر الله خان إلى السفير الإسرائيلي ليقبها عليه الشكر. وأولفت إسرائيل عمليات التخليف والتحويل إلى أن تعمدت الأمور في العلاقات العربية - العربية وجاءت مؤات للعودة إلى تحويل المياه. وبكل هدوء وببساطة استقبلت إسرائيل الجوع العربي - العربي وجعلت مياه بحيرة الحولة. وحوات نهر الأردن. وحرمت شعب فلسطين من مياهه التي كانت تروي أراضيهم. ورجل بعض أهل هذه الأراضي إلى جهات تتوافر فيها المياه. وكان هذا الرجل أهم أهداف الحركة الصهيونية التي تريد أرضاً بلا شعب لشعب بلا أرض.

والجوع تهجر إسرائيل مئات الألوف من يهود روسيا والحبشة وأوروبا الشرقية واليابان وغيرها إلى هذه الأراضي الفلسطينية حيث تلجأ مياه نهر الأردن على هذه الأراضي التي يطمعون عليها ولا معرفة لهم بها وهي ملك الفلسطينيين أبداً عن جسد. ومن بقي من المواطنين الفلسطينيين - اصحاب الأرض - في الأراضي المحتلة يشترى مياه لرضه بكمين باهظ إذا ما قورن بالبرام المعنوية التي يدفعها لتسوقن اليهودي. وتكاد تكون رسوماً رمزية.

وبعد. هذه أمور خطيرة جداً خصوصاً في عالم يتحرك نحو ما يسمى النظام العالمي الجديد. وسيكون هذا نظام تجمعات لا مكان فيه للدول فردية. ولا بد من راب الصدع بالسريعة للمكنة والقطاع إلى قلب لا يعيش في ساحة الأمن. وبهذه الروح التي هي من شيم العرب ومن أسلافهم تستطيع تحقيق مكانتها المطلوبة بين الأمم وعندها تستطيع ولقاء فوراً لهذا الاستيطان الاستعماري الجنون وتحقيق السلام الذي تريد.

• الأمين العام لمساعدة العربية. رئيس الأمانة العامة للشؤون فلسطين.



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٨ نوفمبر ١٩٧٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيل تستولي على ٦٥٪ من مياه الضفة

كتب معتز الحديدي:

حذرت منظمة العمل العربية من استيلاء إسرائيل على ٦٥٪ من المياه التي تحتاجها وطرق غير شرعية مما يحرم ٦٠٪ من قرى الضفة الغربية من المياه ويوقف تنمية القطاع الزراعي الفلسطيني. وكشفت في تقرير لها استيلاء إسرائيل على ٢٥٪ من المياه الفلسطينية بعد احتلالها للضبط الحدودي حيث يوجد نهر الليطاني والخاصيات ورافده الوزاني. وأوضحت أن سحب إسرائيل لمياه الضفة الغربية يجعل المياه غير صالحة للاستعمال عام ٢٠٠٠ نظرا لزيادة ملوحتها. في الوقت نفسه أكدت المنظمة استيلاء إسرائيل على بحيرة الرام في أراضي الجولان السورية والتي تعتبر أكبر مجمع مائي في المنطقة.



تواصل نشر الدراسة التي أجراها فريق من باحثي المركز لمشكلة المياه في الشرق الأوسط. وفي هذا الجزء، يستعرض الباحثون مشكلة المياه، وإدارة السياسات المائية لكل من

إسرائيل وتركيا وسوريا والعراق في محاولة لإلقاء الضوء على مشكلة المياه، ولتوضيح ما إذا كانت ترجع إلى أسباب طبيعية وتقنية أم أنها تعود لأسباب سياسية واقتصادية.

شارك في إعداد هذه الدراسة فريق من باحثي المركز ضم ناصر وجيه، وعلاء سالم، وسامر سليمان، ومجدي الدرجلي وطه عبد المطلب، ومنار صبرى.

صراع الأنهار في الشرق الأوسط ————— ط

المفاوضات هي الحل السليم لأزمة المياه



محور المشرق

يشتمل هذا المحور للعقد كلا من إسرائيل والأردن ولبنان وسوريا والعراق وتركيا والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وتنقسم خريطة للمصادر المائية في تلك المنطقة إلى قسمين:

الأول هو ما يمكن أن نطلق عليه شبكة النزاعات مع إسرائيل وتضم أنهار الجنوب اللبناني ونهر الأردن ومياه الأرض المحتلة... إلخ. وتنقسم تلك الشبكة بقطاعها بسبب عدم مطابقة الحدود في الخريطة الهيدروليكية مع الحدود في الخريطة السياسية مع وجود نزاعات حول قانونية حدود كل من الخريطة. والد مساهم في مضاعفة تعقيد تلك الشبكة وجود أزمة حقيقية في اللورد للمائي جعلته يمثل في حالات عديدة قيذا على النمو الاقتصادي.

أما القسم الثاني في الخريطة فيمكننا تسميته بشبكة القنارات والتي تضم حوض نهر الفرات كحوض هيس مائي دول تقع عليه ثلاث دول ذات مستوى اقتصادي متقدم نسبيا في حين أن دولة اللبح تتلقى تقنيا والاقتصاديا على الدولتين الأخريين. وكما يمكننا أن نستنتج فإن هذه الأبعاد للكونية تعقد للشبكة وتضعها عند حالة الأزمة بين الصين والأخر.

إسرائيل

في نطاق النزاعات مع إسرائيل، يظهر لنا أن الصراع يدور في هذه المنطقة بين الأردن وإسرائيل وسوريا ولبنان حول نهر الأردن، وروافده (نهر اليرموك - نهر الأردن) وينبع نهر الأردن من جبال القرق التي تحصل سوريا ولبنان، بينما يصب في البحر الميت ويبلغ طول النهر ٢٢٠ كم.

وبغض النظر عن الأبعاد الهيدروليكية للمفصلة للنهر وروافده، ولأنه نهر إسرائيلي في الجنوب اللبناني والجنوب الغربي السوري، فإنه من الممكن فهم أبعاد التنافس والأزمة في حوض الأردن والأنهار الأخرى في المنطقة، إذا ما وضعنا في سياها التالي: تصدّد توزيع موارد واستخدامات المياه في الحوض الأرمي، مع ربط هذا بالتنافس والتنازع في جغرافية اللورد المائية بالمنطقة.

- تستمدح المياه في ثلاثة مخازن رئيسية في إسرائيل وهي:

١- الطبقة الصخرية للمياه *aquifer* في المنطقة الساحلية: وهي تقع في موزانة السهل الساحلي على البحر المتوسط، وتمتد على مساحة ٢٠٠٠ كم في الكرمل حتى جنوب غزة، ويمكن أن يستخرج منه بون مخاطر بسحب زائد حوالى ٢٥٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا، غير أن نسبة السحب من هذا المصدر بلغت حوالى ٦٠٪، فكانت النتيجة المتوقعة هي سحب مياه البحر المتوسط إلى الطبقة الصخرية المائية مما أدى إلى ارتفاع نسبة ملوحة مياهه المستخرجة.

٢- الطبقة الصخرية للمياه *aquifer* هورون: وهو يمتد من سفوح جبل الكرمل حتى بحر سيم، وتبلغ مساحته ضعف مساحة الخزائن

الساحلي، ويتغذى من الأمطار التي تتساقط من جبال الضفة الغربية إلى داخل إسرائيل، وتبلغ مساحتها الكلية ٣٠٠ مليون متر مكعب، ولكن زيادة السحب والتي تقدر سنويا بنحو ٥٥ مليون متر مكعب أدت إلى ارتفاع نسبة الملوحة فيها هي الأخرى.

- أما بحيرة طبرية والتي تحصل مساحتها حوالى ٢٠٠ كم، وتخزن نحو ٤ مليارات متر مكعب من المياه، فهي تعد إسرائيل سنويا بنحو ٦٥٠ مليون متر مكعب، ويتم شحن البحيرة بواسطة نهر الأردن أساسا ومعه بعض الأنهار الأخرى كالصناتي واليرموك إضافة إلى مياه الأمطار.

وبهذا التوزيع الأول للمخازن الرئيسية للمياه، يمكننا أن نبدأ في رسم إطار لطبيعة للخصائص التي تتعرض لها المصادر المائية الإسرائيلية:

١- يبدو واضحا أن للسؤال الأول عن شحن بحيرة طبرية هو مصدر متنازع عليها (نهر الحصاني، ونهر الأردن)، فنه الأردن يتم إتهامه بشكل عال بواسطة إسرائيل أما نهر الحصاني فقد كان سببا لنزاع فيما بين إسرائيل والدول العربية التي حاولت تلعب مجرا حتى يصب في نهر اليرموك بدلا من بحيرة طبرية التي يصعب فيها. بيد أن إسرائيل قامت ولقتها - قبل ١٩٦٧ - بإخراج جوية كتيبة على مواقع العمل بما لوقفه، ويعد أن استولت إسرائيل على مضية للجنوب - ١٩٦٧ - ثم أيقظ للشروع العربي للحصول للنهر.

أضاف إلى هذا أن مصدرا آخر لشحن البحيرة بشكل غير مباشر هو نهر اليرموك (نهر واد نهر الأردن) الذي ينبع من مضية الجولان ويصب في نهر الأردن جتسوب بحيرة طبرية - التي تقع بمعالها في إسرائيل - وقد أدى احتلال إسرائيل لهضبة الجولان - إلى شل قدرات الأردن على تنمية استخدامها للورد للمائي الذي يمر بالأردن، والذي يصب في نهر الأردن.

وبذلك تصبح بحيرة طبرية - مركزا تجميع فيه للمياه لحساب إسرائيل، تخزن فيها مياه عدد من الأنهار التي تنبع من خارج الدولة (الأردن - سوريا) حتى تتم إعادة تغذية القبة الاصطناعية التي حفرتها إسرائيل بطول ٣٠٠ كم، وهي القناة التي حفرتها إسرائيل لتعيد توزيع اللورد للمائي داخل الدولة بشكل أكثر رشادة ومطابقة على المناطق الإسرائيلية والاستخدامات للخطية.

٢- تملك الخزائن الثلاثة اللورد، نكرها حوالى ٥٧٪ من إجمالى استخدامات المياه في إسرائيل. فهي تعد الدولة - ١,٢ مليار م³ من المياه سنويا، بينما يستهلك سكان إسرائيل ٢,١٤٥ مليار م³ مقسمين على النحو التالي:

- ١,٤٤٥ مليون متر مكعب (٦٧,٤٪) للزراعة والتقنية المنزلية
- ٤٣٥ مليون متر مكعب لاستهلاكه للمائي (الاعراض المنزلية والحداق) (٢٠,٣٪)
- ١٠٠ مليون متر مكعب للصناعة (٤,١٪).



ووفقاً لـ التقييمات التي يصورها بعض لدرسي ديناميات السياسة العامة، حيث يخلصون تقريبا من اعتبارات الخدمة الاقتصادية (حسابات الكلفة - العائد). وبين اعتبارات الخدمة المباشرة، وبين اعتبارات المصالح القومية الأنشائية. واعتبارات مصالح الجماعات السياسية المختلفة. إلخ. نجد أن سيطرة شركة فيلوروت وتراجع تعامل وهي المؤسسة، للناط بها التخطيط يعني تراجع اعتبارات المصالح العامة، واعتبر أن الخدمة الاقتصادية، لصالح اعتبارات جماعة ضغط لها مصالح حيوية في سياسات دون سياسات أخرى.

وعلى هذا فقد رأى كثيرون داخل إسرائيل أن تعدد هيمنة ميكوروت يعد مؤشراً خطيراً على أزمة في التخطيط وإدارة اللورد الثاني، مما حدا بهم إلى تبني مشروعات لتطوير مؤسسة عامة تخطيطية خارجة عن وزارة الزراعة، ولتت سلطات واسعة. تمكن الأزمة للثانية الإسرائيلية في جوهرها في معدلات نمو الطلب على المياه في إسرائيل، والتي تتزايد بمعدلات متسارعة نتيجة لنمو إسرائيل الاقتصادي / الاجتماعي، ونتيجة للهجرات المتلاحقة (هجرة اليهود السوفيت ومحاولات توطيتهم) وتعتمد المستوطنات الزراعية في المراكز الرئيسية للقيام، يلها الاستهلاك الذاتي للغذاء لم الضمان.

وقد ضاعف من الأزمة، وجود مسار طويل الأجل من انخفاض كمية الأمطار مما أدى إلى انخفاض مخزونات المياه في كل منطقة إسرائيلية والضفة الغربية وشرق الأردن، في مقابل ذلك، أخذت عملية الاستغلال الشام والامتل للموارد تقرب من نهايتها في ضوء التكتولوجيا المتطورة، وهو ما سيدفع إسرائيل، إذا ما أرادت رفع كفاءة الاستغلال أن تحاول تطوير تكنولوجيا أكثر تطوراً للمياه. ويعد هذا التطوير التكنولوجي أمراً ملغماً للضائقة من ناحية البحوث والتطوير والاستثمارات، مما يزيد من قيد النمو في استغلال موارد إسرائيل المائية، ويجعل الحصول على مورد جديد أمراً نكلاً!

الأردن

الأردن بلد صحراوي يغطي به ٣,٤ مليون نسمة ويبلغ إجمالاً المياه المتجددة المتاحة له نحو ٧٥٠ مليون متر مكعب سنوياً. بينما يبلغ إجمال الطلب السنوي ٨٠٠ مليون متر مكعب، وهو ما يعني أن هناك عجزاً قاسماً بالفعل. بين ٥٠ و ١٠٠ مليون متر مكعب سنوياً (طبقاً للتصريحات الرسمية فسيشود الأردن عام ١٩٩٢ عجزاً قدره ٦٠ مليون متر مكعب) ويتوقع توماس نيكال الأخير بجامعة بنسلفانيا أن يصل طلباً الأردن على المياه عام ٢٠٠٠ إلى ألف مليون متر مكعب. وتصميم مصانع المياه في الأردن على النمو

الآتي:

١٢٠ مليون متر مكعب سنوياً من نهر اليرموك، وهو أحد روافد نهر الأردن - يجب أن نمر الأردن جنوب بحيرة طبرية - وطوله نحو ٤٠

٣ - تحمل إسرائيل على مقاييس إضافية من المياه من أنهار الجنوب اللبناني (البيطاني)، إضافة إلى استخراج ٢٠٠ مليون متر مكعب من مصادر بالجهود الذاتية مثل الخزانات التي قامت ببنائها مستوطنات أو مجموعة من المستوطنات وحجزت مياه الفيضانات، ومن استغلال ينابيع وجداول المياه، ومن تحلية المياه المالحة بمعدات صغيرة، ويشكل عام يقدر سرق المياه لحوال ٢٥٠ مليون متر مكعب سنوياً، رغم أن إسرائيل تستغل ٩٨٪ من كامل مواردها المعروفة من المياه العذبة القابلة للتجدد.

٤ - إن استخدام إسرائيل لخزانات المياه الجوفية على الساحل وفي العمق، قد وصل إلى معدل أصبح معه هناك تزايد متنام في نسبة ملوحة المياه، وهو ملوّل عملية حفر الآبار والسحب منها من عملية استخراج مورد مائي متجدد إلى عملية تصدين مورد ينضب أو يظف خصائصه الجوهريّة بسبب ارتفاع معدلات السحب.

وتهدد هذه العملية إمكانيات استخدام موارد المياه الجوفية في إسرائيل، وهو ما قد يضاعف الأزمة في إسرائيل ومعدلات المخاطرة في استخدام المورد حيث أصبح مجرد استخراجه السعي به يحوّل إلى مورد لا قيمة له.. إلخ أضفنا إلى ذلك المخاطرة ذات الطابع الكمي - الاقتصادي للموصلة سابقاً، للمخاطرة الناجمة عن وجود جزء مهم من مياه إسرائيل الجوفية (٢٥٪ من مصادر إسرائيل الجوفية) (٥٠٠ مليون متر مكعب) خارج الحدود المعترف بها دولياً، نعتي بذلك خزان للمياه الجوفية تحت الضفة الغربية، ذلك الخزان الذي سوف تطلبه إسرائيل في حالة وجود تسوية سلمية في المنطقة تسمح بوجود دولة فلسطينية مكتفية السيادة في الضفة والقطاع. بيد أنه من الواضح أن إسرائيل لن تقبل بهذا إذ سوف تتم عملية تسوية مالية تؤمن مصادر مائية كافية بحيث تكون التسوية السياسية غير مؤثرة على معدل ورود الماء إليها.

قامت إسرائيل ببناء كيان تنظيمي مركزي معقد لإدارة مواردها المائية، ولقامت أيضاً ببناء شركة هندية كبرى تخطيطاً لتوزيع اللورد الثاني على كل المناطق ويمكننا القول أن التفاوض الإسرائيلي هو الأكثر تعقيداً في الشرق الأوسط، غير أنه على المستوى التنظيمي وجهت العديد من الدراسات التي قامت بها مؤسسات أبحاث داخل إسرائيل انتقادات للنظام الإداري للموارد المائية، والقيام على وجود ثلاثة أجهزة متشعبة للإدارة - وزارة الزراعة.

تتأهل وهي مؤسسة تخطيط للمورد والمقرض منها متفرعة عن وزارة الزراعة. ميكوروت وهي شركة هندية تقوم بتنفيذ مشاريع تطوير للمورد.

وتتم السلطة الفعلية في يد ميكوروت ويعني هذا عملياً أن شركة المقاولات للضاد بها مهمة تطبيق السياسات المائية للقررة لها قوة ضغط رئيسية تؤثر على تحديد السياسة للتقنية، وإذا ما



كيومنا ونظرا لكون البرموك أحد أهم روافد نهر الأردن الذي يعد بدوره مصدرا رئيسيا لتخزين بحيرة طبرية، ونظرا أيضا لكونه أحد مصادر المياه السورية الهامة فإن شبكة من المنشآت والصراعات بين الأردن / سوريا (وإسرائيل) على النهر قد تطورت.

فالمشاريع السورية أعالي النهر تهدد بارتفاع منسوب المياه في أبنى نهر الأردن والبحر الميت، وسوف تحرم الأردن من احتياضاتها من النهر، وسوف تحرم إسرائيل من موره رئيسي (كرافد للأردن). وإذا ما تم بناء سد الوحدة بين الأردن وسوريا سوف يؤدي هذا إلى الاستغلال الكامل للنهر مما قد يضرب إسرائيل واحتياضاتها للمياه. أما باقي الاحتياضات الأردنية فيحصل عليها من الأمطار القليلة نسبيا التي تساقط في بعض أوديةها بالإضافة إلى المياه الجوفية.

وأيست لحضيا لرقام محددة حول التوزيع التفصيلي لاستخدامات الموره للمياه في الأردن، بيد أن الزراعة هي أهم الأنشطة في استخدام المياه وتبلغ للمساحة المزروعة في البلاد ٥,٢٩٠ مليون دونم مقسمة كالآتي:

٧,٤٪ أراض مروية بموره سطحي.
٩٢,٦٪ أراض تعتمد على الأمطار والمياه الجوفية.
وسبب هذا التقسيم غير المتكافئ، فإن هناك مشكلة مهمة في انتاجية الأرض بالأردن بسبب تذبذب معدلات سقوط الأمطار هناك، وعلى سبيل المثال فقد تازل القطيع الزراعي في عام ١٩٩١ بسبب شح الأمطار مما اضطر المزارعين إلى ابراء مزارعهم بمياه ملوثة من حوض سد ذلك طلال. ملاحظة مهمة ينبغي الإشارة إليها وهي أن نهر الأردن كان للمصدر الرئيسي لسرى للحاصلات الزراعية في منطقة الأغوار الأردنية بالإضافة إلى تشيئة البحر الميت والمطافئ على منسوبه من المياه، وقد قلت كمية مياه النهر وأصبحت الأردن غير قادرة على استخدامه بسبب الاستغلال الإسرائيلي للمحيط له بعد حفرها للنفقات الاصطناعية التي توزع مياهه (بعد أن تخزن في بحيرة طبرية) على كل مناطق الدولة الإسرائيلية. كما أن تحكم إسرائيل في الجزء العلوي من النهر (ينبعود الحصباني في لبنان والعراق في إسرائيل وبنيناس في الأراضي السورية المتنازعة) لاستغلال الإسرائيلي إلى جعل مياه النهر التي تصل إلى وادي الأردن سالحة زبادة عن لحد مما يجعلها لا تصلح لكثير من الاستخدامات.

وقد أتت معارضة إسرائيل لأي تنمية لاستغلال البرموك إلى جعل الأردن محاصرة مائيا وغير قادرة على تطوير أي مواره مائية تسمح لها بإحداث نمو زراعي - صناعي - حضري مطول. مما يجعلنا نرى أن الموره للمياه يمثل قيدا في الأردن على النمو. وعلى الرغم من أن قيد الموره للمياه يمكن زجره حتى إلى لمل كقيلنا عن طريق تطوير استغلال للمياه للتخفة وتطوير طرق الري المستخدمة وعن طرق أخرى إلا أن التوسع

والتنازع حول الموره تنميه مع كل من إسرائيل وسوريا (أحيانا) يفضنا إلى القول إن تطورا ملموسا في كية الموره المائية للأردن إن يحدث إلا باتفاق مرض الأطراف الثلاثة: سوريا - الأردن - إسرائيل وهو مايعتني اعتماد التطور على تطور سياسي دولي وحتى هنا مشكوك في أنه سوف يؤدي إلى حل حقيقي لنقص المياه الذي تعانيه الأردن ولايمكن التفكير في السوفات الحالي ببؤاير للخروج من الأزمة الحالية أو لاستقلالية للمياه في الأردن. فقد طرح الأردن منذ أوائل الثمانينات عدة بدائل للخروج من الأزمة منها مد خط أنابيب من نهر الفرات بطاقه ١٦٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا ولكن المشروع اصعد بمعواميل بعد لتساقط وصعوبة التضاريس والتكاليف الباهظة. كما أن فترة تجلية مياه المياه قد اصعدت بدعم توافر الطاقة والتكاليف الكبيرة أيضا. ومشروعات التوسع في استخدام خزانات المياه الجوفية أو مشروعات للمياه على الأنهار تكلف ضخمها إسرائيل وتقوم بضربها مباشرة أو بشكل غير مباشر. بالإضافة أيضا إلى أنه لا توجد اتفاقيات بين الأردن والدول المجاورة لها لتكاسم معها المياه. فيما عدا الاتفاقية التي وقعت بين الأردن وسوريا عام ١٩٥٣ لاستخدام بعض مياه نهر البرموك ويحاول الأردن حاليا استقلال للمواصفات للمنشآت الأطراف لأحياسه مشروع ماريك جونسون، الوسيط الأمريكي في بداية الستينات وطبقا لهذا المشروع يحق للأردن أن تحصل على ٥٠٠ مليون متر مكعب من المياه في العام. ويحق للضفة الغربية (التي احتلها إسرائيل فيما بعد حرب ١٩٦٧) أن تحصل على ٢٢٠ مليون متر مكعب في العام. وتحصل إسرائيل على ٥٧ مليون متر مكعب في العام وسوريا ١٣٢ ولبنان ٣٥ مليون متر مكعب سنويا.

محور الفرات

يضم محور الفرات كلاً من سوريا وتركيا والعراق. ويبلغ طول نهر الفرات ٢٧٦٦ كم منها ٩٠٠ كم داخل الأراضي التركية وأكثر من ١٠٠٠ كم داخل الأراضي السورية و ٨٠٠ كم داخل العراق. وتأتي ٨٨٪ من منابع الفرات من تركيا أما الـ ١٢٪ فهي تأتي من سوريا. ويملك تكون العراق هي الدولة التي تهتم نسبيا على الفرات من دون أن يكون لها سيطرة على أي من منابعه. وكما أثبتت الأبحاث فإن محور الفرات كان ولازال محورا متولرا نسبيا لعلية تصطف ٣ دول متقدمة اقتصاديا واجتماعيا (إلى حد كبير). وهي مرتبة بحيث وجدت اكثراها تقديما من الدولتين للتقنية والاقتصادية والاجتماعية في أعالي النهر (عند الأنابيب) مما أضاف أيضا جديدا للزامة. وهو مايتخلف جوهريا عن الوضع في حوض النيل. أما عن تركيا فهي تعيش حالة من الوفرة المائي حيث يبلغ تدفق المواره السطحية ١٨٦ مليار متر مكعب. وحجم المياه الجوفية ١٠ مليار متر



مكتب ويبلغ لبحاق المسحب الآتي من كليهما ١٠٥ مليارات متر مكعب ولا تستغل تركيا- المنطقة شسبياً- منها سوى ٦٠ مليار متر مكعب مما يعني انخفاض قدره ٤٥ مليار متر مكعب، وبذلك تكون هي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي

تعيش حالة كذلك، دون أن تكون لديها قيوداً حالياً على نموسها حيث أدى التقسيم الاقتصادي - الاجتماعي - التقني في تركيا، إضافة إلى الطبيعة الهيدرولوجية للدولة، في تضارها إلى وجود موارد مائية قليلة، وهذا ما سمح لتركيا أن تطرح مشاريع لتسيير المياه إلى دول أخرى في المنطقة كصالح منها للدول كطرف أصيل في الشرق الأوسط.

وعلى أية حال فإن تناسولنا لبحاق المسحب سيكون عاماً، بمعنى ذلك أننا سوف نقدم صورة عامة للزراعة الدني، وللازمة الداخلية في الدول الثلاث الواقعة على النهر.

○ تعتمد سوريا بدرجة كبيرة على مياه الفرات لتوفير احتياجاتها المائية فهو يمدّها بـ ٦,١ مليار متر مكعب في السنة، ورغم أهمية الفرات لسوريا بوصفه أهم مورد للمياه الطبيعية في سوريا - إلا أن الزراعة السورية لا تعتمد عليه أساساً، فهو لا يروي إلا مليون هكتار، بينما تحوي السدود ٦ ملايين هكتار المائية بمياه الأنهار، ونصف ذلك للمليون هكتار قد تم إنشاؤه بفضل سد الفرات. بيد أن تحفظاً مهماً ينبغي إبراهه فالاحتياجات للأراضي الروية بالموارد المائية السطحية كما هو معروف تعدّ أقل بكثير من احتياجات الأراضي الحضرية ولذا فإن أهمية المليون هكتار منصوبة إلى الستة ملايين الأخرى ليست ١ إلى ٦ وإنما هي على الأقل ٢ إلى ٣.

وبذلك تكون الأراضي الروية بالفرات - رغم ضآلة مساحتها - مهمة للزراعة السورية، وأضيف إلى هذا أن الكهرباء السورية تعتمد بدرجة عالية على السدود القائمة على الفرات لتوليد الطاقة. وبالإضافة إلى ذلك يمكن القول بأن مصاص المياه التي تأتي إلى سوريا هي من المصادر الخطورة المرتفعة حيث أنها تخرج عن تحكم الدولة السورية إما لأنها موارد سطحية (أنهار) تنبع من خارجها كالفرات أو موارد سطحية كالبحر المتوسط. أو لأنها موارد مخرية تنقلب كل عام مع تقلبات المناخ.

بيد أن الاعتماد السوري على الفرات ليس كبيراً إذا ما قارن بالاعتماد العراقي عليه، فالعراق يعتمد أساساً بالتمسية لأكثر من نصف زراعته على الري بالموارد السطحية التي أهمها الفرات - وإذا ما أضفنا لذلك أن العراق لا يسيطر على أي من منابع النهر، نجد أنها في وضع مكشوف أهدل بكثير من الدول الأخرى لتتواجد على لمر للمياه، ففي عام ١٩٧٥ على سبيل المثال تلقى ٣ ملايين مزارع عراقي بسبب انخفاض منسوب المياه في الفرات وسيط من الخزائن السوري فيها وراء سد الفلوجة وهو ما مهد بنشوب حرب بين سوريا والعراق.

وفي ١٩٩٠ على قطع تركيا المياه الفرات إلى ثلاث سوريا والعراق (بدرجة أكبر) من هذا الإجراء. في ظل تلك الأوضاع المتوترة، وهذا التصديق المائي بين دول ثلاث تعتمد على مورد مائي واحد (الفرات) لتلبية بعض احتياجاتها الحيوية، يبدو المشروع التركي لجانب شرق الأنشول بوصفه قضية مولودة تهدد بنشوب نزاعات في المنطقة من أن لأخر. هذا رغم حقيقة السيلوماسية التركية ومشروع جنوب شرق الأنشول بملخص في بناء ٢٣ سدا لتخزين المياه لرى منطقة الأنشول ولتوليد الكهرباء، وهو يتكلف ٢١ ملياراً من الدولارات. ويعتبر سد انتاتورك، وهو أهم سدود المشروع - تاسع أكبر سد في العالم، ويمثل هذا السد ومشروعات جنوب شرق الأنشول تهديداً حقيقياً لأرد سوريا والعراق في المياه، حيث تشير معظم الإحصاءات إلى أنه باكتمال لخاصة المشروعات المائية التركية فإن كمية المياه للمنطقة غير الحدود التركية سوف تنقص من ١٦ مليار متر مكعب إلى ١١ مليار متر مكعب وهذا إن يكون أمام سوريا سوى خيارين: إما أن تدير تركيا على الحصول من هذه المشروعات ولكنة خيار غير واقعي في ظل موازين القوى الحالية.

والخيار الثاني هو أن تستدير سوريا نحو جارتها الأضعف شسبياً وهي العراق - بسبب موقعها جغرافياً لتتلقى من كمية المياه للمنطقة إليها، وهو ما سيهدد العراق تهديداً حقيقياً في أمنه، حيث أن خمسة ملايين مزارع عراقي في الشمال الغربي سيعانون من نقص المياه. ورغم التوتر البيادي، إلا أن واقع الأمر إذا ما تلخصنا الأمر بجديّة - هو أن أزمة المياه في محور الفرات ليست أزمة بالمعنى التقني الاقتصادي، فهي أزمة سياسية (أزمة موازين قوى) لها مصادرها الاقتصادية الحاسمة، تعني بذلك أن لفرات المائية لدى الدول الثلاث المشتركة بينها تكفي الاحتياجات الحالية والمتوقعة، بيد أن عملية التوزيع الأمثل للموارد فيما بين الدول الثلاث تعترضها الصعوبات لاسباب التوتر السياسي وتعارض مستويات النمو التنافسي الاقتصادي بين الدول الثلاث.

فتركيا صاحبة الفائض المائي يمكنها أن تتنازل وتعطي كلا من سوريا والعراق قدر أكبر من المياه، بيد أن هذا سيضعف في النفوذ التركي على الدولتين، إضافة إلى أنه سيقلص الموارد المائية لدى تركيا، والتي تستخدمها كقوة في إطار النزاع الشرق أوسطى عن طريق ما أطلق عليه مشروع «الناييب السلام».



الجامعة العربية

المصدر :

٢٩ شباط ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وينصرف مشروع لتأجيل السلام الذي اقترحه تركيا إلى نقل المياه من تركيا إلى الدول المحيطة بها عبر خطين للتأجيل أحدهما الخط الغربي الذي يذهب لكل من سوريا والأردن ثم المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية أما الخط الآخر فينتجه من سوريا إلى الكويت فإلى المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية فالبحرين وأبوظبي والإمارات وعمان ولكن لم يلق هذا المشروع حتى الآن قبولا. لدى الدول العربية للمعنية به ويغض النظر عن هذا المشروع. فإن من الممكن العودة للتأكيد على الطابع السياسي لالزامه في حوض الفرات، ويعني بذلك تحديدا كون الالزام هي في إنتاج شكل العلاقات السياسية المتطورة لدول حوض النهر أكثر من كونها من إنتاج نقص موارد المياه. ولذلك فإن توتر الفرات، يمكن أن يحل في إطار مفاوضات مائية يعتمد فيها الجانب الغربي بغير ما يستطيع على الاستخدام الحصري لحل هذا التوتر الثالث.



المصدر : العالم العربي

النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

الحرب من أجل الماء المستوطنات الإسرائيلية تستهلك مياه العرب

□ غزة - جيهان فوزي

منطقة مخيم الشاطئ ووادى غزة مما يتسبب في نقص الثروة السمكية.. وحول إمكانية حل مشكلة المياه في المفاوضات المتعددة يقول د. يوسف: إن إسرائيل تطلب الدول العربية والفلسطينية بالبحث عن مصادر أخرى للمياه وأن تبقى هي على نسبة استهلاكها من المياه الفلسطينية المتجددة والتي بلغت ٨٥٪ والنسبة المتبقية يستهلكها الفلسطينيون والمستوطنون الموجودون في القطاع والضفة، أي أن الفلسطينيين في الضفة والقطاع لا يستهلكون سوى ٧-٨٪ من إجمال كمية المياه. ولكن يتم التوصل إلى حلول في هذه القضية في المفاوضات يجب أن تكون هناك إعادة توزيع عائلية للمياه وأن يحصل الفلسطينيون على حقيهم كاملاً من المياه لكي يتمكنوا من تنمية اقتصادهم وتحسين ظروف معيشتهم. وعن مشكلة تلوث المياه في قطاع غزة يقول د. أبو صفية: إن ما يقارب من ٨٥٪ من مياه قطاع غزة الجوفية غير صالحة للاستخدام الأدمى حسب معايير منظمة الصحة العالمية، وأخطر الملوثات الموجودة في مياه غزة التثاق والتثاق حيث أشارت أبحاث الدراسات إلى أن ٨٥٪ من أبحاث مياه الغرب في القطاع تشتمل على نسب عالية من التثاق التي تؤدي إلى الإصابة بسرطان المعدة وزرق الدم عند الأطفال. كما أن زيادة الفلوريد تؤدي إلى التسمم بالفلوريد ولين العظام عند الأطفال وكبار السن. ويتحدث د. يوسف عن المعوقات الإسرائيلية لحل مشكلة مياه الغرب لأهل الأرض المحتلة وخاصة في غزة بقوله: إن سلطات الاحتلال لم تقم بعمل أي مشروع للتعاين مع مشكلة مياه الغرب أو حتى عمل مشروع لمعالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها للأغراض الزراعية لتفكيك العيب على الفزان الجوف مما أدى إلى استفاد معظم الخزائن الجوفية في قطاع غزة بهذا المورد الذي إلى دخول مياه البحر المالحة إلى المياه العذبة وإلى مسافة وصلت في بعض المناطق إلى ١٠ كم من الساحل، وهذا أثر بدوره على الإنتاج الزراعي.

حرب المياه.. هي محور الصراع المستحيل في منطقة الشرق الأوسط. وكل قطرة ماء سيصبح ثمنها غالياً سواء في الحصول عليها أو المحافظة على مواردها. ومشكلة المياه موضوع رئيسي في المفاوضات متعددة الأطراف للشرق الأوسط، وهي قضية بالغة الخطورة والأهمية. وتكتسب هذه القضية أهمية خاصة بالنسبة لإسرائيل التي تحاول بغضى الطرق الحصول على المياه الصالحة للشرب والزراعة. وفي الأراضي العربية المحتلة يعاني سكانها من الفلسطينيين من جراء نقص المياه الصالحة، بينما تستولى إسرائيل على معظم المياه من أجل المستوطنات اليهودية التي أقامتها في هذه الأراضي. وقد التقت «العالم اليوم» بالدكتور يوسف أبو صفية أستاذ علوم البيئة والتلوث الذي ألقى الضوء على معاناة السكان الفلسطينيين في قطاع غزة على وجه الخصوص من مشكلة المياه.

يقول د. يوسف: إن قطاع غزة يعاني أكثر من مشكلة بيئية وجميعها مترابطة ومتداخلة بمشكلة الزيادة السريعة في تعداد السكان مع ثبات مساحة الأرض في قطاع غزة مما أدى إلى زيادة الكثافة السكانية بحيث وصلت إلى ٢٥٠٠ نسمة في الكيلو متر مربع الواحد كما تزايد العجز في مياه الشرب والزراعة من حيث تغطي العجز في الموازنة لما بين ٢٠ مليون ٢٠٠ لمليون ١٩٩١. وهننا نعود إلى زيادة عدد السكان بالإضافة للاستيطان الإسرائيلي، حيث يستهلك المواطن الإسرائيلي عشرة أضعاف مواطني الضفة الغربية الفلسطيني. كذلك يواجه القطاع مشكلة التخلص من مياه الصرف الصحي والتي بلغت ٣٠ مليون ٢٠٠ م سنوياً، والتي تتسبب في تلوث جزء كبير من المياه الجوفية مما يؤثر على الصحة العامة، ومشكلة الصرف الصحي مرتبطة بمشكلة تلوث مياه البحر أيضاً، حيث يصب جزء كبير من مياه الصرف في البحر خاصة



الرياض الجديد

المصدر :

٩ ٢ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

الأردن واسرائيل يناقشان موضوع المياه الشهر المقبل في واشنطن

والعرب وتحصل اسرائيل على اكثر من نصف مياهها العذبة من ينابيع الضفة الغربية وانهارها. وفي حوار: «الضفة الغربية فيها مياه جوفية كثيرة ولكن اسرائيل تستخدمها كلها تقريباً. وأضاف ان اسرائيل والأردن اتفقا أخيراً على جدول أعمال للمفاوضات الثنائية في شأن موضوعات عدة وذلك في إطار عملية اصلاح السلام في الشرق الأوسط. وقال: للموضوعات يمكن مناقشتها في جلسات أخرى. أما ما شوط طويل في المناقشات يمكننا جاهزون له. ويأمل ان أن الشرق الأوسط منطقة جافة سنواجه كل دولها نقصاً حاداً في المياه بحلول نهاية القرن الحالي فان الاسرائيليين والعرب على السواء يستثمرون الماء مورداً استراتيجياً حيوياً.

■ رمزي - رويتر - قال وزير للمياه والري الأردني السيد سمير قهوار أن اسرائيل والأردن سيجريان مناقشات ثنائية في شأن مشكلات المياه في واشنطن الشهر المقبل. وأضاف قهوار في تصريح لوكالة رويترز، أثناء حضوره ندوة عن المياه والمسيحة في رمزي، مستكون هناك مناقشات ثنائية في شأن المياه في واشنطن في كانون الأول (ديسمبر) وتايج: يبعد المسألة الوطنية (للإسرائيليين) فإن المياه هي المسألة الأكثر أهمية بيننا. وكانت لجنة المياه التي عقدت في فيينا في أيار (مايو) الماضي ناقشت في إطار المفاوضات المتعددة الأطراف مشاكل التقاسم للماء بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وعقد المؤتمر للمياه على أنها سجل رتيبي للتعاون بين اسرائيل



مشروع جونستون لتحويل مياه نهر الاردن

ما كان مرفوضاً بالأمس، هل بات اليوم مقبولاً؟



الحياة اللبنانية

المصدر :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

١٩٩٢

بيروت : من عيد معروف

تعود الطامع الصهيونية في المياه العربية الى ايام الاولى لشوء الحرية الصهيونية. ولا كان نهر الأردن وروافده من أقرب مصادر المياه الى المناطق التي تمت السيطرة عليها من قبل القوات الاسرائيلية عام ١٩٤٨ فقد بدأت اطماع الاسرائيليين في هذا النهر تأخذ بعداً خطيراً من خلال المشروع، باستغلال مياهه وبروز خلافات حادة بين اسرائيل والصرب على توزيع هذه المياه. ويرى العديد من الخبراء الاسرائيليين والصربية والعربية والتقدم توزيع مياه هذا النهر، ومنح الاسرائيليين ما يحتجونه من مياه من اجل تنفيذ مشاريع الاستيطان.

وإن على المشاريع التي يرتز بعد سنوات قليلة من احتلال القوات الاسرائيلية للاراضي الفلسطينية عام ١٩٤٨ مشروع «النماء النور» ميدانهم الأردن، الذي اطلق عليه في ما بعد مشروع جونسون-نيسمة لارث جونسون، سيحول الرئيس الأمريكي نيكسون الى منطقة الشرق الأوسط لقناع الدول المعنية بالمشروع.

بدأ نهر الأردن من نقطة التقاء واديه الثلاثة (الحاصاني - الدان - بانياس) في منطقة الحولة. عند نقطة تقع على مسافة ٤ كم داخل فلسطين. ويمتد حتى جيبه شمال البحر الميت. ويتضمن في شطرنج اسبسين الأول وهو الجري العلوي. يبدأ من نقطة التقاء واديه الثلاثة عند بحيرة الحولة حتى بحيرة طبريا. يحول حوالي ١٦ كلم. والثاني وهو الجري الثاني يبدأ من جنوب بحيرة طبريا حتى شمال البحر الميت ويصب في هذا الجري جنوب بحيرة طبريا نهر البروك الذي يصب في سوريا.

تبلغ مساحة حوض نهر الأردن حوالي ٤٣٥٠٠ كيلومتراً مربعاً. ويضم الوادي الميت من جنوب لبنان وحتى منفصل وادي عربة. يبلغ متوسط تصريفه ١٠٠٠ مليون متر مكعب في السنة. خلال السنوات الاربعين الماضية ٨٧٥ مليون متر مكعب. بعد احتدام الصراع بين العرب والاسرائيليين عام ١٩٤٨ على مصادر المياه وتوزيع مياه الأنهار، طغت وكالات غوث اللاجئين التابعة للأمم

المتحدة من هيئة نهر نينسي الاميركية. عبر وزارة الخارجية الاميركية. ان تقوم بوضع دراسة شاملة لنودي نهر الأردن. لا يمكن طويع اللاجئين فيهم وبناء على هذا الطلب كلفت الهيئة مؤسسة تشارلز - من للقيام بالهمة. فاولت لجنة اطلق عليها طجة الاستقصاء الاقتصادي في الشرق الأوسط برئاسة غورين كتاب رئيس مجلس ادارة لجنة نهر نينسي لدراسة الأحوال الاقتصادية في الشرق الأوسط بوجه عام ومسألة اللاجئين. وبعد ان تكررت اللجنة انها قامت بالدراسة اللازمة فتمت تقرير الى الامم المتحدة فوجت فيه بصورة مساعدة البلاد العربية ماليًا واقتصاديًا لتتمكن من تحسين احوالها واستعصاف اللاجئين لمعيونها فيها. وتحدث تقرير اللجنة في مشاريع استغلال مياه الأنهار العربية خصوصاً نهر الأردن.

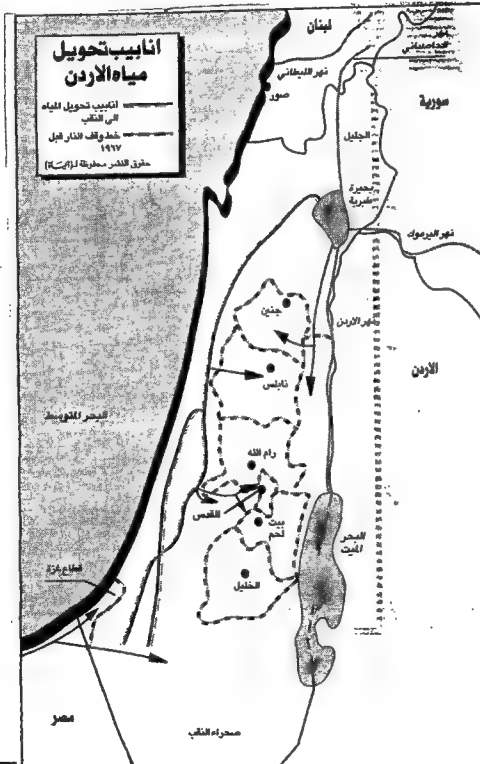
بداية للمشروع وفي ٢١ آب (نوفمبر) ١٩٥٢ ارسل غورين كتاب رئيس اللجنة كتاباً الى مدير وكالة الامم المتحدة ضمنه تقريراً استعمل على المشروع للفرق لكثافة الموعد للمصادر المائية جاء فيه ان ضمن خطة من التنمية الاقتصادية وكثافتها سرعة للحصول على اكبر فائدة من مياه نهر الأردن تتطلب تنظيمها افضل مصادر المياه في الحاصاني ومنطقة الحولة لخدمة الاراضي الواقعة في تلك المنطقة من حوض نهر الأردن. واستعمل بحيرة طبريا كخزان مياه الفيضان من نهر الأردن والبروك. وتقال تلك المياه من بحيرة طبريا بالانحدار والانفاذ الى الاراضي في فلسطين الغربية والشرقية لنهر الأردن حتى الجنوب. ولا يوجد مكان افضل من بحيرة طبريا يكون الشريان الرئيسي لمياه الأردن والبروك.

اضاف التقرير على منطقة يكون لماء فيها هو الحياة بجنتها ويزداد فيها حشد الناس. تقوم الحاجة للماء لتمامه والتصرف بمياه وادي الأردن على اساس موحد. وأن يعض نواحي المشروع لابد يكون تنفيذها بحكم الاستعجال ما لم تجد تصويات سياسية لتقيام مراقبة متأسسية على المياه وإيجاد ضمانات كافية لتأمين استقلالها واستمراره.

وبعد عودة اللجنة الى الولايات المتحدة تبنت واشنطن مهمة تنفيذ المشروع فرصته له المبالغ الطائلة واعن الرئيس الاميركي ايزنهاور يوم ١٦/١٠/١٩٥٢ كطريقه للمشقة اريك جونسون بلجراء مباحثات مع دول المنطقة لاتخاذها بالمشروع واتخذت موقفتها على تنفيذها. ثم قام جونسون بزيارة دول المنطقة كعميوث شخصي للرئيس الاميركي لشهر مشروء الامعاء للوحد لواء مياه نهر الأردن. وقال في حديث له حول الموضوع ان مشروعي مجرد اقتراح مطروح بخلافات ومبادئ مبدية هيئة الامم المتحدة وهو يحمل الفرج الى جميع القراء اصحاب العلاقة التي ياتى طريقاً فعلياً لتخفيف النزاع العربي - الاسرائيلي. ويساعد على تخفيف تكة اللاجئين وييسد على اسرائيل على الفني بمشروعها الرامية الى استعمار القس ما يعن استعمار من مصادر المياه. وقال في تصريح آخر يوم ١٦/١٠/١٩٥٢ ان مشروء استثمار مياه نهر الأردن استثماراً مشتركاً هو خير مواء لجميع حال المنطقة.

وجاء في التقرير الذي قدمه جونسون الى مدير وكالة الامم المتحدة لآمانة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ان مشروء الاستثمار للوحد مصادر المياه في منطقة وادي الأردن هو الطريقة المثلى للاستفادة من مياه النهر. وإن افضل طريقة واستعمالها من وجهة النظر الهندسية للاستفادة من مياه الأردن تستعني بتنظيمها افضل مصادر المياه في الحاصاني والحولة (...). واستعمال بحيرة طبريا كخزان مياه فيضان نهر الأردن والبروك.

تفاصيل للمشروع وجاء في الفصل الأول من التقرير «هذه دراسة تضع هيكلًا لوسائل استثمار مياه وادي الأردن بون اعتبار للحدود السياسية» وأن الطريقة الخاصة بهذه الدراسة تتطلب وضع الأسس والوسائل العملية لاستعمال موارد المياه المحلية الموجودة في الاقليم. فإذا ما وضع مشروء كهذا تزداد وضوحاً علاقة المشروع بالحدود





التصور النهائي للمشروع
اتشاء خزان على بعد نحو
عشرين كلم من ملتقى نهر الحاصبياني
بنهر الزمن في منطقة واقعة شرق

قوية ابل السليبي اللبنانية. وفي هذا
الخزان تجمع مياه النهر في فصل
الشتاء وتقدر بنحو ١٢٠ مليون متر
مكعب في السنة وتوزع في الشهور
التي تكون الحاجة فيها الى المياه
لري ماسة. وبواسطة هذا الخزان
يصبح في المستطاع التحكم نسبيا
في مياه القسم العلوي من نهر الازن
التي تصب في بحيرة العولة وتتفق
قناة تنفرع من هذا الخزان الى قرب
مستعمرة تل حري في فلسطين. تنشا
عليها محطة توليد الطاقة الكهرومائية
ثم تجري منها المياه الى القناة
الاساسية التي ستقود منطقة الجليل
بالجليل.

- انشاء سد على ملتقى مياه نهر
دان بالقناة الاساسية في الجليل
لتحويل مياه نهر دان وتل الجليل
الى تلك القناة وانشاء سد آخر
في القلبيس من ليرة عين الحصرا في
الضفتين لتحويل مياه نهر يانياس
الى القناة الاساسية لري منطقة جيل
الجليل.

- انشاء قناة اساسية طولها ١٢٠
كلم تتحول فيها مياه نهر يانياس
ونهر دان ومنايع تل القاضي ومياه
القسم الذي يقع تحت السد في نهر
الحاصبياني. وتسير المياه في هذه
القناة جنوبا حتى تصل الى قرب
بصيرة الفولة ثم الى قرب مدينة
طبريا. وتتسع من هذه القناة
الاساسية القناة فرعية طولها نحو
١١٠ كلم لري ضفينة قجيل وسهل
مرج بن عامر.

- تحفيظ المستنقعات الواقعة
شمال بحيرة العولة واستغلالها بعد
ذلك في زراعة الحبوب. وتوسع قنوات
معلية في تلك الحبوب وتوسع مخرج
المياه من بحيرة العولة.

- زيادة مخزون في ارتفاع السد
القامم على نهر الازن عند خروجه من
بحيرة طبريا لزيادة مخزون المياه
فيصبح ارتفاع السد خمسة امدار
وكمية المياه المخزنة ٨٢٠ مليون متر
مكعب.

- انشاء قناتين من سد بحيرة
طبريا، الاولى لري جميع اراضي
الغور الغربي من بحيرة طبريا حتى
البحر الميت وبما طولها نحو ١٠٠

الاصول والاراحل	تكاثيف اموال لري (بالدولار)	تكاثيف اموال توليد الكهرباء (بالدينار)	جمله التكلفة (بالدولار)
المرحلة الاولى	٢٨,٠٠٠,٠٠٠	١١,٠٠٠,٠٠٠	٣٩,٠٠٠,٠٠٠
المرحلة الثانية	٢٧,٠٠٠,٠٠٠	١١,٠٠٠,٠٠٠	٣٨,٠٠٠,٠٠٠
المرحلة الثالثة	١٦,٠٠٠,٠٠٠	٢٢,٠٠٠,٠٠٠	٣٨,٠٠٠,٠٠٠
المرحلة الرابعة	١٦,٠٠٠,٠٠٠	٧,٠٠٠,٠٠٠	٢٣,٠٠٠,٠٠٠
المرحلة الخامسة	١٦,٠٠٠,٠٠٠	٧,٠٠٠,٠٠٠	٢٣,٠٠٠,٠٠٠
للمجموع	٩٥,٠٠٠,٠٠٠	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	١٤٥,٠٠٠,٠٠٠

- توسيع وسائل ضبط الفيضان
في الواديان وزيادة ارتفاع سد صفار
من ٥٨ م الى ٦٥ م.

- وفي مجال الطاقة التي
سيولها المشروع جاء في تقرير
جونسون: مقام محطة لتوليد في تل
حري وقناة للتوليد من خزان
الحاصبياني. والقصد من ذلك اخذ
المياه من خزان الحاصبياني عند
انطلاقها للري وتوليد الكهرباء فيها
ثم اعادتها الى قناة لري الريسية.

- انشاء سد مقرون، ويبلغ ارتفاعه
١٢٠ متر، في قناة لتوليد
الكهرباء في القسم، والمشروع الذي
يمس على اليرموك يأخذ المياه من سد
للقارن، ويعيده الى اليرموك للري، مع
ان القصد الرئيسي من السد هو
توليد الكهرباء.

- وحول مراحل تنفيذ مشروع
جونسون جاء في التقرير:
بناء سد للتحويل على اليرموك
والمشروع في شرق قناة لري على
الضفة الشرقية للارزن، ويدخل في
المرحلة الاولى ايضا المشروع في شرق
قناة لري على الضفة الغربية
والمنايح، وكذلك تضييق القناة من
يانياس الى ضفينة الجليل حيث يبدأ
ري الاراضي وتكون سد تنفيذ
المرحلة الاولى هذه حوالي سنتين او
ثلاث.

اما لاراحل التالية فتنظم كما
جاء في التقريرين: المزيد من البحث
والدراسة الا ان جميع المراحل لا
تتطلب اكثر من خمسة عشر عاما
لتنفيذها.

والتقرير المقدم من جونسون الى
مدير وكالة غوث اللاجئين في الامم
للتحذير حمله جونسون نفسه الى
دول المنطقة وقام بزيارات مكوكية
الاتحاد رؤسائها بنقله. وبعد جولات
عد من المحادثات والمفاوضات خرج
بتصوره النهائي لمشروع الاتشاء
لنحوه لواء نهر الازن، او مشروع
جونسون، كما أطلق عليه وجاء في

الاساسية في الحاضر في المستقبل
واضاف ان غاية هذا التقرير ان
يضع من دون اي اعتدال للحدود
السياسية مشروعا شاملا للاستثمار
لنحوه لواء نهر الازن في لري
الارض على ان تستهين لري لولا
وانا توليد القوة الكهربائية.

اما في مجال منشآت ونظام الري
فأكد جاء في التقرير الذي قدمه
جونسون مدير الامم للتقدم العامة
سد على نهر الحاصبياني ليخزن
وينظم مياه النهر.

- لتلبية لري من نهر يانياس
وحسب جيل الجليل الواقعة الى
الكلوب الغربي من بحيرة طبريا،
وادي بالجليل. ونقل القناتين المياه من

منايع الازن لري المناطق الواقعة في
ضفينة الجليل ويمكن توفير مياه لري
لواء يانياس عن طريق نظام اواب.

- سد وقناة ليرس مياه نهر
اليرموك الى بحيرة طبريا. وفرض
من السد على اليرموك توجيه مياه
النهر الى الضفة الشرقية بواسطة
قناة لري وتحويل مياه الى بحيرة
طبريا للمخزون بواسطة قناة اخرى.

- إقامة القناتين لري في الضفتين
الشرقية والغربية لنهر الازن. وهذه
القناتين تنقل المياه المخزنة في بحيرة
طبريا جنوبا بالاسلاك لتستخدمها في
المناطق الواقعة على ضفتي النهر.

- ري منطقة الحولة كما ان
تحفيظ مستنقع الحولة سيحل هذه
للمشكلة. تنقل المياه ويزيل نقصان
المياه الحاصل من القناتين والقناتين.

- الاتشاءات اللازمة لتلبية بحيرة
طبريا، هذه الاتشاءات ستتمكن من
تخزين المياه بارتفاع مستوى المياه في
البحيرة بارتفاع مترين وزيادة على
القصى مستوى مياه تلك.

- اتشاءات لضبط المياه في
الواديان والقناتين لتوزيع مياهها
لضافات لري القناة. هذه الاتشاءات
لغرض منها تحسين الوسائل الحالية
لتنشآت التجهيزات المائية.



١ - ان مشروع جونستون اهل الحدود السياسية القائمة على رغم اقصائها في ظل وجود الاحتلال.

٢ - لحد المشروع من لبنان لكثير من كميات المياه الا ان لبنان لم يستفد شيئاً منه بل ان ما أخذ من لبنان وما يساهم به لبنان في اتجاه المشروع لن يكون له فوائد على الأراضي المحتلة.

٣ - معظم المياه التي قهرها المشروع لثلاثين سنخون في بحيرة طبريا ونزع البحيرة كلها ضمن الأراضي المحتلة ما يجعله الاثرين تحت رحمة السياسة الاسرائيلية في ما يتعلق بحق المياه ويخولها في اقلتي القوق الشرقية والغربية.

٤ - لوحظ ان ما خصص للعرب من المياه يبلغ ٨١٩ ألف متر مكعب فقط على رغم ان المياه كانت ستحتفي من لبنان وسوريا والأردن.

٥ - حصد المشروع ان الأراضي التي ستروى في الأراضي المحتلة يبلغ ١١٦ ألف دونم. الا ان تفاصيل المشروع حددت مساحة هذه الأرض بـ ١٢٨ ألف دونم.

٦ - ان المشروع يستفيد من المياه السورية الا انه اهل مساحات الأرض الزراعية السورية في جانب نهري بانيس والرموك.

٧ - ان البرنامج الزمني للمشروع حدد تنفيذ الاجزاء الاسرائيلية قبل الاجزاء العربية.

٨ - لوحظ ان المشروع اعطى الاهتمام الكافي لاستغلال الأراضي المحتلة مما يساهم بتطوير الاحتلال وترسيخه. الا انه اهل تلك في لبنان وسورية والأردن.

وعلى رغم الخطوة الواضحة التي يشهدها المشروع على الأراضي العربية وما يساهم من مشاريع مختلفة في مجال الري والطاقة للاحتلال. الا ان الحكومة الاسرائيلية لم تكن راضية رضى كسلا عن المشروع ومن الاعتراضات الاسرائيلية:

- ان مشروع جونستون لم يشغل مصداقاً منطقياً بينها مياه نهري الليطاني.

- ضرورة تخزين مياه نهري اليرموك كلها داخل بحيرة طبريا. وان مشاريع السدود على هذا النهي التي تضمنها المشروع لم تكن اقتصادية.

- ضرورة خفض حصة الأردن من المياه.

بالمياه. وتلك باتنام جميع الاقنية الرشدية وبذعية سد بحيرة طبريا. وتتضمن هذه المرحلة أيضاً تنمية بعض الموارد المستقلة عن مياه نهري كالأبار وسيمول الويدان.

- الرابضة. تتكون من البامسة منتشات صمط الفخسان في الوبان ومنشآت توليد الطاقة الكهربائية على نهري اليرموك وطرارة القسد عليه بارتفاعه الأعلى.

- الضامسة. تشمل نخلة سد الملقان على ارتفاعه النهائي لاستثمار كامل امكانياته لتوليد الطاقة ولتأمين بعض التخزين الإضافي للماء كقسم من المشروع.

التكاليف للمشروع

ان التكاليف التي حددتها الوثائق والمصادر المتعلقة بمشروع جونستون حول نهري الأردن. كانت على أساس التكاليف الاساسية في الولايات المتحدة عام ١٩٨٢. ولم تشمل التكاليف إنشاء القنوات الفرعية او ثمن الأراضي المستصلحة او الفوائد على راس المال المطلوب. وحسبت التكاليف على اقل التكاليف حسب المراحل الخمس (راجع الجدول).

وبعد جولات ثلاث لجونستون على دول المنطقة. طرح خلالها المشروع برامجته ووضع للاحتياجات عليه نهجاً للوصول الى حلول توافق بين مصالح جميع اصحاب العلاقة.

وجد نفسه امام اعتراضات كثيرة من المعنيين به. بل وقدم طراً للصراع العربي والاسرائيلي مشروعين يبدلين مشروع جونستون.

لوقف العربي. كالت الجاساسة العربية لجنة من الخبراء العرب لراسة المشروع والرد عليه في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٤. وطلبت ان يكون رد اللجنة بحسب مقتضيات مصلحة البلاد العربية. وتألفت اللجنة من خبراء يمثلون كلا من مصر وسورية ولبنان والأردن. واجتمعت اللجنة في القاهرة ودرست المشروع وسجلت عليه ملاحظات كان أهمها:

كلم أعاد الاقنية التي تنفذ عنها. فأ القارة الثلاثة فافترض منها تلك المياه من بحيرة طبريا الى القوق الشرقي في اوقات الجفاف.

- إنشاء قناة جديدة من سد نهري اليرموك الى اراضي القوق الشرقي حتى ملقة تقع على بعد عشرة كلم شمال البحر الميت.

- إنشاء سد على نهري اليرموك السرب شرقية القصصية (في الأردن) تستخدم مياهه في توليد الكهرباء بواسطة محطة تقام قرب القوقية المكونة وتصل منها مياه النهي الى بحيرة طبريا.

- إنشاء سد ومحطة قوة كهربائية كياه اليرموك قرب محطة الملقان في الأردن لتغذية المياه في خزان بحيرة طبريا.

وقدر مشروع جونستون وارد المياه بنحو ١.٢١٢ مليون متر مكعب توزع على الشكل التالي:

سورية كمية المياه ٤٥ مليون متر مكعب المساحات التي تروىها: ٣٠٠٠٠ دونم.

الأردن كمية المياه ٧٧٤ مليون متر مكعب المساحات التي تروىها: ٤٩٠٠٠٠ دونم.

الأرض المحتلة كمية المياه ٣٦٤ مليون متر مكعب المساحات التي تروىها ١٦٠.٠٠٠ دونم.

لبنان لا شيء...

مراحل تنفيذ المشروع

حدد المشروع النهائي للانماء الموحد ثوابر مياه نهري الأردن خمس مراحل تنفيذ:

الاولى. بدء العمل في إنشاء السد حول نهري اليرموك وشق قناة القوق الشرقي. والاقية الاخرى في القوق الغربي وسدود التحويل على نهري بانيس ووزن. والبدء أيضاً ببناء القناة الموصلة الى المرتفعات الجبلية. الى جانب انشاءات الاخرى في المرحلة الاولى في ضفة اليرموك وسهل بانيس.

- الثانية. بعد توكيد المرحلة الاولى زمناً. وتشمل المنشآت اللازمة لتحويل مياه نهري اليرموك الى بحيرة طبريا لتخزينها فيها. وإنشاء خزان لخاصياتي ومشروع توليد الكهرباء في كل من هذه المنشآت في المرحلة الثانية ان تؤدي الى توفير مياه إضافية لري وفي توليد كمية مهمة من الطاقة الكهربائية.

- الثالثة. تتألف من المنشآت اللازمة لإكمال أنظمة الري لتزويد جبال الجليل والقوق والأردن المسال



- عدم حصر استثمار مياه
الجوف ضمن أراضي الجوف نفسه
لأن ذلك لا يتسق مع مصلحة
الاستثمار الاقتصادي الأفضل علمياً.
يسود اليوم، ومع استمرار
المفاوضات الفنية والتجارية بين
الحكومتين المصرية والسودانية
والجانبين التجاريين
حول ما سيترتب على التسوية، من
تقسيم الخزانات والدرجات، إن مسألة
المياه تكتسب حيزاً واسعاً من هذه
المفاوضات ولم يعد خافياً على أحد
من الأطراف أهمية المياه.

وإذا كان من الأرض ورواده اليوم
هو من ضمن ما تطلع لاستغلاله بول
للنطقة، فإن مشروع جونسون وإن
كان قد مرث عليه سنوات، ما زال قائماً
في عقلية من يهتم الأمر، ويبقى حتى
الآن المشروع الأوفر حظاً للتنفيذ مع
تعدلات ربما تجري حسب مقتضيات
الوضع السياسي والاقتصادي
والاقتصادي القائم، وما كان مرفوضاً
بالأمس قد يصبح اليوم مقبولاً.

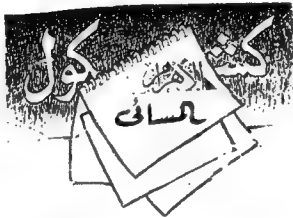
إسرائيل ومياه لبنان



المصدر: الصحراء المسماة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٦ أبريل ١٩٩٢



الاطلاع الإسرائيلي في الحياة اللبنانية !

باتي اعتبار المياه على رأس قائمة اهتمام إسرائيل ببلدان / هذه بداية هذا القرن وضع اليهود أعينهم على الإنهاء اللبنانية خاصة نهر الليطاني مؤكدين في مناسبات عديدة مطالبهم في مياه هذا النهر . نذكر مثلاً ما جاء في الرسالة التي وجهها « حليم وايزمان » في النسخ والمشرعين من ديسمبر عام ١٩١٩ إلى « لويجورج » رئيس الوزراء البريطاني - لذلك - والتي نشرتها لأول مرة مجلة « جيتوا لوبزور » الانجليزية في ١٦/١٢/١٩٧٣ أن مستغل للمصطنع الاقتصادي كله يعتمد على موارد مياهها والقوى الكهربائية . تستند موارد المياه بصورة رئيسية من منحدرات جبل حرمون ومن منبع نهر الأردن ومن نهر الليطاني .



المصدر: الوفاق

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٢

مجال التنازلات العربية وحدود المساومات الاسرائيلية « ٢ »

لبنان في ميزان التسوية الأطماع الاسرائيلية في لبنان تتجاوز تأمين أراضيها إلى انقسام مياه الجنوب والتطبيع

المستوطنون اليهود الموزعون عبر مرتفعات
السلطن للحلقة من دول أوروبا الشرقية
والاتحاد السوفيتي السابق واليونان
والعرب حتى نهاية هذا العهد .
والتمسك لاكتساح كيب تستنغ اسرائيل بمياه
لا تكفي احتياجاته . ملايين يهودي
يحتلون فلسطين حاليا لن تكتفي احتياجات
لثلاثة ملايين آخرين تدفع لهم مرتبهم فيها
من دول أوروبا الشرقية والاتحاد
السوفيتي السابق .

فبرما لقون تاسيم على مصادر المياه في
السلطن للحلقة عام ١٩٥٩ واحتكر شركة
ميكوروت، الحكومية لعمليات انتاج
وتوزيع المياه على المواطنين والسكان
الحرب واليهود يملكون مع وزارة
الزراعة الاسرائيلية والجلسة التي
القمي . فان عبر المياه كل بمعية عليه

عبد الخالق فاروق

كأول امداء تطوير لغال مشروع الدولة
للمصونية في المنطقة العربية .
وانا انه لاحتاح زيادة صلاحيات السطو
على مصادر المياه العربية منذ تول كنة
الليكون للسلطة في اسرائيل في مايو ١٩٧٧
سواء في المنطقة الغربية او في جنوب
لبنان .

على الضفة الغربية كانت من اول
قرارات وزير الزراعة العمومي الجديد
فريل شلوزنر، عام ١٩٧٧ استئصال على
شروع لمياه كانت تزود المزارع العربية
بمحطاتها من المياه بمطلة لثكنية بلغت
١٧٠٠ متر مكعب كل ساعة بالي حوال ٨
ملايين متر مكعب من المياه سنويا، وهذه

تتولنا في الجزء الاول من مراسنا ، مجال التنازلات العربية
وحود المساومات الاسرائيلية ، ابعاد السياسة الاسرائيلية في
الضفة الغربية وغزة والاحتلال في استراتيجيه اسرائيل في إطار
سعيها لـ اسرائيل الكبرى . ووفقا للاجراءات الاسرائيلية . وذلك في
طوائف النقل والتجارة والخدمات والزراعة . ووضح من خلال
الدراسة أهمية عنصر المياه لتنفيذ السياسة الاسرائيلية .
ونستكمل في الجزء الذي نعرضه اليوم الحديث عن أهمية المياه
ودور الانكشاف في الضغوط على اسرائيل . وموقع لبنان في ميزان
التسوية .

فلما علمنا ان استولت اسرائيل من
المياه بمصنوع سكان وزراعة عام ١٩٩٠
شغل ٢ مليون متر مكعب من المياه موزعة
بين استعمالات الزراعة والرعي بضمير
الشك واليالي استعمالات الشرب
والاستخدام البشري . وان ما توفره
مصادر المياه في فلسطين للحلقة بحدود
عام ١٩٦٧ لا تزيد على ٢٧٥ فيسب من
هذه الاحتياجات مصطلها من المياه
الجوفية ٢٥٨ . بينما مصادر مياه الاسطر
والانهر لا تزيد على ٢٧٥ واليالي من
محطات تنقية مياه البحر، لذا ان تصور
الاهمية الاستراتيجية التي توليها
اسرائيل لمصادر المياه المحتلة في الضفة
الغربية نحو ٢٧٥ من استهلاكها من
المياه عليها والجنوب اللبناني لاستثمار
وتطوير وتوطين مئات الآلاف من



للشعر والخدمات الصحفية والاعلامات

التاريخ:

١١ مايو ١٩٦٦

المصدر:

الوقت:

مستحقة. ونأمل هنا لا نتحدث عن
الاممية اللبنانية للشفقة وغزة بالقضية
لوجود الاستيطاني اليهودي في حدود
اسرائيل قبل عام ١٩٦٧ والتي لا تلتقيها او
تقل منها مطبات الوضع العسكري
الاقليمي الراهن للمنطقة وللخاصة
بتطوير بعض دول الطوق العربي
والعراق لتكنولوجيا الصواريخ الجديدة
المدى.

فهل يمكن لاسرائيل ان تنتقل بسهولة
من الضفة الغربية وقطاع غزة في
مطوبات الضوية الرامعة ١٢، ثم ما هي
الفرق التي يملكها الطرف العربية
لاجبارها على اجراء هذه التنازلات في
الارض والتي باتت ترض جوعه وجوعها
الاستعماري واستغلالها في المنطقة
برمتها.

ويمكن للمحلل الاستراتيجي ان يردد
مدى الاممية الاستراتيجية للنتائج
القطبية المتولدة من هذه الزاوية
تدريجيا. فالنتائج قد أصبحت مثقلة
قوة الضغط الوحيدة تقريبا على الوجود
الصهيوني في الضفة الغربية وغزة
ولولا التفرقة السياسية في دول اوربا
والتمسك بسياسات المهادنة اليهود من هذه
الامم، لكانت هذه المطبات الثلاث
الحساسة والفتور في زواياها في السنوات
الخمس الماضية اختبرت كثيرا مؤازرين
الاقوى في المنطقة. ولا أصبحت اسرائيل
في موقف لا تحسد عليه. عموما. فلن
الانتفاضة يرمح حالة انحصار الاعلامي
والمدى العربي المضروب من حولها في

تحت في تحقيق بعض الانجازات نظر
منها.
دء ضرب مراكز استقرار سلطة
الاحتلال لدمية.
بء بداية حركة مقاطعة شعبية
للمستيطعين لسلط الاستيطانيه
بعب خلق مراكز سلطة بديلة لسلطات
الاحتلال الاسرائيلي
جء ضرب وتقليص اى تكون بين قطاعات
من السكان الفلسطينيين وسلطات
الاحتلال.
دء اعادة تسليط الضوء على مسألة
الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية
وقطاع غزة بالقضية الراى العلم العربي
والعلمي.
هء اعادة فرز الصلوات الفلسطينية
وخرج قضية الجوع العربي والاسلامية
في سكان عرب فلسطين الذين خضوا
للتهميد الاسرائيلي قبل عام ١٩٦٧
وحصولوا على الجنسية الاسرائيلية.
وذلك ان الامل الوحيد لاستغلال الاراض
للحطة بعد عام ١٩٦٧ من ايدي اسرائيل
يشمل ان يدى فترة الحرب على تحقيق
هدفين ان واحد
الاول هو دعم الانتفاضة الفلسطينية
بكل الانشطة العربية المحلية
والاعلامية.

١- في القطاع الصناعي
حرصت سلطات الاحتلال الاسرائيلي
على ان يظل القطاع الصناعي والعرفي في
الضفة الغربية وقطاع غزة منفصلا عما
كان الناء الاوراشين الاردنية والمصرية قبل
عام ١٩٦٧. بيد ان الضفة الاسرائيلية
كانت تقضى اعادة دمج مكان الورش
والصانع الصغيرة بالمنطقين في دولاب
الانتاج الصناعي الاسرائيلي ومتطلباته
لنوسقته التي طرأت عليه بعدانضمهم
عام ١٩٦٧ وبمضى لقر كانت الخطة
الاسرائيلية ذات هدف مزدوج
الاول هو تنشيط الورش الفلسطينية من
خلال ماؤن التشغيل، لو عكود التوريد،
التي تمنحها للصانع الاسرائيلية لاهد
لوراش والصانع الفلسطيني.
الثاني الا يؤدي هذا التنشيط الى
تطوير هام في القطاع الصناعي
الفلسطيني للضفة الغربية او تحقيق
لظروف يمكن ان تؤدي الى اعتماده على
مصادر تمويل او توريد غير اسرائيلية
مستقبلا.

وخلال نفس الفترة منحت السلطات
للمصرية في اسرائيل تسهيلات اتمانية
وتيسيرات ضرائبية بهدف جذب
الترسكات والايذاعات المصرية
للمستطبة الجديدة والمنتجة من
تحويلات العملة الفلسطينية في الخليج
العربي الى مجال الاستثمار الصناعي
فمنذ انقضاء الضفة الغربية انشاء
بعض المشروعات الصناعية المشتركة بين
راس المال الاسرائيل والعربي في مجالات
معدة مثل الصناعات الغذائية
وصناعات البلاستيك والكرتون الخ
وبالحال للمحلل الاقتصادي ان نمط
التنظيمات المالية الفلسطينية في القطاع
الصناعي بالضفة الغربية وغزة ظل في
اطار النموح به اسرائيل اى في اطار
الصناعات الخفيفة والاستهلاكية.

وكان من نتيجة السياسة الاسرائيلية
تجاه الضفة الغربية وقطاع غزة ان تحول
سوق هذين المنطقين الى ثاني اهم مركز
لتصنيع المنتجات الاسرائيلية منذ عام
١٩٦٠ وحتى اندلاع الانتفاضة
الفلسطينية عام ١٩٨٧ حيث زاد حجم
هذا الاستهلاك الفلسطيني من المنتجات
الاسرائيلية من ثل من ٢٠ مليون دولار
عام ١٩٧٠ الى ان بلغ نحو ٦٧١ مليون
دولار عام ١٩٨١ منها نحو ٥٨ مليون
دولار واردات صناعية و ٩١ مليون وحدة
اخرى واردات زراعية. وازدادت نسبة
الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧.
لنصل الى نحو الف مليون دولار تقابل
بذلك ثلثي اكير سوق لتصنيع المنتجات
الاسرائيلية بعدد الولايات المتحدة
الامريكية.

لذا على الصعيد الاقتصادي الجحت
تدو الاممية الحيوية للضفة الغربية
وقطاع غزة بالقضية للاقتصاد الاسرائيلي
والذي يعاني من عدم تناسب معدلات النمو
لصناعي والاقتصادي بمستوى وضيق
حجم السوق الاقليمي للمتاح لتصنيع

المطروح هي:
١- مشروع مياه قباطية - غزوة.
ب- مشروع مياه بيت ليا - نابلس.
ج- مشروع مياه الزاوية - نابلس.
د- مشروع مياه عجلون - شبتين برام
الله.
هـ- مشروع مياه بطن الحول - منطقة
بيت لحم.
و- مشروع مياه دير بسرح - منطقة
الجليل.
ز- مشروع مياه السموع - منطقة
الجليل.
وقد اعترف التقرير السنوي لارباب
الدولة الاسرائيلي في عام ١٩٨٦ بتناجح
هذه السياسة على المزمعين العرب حيث
لحق ان المستوطنين اليهود في الضفة
الغربية قد تجاوزوا عام ١٩٨٥ حصتهم

المقررة من المياه بنحو ٢٦٪ في نفس الوقت
الذي لم يتسلم المزارعون العرب من
التقليص ان المياه لعدم حصولهم على
ترخيص بذلك.

اما مسطرة الاراضى فلم تكن كانت
سبيلة لذلك للمكان الاسرائيلي منذ
اغتصاب فلسطين واعلان الدولة العبرية
في مايو ١٩٤٨ الى انها قد تجاوزت ثراصة
بعد صعود نجم التيارات اليمينية
والدينية في السياسة السياسية
الاسرائيلية بعد عام ١٩٧٧.

كوهنا لظفرن مسطرة املاك الغالب
الذي صدر عام ١٩٥٤ لم تمنح اسرائيل
من مسطرة سوى ١٠٩ مليون دون حتى
عام ١٩٦٧ لم يتعد الموزع منها النصف
تقريبا ونظ القالى في صورة مراع واعبات
وارض بور. بيد ان حركة المسطرة
نشبت بصورة مستمرة بعد عام ١٩٧٧
وتولى كتلة الليكود زمامها، منعدم بيجين،
للسلطة ويظهر القيص حجم الاراضى
المسطرة منذ ذلك التاريخ وحتى الآن
١٩٨٧. بنحو ثلاثة ملايين هكتار اخرى
واستهدفت هذه الحركة الجديدة تحقيق
عدة اهداف في ايد واحد.

الاول: ذات طبيعة عسكرية ويشتمل في
خلق حزام متمكن من المستوطنات
الضفة على منطقة خطه بلاني امام
عمليات التسلل العسكرية العربية.
الثاني: ايجاد التجمعات الزراعية
وصناعية متمكنة من المهاجرين الجيد
للثقل: خلق امر واقع جديد قبل
الدخول الى اى مطوبات للتفاوض
السليمة مع العرب والمسلمين.
الرابع: مؤازرة التزايد السكاني
العربي بملحونه مستوطنات لقره على
تشتيت التجمعات السكانية العربية على
اقل تلاحق موجات الهجرة اليهودية
وهو ما عبر عنه كتلة خطة مليون
بنيستي. وسيتم عرضان فليبين ان
تدعيم شهيد الضفة والقطاع، تسمى في
المجلس لشبكة زرع اليهود في كل دير
من اراضى الضفة وتحويل السكان
العرب الى ما يشبه اليهود، السكان
امريكا. مجرد ذكرى لتاريخ مستحق.



التي: العمل على وقف سيل الهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة.
فول بنجوع عرب ماساة لطخيع الثانية
في تحقيق طعين الهديان

لبنان والسلمية الإسرائيلية

يخطفه من يتصور أن الاجتياح الإسرائيلي للمتن لبنان منذ عام ١٩٧٨ واحتلال جنوبه لتقتصر في أهدافه ورمائه على دمج قوات الثورة الفلسطينية المسلحة المتمركزة على أرضه وأهله شبيحا الذي على يريق الكيان الصهيوني الإسرائيلي في فلسطين منذ عشرين عاما أو يزيد.

كثافة سكان من الضروري التأكيد على أن رسم خريطة جديدة لشطية الشرق العربي سوف تفتقر ما لم يدعمها أساس اقتصادي واجتماعي وسياسي يربط أصحاب المصالح على امتداد الرقعة الجغرافية العربية بأصحاب المصالح على السويين للصهيوني والدول.

ولقد عكست مطالبة النظم العربية بالقرص الاقتصادي الإسرائيلي لتسويق اللبناني في أغلب نجاح المراحل الأولى للاحتياح الواسع من جيش إسرائيل للأراضي اللبنانية في صيف يونيه ١٩٨٢ الطابع المحتل للادارة الإسرائيلية العربية للصراع العربي الإسرائيلي. كما جسدت وبوضوح الغزى الخاص لتواجد إسرائيل في المنطقة العربية وبالقدر نفسه عبرت عن الطبيعة الاستعمارية الخاصة لإسرائيل من المصلحين الاقتصادية والسلمية.

فلم تكن الاجراءات الإسرائيلية في جنوب لبنان وشرق بيروت - حتى قبل عام ١٩٨٢ بشهور قليلة - سوى تدعيم عن ارمصاصا لتركيبية الاقتصادية وسياسية وسياسية جديدة بالمنطقة. حيث جرى ربط المصارف اللبنانية بمصارف وبنوك إسرائيل وأعداء شبيحة مواصلة سريعة لوطد جنوب لبنان. بشمال فلسطين المحتلة.

وتكثف الخطط المبركة المتفائلة بين رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق - بن جوريون - ووزير خارجيته موشيه شاريت - عام ١٩٥١ انضمام اليكر لوانوار اختار القرار في إسرائيل لبناني كأحد اهم دوائر الجبال الجوى للمصروع الصهيوني في المنطقة العربية كما استمر هذا الاقتحام معبرا عن نفسه في تلك الاجتياح والارصات المتفائلة التي فلتت بها مراكز الاجتياح الإسرائيلية والتي تلتعق مورا مؤثرا في صنع اتجاهات السياسة الخارجية في إسرائيل. ومن ضمنها اجتياح معهد

• دافيد مورافيتز، القائم لجامعة تل ابيب حول التركيبات السياسية والاقتصادية للبلدان العربية كل على حدة وبخاصة لبنان وذلك منذ عام ١٩٧٢ واحتلالات ما استمه هذه الدراسات. بالمتلون الاقتصادي المشترك. في ظل شروط مجلسية سلمية بين الاقطار العربية وإسرائيل.

كما عبرت عن نفس الاعتماد مجموعة من المفكرين الإسرائيليين الإسرائيليين المرتبطين بيوثر صنع القرار مثل: باهو شسافط حركاكي - رئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلية الأسبق - الموساد - ومدير مركز الدراسات الاستراتيجية في إسرائيل في كنيته. الإسرائيليين العربية ويروى الفكر الإسرائيلي.

وحتى تنفرد على اتجاهات التفاوض الفخفي بين إسرائيل ولبنان. الجارية حاليا في إطار مؤتمرات التسوية. علينا أن نرصد بقاء مداخل ومطعم إسرائيل في لبنان من ناحية ثم الاطراف الفاعلة حاليا على السلطة اللبنانية بعدد الشجاج السوري النصبي في اجواء الهجمة الطائفية الانتزالية الشرسة التي تعرضت لها لبنان منذ حدثت عن الرملة الماسوي في الثالث عشر من ابريل عام ١٩٧٥ واشتداع نيران الحرب الاهلية التي استمرت لأكثر من خمسة عشر عاما متصلة ودامية.

لإسرائيل التي نجحت في استعمار التناقضات الاجتماعية والسياسية والطائفية في لبنان وتغص لشل الحرب الاهلية عبر الدعم الصكري والمثل لحزب الكتائب اللبناني وحزب الاحرار الوطنيين بدعوى التخلص من الوجود الفلسطيني

لم تتمكن من اخفاء اضلاعها الحقيقية ادة طويلة. ذلك ان اجتياحها الأول لجنوب لبنان في مارس ١٩٧٨ قد اظهر بوضوح

طبيعة اطماعه التوسعية ورغبته في وضع يدها على منابع ومجاري الانهار اللبنانية في الجنوب.

كما ان رغبته في توسيع اسواق تصريف فائض انتاجها الصناعي كان عضلا اضلاعها لاتمام عملية الغزى الواسعة الشلق في يونيه ١٩٨٢.

وكان من الممكن لإسرائيل ان تستكمل نجلتها في لبنان واختراق حاجز المنطقة العربية من خلال انقلاب ١٧

مايو عام ١٩٨٢ التي ولعها متحدم بيجين مع التحالف الماروني المسيطر على قصر

يعبدا ورئاسة بشير الجميل اللبناني. اولا الجهد السوري والوطني اللبناني والوجود الفلسطيني الذي يبعج في تشكيل

تحالف متناوئ. تمكن من ايجاد السلطة اللبنانية على الفاء هذه الانقلابية التي جاءت صورة مكررة من انقلابية كلب

يلعب المصرية - الإسرائيلية.



المصر : النصر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٥

مجال التنازلات العربية وحدود المساومات الاسرائيلية (٣) تطورات الوضع البناني تضعف من فعالية المشروع الاسرائيلي في المنطقة التحالف السوري اللبناني يتيح مجالا للمناورة في المفاوضات مع إسرائيل

تؤكد عدة الدراسات المتعلقة باستراتيجية إسرائيل في المنطقة على محورية الدور الذي تلعبه المياه في تحقيق حلم إسرائيل الكبرى.. وقد لفتتنا في حلقة أسس إلى السعي الإسرائيلي لتحقيق طموحاتها في مياه الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة وعرضنا لوضع لبنان في ميزان التسوية. وتلعب المياه في هذا الجانب أيضا دورا حاما في محاولة إسرائيل ابتلاع الجنوب لإسقاط لبنان اللبنانية.. ورغم ذلك فإن التطورات التي في إليها الموقف في لبنان إلى جانب التنسيق السوري اللبناني بحيث مخططات إسرائيل ويمثل دسما للجانب العربي في المفاوضات التسوية.

عبدالحق فاروق

في منطقة غنية بثرواتها جريدها في كبريتها. فإن ضيق الموارد الاقتصادية في فلسطين يضع قيودا على صيوع أصبح ملحا بصورة غير مسبوقة في ترويج الدولة العبرية لفلسطين لا تلك مسلمات من الأرض الخصبة تكفي لاستقبال واحتضان كل هذه الأعداد الهائلة من المهاجرين إلى مقلة لرض الجوع. كما أن مواردها المائية شحيحة وتأتي معظمها من حدود الطار عربية معقدة للدولة العبرية وانفصلا لطموحاتها واستهدافها لتوسعاتها. ورغم كل الجهود التي بذلتها إسرائيل طوال الأربعين عاما من إعلانها سواء

نجدت في الماضي في الخطاب على التناقص بين طموحاتها السياسية وبين حدود الموارد المتاحة من خلال توسيع تسمية ممكنة لغزوات يهود الدياسورا «الشتات» وللعب على التناقضات الدولية في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية. فإن جوهر زمتها الرافعة هو في التناقص الحاد بين جموع الطوح السياسي وضييق عطاء الجغرافيا.. للدولة التي نجدت في تأمين حدودها.. بل وتوسيعها.. تنجح الآن في الانتقال إلى أن تكون مركز جذب حضارى ليهود الشتات المارين من أسوار الاتحاد السوفياتي القديم وأوروبا الشرقية المتهاجرة. وإذا كانت القضية السياسية الحاكمة في إسرائيل ترى في ذلك ضمانة لآمنها وتبويجا لمرتكزها الاقليمي القوي

منطوق تحديد ملاحق الخطاب الإسرائيلية من لبنان في مجالات ثلاثة :
الأول : تأمين حدودها الشمالية بضمحل الحكومة اللبنانية والمزارع.
الثاني : تقاسم مياه الجنوب اللبناني والقامة مشروعات زراعية مشتركة.
الثالث : تطبيع علاقات اقتصادية وسياسية.
وبالتفصيل توافق إسرائيل على تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٥ لسنة ١٩٨٧ بشأن الانسحاب من الجنوب اللبناني. للتوقف قليلا عند موضوع المياه الذي يمثل مسألة حياة أو موت لإسرائيل الكبرى.. في الحلقة التاريخية الرابعة.. فإذا كانت الحركة الصهيونية قد



بمصدرة إبير المياه العربية وسرلة مياه نهر الأردن وبحيرة طبرية وجنوب لبنان لترشيح لا يتألف إذا وصفاً بأنه قضية حياة أو موت .

ووفقاً لما هو متاح من بيانات فإن حجم استهلاك إسرائيل من المياه عام ١٩٩٠ قد بلغ نحو ٢ مليار متر مكعب من المياه يستخدم ثلثها في الزراعة والثلث الباقي للشرب والاستخدامات البشرية الأخرى .

وتؤكد معظم الدراسات بهذا الشأن أن إسرائيل تستهلك كملاً نحو ١٨٪ من مصادر المياه المتوفرة في الشرق ومنه هذه الدراسات عجزت المياه في إسرائيل في عام ١٩٨٠ وحده بنحو ٨٠٠ مليون متر مكعب في ظل مستوى السكان القائم وقتئذ .

ولذا فقد اجتمعت ترسانة معهد دافني هورويتز ، المشهورة عام ١٩٧٤ عن الاقتصاد الليبتي ذلك حينما اكتت ، أن وجود سياسة محكمة لتوجيه وضو الأراضي يمكنها أن تؤدي إلى توزيع أكثر كفاءة للمياه ، بما يسمح لإسرائيل من توسيع وتكثيف حركة الاستيطان وإنشاء المزارع التعاونية والجماعية في شمال فلسطين المحتلة لاستغلال الأرض الإسرائيلية .

واله فقد الترتب التراسه السابق الاشارة إليها بداره مسج تفصيل لقرارت وواقع القطاع الزراعي الليبتي فرصت الدور الجوده الذي يسلم به هذا القطاع في النتاج الوطني الليبتي 7١٠٪ ، برغم انصاع الأراضي الليبتيه الشقله للاستزراع والاستصلاح حيث لا تزيد نسبة المستزراع عملا على ٥٠٪ من الأراضي الصالحة للزراعة وذلك انذاع الحرب الأهليه عام ١٩٧٥ .

وإذا فإن إحدى القضايا الخلافية التي تفتتق بين الاقتصاد الليبتي والإسرائيلى وكذلك في المفاوضات المتعددة هو الضغط على لبنان لعدم حكومته أن الموافقة على إبرام اتفاق تعاون زراعي مشترك بين إسرائيل ولبنان يدفع لإسرائيل استغلال المياه الليبتيه والأراضي الليبتيه الزراعية في ظل ما يسمى بحفرة الزراعة الإسرائيلية بما يسمح لإسرائيل ضمان إمدادات مستقرة ومستدامة لتوسطين الجدد وكذا تحويل لبنان إلى مزرعة إسرائيلية لتسحب المنتجات الزراعية التي ستزود على المنتجات الهندسية والمعدنية كتكنولوجيا .

عموماً ، بغلغز الإسرائيلى لجنوب لبنان في عام ١٩٨٢ وقامه منطقة محتلة بمعاونة مجموعة من المرتزقة والقلاء اللبانيين امنن الإسرائيلى وضع يدعا على مياه نهر ، الليبتي ، ونهر ، القوزاني ، والكلب ، و ، الحمصاني ، ونهر

باتنيس ، ونهر ، القوزاني ، والكلب ، والحمصاني ، والليبتي ، ذاتي شامخا من الصلوح القوية لجبل الشيخ وهو ما يفسر تشدد إسرائيل وتسكها بل وضعا لهضبة الجولان السورية وبخاصة إصرارها على وجود دائم في جبل الشيخ ، ومن ثم فإن ركوب إسرائيل بقواتها العسكرية لهضبة الجولان وجبل الشيخ تسمح لها بالاستفادة من هذه الأتار التي تعدها بنحو ١٥٠ مليون متر مكعب سنويا ، نهر القوزاني وحده يلم لها نحو ٦٥ مليون متر مكعب سنويا .

أما في الجنوب اللبتي فقد تمكنت القوات الإسرائيلى من السيطرة على مياه نهر الليبتي ونهر الكلب ، ومع عين الجوز ، في بلدة سمعا حيث قامت بمد الغليب بحجم ست بوصات لسحب مياه هذا النهر ، كما تسولق إسرائيل حلقا على مياه جوفية قرب قرية ، الجديدة ، في صلوح جبل الشيخ ومنعت الأقال من حفر الأبار في هذه المنطقة منذ بلدة ابل السلي ورجع الخيام .

أما نهر الليبتي فقد قامت إسرائيل مسحتاق قريب جسر الخردل لنسج مياه النهر إلى الخزائن الطبيعي المتطال في بحيرة ، طبريا ، وذلك لتأمين ضخ ما يزيد على ١٥٠ مليون متر مكعب من مياه سنويا على أن يتم تركيب محطات ضخ غاشية يستعمل بيانه سد نجميى لخزين المياه في فصل الشتاء بمسعة ١٢٠ مليون متر مكعب سنويا ، ١٨ ، ويكلي إسرائيل أن تستغل مياه الليبتي في منطقة الخردلة ما بين ، مرجعيون ، و ، ارنون ، المنجه غربا إلى البحر لثمانين ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا وهو ما يمكنها من رى ٢٥ ألف هكتار يشمل فلسطين المحتلة ، أى أن إسرائيل تضع يدحا حاليا على ما يزيد على ٣٠٠ مليون إلى ٤٠٠ مليون متر مكعب من مياه لبنان وضعية الجولان سنويا وهو ما يسمح لها بإقامة منشآت ومسنوشت لريود جده يفر سددهم بنحو ٧٠٠ ألف يهودى على حدود شطآن المحتلة القوزية لبنان وسوريا والأردن وإذا اشفتا مياه نهر الأردن وإير الفضه القريبه وغرة فإن إسرائيل تستطيع بل وتصرف ما يزيد على ٧٠٠ مليون متر مكعب من المياه العربية ، تصورا كيب سكون لحدل لو قدر إخضاع الرئيس المصري للسقيق اتور للسفات يد مياه نهر النيل إلى إسرائيل أن يتحقق " .

إن التطرف الإسرائيلى وتوحش المين الديني الصهيوني يتفدى يوما على مقالة التفرزات العربية والمصرية منذ عام ١٩٧٤ وحتى وقتنا الحال ويقطع فإن إطاع إسرائيل في المياه الليبتيه يتناقض مع مطوحات لبنان تجاه الاستخدام الأساق لواءه المياه في الجنوب والذي انمكس في رغبة الحكومة اللبتيه في قلعة ممين على مياه نهر الليبتي

لخزن المياه وذلك منذ عام ١٩٧٥ والمشروع القصصه الزراعي لرى نحو ٥٠ ألف دونم من سيقان اللوز والحمصيات بين عميدا والجنوب ولذا فإن تقريب إسرائيل لهذا المشروع من خلال عدوانها المستمر والقصف الجوي على هذه المنطقة هو وسيلة أخرى لحسمه لبنان على مسئليته التنوي .

هذا عن الإطاع الإسرائيلى بالقصه للمياه الليبتيه عملا عن المخطون الإسرائيلى للبنان في مجال القجرة والاقتصاد ؟

ينظر الإسرائيلىون إلى السوق اللبتي من زوايا ثلاث :
أول : فهو بمثابة سوق لتصرف المنتج الصناعي الإسرائيلى في ظل أزمة التصدير التي تعاني منها إسرائيل منذ عدة سنوات .
ومن ناحية ثانية : سطر وثقله ولوب لتسليط الضغط الإسرائيلى ليقية الاسواق العربية التي تخضع لقوانين مطبوعة ضد إسرائيل والتي بدش في تحميمها ببالقيات كالب بيعع من القطاع في مصر .

وربما يصبح لفظ اللبتي أكثر أهمية من القارة لاستيعات تقريضة ويكتفل للرد الوطني للبنان في السوق الاقلي العربي باعتباره ، ترانزيت المنطقة ، وهكذا يفر ، يوشا تدور ، أن الضلع الإسرائيلى تجد بوسيلة التجار اللبتيان طرفها إلى الدول العربية بدون وضع علاقات تجارية ،

وقاتي أهمية المغير اللبتي لتستعات الإسرائيلى التقديده بسبب الأزمة التي تعاني منها أسواق التصدير الرئيسة لأوروبا وإسرايلا ، واضرارها لغرض قود كسبه على وارداتها من الاساق الأجنبية منذ عدة سنوات ، وذلك على الرغم من المحاولات الأبريية لإثاق الاقتصاد الحرة FREE TRADE ZONE لفتح الجوزة لثاء الإسرائيلى لاحت لى ١٩٨٢ مولاب الصلح الاستهناكية التي صايتت جحاش الجيوش الإسرائيلىة لبيروت ، والتي هرت في ثلاثة أشهر خريب ، ويديو - أغسطس ١٩٨٢ ، بأكتر من ٢٠ مليون دولار هذا في الوقت الذي لم تكن صفقات إسرائيل تسكن جيب سعد حداد تزيد على ٩٠٠ ألف دولار سنويا وهذا في لبنان مع وزير الصلحة والشجرة الإسرائيلى جدون بات ، إن أن يصرح بأن قيمة الصفقات الإسرائيلىة للبنان خلال ثلاثة شهور حسب بعد القفر تزيد على قيمة الصفقات الإسرائيلىة مصر منذ توقيع اتفاقية كيب ديبيد .



المصدر: الوفاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩ مايو ١٩٩٢

هذا عن الاطماع الإسرائيلية والمطلب الإسرائيلي في لبنان على مساحة المخاضات. بيد أن السلطة اللبنانية التي كانت أداة في الماضي لتطوير المشروع الإسرائيلي قد طرأ عليها التغير من التعديل والتغيير بحيث يمكن القول أن لبنان الضعيف عسكرياً قد أصبح الآن بقوة متوترة فعالة للمشروع الإسرائيلي في المنطقة ومركز نزاع دائم لمصالحاته السياسية وجنوحه القويحة.

فللإيمان الإسرائيلي في لبنان قد مال لصالح توجهات وطنية وقومية وإسلامية. وقد نجحت سوريا ومجها بعض الفصائل الوطنية والإسلامية والفلسطينية وبدعم إيراني من احتواء مشروع التقييم القوي للدعم من إسرائيل والمستند لفترة من الزمن إلى المصالح الأمريكية والغربية في المنطقة.

صحيح أن نتائج الوجود الفلسطيني في لبنان كان الضحية لعملية الإحتواء السورية الطويلة الأمد لهذا المشروع الطائفي. بيد أن تآكل القوى العسكرية والسياسية لإنصار المشروع، مثل حزب

الكتائب والحرار الوطنيين، وتنامي شأن لثأر السيد العسكري لجماعة حزب الله، في جنوب لبنان وتنظيم النشاط العملياتي لقوات المقاومة الفلسطينية والتأخرية في صيدا وضواحي النبطية وتزايد العمليات العسكرية المؤثرة ضد الوجود الإسرائيلي العسكري والاقتصادي في جنوب لبنان المحتل وفوجيه ضربات موجعة لجيش القواء لعمود - العمل الإسرائيلي - كل ذلك شال مجعلاً للقيمة جديدة تمثل رصداً إيجابياً لصالح المخاض اللبناني والحريرين على مفعة القواض.

كما ساهم الاتفاق والتحالف السوري واللبناني الواقع بين البلدين، في أوائل عام ١٩٩١ في إزالة مجع مناورة لوسع سوريا في إطار المفاوضات التراضية.

لستخدام ورقة الجنوب بغير ما كان أداة إسرائيل للضغط على الزادة السياسية للحكومة اللبنانية أصبح في نفس الوات من أدوات النزاع وعدم الاستقرار للمصالحات والجنوح الإسرائيلي بفعل التحالف الوطني اللبناني والفلسطيني وبدعم سوري إيراني مشترك.



المصدر : (الدراسة التندنية)

التاريخ : ١٢ محرم ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المياه الدولية المشتركة

وردتنا هذه الرسالة من وزارة الري في سورية رداً على مقال السيد عصام كمال خليفة
«القانون الدولي يحدد موقف الجانب اللبناني من قضية المياه».

السيد رئيس التحرير،

نشورت جريدتكم الموقرة في عددها رقم ١٠٥٨٢ الصادر بتاريخ ١٩٩٢/٦/٢٨ مقالاً للسيد عصام كمال خليفة حول موضوع أزمة المياه وقضية السلام في الشرق الأوسط وكان عنوان هذا المقال: «القانون الدولي يحدد موقف الجانب اللبناني من قضية المياه».

تضمن المقال العديد من الأفكار الجديدة التي لا يمكن إلا أن نؤيدها، إلا أنه تضمن أفكاراً أخرى نرى أنه من واجبنا الرد عليها ونضعها في الإطار الذي يخدم القضية العربية بكاملها من دون أن نسيء بأي شكل من الأشكال إلى الموضوعات الوطنية أينما كانت، فليس سراً أن مقالاً من قضية المياه لمس الأبن القومي العربي برمتها، وهذا ما يقضي النظر إليه بمنظار قومي شامل ومنسجم تماماً مع أحكام القانون الدولي.

يقول المقال: «حتى نتخضع بصورة لائق للقانون اللبناني من المياه لا بد من معرفة القانون الدولي من صفة الأنهار: إن سيادة الدولة المسطحة تشمل جميع مرافق الدولة وترتبطها جميعاً بعضها القانون الدولي وحيدة الأمم المتحدة في التصريح الصادر في ١٩٦٦/٧/١٤، وبالتالي فإن حق لبنان باستثمار المياه النضبية في أراضيها والتي تجري عليها ضمن حدود الدولة هو حق مسند من قواعده القانون الدولي وتابع من سيادة الدولة على جميع مرافقها وترتبطها، وهذا ما ينطبق على نهر الليطاني الذي ينبع ويصب ضمن الأراضي اللبنانية».

وبالحقيقة فإننا نوافق بشدة على كل ما قلناه الاستناد خليفة طالما كان يتحدث عن الأنهار الوطنية أي الأنهار التي تنبع وتجري وتصب ضمن الحدود السياسية للدولة ولا يمكننا إلا أن ندمع حق لبنان في كل مياه نهر الليطاني لأنها بكل بساطة مياه وطنية تجري في نهر وشي ينبع ويجري ويصب ضمن الحدود السياسية للبنان، ونضيف أيضاً أن وجود فاض في مياه نهر ما يجب في البحر لا يعتبر إطلاقاً مجبراً لأن تطالب به دولة أخرى، أياً كانت هذه الدولة (-). ولذا كانت درجة تنظيم واستثمار مياه نهر الليطاني ملتبسة حتى الآن، فإننا لا ننسى أن إسرائيل لم تكن دائماً بعيدة عن عرقلة مشاريع لبنان الرامية إلى استثمار مياه هذا النهر، ولهذا لا يجوز السماح لإسرائيل بأن تتلذذ بوجود فاض في مياه الليطاني لتتلفه وتحوله إلى رصاص موجه إلى صخور العرب (-).

بعد تلك فجأة ومن دون فصل واضح بين موضوعي الأنهار الوطنية والأنهار الدولية ينتقل خليفة ومن دون مقدمات إلى الاستشهاد بقول القانوني بروكز - وهو عالم سابق في القانون الدولي - «إن ملكية الدولة الجارية لنهر لا تملك في أراضيها هي كاملة، ثم يضيف دولي السيات نفسه جاء مبدأ هارمون الذي أيدته القانوني هايد وحده بالقول: إن الدولة التي تمنع في أراضيها المياه لها حق الاستعمال والاستثمار حتى ولو أضر عملها بالدولة المجاورة».

لكن، فالاستناد خليفة من مؤيدي مبدأ السيادة المطلقة ومن المعجبين بمبدأ هارمون اللذين يجيزان لدول المجاورة الإغالي لنهر دولي يستخدم واستثمار مياه النهر حتى ولو أضر عملها هذا بدول الجارية التي، لكن هنا فكر خليفة بالفوضى الرامية التي ستحدث في علاقات جميع الدول فيما لو تم تطبيق هذين تركيزاً المبدأين فعلاً، وهذا سيكون وضع سورية والعراق ملتبساً فيما لو نصرت بوحى من المبدأين المذكورين، وهذا سيكون عليه وضع مصر ملتبساً فيما لو طبقت القوانين نفس الشيء».

وعلى رغم أننا لسنا هنا بصدد سرد ما كتب ضد مبدأ السيادة المطلقة ومبدأ هارمون، إلا أنه لا بد من صيغة الإشارة إلى أن هارمون نكاد ينظرية السيادة المطلقة عام ١٨٩٥ في سياق نزاع الولايات الأمريكية والمكسيكية على مياه ريو غراندي، ولكن هذه النظرية لم تلق أي صدى في ممارسات الدول الجمالية إذ أن اللوائح التي تترتب على قبولها خطيرة وغير مألوفة ولا نجدها في أية معاهدة أو أي اتفاق دولي بما في ذلك اتفاقات الولايات المتحدة نفسها على المياه (-). ويقول المستشار الأمريكي كالانسون: «إن نظرية هارمون لم تطبق لا في الولايات المتحدة ولا في أية دولة أخرى على ما أعلم، ولقد درست كل المعاهدات



الدولية في هذا الموضوع، وكلها تدافع عن حق جميع الدول للتشاطعة على نور دولي باستخدام ميثاقه الدولية من دون أن تعبر في اعتبارها إلى نظرية الحق الإقليمي المطلق، (-).

وقد عبرت عن ذلك منظمة وزارة الخارجية الأميركية في ٢١ نيسان (أبريل) ١٩٥٨ (وثائق كونيغسبرغ / ٨٥ / دورة ٢ / وثيقة ١١٨) المشاطعة بـ «الجوانب القانونية لاستخدام المجاري المائية الدولية حيث ذكرت: يجب لكل دولة مشاطعة أن تستخدم للمياه الدولية الجارية في أراضيها شريطة:

- ١ - ألا يؤدي ذلك إلى الإضرار بالدول المشاطعة الأخرى
 - ٢ - أن تستخدم الدول المشاطعة هذه المياه بشكل عام ومعتدل
- وهذان الشرطان: الاستخدام المعتدل والمعتدل، وعدم الإضرار بالغير يشكلان لأحدتين أساسيتين من قواعد الأنهار الدولية المشتركة.
- إن حقاً في المياه الدولية المشتركة مع جيراننا ثابت في النصوص الصادرة عن معاهد القانون الدولي في دورته التي انعقدت في سان فرانسيسكو عام ١٩٦١، وفي قواعد هاستي الصادرة عن رابطة القانون الدولي لعام ١٩٦٦، وفي مشروع قانون الأنهار الدولية الصادر عن اللجنة الأسبوعية - الأفريقية في دورتها الخامسة في نيويورك عام ١٩٧٢، وفي توصيات مؤتمر مدريد بلاتا في الأرجنتين عام ١٩٧٢، وفي نتائج أعمال لجنة القانون الدولي الثانية للأمم المتحدة التي تعمل جامعة منذ عام ١٩٧٢ وحتى تاريخه ١٩٩٢ على إصدار قانون الاستحداثات غير للجارية للمجاري المائية الدولية. كما إن حقاً في المياه الدولية المشتركة مع جيراننا ثابت أيضاً في التعريف الدولي الذي يتمتع بقوة القانون والذي نشأ من خلال العديد من المعاهدات الثنائية والأقليمية التي أبرمتها الدول فيما بينها حول مياهها الدولية المشتركة لهذه المعاهدات الثنائية تخلف في مجموعها القاعدة القانونية العامة (-).

إن الحكم الهائل من الوثائق القانونية التي توهمنا إليها يستند في جوهره إلى أحكام القانون الدولي العام التي تخص من بين أمور أخرى كثير من مبادئ عامة تطبق على المياه كما تطبق على مواضيع أخرى وأهمها مبادئ حسن الجوار وحسن النية وعدم الإضرار بالغير وحل المنازعات بالطرق السلمية والتفاوض عند الخلاف (-).

فتطبيق القانون الدولي العام والخاص بالمياه الدولية المشتركة لا يغيثنا لأنه كما هو واضح ممنا ونحن معه وإنما هو يخفف من اعتدائنا على الخروج عنه والتمرد عليه.

إن سلاح القانون الدولي هو السلاح للقاضي الوحيد الحقيقي لنا مرعياً، فكيف نسقطه من بين هذه البسطة عن طريق نشر نظرية مبدولة كاترين هارمون فتسمح للآخرين في هذه المرحلة بالذات بإسقاطها ضمتاً من خلال التفتيش القائم بين إسرائيل وتركيا من جهة وإسرائيل واليونان من جهة أخرى في مجال المياه (-).

إن روح القانون الدولي المعاصر المتعلق بالمياه الدولية المشتركة قد تجسدت في مواد مشروع قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الأغراض غير الملاحية التي تمت في معاهدة الأربعة عشرة المعنوية بـ «الزامات الدول الملاحية للاختصاص أثناء فترة الرد على أنه لا يجوز الدولة المقعدة للاختصاص أن تتخذ التدابير المزمع لتخليها وإن تسمح بتفويضها من دون موافقة الدول التي تم إخطارها، والحيث هنا جاء عن أية دولة مشاطعة على نهر دولي مشترك.

لقد انتهت لجنة القانون الدولي الثانية الدولية في الأغراض غير الملاحية ونأمل أن تنجز قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الأغراض غير الملاحية ونأمل أن تنجز قريباً قراعتها الثانية لها تمهيداً لعقد مؤتمر بينومبليسي دولي اعتماد هذا القانون ليصبح معاهدة ملزمة شاملة بين جميع الدول (-).



المصدر: صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٤ يونيو ١٩٩٢

الصلح يؤكد دعم صمود أبناء جنوب لبنان اسرائيل تقصف مجرى نهر الليطاني

بيروت - حكمت قاتصو:

واصلت اسرائيل، أمس، قصفها العنيف لمجرى نهر الليطاني وقريتي زوطر الشرقية والغربية الفريتين من الشريط الحدودي الذي تحتله في جنوب لبنان.

فيما شهد مدخل مدينة شحما المتاخمة للشريط اشتباكا استمر نصف ساعة بين عناصر من ميليشيا لحد المتحالفة مع اسرائيل وعناصر من الكتيبة النرويجية العاملة في قوات الطوارئ الدولية اسفر عن اصابة عنصر من الميليشيا بجروح واضرار مادية لحقت بمشيدات الوحدة النرويجية التي عملت على تعزيز حاجزها بثلاث دبابات اضافية تحسبا لأي اعتداء كما قامت القوات الاسرائيلية وميليشيا لحد، بمدفعية مشارل في قرية كفر كلا داخل الشريط واقتالت عددا من شبان القرية الى معسكر للجديدة بغية فرض التجنيد الازامي، وعرف من الشباب حسين محمد خليل وعلي فارس وفي هذا السياق وجهت اذاعة صوت الجنوب الناطقة باسم ميليشيا لحد تهمة إلى سكان

مدينة صور وطالبات من المواطنين محمد خليل يحيى مفارقة منزله مع عائلته في صور، متوقعة بأنه يمكن ملاحقته حتى داخل المستتراله الذي يملكه في محلة بئر العبد في ضاحية بيروت الجنوبية، كما دعت المواطن حسن حب الله ان يترك منزله الكائن في احد الجبل العالي في صور طالبة من جيرانه ترك مساكنهم لانه معرض للقصف كما قالت الاذاعة من جهة ثانية، جدد رئيس الحكومة اللبنانية رشيد الصلح دعمه للمواطنين الجنوبيين في وجه الممارسات التعسفية الاسرائيلية وقال امام وفد زاره لمس الجبهة يمثل فعاليات بلدات وقري منطقة اقليم التفاح: ان الحكومة اللبنانية ستعمل ما بوسعها لمساعدة الجنوبيين في تعزيز صمودهم والتصدي عن الاضرار، لانهم يقاتلون عن العرب جميعا في الجنوب، من اجل بقائهم صامدين في ارضهم، مشيراً إلى ان لبنان سيستمر في تحركه الداخلي والصارمى الهادف الى وقف الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة وتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥.



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٠٠٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجامعة العربية تدعو لوقف عدوان إسرائيل على لبنان وتطالب بانتهاء السطو على مياه الأنهار اللبنانية

طلب مجلس جامعة الدول العربية ، مجلس الأمن ، ودول المنظمة
المضوية فيه ، وإلزام إسرائيل بالانسحاب الفوري والكامل من جميع الأراضي
اللبنانية المحتلة ، والعودة إلى ممرات الحدود الدولية .

وأكد المجلس أن ستتم المبررة الطارئة
لنفس ضرورة أن توقف إسرائيل
اعتدائها التكرارية - ضد لبنان ،
وممارستها التوسعية ضد أبناء لبنان
الجزل .

وطالب أيضا بوجوب وقف جميع
الاجراءات التي تتخذها إسرائيل
للاستيلاء على مياه الأنهار اللبنانية ،
وقال المجلس أن هذه الاعتداءات
والممارسات ، تشكل من جديد على تمت
إسرائيل ، وتنتهكها لمواقف تعزل جهود
السلام .

وجدد المجلس في اجتماعاته التي
عقدت برئاسة الدكتور علي التريكي
مقرب ليبيا والدكتور سميت عبد الحبيب
الأمين العام للجامعة العربية وبشركة
٥ وزراء عرب للخارجية و ٣ وزراء دولة
والمشهورين الدائمين جدد الدعوة للدول
العربية الأعضاء بالمجلس الالتزام
بتسديد المبالغ التي خصصها مؤتمر
القمة العربي المأثر الذي عقد بجنيف
عام ١٩٧٩ وقسمت ٢ مليار دولار
لإعمار لبنان ، ولم يسدد منها إلا مبلغ
٢٨٥ مليون دولار ، ومبلغات تبلغ
٦١٥ مليون دولار .

وطالب وزراء الخارجية أعضاء اللجنة
الثلاثية العربية العليا [السعودية
الجزائر - المغرب] بمواصلة اتصالاتهم
وساعيهم على المستويين العربي
والدول من أجل إطلاق الصندوق
الدول لمساعدة لبنان .



المصدر: الأهرام المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣ يوليو ١٩٦٦

وزير خارجية لبنان يتحدث «لأهرام المصري»

نشاند مصر المساهمة في إعادة الأعمار

والأمن إلى بلادنا

ليس لدينا ما نقدمه من تنازلات بشأن المياه والاستيطان

أجرى الحديث: محمد مطر

● السيد الثالث غير المتصور ربما هو أن يشكل لربنا في سامر لبنان في عملية تعميل جامعة قبول العربية، فالجور الذي ساء الانتعاشات هو من عواقب سلم بشكل كبير في تخطي الكثير من المشكلات العربية، وربما يجب في خطة إعادة تعميل الجامعة العربية كمؤسسة لشبكة العرب، ويستطيع أن تخلق أن اجتماع هذه الفكرة في أول بالقرص وأعلى لبنان والجامعة القبول للطلاب، ويوشى أيما يتخطى لبنان التمييز.

□ طبعاً خلال الاجتماع بتشكيل لجنة برئاسة الأمين العام بالإضافة إلى عضوية الذين من الوزراء الحكومية عملية الأعمار... ولكن هذا الاقتراح لم يلقى صدى يذكرها في الأسبوع كراء ذلك؟

□ □: تستجيب هذه اللجنة وبعدها لعماد اللجنة العربية الثلاثية العليا، ولم يكن لي لثلاثية لثلاثية في هذا الموضوع. وكل ما تحدثت هو تكليف لجنة ما لثلاثية هذا الموضوع ولكن الأمين العام الجامعة فيها هو الأساس، فإذا كانت اللجنة الثلاثية ذملاً بها... فقد أعطت من التنازل في القضي ما يصطفا لسياسة في التنازلي مع المصروفات المستقبلية.

الانتخبات والوضع الأمني

□ العديد من اللبنانيين يرغبون في إجراء الانتخابات التمهيلية في موعدها ولكن البعض يشي في حدوث انفجار أصلي خلال تلك الانتخابات في يعود ويأتين إلى ما كانت عليه خلال الحرب الأهلية... فما رأيك؟

□ □: موضوع الانتخابات هو موضوع سياسي وليس مرتبط بالوضع الأمني في الاطلاق ونحن على ثقة من أن الانتخابات إذا تمت أو لم تتم فإن يكون هناك انفجار أصلي، لأن الوضع الأمني مستتب وهناك هدوء تام واستقرار في لبنان، واستطيع أن أؤكد لك أن الفروع في بيروت انشغل بكثير من عدد من الحوادث اليومية وأmerica الثلاثية، والجميع يرغبون في إجراء الانتخابات ولكن هناك ثباتية بهذا الشأن في لبنان، وبعض التنازلي إلى شيء محلياً قبل العملية الانتخابية مثل عودة الممارسين وبعضهم وأmerica الثلاثية، الانعاش، وتقسيم الكوادر والتمويل مائة في الفروع الانتخابي، واعتقد أن هذه الأشياء قد تسبق إلى حد ما عملية الانتخابات، ولكنني اعتقد أنه من الشا أن يذهب موضوع الانتخابات مع، أترارى بأن هناك بعض التناقضات في الساسة اللبنانية بأمرها، الأمية، في إعادة الإجراء السلبية التي مرت بها لبنان

تعد مهمة القضاء على ووسائل الأزمة اللبنانية من عمليات إعادة الأعمار وذلك الاعتراف الإسرائيلية للفترة في الجنوب اللبناني في الشاغل الشاغل للقيادة والشعب اللبناني الذي يسعى لتجاوز آثار عشرين من الحرب الأهلية المأساوية.

وقد بدأ لبنان جوده بخطوات سريعة وثابتة في الطريق الصحيح والوقوف نحو قرار السلام وإعادة الأعمار. ولا يمكن أن يمر أن يمر أن لبنان الآن أصبح ذا قائل سياسي وديمقراطي في المنطقة بعد أن حل معظم جوانب مأساةه ومشاكله.

□ وبعد الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب الذي انعقد مؤخراً ودعت إليه لبنان، كان، لأهرام المصري لقاء مع الرئيس بوزي وزير خارجية لبنان

وكانت يدور في حديث لكرفس نفسها وبمعلومات واضحة وصريحة عن نتائج الاجتماع الطارئ.

أكد بوزي أن لفرقة تتشكي مع القاعة اللبنانية حول أزمتها، كما أشار إلى أن الاجتماع كان فرصة لتكريب وجهات النظر العربية وطالب بوزي إسرائيل الالتزام بقرار مجلس الأمن ٤٢٥. وتكاد بوزي مصر الرئيس حسني مبارك المسلمة بخبراتها وطلقاتها من أول حل مشاكل لبنان، ولعلنا على نص الحديث:

نتائج الاجتماع الطارئ

□ دعت لبنان إلى اجتماع طارئ لجامعة الدول العربية بخصوص التمهيدات الإسرائيلية على الجنوب، وعلمية الأعمار... حل ما أسفر عنه الاجتماع يتطابق مع القاعة اللبنانية حول أزمتها؟

□ □: لقد طرحنا ذلك اللبناني خلال الاجتماع الطارئ لجامعة الدول العربية وتضمن مجموعة من المنظمات السياسية والاقتصادية والأمنية ومصدر بشأن عدة قرارات في عدة اجتماعات كان أهمها الاعتراف الإسرائيلية للفترة على الجنوب الذي أصبح الجبهة العربية الوحيدة للفترة على إسرائيل والتي تمثل ثمة عسكرية ضد الدول العربية في تشمل حرباً جديدة وكان هناك تجارب وتضامن من الأثرة العرب تجاه هذا الموضوع.

● السيد الثاني يشكل في عملية إعمار لبنان حيث تكثف جامعة الدول العربية على التزاماتها السلبية، ويبحث أية جديدة، وكما الأمين العام للجامعة بزيارة بعض المراسم، واتراح الاملان من مودع قريب للكثافة في موضوع الصديق.



□ ذكرت بعض الأنباء التي قد تمحق الصلابة الانتحافية في لبنان .. ولكنه لم تذكر أهم سببين وهما رفض الولايات المتحدة لأجراء هذه الانتحافيات وموافك للمعارضة الحقل الحسد ميشيل عون ورويون اده .. وملاحا عن لحظة الصلابة مع المعارضة ؟

□ لا اعتقد ان هناك امريكا غلصا بالانتحافيات اللبنانية وربما يكون الموقف الامريكى موقفا بعض اللبنانيين ، وموافق للكراتى للخدمة وتصحر حقل الفكرة الثالثة فلا ظلا لوس هناك لجامع حقل الانتحافيات فلا زهر لارائها ، انما كما هو موافك امريكى جاسر أو خلس اما بمصرين لجهة الصلابة فبنتا نيلك ونصيح أو خلية في اتجاه هذه الصلابة ، ولكننا لجهة غير رسمية أو حكومية ، بل هي لجهة خلاصة مؤلفة من بعض الشخصيات اللبنانية التي أرادت ان تلعب هذا الدور ، ولكننا لم نضع راي نجاح لها على ان مستوى ان لها اعدائنا محصورة بالصلابة المروية .

اتفاق الطائف

□ يرى البعض انكم تجاوزتم الحدود للحدود لانتخابات الطائف التي كانت تريد الانتحافيات اللبنانية بالمصالحات القوية للصورية من اتفاق ؟

□ كلا .. هذا غير صحيح إذا لم ينس اتفاق الطائف على اي تاريخ لثروتك ، كل ما هناك ان اتفاق الطائف اني الجبل ان الانتحافيات الحالية مستخدم على أساس للمطالبة بالبيت الدائمة ، وهذه هي الجملة الجديدة التي جاءت بالاتفاق حول الانتحافيات ، ومن هنا لا تواجبت صعد في اتفاق الطائف بشأن الانتحافيات وبما اختار هذا التواجبت لمجلس القوي والمكينة ؟

□ اعطيت القوية الصورية لقرار من مرة عن صعب فواتنا من لبنان دون تنفيذ هذه الخطوة والحلوا اعطت مولة حتى يستمر للنفيل .. هل بات من القوي والنفيل ان تنسب سوريا في الوجود للحدود وخاصة ان اسرائيل تريد انتمسكها من الجنوب اللبناني بالمصالحات بالقرات السورية ؟

□ ان اتفاق الطائف اعطى كرامة اللبنانية مولة ليس ونشر فواتنا وإعادة بناء جيشنا وسيد سلطتنا على معظم الأراضي اللبنانية وس هنا يتضح في هذا البلد ان وما انتشار القرات السورية باتجاه منطقة البقاع حيث يتم التماسك بين الحكومتين السورية واللبنانية حول تركز هذه القرات ، هذا هو نفس اتفاق الطائف وحتى الآن فإن سوريا لا تلتزم بشقيق اتفاق الطائف واعتقد ان الدولة اللبنانية مستعدة في هذا المجال وانه حتى شهر سبتمبر قد تتوصل بفواتنا الثانية ليسد سلطتنا على كامل هذه المناطق .

□ العلاقة الإيرانية للبنانية بشعبها الكثير من المفوض وعم الوضع .. هل من جديد في هذا الصدد وخاصة بعد زيارة وزير الخارجية الإيرانية لبيروت مؤخرًا ؟

□ جاءت زيارة الوزير الإيراني على كبر ولايتي كركيسا لاسبور جديد ، للتطلي بين البلدين ، لاسبور يتصحر ويرتك حقل الخططي الرسمي والدبلوماسي الفواصح الذي يري الدور ، بعد ان كانت إيران في المنفى تتعلم مباشرة واطلع مع فئات صوية في لبنان وتتجاهل الدولة بشكل كامل .

□ دعا جيسس بيكر وزير الخارجية الامريكى للامراع بظهر جولة لمصالحات السلام للقضية بروما .. كيف ترى سبتمبر الاحداث للمفوضات القوية في قل الحكومة الانتحافية الجديدة ؟

□ حتى الآن لم تنقل دعوة المشايخ في ميلاط بروما ، وما انني لشك ان تكون هناك دعوة قبل انتهاء تاليف العسكرية الانتحافية الجديدة وابل انتحافيات الفترة الزمنية لكي ترصد رؤية جديدة للصلاصات ، والمطالبة بين الميلاط والصلابة اعطاه بانها صعبة لاننا كنا نقول ان الميلاط التي كانت تدور خطية فكان الجيش يتنمنا بالصلاصية وقد اكتشف الجميع ان ضاير اراا صعدا ان تكون هذه الميلاط عطية وغير مشرة ، والقل بل غير مشرة ، حزب الصل ال السلطة حتى ان السلام سيكون سريريا هذا قول غير سليم ، بل نستطيع ان نقول ان الشعب الاسرائيلي اختار طريقا للرب ال السلام او لشتر سلما ليرشح من المنفى

لا مياه مقابل سلام

□ ماذا لو اقتضت طولة مفوضات السلام في الشرق الأوسط تقديم تنازلات جديدا في مسألة .. مولة المياه بالسلام ؟ وهل ليعام معلومات حول تمديدات اسرائيل

للتكليف ويغري ان تنسب مياه ليعام ؟

□ استأول لعم ان مياه لبنان خير فكلية لند .. لحيثنا الضرورية لعل يمكن ان نعطي الآخرين شيئا ؟ ولكنه ؟ اما شخصيا صعب مياه لبنان فهناك كلام كثير عن هذا الموضوع ، ولكننا لا نستطيع ان نرى على كلام ، والله طينا لكلام مرات وربما من غير موائف القرات الدوية ، في لبنان ان يعلق رسميا في هذا الموضوع ونسب مياه في كل مرة

ليلمان ان ايريه لم يشر على أي شيء ، بل هل ان اسرائيل قد بدت ان تشتت انتباه تحت الاراضي اللبنانية .

□ شكك الكثير في مصداقية حكومة الصلص .. ترى ما الجديد الذي قدمته الحكومة للشعب اللبناني ؟

□ العراق الايل العسكرية هو الالتزام واتمام كلمة الاسلامات التي وبت في اتفاق الطائف ، وله تكون الآن في

آخر ما تجلي من الاتفاق

□ تشمل العسكرية كما يرد في البيان الوزاري على ترسيخ الأمن والاستقرار وعلى زيادة انتشار القرات الشرعية على الأراضي اللبنانية .

□ تشع الآن العسكرية برناميا لجهة المايرين ال منظمين وقد عاد في بيروت مؤتمر المايرين صحت بشأن قرارات رؤسائهم فذلك للتنظيم والمكينة تحت الجوز الاكبر من التماسك ونسب على تنظيمها وزياد العسكرية بعد ان استقر الأمن عن الانتهاء والاصرار وحقل كلفة للصلاصية لجزءا جزئا كبيرا من إعادة تنظيم الدولة على كافة المستويات ونحن نتاج الى ما يلي من « عبارات دوائر الامراع في عملية الاسار التي سيد تلهمي، السلام بها من حيث السرعة والاتقان .

□ كيف ترى العلاقات المصرية اللبنانية في ظل التطورات الاخيرة ؟

□ مصر هي الشقيق الاكبر والارباب البنا ، وبين منطقة فان محملة لبنان الانتحافية هي في قية ملاطفا مع مصر ، والتنسيق الجيد الذي يتم الآن بين مصر ولبنان ، يتضح خيرا في لبنان ويعلق الاطراف العربية ونحن نشكر اهتمام الرئيس مبارك لرباعه من اول حل مشاك لبنان ، ودعو مصر الى ان تساهم بشترايا والملائمة ونسبها الاسرية لامة صلبة اعلم لبنان .



■ لحل الوزير السابق ميشال اده هو السياسي اللبناني الوحيد المتخصص برصد الحركة الصهيونية والسياسة الاسرائيلية وتطلعاتها ومخططاتها واطماعها. ويعرف، عن خبرة ووعي، انها هي وحدها الخطر الاول والاخير على لبنان وعلى العرب.

اليوم، وبعد التفسير الذي حصل في اسرائيل بفوز حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية بزعامة اسحق رابين، وفشل تكتل الليكود بزعامة اسحق شامير، وفي ضوء ما قيل ويقل عن امكانية تغير لمصلحة إنجاح مفاوضات السلام، كان من المفيد الوقوف على رأي الوزير اده الخبير في الشأن الاسرائيلي، وتحليله للوضع المستجّد. فكان هذا اللقاء، الذي تطرّق ايضا لشؤون لبنانية وعربية.

بعض السياسيين والمفكرين، حين يودون التركيز الكامل والدقيق، يلجأون الى السير جينة ونهايا انهاء الحديث، وبخطى منتظمة، وكأنهم يحاولون اللحاق بالفكر التي عنها يتحدثون، او للتخاطب معها... الوزير السابق المحامي ميشال اده كان هذا شأنه في اللقاء الذي خصصه له الكفاح العربي، رغم تعرضه لوعكة صحية كان في بداية الابلال منها، وقد بدا الاجابة عن استلتي بحضور كلي، بدقة وتمعن، على وقع الخطى الرتيبة والاستغراق الكلي في الموضوع. وكان هذا الحوار:

- الاعتراضات على الوجود العسكري السوري عاصفة في فنجان.
- كل تهديد بالعودة الى احداث ١٩٧٥ لا اساس له.
- اسرائيل لن تطبق القرار ٤٢٥ في الظروف الراهنة.



المصدر: الكفاح العربي

التاريخ: ١٠ شهر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تفريغ الجنوب

أما الآن، فالخطط الإسرائيلية، مبنية على محاولة فرض سلام، باستسلامي، على العرب. ولم تعد مهمة بتفخيخ الصراعات الداخلية اللبنانية. بل إنها تركز على إيجاد حل جزئي مع الفلسطينيين الداخل، وبالقابل، هذا يعني أنها لم تعد مهمة بسياسة الداخلية اللبنانية. وبتمشية الخلافات الداخلية اللبنانية، بقدر ما هي مهمة، بضرب المقاومة الوطنية في الجنوب، والمضي بسياسة تفريغ الجنوب من سكانه، لتتمكن من احتكام سيطرتها عليه وعلى ميهامه.

أذن، لا التوقع أن تستمر إسرائيل بتفخيخ الخلافات الداخلية اللبنانية، بل التوقع أن تصعد عملياتها القمعية والعنيفة، ضد المقاومة الوطنية، وضد الأهالي في الجنوب. وهذا هو الخطر الحقيقي الذي يشق أن نواجهه في المستقبل القريب، فضلا عن أن مصلحة إسرائيل، وأمين، الذي يتوهم مفوضة فلسطيني الداخل، أن يظهر في الوقت ذاته للرأي العام الإسرائيلي، أو للفتنات المتشجعة والمتطرفة منه، أنه لن يشريد، ولن يتخلل عن العمليات الصعبة، من أجل المحافظة على أمن الحدود الشمالية، وعلى أمن المستوطنين اليهود... وأنه من أجل ذلك، يهتد سياسة قمعية، أشد شراسة من سياسة سلفه اسحق شامير. على الصعيد الداخلي.

أولا أن السلاح لم يعد منتشرا كما كانت الحالة في بداية الحرب اللبنانية سنة ١٩٧٥، بل على العكس. أن عمليات جمع السلاح التي تقوم بها السلطة، بدأت تعطي ثمارها.

ثانيا: أن المنظمات التي اشتركت في الحروب اللبنانية المتعددة، لم تعد تغطي بالقنويل التي كانت حاصلة عليه في السابق.

ثالثا: أن المواطنين بشكل عام، ولاي طائفة أو مذهب انتموا، ارتكوا أن الحرب كانت مضره للجميع، ولم يبق بتفخيخ أي فريق رجسا ينكر، بل العكس هو الصحيح، فليد بتفخيخ في الولوات الحاضر، بإزمت الاقتصادية والاجتماعية تغطي بالنتيجة على الخلافات السياسية التي أصبحت ثانوية، بالتمسك بالمواطنين، وبالقابل، أن كل تهديد بالمعركة أو أحداث ١٩٧٥ لا أساس له لأن العمليات ليست، وتغيرت تصفاتها، والظروف أصبحت غير مؤاتية لمثل تلك الأحداث.

شامير هزيمه بوش!

هل تعتقد أن الخلافات الداخلية في تجمع للكيوك، والأزمة الاقتصادية في إسرائيل، وموقف زعيم الكتلة اسحق شامير من التسوية في الشرق الأوسط هي السبب في هزيمته في

□ هناك من يتحدث عن اتجاه البعض إلى إعادة أجواء أحداث ١٩٧٥ إلى واجهة التلويح والتلميح والتكميم. هل تخفى من ملاحظات سوداء على هذا الصعيد؟ وهل تعتقد أن مصطلح بلعية الأمم، في النظام العالمي الجديد، هي بحاجة فعلا إلى الاختراع، وفرض حرب أخرى. مثل الحرب اللبنانية، ما بعد ١٩٧٥؟

■ استبعد أي عودة لأحداث المشؤومة التي استلحمت في سنة ١٩٧٥، لأن المعطيات والظروف المحلية والأقليمية والدولية، مختلفة تماما، والأسباب التي أدت إلى أحداث ١٩٧٥، لم تعد متوافرة على الإطلاق. للأسباب التالية:

١ - على الصعيد الدولي، لم يعد هناك صراع بين عملاقين، بل يوجد عساق واحد، يفرض سياسته ليس على المنطقة العربية فحسب، بل على الصعيد الدولي كله.

والولايات المتحدة، وهي العملاق الواحد، لن تقبل من الآن فصاعدا أن يوجد، وليس في لبنان فقط، بل أيضا في العالم كله، مناطق مستعنة، تشكل خطرا على الاستقرار والسلام العالمي. ذات الصيغة الإسرائيلية.

٢ - على الصعيد الاقليمي، هناك جديان: الجانب العربي والجانب الإسرائيلي. بالنسبة للجانب العربي، لم تعد الصراعات العربية متفجرة، ولم يعد الجو العام متشنجا كما كان الحال سنة ١٩٧٥.

وبالأسف، كان في سنة ١٩٧٥ مصلحة لعدم معين من الدول العربية، أن تحصر الخلافات العربية على الساحة اللبنانية، وذلك بغية إبعاد الهزات الثورية عن هذه البلدان.

وبالأسف أيضا، حصل تمويل لكل الفرقاء المتصارعة على الساحة اللبنانية بدون استثناء، من قبل الجهات العربية والأجنبية، الأمر الذي

ساعد على إطالة الحروب في لبنان، وعلى عدم التوصل إلى أي حل سلمي على مدى ١٦ سنة. أما الآن، وبعد حرب الخليج، وتطورات أخرى على الساحة العربية، لم يعد من حاجة لاستمرار الحرب في لبنان، لأنها لم تعد مجدية، ولا منفعة لأحد من مواصلتها.

وعلى كل حال، أن الجهات التي اعتلت على تمويل هذه الحروب، توفقت عن ذلك، وبالقابل... توفقت الحرب.

هنا تمويل... لا حروب. هيا تمويل... لا حروب. أما على صعيد إسرائيل، ففي سنة ١٩٧٥ ساهمت إسرائيل مساهمة أساسية في تفجير الوضع الداخلي في لبنان لضرب الصيغة اللبنانية، من جهة، ولإضعاف الجبهة العربية من جهة أخرى، ولتفتت وشرب المشؤومة الفلسطينية الموجودة على أرض لبنان.



القبض المطلق والجلد المطلق حقيقة واقعة الحال المرة التي تعيشت هذه الأيام

ان السياسة التي كان يتبناها شاعر تميزت بواقعية مطلقة تعتمد على واقع جميع الظروف ايا كان نوعها او مصدرها. وهذا توضحته الصورة بأنه ليس لدى حكومته اي تصور لأي حل. أما السياسة التي يحول راين طرحها هذه الأيام فهي أكثر خطورة وخطراً على العرب من سياسة شاعر. لأنها تبنت مخططاً رهيباً يهدف إلى الواقع إلى فرض حل استسلامي على العرب وليس حلاً سلمياً أو تسوية مقبولة حسب ما يتصورون ويتشعرون.

في الواقع. ان سياسة راين المعتدلة ظاهرياً تهدف:

أولاً: إلى تحسين صورة إسرائيل في العالم التي شوهت منذ انطلاقته الانتفاضة في الأراضي المحتلة وما تبعها من معارضة شعبية وحشية ضد الاطفال والنساء والتي ظهرت إسرائيل على حقيقتها العدوانية وطغيبتها العنصرية المنهنية

ثانياً: إلى ترعيم العلاقة المميزة مع الولايات المتحدة للحصول على ضمانات القروض المالية التي حرمت منها إسرائيل نتيجة الفروض التي تحتاج إليها إسرائيل لتفكيك سياسة احتجاز استيعاب اليهود الروس المهاجرين إليها.

ثالثاً: إلى تلجيز التناقضات بين فلسطيني الداخل من جهة والمصريين الشنتات وسوريي ولبنان من جهة أخرى. وأرض العمل الجزئي واليدور مع فلسطيني الداخل. لأن راين يعلم تمام العلم أن الحل اقتسامل والمصال الذي يتشدده العرب غير وارد على الإطلاق في ذهنه وذهن وعقلية القنابات الإسرائيلية على مختلف نزعاتها وتوجهاتها.

أين فقتلوا لدى بعض القيادات العربية بوجود حقوق الطفل لنجاح مسيرة التسوية بوصول حزب العمل إلى السلطة في إسرائيل. هو في غير محله ويفتقر إلى الفهم الواقعي المصيق للوضع الراهن.

**مناورة بيكر
احبطت في دمشق**

□ هناك تقيصان عريبيان لوزيرية وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر، إلى المنظمة. وادد يقول بأنه جاء لضغط على اطراف عربية لها وجهات نظر مختلفة مع واشنطن وتتل ابيب بشأن التسوية. والآخر يؤكد ان الوزارة جيكو، هي جزء من عملية انتقالية لدعم موقف الرئيس بوش. في الداخل ما هو تقيصك لتت بدلات لهذه الوزارة؟
□ اري ان التقيصين في محلهما. فالوزير بيكر، يصور للعرب ان التجديد الجزئي

الانتخابات الإسرائيلية. اعم منقشه في حزب العمل. ثم ان الولايات المتحدة، لعبت دوراً ما. ظاهراً أو خفياً في فوز زعيم حزب العمل، اسحق رابين؟

□ ان الدور الاساسي في هزيمة اسحاق شاعر في الانتخابات يعود للسياسة التي رسمها وبناها الرئيس بوش شخصياً. وبالفعل. ان اسحاق شاعر كان محققاً على تأكيد المهاجرين اليهود الروس الذين تمكن من استقراءهم من الاتحاد السوفياتي منذ سنة ١٩٨٩. وقد ركزت حكومته على سياسة الاستيطان في الأراضي المحتلة. وعلى اغراء المهاجرين اليهود. لحملهم على الالتحاق بالمستوطنات الجديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة ولكن شاعر كان بحاجة إلى الحصول على ظروف مهمة جداً. لتتمكن من تنفيذ سياسته الرامية لولا. إلى بناء مسكنين للمستوطنين الجدد. ومن ثم إلى إيجاد فرص عمل لآلاف المستوطنين

هنا لعب الرئيس بوش الدور الاساسي. لأنه حرم شاعر من الحصول على القروض المطلوبة وبالنتيجة عطل برنامجيه. وحل دون تمكنه من تنفيذ مشروعه. فاضطر شاعر إلى التوقف عن تنفيذ مشاريعه الاقتصادية وتربوية وصحية أخرى. ملحوظة في الموازنة المالية. بقية استعمل الاعتمادات المرصودة لتلك المشاريع لتحقيق الاستيطان في الأراضي المحتلة. لدى ذلك إلى عكس ما توقع شاعر. أي إلى تفكك الأزمة الاقتصادية. وفي الوقت ذاته. لم تكف هذه الاعتمادات. لتغطية حاجات المستوطنين الجدد. الذين انتقدوا شاعر وتخذت اكثرينهم عنه لأنه لم يتمكن من الوفاء بوعدهاته تجاههم. بالإضافة إلى كل ذلك. ان الصراع الذي برز بين الإدارة الأمريكية من جهة. وحكومة شاعر من جهة أخرى. أضرب بمصلحة شاعر. لأن الرأي العام الإسرائيلي تخوف من هذا الصراع. ومن المواقف السلبية التي اعتمدتها الإدارة الأمريكية تجاه الحكومة الإسرائيلية السابقة.

كل ذلك. ادى بالنتيجة إلى انضمام مواقع شاعر. وكان له تأثير أساسي في الانتخابات. لا سيما ان راين طرح نفسه كيبيل صالح لترميم العلاقة مع الولايات المتحدة. وفي الوقت ذاته. وخلافاً لشعورين بعزير المصنف في عداد المصالح. قلقة لا يزال يؤكد بأنه في عداد المصالح. الذين لن يفتاروا عن حق إسرائيل. (عدا)... وحصلية شعبها.

غياء مطلق!

□ ساء اعتقاد قوي في الاوساط السياسية العربية ان وصول العمل إلى السلطة في إسرائيل من شأنه ان يعطي حقوقاً أفضل لنجاح مسيرة التسوية. ما هي اسباب هذا الاعتقاد المغفل؟ وهل هو اعتقاد في محله؟
□ لم يدر في خاطري يوماً ان الاوساط السياسية العربية تصل إلى هذا المستوى من



المصدر : الكفاح العربي

10 شهر 1992

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ذكرة التوقيع والتوقيع.
أما فيما يتعلق بـ شمويت، أخرى مع العرب وبخاصة مع سوريا وإبنة، فإن إسرائيل، على الرغم من كل التصريحات وكل الطوائف، لا تنوي القبول بأي حل سلمي عادل وشامل. وفيما يتعلق بسوريا على وجه الخصوص، فإن إسرائيل لا تنوي الانسحاب من الجولان وإزالة المستوطنات القائمة حالياً على أرضه وعدداً خمس ولائون مستوطنة بما فيها عشرة كيبوتزيم تتبع تسعة منها لحزب العمل، بالذات.
وتوقع إسرائيل أن سوريا لن تقبل بأي صيغة غير الانسحاب الكامل من الجولان ولن تقبل بصيغة (كازاخان) أو سواها التي تطلقها إسرائيل من حين لآخر للتصليب والتضليل. وبإقناعي سيحاول «رايين» إذا أمكن في حصوله على أي صيغة تسوية مع فلسطيني الداخل أن يطبق في سياسته بصرف النظر عن الحل مع سوريا.
من هنا نرى أهمية البذلحة لاجتماع دول الطوق في دمشق لمدار هذا الخط الإسرائيلي الرهيب وذلك بتعزيز التضامن العربي وتوحيد الكلمة والتوقف من أجل الوصول إلى الحل السلمي الوحيد المقبول وهو الحل العادل والشامل الذي يشده العرب.

المياه اللبنانية

أولا وأخيراً

□ لبنان يطالب باستحصال القوات الإسرائيلية من أراضي المحتلة، وتطبيق قرار الأمم المتحدة الرقم ١٧٥. إسرائيل ترفض تطبيق القرار بأكمله، أية تسوية يبردها «رايين» في لبنان؟

■ خلافا لبعض آراء وتصورات المعلقين، قلت منذ عام ١٩٧٨ أن إسرائيل أجلت لبنان في ذلك العام لكي تبقى في لبنان، ولتحمي على قسم من ميله وبخاصة على نهر الخصاصين، والوفاي، وعلى المجري الإسرائيليين. وعلى الرغم من كل تصريحات الإسرائيليين والتطمينات والمزاعم بأن لا أطماع ولا مطالبات لها على أرض الجنوب أو المياه اللبنانية، أعود وأكرر مرة أخرى أن هدف إسرائيل الحقيقي هو تنفيذ مخططاتها الذي وضعت اسمه وحددت أهدافه عام ١٩٦٩ والذي ما زالت تسعى إلى تنفيذه. وقد أعلن «أوري لوبراين» المعلق من قبل الحكومة الإسرائيلية بتتبع الأنشطة الإسرائيلية في لبنان، بتاريخ ٢ تموز ١٩٩٢ أن الحل الوحيد مع لبنان هو عن طريق توقيع معاهدة سلام منفرد، منه وبين إسرائيل.. ولا يخفى على أحد أن معاهدة السلام الذي ستحاول إسرائيل فرضها على لبنان ستحاول حتماً إضافة إلى مطلب عديدة، موضوع المياه اللبنانية الطامعة إسرائيل في اغتصابها واستغلالها.

للمستوطنات في الضفة الغربية هو عمل إيجابي وتحول رئيسي في سياسة الحكومة الإسرائيلية. ويسعى الوزير بيكر، إلى حمل العرب على إعطاء «إشارات إيجابية» من جهتهم لإسرائيل التي لحت أن ما تعتبره «إشارة إيجابية» هو مثلاً إلغاء مقاطعة إسرائيل، من قبل العرب (هذا)، ولكن لم يطلع على ما يسمو «الوزير بيكر» في سمعته، إذ أن دول الطوق التي اجتمعت في دمشق مؤخراً تداركت هذا الطرح وأوضحت بما لا ريب فيه، أن تجديد بناء المستوطنات الجزئي والموقت غير كاف على الإطلاق وبينت الشروط الجوهرية التي تعتبرها أساسية وحوية لأي حل سلمي عادل وشامل.

ومن جهة أخرى فإن زيارة الوزير بيكر تخرج في إطار الحملة الانتخابية لتحسين أوضاع الرئيس بوش، لدى أوساط الطائفة اليهودية في أمريكا ذات الصالحات الفعل في انتخابات الرئاسة الأمريكية. لا سيما وقد أظهرت استطلاعات الرأي الأخير، تفوقاً هاملاً للمرشح الديمقراطي بيل كلينتون على الرئيس «بوش» الذي يُعَوَّل كثيراً على دعم «رايين» له وتأتي هذه الأخير على التخمين اليهود في أمريكا. وبخاصة أن «رايين» مدني للرئيس بوش، بلوژه على شامير، و«الليكوود» بعدما سلمهم هذا الأخير في هزيمة شامير، برفض إعطاء ضمانات الفروض.

وفي الواقع، بدأ «رايين» يتصوب مع طروحات جيمس بيكر، بقوله عقد الاجتماع المقبل للمفاوضات السلام في واشنطن بدلاً من روما التي كانت مقترحة من قبل شامير.

إدارة ذاتية فقط

□ في برنامج اسحق رابين للتسوية أن يبدأ بإنهاء مشكلة الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال التوصل إلى اتفاق حكم ذاتي مع الفلسطينيين، قبل أن يبدأ في «شمويت» أخرى مع العرب الآخرين. ما هي امتعضات مثل هكذا برنامج على المفاوضات العربي سواء لجهة تنسيق المواقف، أو لجهة مسار التسوية بشكل عام؟
■ سبق لي أن أوضحت أن مخطط «رايين» يرمي إلى صيغة حل جزئية ومبتورة تتمثل بما يطلق عليه تسمية حكم ذاتي، وهو في الواقع إدارة ذاتية للاراء وليس للأرض التي يعتبرها المسؤولون الإسرائيليون على اختلاف شرائعهم «أرض إسرائيل».. ويعني آخر أن السيادة على الضفة الغربية ستبقى لإسرائيل دون سواها وليس للعرب. وتراهن إسرائيل على خيبة أمل الفلسطينيين وعلى يساهم واستفراهم لحملهم على القبول بهذه الصيغة المبتورة.

وسحاولوا أيضاً إسرائيل لتوفير أي قبول فلسطيني بأي صيغة مهما كانت ناقصة وجزئية بأنه بداية حل للقضية الفلسطينية بغية إزاحتها عن الأضواء المطلقة عليها ووضعها في



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٠ - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ ان هذه الاسور كلها هي على جمود المفاوضات المتعددة الاطراف. وفي نظر اسرائيل فإن معظم هذه المسائل الحيوية يجب ان تحل لمصلحتها وهي تعتبرها القمن الذي تطالبه مقابل اعطاء العرب السلام.. (كذا).

ويستنتج من تصور اسرائيل لهذه الاسور واضاعتها التي لم تعد تخفي على احد ان المفاوضات المتعددة الاطراف ستكون مستعصية ومعقدة للغاية.. ومن هذا تبرز مجددا اهمية اجتماع دول الطوق في دمشق، وضرورة التنسيق والتضامن العربي من اجل الموقف في وجه المخطط الاسرائيلي السافر. ومن اجل الوصول الى الحل العادل والعادل الذي يفي وحده الى الحل السلمي المقصود. ■

حاورته: غادة سلهب

تصوير: عدنان بريج

والرد على هذا المخطط الإيزازي جاء ايضا في مقررات اجتماع دول الطوق الذي عقد مؤخرا في دمشق.
ولصاري القول.. يجب ان ندرك انه لا ثمة ولا استعداد لأي انسحاب للجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان المحتل، كما انه لا تنفيذ ولا تطبيق للقرار ٤٢٥ من قبل اسرائيل في الظروف الراهنة.

عاصفة في فنجان..

□ على ضوء ما ذكرتم.. كيف ينظر الوزير الاستاذ ميشال اده الى وجود الجيش السوري

في لبنان. وإعادة انتشاره الذي هو موضوع جدال في بعض الاوساط السياسية. وفي الوقت ذاته الى خلفية ونتائج انمحاب القوات السورية؟

■ ليست هذه المرة الاولى التي اتطرق فيها الى هذا الموضوع الذي كنت قد تحدثت عنه في مقالات واحديث عبر الوسائل الاعلامية. فإن اتفاق الطائف ينص على اعادة انتشار الجيش السوري في البقاع بعدما بخط يمر في المديرج ونظر البيدر.. وفي امكان اخرى تتحدد بتفاهق بين الحكومة السورية وحكومة الطوق الوطني اللبناني. وبمعنى اخر، انه يمكن للقوات السورية، حتى بعد اعادة انتشارها، ان تبقى في امكان ومناطق موجودة فيها حاليا، اذا اقتضت المصلحة ذلك، بالاتفاق بين الحكومتين السورية واللبنانية. كما ان معاهدة الاخوة والتنسيق تنص على تدابير أمنية معقدة.

ومن الواضح.. نظرا لخطورة الوضع واستمرار الاضطرابات الاسرائيلية المتكررة والمحاولة، فإن وجود الجيش السوري في مناطق معينة يعزز الوضع الامني ويساهم في دعم الجيش اللبناني لتمكينه من القيام بلمهام الملقاة على عاتقه، كما حصل في العام الماضي عندما توجه الجيش اللبناني الى الجنوب تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء..

واعتر الجدل الحاصل في بعض الاوساط السياسية حول هذا الموضوع بمفظة.. عاصفة في فنجان، وبخاصة ان الجيش السوري غير موجود في بعض المناطق، كجيبيل وكسروان والمثلث الشمالي والشرقية مثلا. وان وجوده في بعض المناطق الاخرى ايجلي في الظروف الراهنة وربما تتجلى الاسور على الصعيدين الاقليمي والداخلي.

□ مطروح في المفاوضات مع اسرائيل مسائل حيوية مثل العلاقات الاقتصادية والبيئة والتسلح والبيئة واللاجئين الفلسطينيين. كيف ترى مستقبل المظلة على ضوء ما هو متداول في تل ابيب حول هذه المسائل الحيوية؟



المصدر : **الوفد**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

إسرائيل تنسف شبكة مياه الشرب في الجنوب اللبناني

بيروت - وكالات الأنباء - في لمتلني امس مصرعه على ايدي قوات جيش جنوب لبنان . الوال اسرائيل . لم يكشف القلب عن هوية القتيل . ولا المنظمة . التي ينشئ البها جاء ذلك في الوقت الذي كلفت البها اسرائيل من قطعها الجوية . واعتماداتها على العديد من قرى جنوب لبنان . نسخت قوات الاحتلال الاسرائيلي شبكة المياه في وادي السطوي وسفر ذلك عن قطع مياه الشرب عن العديد من القرى في مدينتي بنت جبيل ومرجعيون . وقصبت النفايات الاسرائيلية التلال الشرقية لبلدة كفر رمان .

كما قصبت مثلث الطبية الواقع في بلدة القنطرة وتعرض للقتل ايضا . للصف شديد من الاسلحة الرشاشة الثقيلة . وحملت طائرات حربية - اسرائيلية بكثافة فوق المناطق الجنوبية . كما تحركت الزوارق الحربية الاسرائيلية . قبالة سواحل مدينة صور . وتعرضت بلدة رشاب . والتلال المجاورة لها . لعمليات تمشيط واسعة باستخدام الدافع الرشاش

من ناحية اخرى اطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي . سراح ١٠ وبمادة ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي لبنانيين . كانوا معتقلين في سجن الخيام وثقت وزارة الخارجية اللبنانية . طلبا من لجنة المفو الدولية التلبية . لحقوق الانسان بتقديم معلومات . بشأن جميع المحتجزين في الاراضي اللبنانية . كلفت وزارة الخارجية اللبنانية . الاجهزة الامنية المختصة . لوضع تقرير حول هذا الطلب . ومن المقرر تقديم التقرير إلى لجنة المفو الدولية قريبا . واعربت مصادر لبنانية عن دهشتها من توقيت هذا الطلب . خاصة بعد ان تم إغلاق ملف كرهان في بيروت .



General Organization of the Arab League Library (GOAL)

